

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري - قسنطينة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

السلوكيات العدوانية لدى المقيّمات بدار الطفولة المسعفة وتأثير الوسط المؤسسي

دراسة ميدانية بدار الطفولة المسعفة بنات - قسنطينة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس

تخصص علم النفس المرضي للعنف

إشراف الدكتور

بوشلوخ محفوظ

إعداد الطالبة

خريف سارة

لجنة المناقشة

رئيسا

مشرقا

مناقشا

جامعة قسنطينة

جامعة قسنطينة

جامعة قسنطينة

• أ.د. كربول عبد الحميد

• د. بوشلوخ محفوظ

• د. محمود حياة

السنة الجامعية: 2010 / 2011

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وأخيراً الذي منحني القوة والصبر لإنجاز هذا العمل

ولا يسعني وأنا أقدم هذا العمل إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير

إلى الدكتور الفاضل "بوشلوخ محفوظ" الذي لم يخل عليّ بالدعم والنصح وأمدني بإرشاداته المفيدة

وتحمل معي مشاق الدراسة ومتاعبها بكل صدر رحب

وكلماتي لا توفه حقه فشكراً أستاذي الفاضل

كما أتقدم بخالص الشكر وفاق الاحترام والتقدير إلى كل أساتذتي الذين أشرفوا عليّ طوال

مشواري الدراسي وأساتذة قسم علم النفس الذين يسهرون عليّ توصيل الرسالة وتبليغ الأمانة

وفقههم الله عليّ تأدية واجبهم النبيل وكل أساتذة مخبر علم النفس

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من ساندني وتحمل معي مشاق هذا العمل من قريب أو

بعيد

وأخص بالذكر والدتي الحنونة التي لو خططت كتبنا في شكرها لم أوفها حقها

إلى أخي وأخواتي كل باسمه

محسن سمية سلمى رباب

وإلى إخوتي وأخواتي الذين لم تلدهم أمي

"حسين، يوسف، ليلي نبيهة، أميمة"

إلى خالاتي وأخوالي أقول شكرا لكم جميعا

إليك رفيقة دربي وأختي وهيبة

إلى الشخص الذي أكن له أنبل المشاعر والذي مهما قلت لن أوفيه حقه

إلى سندي في الحياة "عصام" فضيل"

سارة

فهرس المحتويات

الصفحة

1.....المقدمة

الفصل الأول

الإطار التمهيدي للدراسة

- 2..... 1.1 تحديد الإشكالية.....
- 5..... 2.1 فرضيات الدراسة.....
- 7..... 3.1 أهمية الموضوع ودوافع اختياره.....
- 8..... 4.1 أهداف الدراسة.....
- 9..... 5.1 الدراسات السابقة.....
- 15..... 6.1 الدراسات المشابهة.....
- 24..... 7.1 تحديد المفاهيم.....
- 34..... 8.1 مفاهيم مرتبطة بالعدوان.....

الفصل الثاني

المقاربات النظرية للعدوان

- 38..... 1.2 تمهيد.....
- 39..... 2.2 نظرية التحليل النفسي للسلوك العدواني.....
- 42..... 3.2 السلوك العدواني من وجهة نظر المقاربة البيولوجية الايتولوجية.....
- 50..... 4.2 السلوك العدواني من وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي.....
- 51..... 4.2 السلوك العدواني من وجهة نظر السلوكيين.....
- 53..... 6.2 السلوك العدواني من وجهة نظرية الإحباط.....

55.....7.2 خلاصة

الفصل الثالث

عوامل السلوك العدواني وتصنيفاته

| | | |
|---------|-----------|---|
| 58..... | 1.3 | تمهيد |
| 59..... | 2.3 | عوامل السلوك العدواني |
| 59..... | 1.2.3 | عوامل داخلية |
| 59..... | 1.1.2.3 | عوامل نفسية |
| 62..... | 2.1.2.3 | عوامل فطرية |
| 62..... | 3.1.2.3 | عوامل وراثية وبيولوجية |
| 66..... | 4.1.2.3 | عوامل ذاتية |
| 70..... | 5.1.2.3 | الأمراض العصبية والسلوك العدواني |
| 71..... | 2.2.3 | العوامل الخارجية |
| 72..... | 1.2.2.3 | العوامل الاجتماعية |
| 73..... | 1.1.2.2.3 | التنشئة الاجتماعية |
| 74..... | 2.1.2.2.3 | مؤسسات التنشئة الاجتماعية |
| 82..... | 2.2.2.3 | العوامل الاقتصادية |
| 84..... | 3.2.2.3 | العوامل السياسية |
| 84..... | 4.2.2.3 | العوامل الثقافية |
| 85..... | 3.3 | الاتجاه التكاملي في تفسير عوامل السلوك العدواني |
| 87..... | 4.3 | تصنيفات السلوك العدواني |
| 90..... | 5.3 | خلاصة |

الفصل الرابع

الرعاية في المؤسسات الإيوائية والسلوك العدواني

| | |
|----------|--|
| 92..... | 1.4 تمهيد |
| 93..... | 2.4 الرعاية الاجتماعية |
| 93..... | 1.2.4 مفهوم الرعاية الاجتماعية |
| 94..... | 2.2.4 لمحة تاريخية عن الرعاية الاجتماعية |
| 97..... | 3.2.4 الرعاية في المؤسسات الإيوائية |
| 98..... | 1.3.2.4 تعريف المؤسسات الإيوائية |
| 99..... | 2.3.2.4 فلسفة العمل بالمؤسسات الإيوائية |
| 100..... | 3.3.2.4 المراحل التي يمر بها الطفل داخل المؤسسة |
| 101..... | 4.3.2.4 الأطفال المتكفل بهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات الإيوائية |
| 103..... | 4.2.4 التبني |
| 108..... | 3.4 المؤسسات الإيوائية والمشاكل السلوكية |
| 109..... | 1.3.4 تصنيف المشكلات السلوكية |
| 111..... | 2.3.4 نماذج عن المشاكل السلوكية |
| 115..... | 4.4 آثار الوسط السيئ |
| 117..... | 5.4 الخلاصة |

الفصل الخامس

الجانب المنهجي للدراسة

| | |
|----------|-----------|
| 116..... | 1.5 تمهيد |
|----------|-----------|

| | |
|----------|------------------------------|
| 117..... | 2.5 الدراسة الاستطلاعية..... |
| 118..... | 3.5 منهج الدراسة..... |
| 119..... | 4.5 دراسة الحالة..... |
| 120..... | 5.5 مجتمع الدراسة..... |
| 120..... | 6.5 مجال الدراسة..... |
| 121..... | 7.5 أدوات جمع البيانات..... |
| 124..... | 8.5 الاختبار المطبق..... |

الفصل السادس

الدراسة الميدانية

| | |
|----------|---|
| 128..... | 1.6 تقديم مؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات..... |
| 128..... | 2.6 أهداف المؤسسة..... |
| 135..... | 3.6 تصميم هندسي للمؤسسة..... |
| 141..... | 4.6 عرض وتقديم الحالات..... |
| 279..... | 5.6 تفرغ الاستمارة المطبقة على المربيات..... |
| 213..... | 6.6 النتائج العامة..... |
| 228..... | 7.6 صعوبات الدراسة..... |
| 219..... | 8.6 اقتراحات وتوصيات..... |

الملاحق

فهرس الأشكال

| الصفحة | العنوان | الشكل |
|--------|--|--------------|
| 61 | هرم الحاجات لماسلو | شكل رقم (1) |
| | تطور الصراع و مراحلہ | شكل رقم (2) |
| 122 | ترتيب المقيمات حسب الفئة العمرية | شكل رقم (3) |
| 123 | توزيع المقيمات حسب الوضع الصحي | شكل رقم (4) |
| 124 | مقيمات من حيث التمدريس | شكل رقم (5) |
| 125 | إحصائيات دخول وخروج في السنة | شكل رقم (6) |
| 127 | تصميم هندسي تقريبي للطابق الأرضي | شكل رقم (7) |
| 129 | تصميم هندسي تقريبي للطابق الأول | شكل رقم (8) |
| 247 | الحالة المدنية للمربيات | شكل رقم (9) |
| 248 | مدة العمل بالمؤسسة | شكل رقم (10) |
| 249 | الوظيفة بالمؤسسة | شكل رقم (11) |
| 250 | هل ترغب بالاستمرار بالعمل بالمؤسسة | شكل رقم (12) |
| 251 | تقييم المردود عند دخول المؤسسة و الآن | شكل رقم (13) |
| 252 | التعامل مع المقيمات | شكل رقم (14) |
| 253 | علاقات المقيمات بالمربيات | شكل رقم (15) |
| 254 | علاقات المقيمات بك | شكل رقم (16) |
| 255 | علاقات المقيمات ببعض | شكل رقم (17) |
| 256 | صعوبة العمل بالمؤسسة | شكل رقم (18) |
| 257 | المشاكل السلوكية الأكثر انتشارا | شكل رقم (19) |
| 258 | الأكثر عدوانية بين المقيمات | شكل رقم (20) |
| 259 | أسباب السلوكيات العدوانية | شكل رقم (21) |
| 260 | نسبة السلوك العدواني بين المقيمات | شكل رقم (22) |
| 261 | نحو ماذا توجه السلوكيات العدوانية | شكل رقم (23) |
| 262 | هل تعاني المؤسسة من عدم استقرار إداري | شكل رقم (24) |
| 263 | وجود أخصائي نفسي بالمؤسسة العوامل المعيقة غن العمل | شكل رقم (25) |

| | | |
|-----|---|--------------|
| 264 | العوامل المعيقة عن العمل | شكل رقم (26) |
| 265 | تنظيم المؤسسة رحلات للمقيّمات | شكل رقم (27) |
| 266 | التعرض لسلوك عدواني من طرف المقيّمات | شكل رقم (28) |
| 267 | هل ضربت مقيمة لسبب ما | شكل رقم (29) |
| 268 | وجود قانون داخلي معين | شكل رقم (30) |
| 269 | الرضى عن سير العمل بالمؤسسة | شكل رقم (31) |
| 270 | أهم مطالب المقيّمات | شكل رقم (32) |
| 271 | الأكثر تأثيرا على المقيّمات | شكل رقم (33) |
| 272 | تأثير المختلات عقليا على المقيّمات | شكل رقم (34) |
| 273 | معارضة المقيّمات لوجود مختلات بينهن | شكل رقم (35) |
| 274 | مناقشة مشاكل المربيات أمام المقيّمات | شكل رقم (36) |
| 275 | توبيخ مقيمة وإهانتها أمام زميلة | شكل رقم (37) |
| 276 | سلوكات قامت بها المقيمة أدت لضربها | شكل رقم (38) |
| 277 | اعتداء إحدى المقيّمات على زميلاتها أمام المربية | شكل رقم (39) |
| 278 | معاقبة المقيمة عند قيامها بسلوك عدواني | شكل رقم (40) |
| 279 | قيام إحدى المقيّمات بسلوك دفع لسبها وشمها | شكل رقم (41) |

فهرس الجداول

| الصفحة | العنوان | |
|--------|--|--------------|
| 88 | يوضح أصناف السلوك العدواني | جدول رقم (1) |
| 122 | يوضح توزيع المقيّمات حسب السن | جدول رقم (2) |
| 123 | يوضح توزيع المقيّمات من حيث الوضع الصحي | جدول رقم (3) |
| 124 | يوضح تقسيم المقيّمات من حيث التمدرس | جدول رقم (4) |
| 125 | إحصائيات دخول وخروج بالسنة | جدول رقم (5) |
| 144 | الملاحظة القبلية الناحية العلائقية للمقيمة M | جدول رقم (6) |
| 146 | ملاحظة القبلية الناحية المزاجية والسلوكية M | جدول رقم (7) |
| 147 | الملاحظة القبلية الناحية الاجتماعية M | جدول رقم (8) |

| | | | |
|-----|---|---|--------------|
| 148 | M | الملاحظة البعدية الناحية العلائقية للمقيمة | جدول رقم(9) |
| 149 | M | الملاحظة البعدية الناحية المزاجية والسلوكية | جدول رقم(10) |
| 150 | M | الملاحظة البعدية الناحية الاجتماعية | جدول رقم(11) |
| 155 | | المقابلة على ضوء الفرضيات M | جدول رقم(12) |
| 156 | | الأعراض و ميكانيزمات الدفاع للمقيمة M | جدول رقم(13) |
| 180 | | المقابلة على ضوء الفرضيات N | جدول رقم(14) |
| 181 | | الأعراض و ميكانيزمات الدفاع للمقيمة N | جدول رقم(15) |
| 186 | | المقابلة على ضوء الفرضيات K | جدول رقم(16) |
| 187 | | الأعراض و ميكانيزمات الدفاع للمقيمة K | جدول رقم(17) |
| 202 | | المقابلة على ضوء الفرضيات G | جدول رقم(18) |
| 203 | | الأعراض و ميكانيزمات الدفاع للمقيمة G | جدول رقم(19) |
| 215 | | المقابلة على ضوء الفرضيات Z | جدول رقم(20) |
| 216 | Z | الأعراض و ميكانيزمات الدفاع للمقيمة | جدول رقم(21) |
| 229 | | المقابلة على ضوء الفرضيات R | جدول رقم(22) |
| 230 | | الأعراض و ميكانيزمات الدفاع للمقيمة R | جدول رقم(23) |
| 234 | | المقابلة على ضوء الفرضيات D | جدول رقم(24) |
| 235 | | الأعراض و ميكانيزمات الدفاع للمقيمة D | جدول رقم(25) |
| 247 | | الحالة المدنية للمريبات | جدول رقم(26) |
| 248 | | مدة العمل بالمؤسسة | جدول رقم(27) |
| 249 | | الوظيفة بالمؤسسة | جدول رقم(28) |
| 250 | | هل ترغب بالاستمرار بالعمل بالمؤسسة | جدول رقم(29) |
| 251 | | تقييم المردود عند دخول المؤسسة و الآن | جدول رقم(30) |
| 252 | | التعامل مع المقيمت | جدول رقم(31) |
| 253 | | علاقات المقيمت بالمريبات | جدول رقم(32) |
| 254 | | علاقات المقيمت بك | جدول رقم(33) |
| 255 | | علاقات المقيمت ببعض | جدول رقم(34) |
| 256 | | صعوبة العمل بالمؤسسة | جدول رقم(35) |
| 257 | | المشاكل السلوكية الأكثر انتشارا | جدول رقم(36) |
| 258 | | الأكثر عدوانية بين المقيمت | جدول رقم(37) |

| | | |
|-----|--|--------------|
| 259 | أسباب السلوكيات العدوانية | جدول رقم(38) |
| 260 | نسبة السلوك العدواني بين المقيّمات | جدول رقم(39) |
| 261 | نحو ماذا توجه السلوكيات العدوانية | جدول رقم(40) |
| 262 | هل تعاني المؤسسة من عدم استقرار إداري | جدول رقم(41) |
| 263 | وجود أخصائي نفسي بالمؤسسة العوامل المعيقة عن العمل | جدول رقم(42) |
| 264 | العوامل المعيقة عن العمل | جدول رقم(43) |
| 265 | تنظيم المؤسسة رحلات للمقيّمات | جدول رقم(44) |
| 266 | التعرض لسلوك عدواني من طرف المقيّمات | جدول رقم(45) |
| 267 | هل ضربت مقيمة لسبب ما | جدول رقم(46) |
| 268 | وجود قانون داخلي معين | جدول رقم(47) |
| 269 | الرضى عن سير العمل بالمؤسسة | جدول رقم(48) |
| 290 | أهم مطالب المقيّمات | جدول رقم(49) |
| 271 | الأكثر تأثيرا على المقيّمات | جدول رقم(50) |
| 272 | تأثير المختلات عقليا على المقيّمات | جدول رقم(51) |
| 273 | معارضة المقيّمات لوجود مختلات بينهن | جدول رقم(52) |
| 274 | مناقشة مشاكل المربيات أمام المقيّمات | جدول رقم(53) |
| 275 | توبيخ مقيمة وإهانتها أمام زميلة | جدول رقم(54) |
| 276 | سلوكات قامت بها المقيمة أدت لضربها | جدول رقم(55) |
| 277 | اعتداء إحدى المقيّمات على زميلاتها أمام المربية | جدول رقم(56) |
| 278 | معاينة المقيمة عند قيامها بسلوك عدواني | جدول رقم(57) |
| 279 | قيام إحدى المقيّمات بسلوك دفع لسبها وشتمها | جدول رقم(58) |

مقدمة:

لقد أثارت السلوكيات العدوانية الاهتمام منذ القدم باعتبارها قديمة قدم الإنسان، كما أثارت جدلا واسعا وكبيرا بين المهتمين والدارسين والباحثين في هذا المجال حيث اختلف مفهوم العدوان والعدوانية من باحث لآخر، كل درسها من جانب اختصاصه، حيث أن علماء الاجتماع ركز على دراستها في إطار المجتمع والاهتمام بالعوامل الاجتماعية التي يمكن اعتبارها دافعا للعدوان كما اقترح علاجها من الجانب الاجتماعي تبعا للقول القائل أن الإنسان هو ابن الظروف وأن البيئة هي التي تكون الإنسان على منوالها وخلافا لهم ركز علماء النفس على دراسة العوامل السيكولوجية معتبرين أن الدوافع السلوكية للفرد والعمليات النفسية من إحباط وقلق... اضطرابات ومشاكل سلوكية ونفسية هي التي تدفع بالإنسان للعنف والعدوان وحتى الجريمة في حين اهتم البيولوجيون بالعوامل البيولوجية الوراثية والجوانب العضوية والتي يرون أنها المسؤولة على السلوك و بالتالي السلوك العدواني.

والحقيقة أن السلوك الإنساني وليد تضافر عدة متداخلة فيما بينها وليس وليد عامل وحده بمعزل عن العوامل الأخرى عوامل اجتماعية.

ونظرا لارتفاع نسبة الجريمة والسلوك العدواني والعنيف بصفة عامة في شتى المجتمعات الأوروبية والعربية المتقدمة والنامية والبربرية على السواء ولكن بتفاوت واختلاف في الحدة والأسلوب والدرجات ومن بينها المجتمع الجزائري الذي لم يسلم من هذه الظاهرة العدوانية التي ألحقت الأذى بالأفراد والجماعات والممتلكات، وطالت المؤسسات التربوية الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي من الأسرة إلى المدرسة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية هذه الأخيرة التي أخذت على عاتقها مهمة تنشئة جيل برمته. والتي عرفت مختلف السلوكيات العدوانية بين جدرانها وهي التي تقدم الرعاية البديلة للمقيمين بها في وقت تشعبت فيه المفاهيم وتداخلت الثقافات ركنت التقاليد والعادات، وأصبح الفرد يجد نفسه بين التغيرات والتطورات الحضارية في شتى الميادين وصراع العولمة والثقافات التي تسلت للبيوت والعقول من خلال وسائل الإعلام و تركت أثرها بطريقة مباشرة وغير مباشرة، أين أصحت وسائل ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي كالأسرة والمدرسة وغيرهما من المؤسسات التربوية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية تفقد جزءا كبيرا من فعاليتها، نظرا لتعارض ما تنادي به من قيم وما تقبله وتقوم به من ألوان السلوك بعضه مع البعض الآخر، مما خلق فجوة بين الفرد وبينها وتضاءل تأثيرها عليه. ولم تعد الأسرة كما كانت منذ القديم هي الحاضنة الوحيدة للطفل. خاصة بتفاقم المشاكل الاجتماعية من تفكك

أسري وانحراف ولم تعد وسطا جاذبا بل منفرا أين استقبل الشارع الفارين منها. وهنا ظهرت أهمية المؤسسات الإيوائية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي تحاول جاهدا القيام بدور الوسط البديل للأسرة لحماية هؤلاء الأطفال من الأخطار ومحاولة تحقيق مطالب النمو والارتقاء النفسي في هذا الوسط البديل الذي يشرف عليه طاقم متخصص يضمن الرعاية الاجتماعية والصحية والسيكولوجية وبمنح الدعم المعنوي لهذه الفئة المسعفة. لكنه رغم تضافر جهود الأخصائيين لم يسلم هو الآخر من ظهور مختلف المشاكل والاضطرابات السلوكية وخاصة السلوكيات العدوانية سواء نحو الآخرين أو نحو الممتلكات وحتى نحو الذات مما يستدعي القلق، وهو ما جعلنا نهتم بدراسة السلوكيات العدوانية في الوسط المؤسساتي لدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة، محاولين الإلمام بجوانب الموضوع حيث قسم البحث إلى قسمين جانب نظري، و جانب تطبيقي، أما الجانب النظري فقد قسم إلى أربعة فصول جاءت كما يلي:

الفصل الأول: والذي احتوى على إشكالية الدراسة بالإضافة إلى أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ثم أهداف الدراسة، كما تم تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة وكذا التطرق للدراسات السابقة والمشابهة.

الفصل الثاني: والذي تم التطرق من خلاله لأهم المقاربات النظرية للسلوك العدواني حيث تم تقديم النظريات التي فسرت و درست السلوك العدواني بصفة عامة.

الفصل الثالث: والذي يدرس أهم عوامل السلوك العدواني وأهم تصنيفاته

أما الفصل الرابع: فقد صم الرعاية في المؤسسات الإيوائية والسلوك العدواني حيث تم التطرق للرعاية الاجتماعية و المشاكل السلوكية المنتشرة فيها.

أما الجانب التطبيقي: فقد ضم فصلين، فصل منهجي الفصل الخامس والذي احتوى الإطار أو الجانب المنهجي للدراسة من منهج و أدوات جمع البيانات... الخ.

أما الفصل السادس حيث تم عرض وتحليل الحالات المدروسة وكذا عرض وتحليل بيانات الاستمارة. وتم ختم الدراسة بتقديم النتائج العامة وخاتمة وبعض التوصيات والاقتراحات. وفي الأخير ملاحق البحث أو الدراسة.

الفصل الأول

الإطار التمهيدي للدراسة

1.1 .1 تحديد الإشكالية

1.2 .1 فروض الدراسة

1.3 .1 أهمية الموضوع ودوافع اختياره

1.4 .1 أهداف الدراسة

1.5 .1 الدراسات السابقة

1.6 .1 الدراسات المشابهة

1.7 .1 تحديد المفاهيم

1.8 .1 مفاهيم مرتبطة بالعدوان

1.1. تحديد الإشكالية:

لقد أثارت الطبيعة البشرية والسلوك اهتمام العلماء والباحثين منذ القدم لفهم ومعرفة الإنسان وإمكانية التنبؤ العلمي بسلوك الفرد داخل النسق الاجتماعي، وقد كان علم النفس ميدانا خصبا لهذه الأبحاث فدرس الإنسان والطبيعة الإنسانية من مختلف جوانبها لتحقيق حياة هادئة ومحاربة الاضطرابات السلوكية والنفسية.

فإن ثنائية السلوك البشري المتمثلة في الخير والشر ظلت ومازالت صفة ملازمة للإنسان في جميع المجتمعات وإن اختلفت درجاتها وتعددت أنواعها، وإذا كان السلوك الخير يشكل أهداف المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، فإن السلوك الشرير والمرتبط بالعنف والاعتداء وإلحاق الأذى والضرر سواء بالأشخاص أو الممتلكات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة صريحة كانت أم رمزية وضمنية، يضل الدافع الأساسي لمحاولة فهم وتحليل وتفسير العوامل المساعدة والمؤثرة على تنامي هذه السلوكات السلبية في المجتمع وخاصة بين أحضان مؤسسات تربية سواء الأسرة، المدرسة، ودور الطفولة.. والتي أخذت على عاتقها مهمة تنشئة جيل برمته.

من بين السلوكات الإنسانية التي أثارت اهتمام الباحثين وتصدرت وزاحمت أهم الدراسات والقضايا على طاولة الأبحاث بغية الوصول لحلول ناجعة للتخفيف على الأقل من حدتها والوقوف في وجه استفحالها هي السلوكات العدوانية والتي أرققت المجتمعات البشرية قديما، ولازالت تؤرقها حتى اليوم، نظرا لانتشارها الواسع وملاستها لمختلف فئات المجتمع وشرائحه.

فإذا كانت العدوانية هي تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو هوائية ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر، وتدميره، وإذلاله... (معجم مصطلحات التحليل النفسي)

فيمكن القول إن العدوان بالأمس هو العدوان اليوم ولكن بوجه جديد وأساليب متطورة، واكبت العصر و بانتشار أوسع في العالم ككل، لو تكلمنا عن العدوان بين الدول أو العدوان بين الأفراد سواء في الشارع أو في المؤسسات التربوية العامة والخاصة على حد سواء وكذا المؤسسات العقابية والإيوائية والتي تعاقب المعتدين.... تعاني هي الأخرى من انتشار موجات العنف والعدوان والتمرد بين جدرانها خاصة في الدول المتقدمة مثل أمريكا أو الولايات المتحدة الأمريكية وفي مقدمة الدول التي يعد العدوان

والعنف بها في تزايد مستمر... نتيجة لتفاقم مختلف الأمراض والاضطرابات النفسية التي إن لم تكن وليدة العصر فقد واكبت تطوره هي الأخرى واحتلت الصدارة فيما يسمى بأمراض الحضارة.

وكذا الدول العربية بصفة عامة هي الأخرى عانت وتعاني من مختلف السلوكيات الانحرافية والعنوانية كما تعرف ارتفاعا ملحوظا وإن لم يكن مصرحا به في نسب الجرائم وعدوان.

وقد عرف المجتمع الجزائري مثله مثل كل المجتمعات و خاصة العربية و الإسلامية ظاهرة السلوكيات العدوانية و تفاقم نسب الجريمة بمختلف أنواعها و قد بدا تأثره بها جليا في مجالات شتى و خاصة في العشرية السوداء الأخيرة والتي كانت معززا قويا لها وستارا استفحلت خلفه. حيث أنه لم يكذب بخلو أي تفاعل اجتماعي من شحناء وانفعال أو عنف وعدوان مهما كانت المكانة التي يحتلها الفرد ومهما اختلف الدور الاجتماعي الذي يلعبه ويمثله، ولكن بحدّة ودرجات متفاوتة من شخص لآخر، ومن موقف اجتماعي لآخر.

فقد طغت السلوكيات العدوانية، إذ مست الشارع وهددت أمن المؤسسات التربوية باستفحالها في أوساط التلاميذ والأساتذة وحتى الأسرة مهد القيم وأولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ظهرت بين جدرانها مختلف أنواع العنف و سوء المعاملة و العدوان.

وفي تقرير المجلس الاجتماعي والاقتصادي - الكناس - لمجموعة من الإحصائيات حول انتشار ظاهرة العدوان والجريمة في المجتمع الجزائري، ففي سنة 2002 - 2003 تورط 12645 قاصر في جنح الضرب، والجرح العمدي، و استهلاك المخدرات، والتعدي على الأملاك، وأن أغلبية المتورطين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 18 سنة، وقد بينت دراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي أنه ما بين سنة 1998 إلى نهاية العام 2003 قفز عدد الأحداث الموقوفين لارتكاب جرائم بنسبة 56% (مجلة الدراسات العربية 2003 العدد 1444).

وقد ارجع الباحثون أمثال فرويد "FREUD" العدوان إلى غريزة البقاء والحفاظ على الحياة، وهذا يعد عدوانا طبيعيا أو غريزيا مبررا و لكن ماذا إذا استفحل وأضحى مهددا لأمن وسلامة المجتمعات والأفراد وتحول من وسيلة دفاع إلى وسيلة تهديد بمختلف الأشكال والوسائل ومن مختلف فئات المجتمع، فقد أصبحنا نعرف في العالم اليوم ما يعرف بجرائم النساء وجرائم الأحداث... فبعد أن كان السلوك الإجرامي والسلوك العدواني أكثر عند الرجال أضحت المرأة تتجرد من ميلها للمسالمة لتسابق الرجل في العدوان،

وكذا ضاعت براءة الحدث وراء أسوار مؤسسات إعادة التربية وخلف القضبان. وكذا المؤسسات الإيوائية ودور الطفولة المسعفة هذه الأخيرة التي إن صح التعبير تعد مؤسسة تربية أو مؤسسة تنشئة اجتماعية من المفروض أن تلقن أبناءها القيم السامية والراقية في المجتمع وتضبط أمثال هذه السلوكات والاضطرابات وتحاول الوقوف أمامها موقف المحلل الباحث عن معالجة السبب في السلوك لا السلوك، خاصة وقد لوحظ بين جدرانها العدوان بأشكال مختلفة وعديدة، بين الدفاع عن النفس ضدّ عدوان خارجي، مثل الأقران أو حتى العاملات والعاملين بالمؤسسة وفي بعض الأحيان حتى القائمين عليها أو الاعتداء على الغير باستمرار بهدف السيطرة وإبراز القوة، أو القيام بتحطيم بعض أثاث وضرب الأبواب. وتمزيق الأفرشة والثياب عند الغضب، وفقدان السيطرة على النفس. وكذلك من مظاهر العدوانية: السرقة، النميمة والإيقاع بين اثنين، الكتابة على جدران المؤسسة أو الدار مما يؤثر سلباً على النمو الطبيعي لهؤلاء المقيمت بدار الطفولة المسعفة هذا الوسط الذي يعتبر الأسرة البديلة والعائلة إن صح التعبير الأولى للطفل وملاذه الآمن وتحديد فئة البنات التي من المفروض أن تكون أقل عنفاً وعدوانية مما يدفعنا للاهتمام بهذا الوسط وهذه الفئة والبحث جلياً عن أسباب العدوانية عند الفتاة المقيمة بدار الطفولة المسعفة التي لم تقتصر على ضم الأيتام فحسب بل المسعفين وذوي الوضعيات الاجتماعية الخاصة. والبحث عن تفسير لسبب هذه السلوكات التي نلاحظها عند مختلف فئات المجتمع، ولكن بصفة خاصة في هذا الوسط المؤسساتي الذي يشرف عليه مربيون ومربيات مختصات وقد أعاقت هذه الاضطرابات السلوكية إن صح القول السير الحسن لمهام الدار وكانت بمثابة فيروس ينتشر بسرعة إن لم يوضع له حد.

فإلى ما تعود السلوكات العدوانية والعنيفة للمقيمت بدار الطفولة المسعفة بقسنطينة؟.

بصفة أخرى :

هل يمكن أن تعود السلوكات العدوانية للمقيمت بدار الطفولة المسعفة بقسنطينة لعوامل نفسية

واجتماعية بمعزل عن تأثير الوسط المؤسساتي؟.

إذا سلمنا بأن الفرد يتعلم السلوك الاجتماعي عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن إن تشترك فيها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع و من بينها دار الطفولة المسعفة إن صح اعتبارها مؤسسة تنشئة اجتماعية للمقيمت، فهل يمكن أن تكون صاحبة الأثر المباشر عن هذه السلوكات؟

ومنه يكون السلوك الرئيسي:

هل تعود السلوكيات العدوانية للمقيمات بدار الطفولة المسعفة بقسطنطينة إلى تضافر عوامل نفسية واجتماعية وتأثير الوسط المؤسساتي؟

ومنه تكون تساؤلاتنا الفرعية كالتالي:

- هل تؤثر العوامل النفسية عل ظهور السلوكيات العدوانية عند المقيمات بدار الطفولة المسعفة؟
- هل تؤثر العوامل الاجتماعية والخبرات المكتسبة قي ظهور السلوك العدواني لدى المقيمات بدار الطفولة المسعفة؟
- هل يمكن للوسط المؤسساتي أن يلعب دور الأسرة في حياة المقيمات؟
- هل يعتبر الوسط المؤسساتي وسط سلبي أو انحرافي يؤدي إلى السلوكيات العدوانية؟

2.1 فرضيات الدراسة:

يمكن القول أن الفرضية هي إجابة مؤقتة أو محتملة لسؤال مطروح، ومنه هي الخطوة الأولى للجانب الميداني الامبريقي لتصديق أو نفي هذه الفرضيات، من خلال الدراسة الميدانية، منه وللإجابة على أسئلة الدراسة الموضوعية وكخطوة أولى في الجانب الميداني أردنا اختبار فرضيات الدراسة والمتمثلة في الفرضية العمة والتي تندرج تحتها ثلاث فرضيات جزئية ومؤشراتها.

3.2.1 الفرضية العامة:

يتشكل سلوك العدواني للمقيمات بدار الطفولة المسعفة بتضافر عوامل نفسية و اجتماعية و تأثير الوسط المؤسساتي.

4.3.2.1 الفرضيات الجزئية:

1/ ترجع السلوكيات العدوانية للمقيمات بدار الأيتام إلى عوامل نفسية: مؤشرات:

- الشعور بالدونية و النقص.
- الشعور بالرفض و النبذ.
- القلق ، الخوف من المستقبل ، الوحدة ، الشعور بالذنب ، تقمص شخصية المعتدي - الأب و الأم -

- الضغط النفسي. التجاهل الانطواء.

2/ تعود السلوكيات العدوانية للمقيمات بدار الأيتام إلى عوامل اجتماعية :

المؤشرات:

- نظرة المجتمع.
- البيئة الاجتماعية .
- العزلة الاجتماعية.
- النظرة المكونة عن المجتمع.
- ضيق التعامل الاجتماعي.
- مكان الدار أو موقع الدار أو المؤسسة.

3/ يساهم الوسط المؤسسي في تشكيل السلوكيات العدوانية للمقيمات:

المؤشرات:

- الأساليب التربوية داخل المؤسسة.
- الطابع الإداري والمؤسسي للدار.
- قلة المربيات .
- نقص الوسائل التربوية الإمكانيات داخل المؤسسة .
- طبيعة النظام.
- التقليد و المحاكاة للمقيمات.
- تعدد الفئات و من مختلف المناطق و اختلاف الشخصيات و سبب الوجود داخل المؤسسة.
- عدم القدرة على السيطرة على النزيلات.

1.3. أهمية الموضوع ودوافع اختياره:

1.3.1 أهميته:

تكمن أهمية الموضوع في المكانة التي يحتلها على الساحة العالمية و المحلية، وفي أهمية الفئة التي يعنى بها والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع ألا وهي فئة المقيمات بدار الطفولة المسعفة والتي تضم الصغيرات المتوسطات والراشداً. أي أطفال في مرحلة التربية و تكوين الشخصية ،بين جدران مؤسسة تحملت مسؤولية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة وتبنت دور الأسرة، و مراهقات في مرحلة جد هامة من الحياة في مفترق الطريق بين الطفولة والرشد وإثبات الشخصية وتحديد ملامحها النهائية أو بالأحرى الأساسية، وراشداً أمام بوابة الحياة وتحمل المسؤولية والاستقلالية ومستقبل مجهول وإمكانيات تكاد تكون منعدمة . في وسط يعتبر مهم لأهمية الوظيفة المنوط بها. ومن هنا تكتسي الدراسة أهميتها على المستوى النفسي والاجتماعي والعلمي باعتبارها مساهمة في ميدان البحث العلمي، لدراسة السلوكيات العدوانية لهذه الفئة من المجتمع ضمن هذا الوسط ومحاولة ضبط أثره عليها.

1.3.2 دوافع اختيار الموضوع:

من أهم أسباب اختيار هذا الموضوع هو طغيان السلوكيات العدوانية عند الإناث وخاصة بين جدران المؤسسات الإيوائية والعقابية ودور الطفولة المسعفة ، وتعدد محاولات الهروب خاصة من دور الطفولة والتي لا تصنف كوسط عقابي.....ورغم هذا لم تسلم من هذه المظاهر التي تعد خطرا على المقيّمات بالدار وعلى الوسط الاجتماعي الخارجي الذي لا يعتبر آمن والذي يحتضن الهاربات والمتعاملات معه من بين هؤلاء المسعفات.

- الميل الشديد للبحث في هذه المواضيع .
- بغية نيل شهادة الماجستير في التخصص لصلة الموضوع المباشرة بدائرة التخصص.
- قابلية الموضوع للدراسة وتوفير المراجع الضرورية والعينة.
- تسليط الضوء على هذا الوسط المؤسّساتي وطبيعة الحياة بين جدرانه وخلف أبوابه والتقرب أكثر من هذه الفئة ومعايشتها، ومنه فإن أسباب اختيار هذا الموضوع منها الذاتية والموضوعية.
- معرفة مدى تأثير الوسط المؤسّساتي على سلوك المقيّمات به.
- وعوامل الوسط المؤسّساتي التي تعد كدافع للسلوك العدواني لدى المقيّمات.

1.4 أهداف الدراسة:

- 1- إن القيام بأي دراسة يتضمن هدفا رئيس، وهو محاولة الوصول إلى تشخيص وعلاج للظاهرة والوقوف على أسبابها، ومحاولة إبراز العلاقة بين متغيراتها والتأثير المتبادل بينها.
- 2- حيث نهدف من خلال هذه الدراسة المتواضعة لمحاولة الكشف عن أسباب تفاقم السلوكيات العدوانية داخل وسط مؤسّساتي تربوي يشرف عليه طاقم متخصص من المربين والأخصائيين في قلب دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة.
- 3- كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على هذا الوسط المؤسّساتي وظروفه والفئة التي يحتضنها وظروف التكفل داخل هذا الوسط ومتطلبات النمو والارتقاء النفسي لهذه الفئة.
- 4- ضبط أو لمس مدى تأثير الوسط المؤسّساتي على هذه الفئة بالدرجة الأولى وعلى المجتمع بالدرجة الثانية، ومدى مساهمته في ظهور السلوكيات العدوانية للمقيّمات.

- 5- كما تهدف الدراسة لمحاولة معرفة مدى نجاح الوسط المؤسساتي لدار لطفولة المسعفة في أن يكون وسطا بديلا للعائلة، ومدى تمكنه من احتواء فئة الطفولة المسعفة وحمايتها.
- 6- كذا لمس مختلف الصعوبات والمعوقات التي تقف حائلا بين هذا الوسط وبين القيام بدوره التربوي والارتقائي لهذه الفئة.
- 7- كذلك الوقاية الهادفة لحماية الطفولة المسعفة من التعرض للإساءة والانحراف.

1. 5 الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تناولت الظاهرة وسمحت بالاعتماد عليها كخلفية علمية حيث يقوم الباحث فيها بالتعريف بالإشكالية المطروحة والخطة المعتمدة، وأدوات التحليل المستخدمة مراحل الإنجاز، والنتائج المتوصل إليها. وتتوج بنقد الباحث الموضوعي لها. (أحمد بن مرسل، م س 86)

ونظرا لصفة العلم التراكمية والتجميعية فإن للاكتشافات السابقة وللدراسات السابقة مكانة بين الدراسات الحديثة بل تعتبر نقطة البداية بالنسبة لها، ومهما كان نوع الموضوع المدروس وطبيعته فهناك دراسات سبقت و تناولت الموضوع نفسه أو على الأقل جانب من جوانبه، يمكن أن يستغلها الباحث ويرتكز عليها في دراسة موضوعه.

ويمكن القول أن البحث الجيد هو الذي يمثل جزءا من عملية بناء المعرفة ذلك أن كمية المعلومات المتاحة عن الموضوع تكون محدودة للغاية في بداية تطوره كموضوع للبحث والدراسة، لكنها تزداد كلما ازدادت الدراسات التي تجري حوله. ولذلك فإن الدراسة في الموضوع يجب أن تكون مبنية على ما سبقها من دراسات ومعرفة. (فرج كامل، 2001، ص 115).

ومنه سنستعرض بعض الدراسات التي سبقت حول الموضوع أو جانب من جوانبه بشكل أو بآخر التي نستعين بها لتكون لنا مرجعا علميا وخلفية عن موضوع دراستنا لحالية. ومن خلال بحثنا تمكنا من الإطلاع على: دراسات تناولت الموضوع ودراسات مشابهة كان لها الأثر ولها من الفائدة في موضوعنا الكثير.

- دراسة محمد عزام فريد سخيطة. 2007 . و آخرون عرضت نتائجها في مؤتمر البحرين الثاني للأيتام بالمنامة .

وتناولت . المشكلات النفسية و الاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الإيوائية . و سبل الوقاية من مخاطر الإساءة و الانحراف عند الأيتام .. في سورية . حلب . سنة 2007.

تتبلور مشكلة هذه الدراسة كشف الأسباب الكامنة وراء انتشار المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية و المقيمين بدور الإيواء بالمؤسسة السابقة الذكر. وقد اختار الباحثون تسليط الضوء على دراسة المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة بالمؤسسات الإيوائية باعتبار الأطفال الفاقدين للرعاية الوالدية الأكثر عرضة للانتهاكات والتحرش الجنسي وظهور الاضطرابات النفسية وخاصة القاطنين بدور الإيواء، والتي تشكل حسب الدراسة الميدانية هذه الدور يشكلها الحالي الكثير من المخاطر على الأطفال النزلاء.

سؤال الدراسة :

- ما أسباب الاضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية السائدة في دور الإيواء؟ وما هي سبل الوقاية منها؟

أهداف الدراسة أو البحث و أسباب اختيار الموضوع:

- عرض أهم المشاكل التي تواجه معظم المؤسسات الإيوائية و تحليلها.
- وضع استراتيجيات وقائية للحد منها.
- دراسة تحليلية لواقع إحدى و اكبر المؤسسات الإيوائية للأيتام الذكور بسورية .
- كذلك تهدف الدراسة إلى التركيز على أهمية توثيق الحوادث على شدة تأثيرها، يعتبر سجل الحوادث واحد من أهم المؤشرات في رصد الدلالة على مدى نقشي الفساد في بعض المؤسسات الإيوائية.
- كما تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية دور المؤتمن على أعمال الرعاية والخدمة الاجتماعية بدور الإيواء للأطفال المسعفين.
- كذلك الوقاية الهادفة لحماية الأيتام من التعرض للإساءة والانحراف.

المجال الزمني للدراسة : دامت الدراسة بين سنة 2002 إلى سنة 2007.

المجال البشري والعينة : شملت الأطفال الفاقدين للرعاية الوالدية والمقيمين بدور الإيواء وضمت الفئة بين 6 سنوات إلى 18 سنة وكذا الطاقم الإداري والعامل بالمؤسسات الإيوائية .

قد اعتمدت الدراسة المنهج العلمي في خطواتها حيث اعتمدت دراسة مسحية وصفية لعدد من المؤسسات الإيوائية بحلب سورية شملت الوصف الجغرافي لمكان الدار. وكذا الهيكل العمراني وملحقات الدار والبناء الإداري، والتركيز على أهمها وأكبرها لإجراء الدراسة التحليلية ودراسة الحالة والتي شملت 161 حالة من أصل 861 مقيم.

كما اعتمدت الدراسة إحصاء مختلف الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية في هذه المؤسسات .
ومنه يمكننا القول أن الباحثين اعتمدوا أو استعملوا مجموعة من الوسائل لجمع البيانات والمعلومات
تمثلت في الآتي:

-الملاحظة: والتي تعد أول أداة ترافق الباحث في مشواره.

-المقابلة: وهي الوسيلة المعتمدة في دراسة الحالة مع المقيمين و مع أفراد الطاقم الإداري و العاملين بالمؤسسات.

-الوثائق: حيث اطلع الباحثين على مختلف الوثائق الإدارية والملفات الخاصة بالمقيمين والإطلاع على الأرشيف. خاصة للمؤسسات الإيوائية التي عانت من فساد إداري و فشل تربوي.

-دراسة الحالة: و متابعة الحالات المدروسة و التكفل بها.

- فرضية الدراسة:

-و قد اعتمدت الدراسة على فرضية أن المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة وسط المقيمين بدور الإيواء راجعة للفساد الإداري و المؤسساتي

من مؤشرات ذلك الفساد السائد في بعض المؤسسات المذكورة

- توظيف العاملين على مبدأ المحسوبية والانتمايات.

-و قد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود خلل واضح في النمو الجنسي عند أغلبية الأطفال النزلاء.
- تم رصد الكذب والسرقة والاحتتيال واختلاق القصص والشذوذ الجنسي عند أغلب النزلاء وذلك من خلال المقابلات المتكررة مع الأطفال.
- وجود مظاهر سلوكية إدمانية بين المؤتمنين على الأطفال.
- سهولة تسرب السجائر إلى داخل صفوف الأيتام.
- انخفاض المستوى التعليمي للمقيمين بالمؤسسات من خلال المتابعة المدرسة وكشف النقاط.
- حالات من التسمم الغذائي.
- الفئران و القطط تملأ المؤسسة.
- نسبة التسرب المدرسي بين نزلاء المؤسسة بلغت ما يقارب 36 بالمائة إلى 55 بالمائة.
- 31.5 بالمائة كانت نسبة العنف المدرسي من قبل الشريحة التي تنتمي إلى المؤسسة الإيوائية
- انتشار العديد من الأمراض النفسية والجسمية و التي بحاجة إلى تكفل.

وكل هذه الجوانب تساهم في ظهور المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية بين الأطفال.

توظيف الدراسة:

-تتفق الدراسة السابقة ودراستنا في أنها تركز على دراسة المشكلات والاضطرابات السلوكية للمقيمين بالمؤسسات الإيوائية بما فيهم العاملين بهذه لمؤسسات، أي أنها تعتبر دراسة معمقة ومتشعبة و مطولة، باعتبار أنها لم تقتصر على مؤسسة إيوائية واحدة بل شملت عدد من المؤسسات بسورية، بينما كان التحليل لأكبر هذه المؤسسات.

- من خلال ذلك يمكن القول أن الباحثين لجؤوا للتعميم، أما الدراسة الحالية ركزت على تأثير الوسط المؤسساتي لدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة في ظهور السلوكيات العدوانية لدى المقيمتات ، كما أن الدراسة الحالية ركزت على دراسة المشكلة لدى المقيمين في مؤسسة واحدة بينما الدراسة السابقة درست مختلف المشاكل والاضطرابات السلوكية في عدد من الأوساط أو المؤسسات.و لجأت للتعميم من خلال تحليل أكبرها.

كذلك إن منهج الدراسة اعتمدت الدراسة السابقة منهج علمي حيث كانت دراسة مسحية وصفية لعدد من المؤسسات الإيوائية وكذا دراسة الحالة عن طريق دراسة حالات والتكفل بها ومتابعتها حيث أنها دراسة تتبعية.

أما الدراسة الحالية فمدتها أقل كما إنها ليست دراسة تتبعية بل هي دراسة وقتية، كما أن الدراسة السابقة ارتكزت على فرضية وحدة مفادها أن الاضطرابات والمشاكل السلوكية راجعة للفساد الإداري، وأن النتائج المتوصل إليها تؤكد ذلك.

ومن خلال الدراسة الحالية فإن أهم ما يمكن أن يرفع كنفذ لهذه الدراسة هو تركيزها على الفساد الإداري كسبب لهذه الاضطرابات والمشاكل السلوكية، وإهمال عوامل أخرى يمكن أن تكون مهمة كأهمية الفساد الإداري، وهذا لا يعني التقليل من أهمية الفرضية المتطرق إليها في الدراسة السابقة بل إن لها من الأهمية الكثير. وأنها تطرقت لجانب جد مهم من العوامل المسببة للاضطرابات والمشاكل السلوكية، كما يمكن القول أنها دراسة متشعبة باعتمادها لدراسة مسحية ووصفية وكذا دراسة الحالة وتتبع وعلاج الحالات المدروسة .

وتعد الدراسة السابقة دراسة تركز على وسط عربي - المجتمع السوري - شبيهه بالوسط محل الدراسة -المجتمع القسنطيني- لتقاربهما واشتراكهما في الثقافة العربية الإسلامية .

-دراسة هدى بن صالح السيلان: 2003 بدار التربية الاجتماعية للبنات

تم في الدراسة استخدام برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني، وهو من نوع البرامج القصيرة المدى (ثلاثة أشهر) وذلك نسبة للحدود الزمنية للبحث. ويعتبر البحث في مجال التحكم في السلوكيات العدوانية باستخدام التقنيات المعرفية السلوكية من الدراسات الحديثة . وفي هذه الدراسة أحدث التدخل تعديلا واضحا بالنسبة للمجموعة التجريبية وذلك من خلال تطبيقها واستفادتها من التطبيقات المتعلمة أثناء البرنامج والتي بدورها تولت خفض السلوك العدواني لدى المجموعة وفي الدراسة الحالية ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك العدواني القبلي بين المجموعتين وذلك ربما يعزى إلى وجود المجموعتين في بيئة اجتماعية واحدة بعيدة عن الجو الأسري والرقابة الأسرية وعدم التوافق الأسري وغياب أولياء الأمور وعدم المقدرة على تقديم بدائل لخفض بعض السلوكيات العدوانية ومن ثم محاولة خفضها بالتوجيه والتدريب والإرشاد. في ضوء هذه النتائج يمكن أن نوضح دور الأسرة

وغيابها في ظهور السلوك العدوانى حيث نجد -من وجهة النظر البيئية بأن الأسرة لا تعمل في فراغ بيئي فالقوى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لها أثر على الأسرة وأعضائها ومن شأن توافر المصادر والخدمات .

-إما تحسين قدرة الأسرة على تلبية احتياجاتها أو الحد منها ومن ثم ينعكس كل ذلك سلبا أو إيجابا على سلوك الأبناء.

عينة الدراسة: هي من المراهقات اللاتي يعشن بعيدا عن أسرهن الطبيعية فإن تلك القوى التي لها تأثير على الأسرة تكون معدومة بالنسبة للمراهقات في دار التربية للبنات حيث الأسرة البديلة بالرغم من وجودها إلا إنها لا تفي بالقدر المطلوب.

النتائج :

والنتائج الحالية تؤكد على أن المشكلات السلوكية لا يمكن عزلها عن الظروف البيئية . وتقديم برنامج معرفي سلوكي للمراهقات بدار التربية قد أوضح فعاليته وفائدته من وجهة تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي في ضوء نمط الأسر البديلة. ومن خلال استعراض نتائج فروض الدراسة الحالية نلاحظ:

- تأثر واستفادة أفراد المجموعة التجريبية من البرنامج المقدم لهن فقد أظهرن تعاوننا واضحا ومشاركة فعالة بين بعضهن البعض وانخفاضا في السلوكيات العدوانية مع بعضهن، وهذا يدل على أن البرنامج المقدم لهن له فعالية في خفض السلوك العدوانى.ويمكن أن نوضح هنا أن أساليب التدريب من خلال تأكيد الذات والتعلم الذاتي ,ولعب الأدوار والاسترخاء ووقف الأفكار أديا جميعا إلى تحسين أداء المجموعة التجريبية حيث ظهر بوضوح في متوسط درجاتهن في الاختبار البعدي. ويساعد تأكيد الذات في زيادة قدرة الإنسان على تعبيره عن مشاعره بصدق في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين فيما عدا القلق والاضطراب. وتشمل حرية التعبير عن المشاعر ضرورة التعبير عن جميع المشاعر الإيجابية (الحب والمودة) والسلبية (الغضب) بما يلاءم الموقف.

- بينما يعمل قمع التعبير عن المشاعر على زيادة التوتر والسلوك العدوانى ويؤدي النجاح في تنمية القدرة على حرية التعبير الانفعالي وتأكيد الذات إلى خفض الانفعالات الزائدة وفي كل مرة ينجح الفرد في ذلك تزداد ثقته بنفسه وقدرته على ضبط الذات.. بالإضافة إلى أن لعب الأدوار في مرحلة المراهقة يساعد

على خفض العدائية والنظرة السالبة نحو مفهوم تسلط المشرفين :.أكاديمية علم النفس - من قسم :قاعة : الدراسات والأبحاث و اطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستير Scientific studies and Masters |

-توظيف الدراسة: تتفق هذه الدراسة وموضوع الدراسة الحالي في أنها تهتم بدراسة بالسلوكيات العدوانية عند المراهقات المحرومات من الرعاية الأسرية .

موضوع دراستنا كذلك يعنى بهذه الفئة المحرومة من الرعاية الأسرية من جهة و دراسة السلوكيات العدوانية عند هذه الفئة من جهة أخرى.سواء حرمان كلي دائم أو وقتي، والنقطة المشتركة العيش بعيدا عن الرعاية الأسرية.سواء في أسرة بديلة أو جو مؤسساتي يلعب دور الأسرة.. كما يمكن أن تتفق وموضوع الدراسة الحالي في أنه يدرس فئة تنتمي لثقافة عربية إسلامية أي أن البلدين عربيين .

ميدان الدراسة: دار التربية الاجتماعية للبنات و فيما يخص ميدان دراستنا دار الطفولة المسعفة بنات حيث أنه رغم الاختلاف في البلدين إلا أنهما يشتركان في الثقافة العربية الإسلامية وإن وجدت بعض الفروقات.

أوجه الاختلاف:

. تناولت الدراسة السابقة جانبا علاجيا يتمثل في اقتراح برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة أو لدى المجموعة التجريبية.

. كما أن الدراسة ركزت أكثر على فعالية البرنامج العلاجي من تركيزها على السلوكيات العدوانية .

1. 6 دراسات مشابهة:

وهي الدراسات التي تتشابه ودراستنا الحالية حيث تلتقي معها في دراستها لنفس المتغير وربطه بمتغيرات أخرى، تلتقي هذه الدراسات و دراستنا الحالية في دراستها للسلوك العدواني، حيث تطرقت الدراسات إلى السلوكيات العدوانية و هي النقطة المشتركة بينها وبين الدراسة الحالية، لكن الدراسات المشابهة تطرقت لدراسة هذا السلوك عند عينات مختلفة وربطه بمتغيرات مختلفة كدراسة السلوك العدواني في الوسط المؤسساتي المدرسي أو لدى طلبة الجامعة أو ربط السلوك العدواني بنوعية التخصص المدروس، وقد اعتبرناها مشابهة لأنها تطرقت لدراسة السلوك العدواني في أوساط خارجية كالوسط المدرسي الذي يعد وسط مؤسساتي شبيه نوعا ما بالوسط المؤسساتي لدار الطفولة المسعفة، خاصة في النظام المتبع الذي

يعتبر قريب نوعا ما، كذلك اهتمامها بالتوافق النفسي والأمن النفسي كدافع للعدوان والسلوك العدوانى، وطرق وأساليب المعاملة كمحرض للعدوان ودافع قوي له، وقد كانت هذه الدراسات بمثابة دراسة استطلاعية وثائقية مهمة وجد مفيدة لدراستنا الحالية ، فقد لفتت انتباهنا لنقاط جد مهمة في دراسة السلوك العدوانى وبالتالي الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والمشابهة وقد أدرجنا بعض الدراسات من بينها:

دراسة عبد الرحمان العيسوي.(2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على النزعات العدوانية اتجاهها و سلوكا لدى طلبة الجامعة ، وشملت عينة الدراسة 318 طالبا وطالبة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة ترفض فكرة العدوان، ولكنها تقبل بالعنف في حالة الاعتداء، أو في حالة الدفاع عن النفس أو العرض، أو المال أو عن الحق، وقد بينت الدراسة أن الذكور كانوا أكثر ميلا للعدوان من الإناث، وأن صغار السن كانوا أكثر قبولا لفكرة العدوان من كبار السن.و قد حصل طلبة الاختصاصات العلمية على درجة أعلى من طلبة الاختصاصات الأدبية في العدوان.

وذهب عبد الرحمان العيسوي للاهتمام بالسلوك العدوانى لدى طلبة الجامعة ، وقد اعتمد الباحث على مقياس للسلوك العدوانى ، كما نلاحظ غياب المنهج المستعمل ، وقد خلصت الدراسة لنتائج مفادها أن: العينة تقبل فكرة العنف كوسيلة دفاعية أي عنف مبرر وترفض العدوان.كما بينت أن صغار السن أكثر قبولا لفكرة العدوان من كبار السن.

درجة طلبة التخصصات العلمية في مقياس السلوك العدوانى كانت أكبر من درجة طلبة التخصصات الأدبية.

كما خلصت الدراسة إلى أن الذكور كانوا أكثر ميلا للعدوان من الإناث.

وتعد هذه النقاط أو النتائج المتوصل إليها جد مهمة، ومفيدة لنا في دراستنا باعتبار أن الحالات المدروسة معظمها من صغار السن و توجد حالة واحدة راشدة.

كما أن دراستنا تهتم بالسلوك العدوانى عند البنات، والدراسة السابقة تذهب لأن السلوك العدوانى عند الذكور أكثر من ميل الإناث للعدوان.

كما أن الدراسة السابقة ترى أن حسب العينة أن العنف والعدوان مقبول إن كان مبرر، وأغلب المقدمين على العدوان ينظرون إليه على أنه مبرر وخاصة الفئة البعيدة عن الاهتمام والرعاية الأسرية والتي ترى أن العدوان مبرر بدافع الحماية وأنه رد على عدوان الغير.

وهذا ما جعلنا نهتم بهذه الدراسة و ندرجها.

دراسة العربي قوري ذهبية 2010 : مذكرة لني شهادة الماجستير علم النفس وعلوم التربية تخصص علم النفس المدرسي.

العقاب الجسدي والمعنوي للمدرس وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط و مستوى التعليم الثانوي دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو بالجزائر وقد ذهبت الباحثة إلى دراسة 4 متغيرات هي العقاب والمعلم و السلوك العدواني و المراقبة.

تساؤلات الدراسة: و تضمنت الدراسة مجموعة من التساؤلات:

- هل توجد علاقة بين العقاب الجسدي و ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق المتمدرس في الطور المتوسط.
 - هل توجد علاقة بين العقاب المعنوي و ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في الطور المتوسط .
 - هل توجد علاقة بين العقاب الجسدي و ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس بالطور الثانوي.
 - هل توجد علاقة بين السلوك العقاب المعنوي و ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس بالطور الثانوي.
- فرضيات الدراسة: وقد اعتمدت الدراسة على خمس فرضيات فرضية عمدة وأربع فرضيات جزئية.

الفرضية العامة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع عقاب المعلم وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي.

فرضيات الدراسة:

وتضمنت الدراسة 4 فرضيات جزئية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب الجسدي وظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب الجسدي وظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي.

أما بالنسبة لأهداف الدراسة فجاءت كالتالي:

- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب الجسدي وظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب المعنوي و ظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب الجسدي وظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي.

فيما يخص المنهج المتبع نجد أن الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغير العقاب الجسدي و المعنوي المدرسي ومتغير ظهور السلوك العدوانى .

أما فيما يخص المجال المكاني للدراسة فقد كانت في تيزي وزو بالجزائر وبالتحديد 6 مدارس .3مدارس للتعليم المتوسط و 3 مدارس للتعليم الثانوي بالولاية.

أما عينة الدراسة فقد اعتمدت الباحثة العينة العشوائية والتي ضمت 380 تلميذ و تلميذة، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان ومقياس السلوك العدوانى. وقد خلصت الدراسة لأن نوع العقاب من طرف المعلم لا يؤثر في ظهور السلوك العدوانى، بعد أن تحققت الفرضيات بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع العقاب الجسدى والمعنوى وظهور السلوك العدوانى لذا تلاميذ الطورين المتوسط والثانوى. وحسب الباحثة فقد عللت ذلك بأنه ربما راجع لخصائص العينة وكذلك لنسبة لعقاب الجسدى المتدنية والضعيفة حسب نتائج دراسة الباحثة.

توظيف الدراسة:

اعتنت الدراسة بنوعية العقاب الصادر عن المعلم - الجسدى والمعنوى - وظهور السلوك العدوانى وقد اعتمدت المنهج الوصفى الارتباطى لدراسة العلاقة بين نوعية العقاب وظهور السلوك العدوانى. لدى طلبة أو تلاميذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوى، وتعتبر هذه المرحلة واقعة في فترة المراهقة والتي غالبا ما تصاحبها ظهور بعض السلوكات العدوانية ولكن بدرجات متفاوتة تبعا لخصائص البيئات والأوساط والفروق الفردية بين الأفراد، و قد توصلت الباحثة لأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع العقاب الصادر من المعلم وظهور السلوك العدوانى بالنسبة لتلاميذ الطورين المتوسط والثانوى . لكن غياب الدلالة الإحصائية لا ينفي وجود العلاقة بين نوع العقاب والسلوك العدوانى حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة وجود علاقة بين العقاب و السلوك العدوانى. فحسب جون لوك " إن العقوبات المطبقة في المجال المدرسى ليست فقط غير مثمرة لأنها تنسى بسرعة، إنما هي أيضا محفوفة بالمخاطر لأنها تدفع الطفل لمقت وكره ما يجب أن يحبه. Encyclopédie universalise de France.0.6

أما مونتاني: فيذهب للقول " إننا بدلا من أن نحجب الآداب للأطفال لا نزودهم في الواقع إلا بالذعر والقسوة ". حيث أنه يدعو لابتعاد عن العقاب والقسوة والقوة في التعامل فحسبه لا شيء أقتل للطفل وأخطر على الطبيعة السلمية منها. (جليل وديع شكور.1997.ص94).

ومنه الدراسة ألغت وجود دلالة إحصائية بين نوع العقاب وظهور السلوك العدوانى. فيحين أثبتت العديد من الدراسات وجود هذه العلاقة.

دراسة د. فائقة محمد بدر 1999:

أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدوانى، لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة علاقة إدراك القبول /الرفض الوالدى بالسلوك العدوانى، وهدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الأطفال. وقد تمّ استعراض الدراسات والبحوث السابقة ، وكانت فروض الدراسة :

الفرض الأول :

- 1-توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك الأطفال (البنات) للقبول الوالدى من قبل الأب والأم ومستوى السلوك العدوانى لديهن.
- 2-توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأطفال (البنات) للرفض الوالدى من قبل الأب والأم ومستوى السلوك العدوانى لديهن.
- 3-توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات ومستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال (البنات).
- 4-توجد فروق دالة في مستوى السلوك العدوانى بين الأطفال (البنات) صغار السن وكبار السن لصالح الأطفال كبار السن.

وكانت العينة التي تم طُبِّقت عليهن استمارة القبول/الرفض الوالدى ، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل مكونة من 174 طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية.

واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.

منهج الدراسة : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة الحالية ، حيث إن هذا المنهج هو المناسب لكشف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة .

قد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة علاقة السلوك العدواني بمتغير المعاملة الوالدية و مفهوم الذات.

عينة الدراسة :

لقد قامت الباحثة بزيارة العديد من المدارس الابتدائية الحكومية التي تقع في أحياء متفرقة بمدينة جدة ووجدت أن المدرستين : الخامسة والثلاثين ، والسابعة والسبعين تمثل مجتمع تلميذات المرحلة الابتدائية السعوديات بمدينة جدة وذلك لأن الغالبية العظمى من تلميذاتها من أبناء الطبقة المتوسطة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، لذلك وقع اختيار الباحثة على هاتين المدرستين لتطبيق أدوات دراستها على عينة من تلميذاتهما، وقد تكونت عينة الدراسة من 174 طفلة بالصفين الثالث والسادس الابتدائي بهاتين المدرستين، وكان منهن (81) تلميذة من المدرسة الخامسة والثلاثين، (93) تلميذة من المدرسة السابعة والسبعين، وقد تراوحت أعمارهن بين (8 - 12) سنة ، بمتوسط عمري قدره (112.83) شهراً ، وانحراف معياري قدره (23.74).

خلاصة النتائج :

بعد عرض الباحثة لنتائج الدراسة الحالية ومناقشتها، يمكن تلخيص هذه النتائج فيما يلي:

1-توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأطفال (البنات) للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن.

2-توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال البنات في المرحلة الابتدائية.

3-توجد فروق دالة في مستوى السلوك العدواني بين الأطفال (البنات) صغار السن وكبار السن لصالح الأطفال(البنات) كبار السن.

توظيف الدراسة:

من خلال الدراسة المشابهة نجد أنها تطرقت لدراسة متغير السلوك العدوانى مع متغيرات مفهوم الذات وأسلوب المعاملة الوالدية لدى بنات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، حيث تتفق هذه الدراسة المشابهة والدراسة الحالية في دراستهما لمتغير السلوك العدوانى حيث تطرقت الدراسة الحالية لدراسة السلوك العدوانى لدى المقيمت بدار الطفولة المسعفة بنات بينما درست الدراسة المشابهة السلوك العدوانى لدى البنات في المرحلة الابتدائية .

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين متغير السلوك العدوانى ومتغيري المعاملة الوالدية ومفهوم الذات.

بينما اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الإكلينيكي والذي يتطلب دراسة تحليلية معمقة لحالات محدودة.

-وقد خلصت الدراسة أن أسلوب المعاملة الوالدية الرفض والقبول يؤثران في ظهور السلوك العدوانى وكذا مفهوم الذات.

أما الدراسة الحالية والتي تعنى بدراسة السلوك العدوانى لدى بنات دار الطفولة المسعفة بقسنطينة وتأثير الوسط المؤسستى والذي يظم أسلوب المعاملة في هذا الوسط ووجه الاختلاف أن أسلوب المعاملة الوالدية أما في الدراسة الحالية نجد أسلوب المعاملة الوالدية وأسلوب المعاملة في الوسط المؤسستى باعتبار أن المقيمت بالوسط ليسو فقط الأيتام بل الحالات الاجتماعية ممن لهم والدين ولكن لظرف معين تعذر إقامتهم مع والديهم لفترة زمنية طالت أو قصرت.

دراسة Werner & Crick:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العدوان والتوافق النفسى والاجتماعى وشملت عينة الدراسة 330 طالبا وطالبة.و قد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين العدوان والتوافق النفسى والاجتماعى، حيث يرتبط السلوك العدوانى بعدم قدرة الفرد على التوافق مع الآخرين من أفراد المجتمع (العربى قورى ذهبية، ماجستير العقاب وأثره على ظهور السلوك العدوانى 2010 - 2011).

ويتضح من خلال ما توصل إليه الباحث أن عدم قدرة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين يمكن أن يدفع بالفرد للعدوان.

دراسة هيمن Hymen 1995:

أكدت هذه الدراسة على أن المعاملة السنية والسباب وكذلك الاستخدام الحماسي للكثير من الإجراءات العقابية لها القدرة الكامنة على إحداث تدمير نفسي من المتعذر إصلاحه وذلك التدمير يخلق ويزيد من حقد وعدوانية وعزلة الفرد أو التلميذ اتجاه ممتلكات المدرسة وجماعة الأقران والسلطات (العربي قوري ذهبية، 2010 - 2011)

دراسة كوكس Knox.R.F 1996:

بههدف معرفة أثر المناخ المدرسي على السلوك العدواني أجريت هذه الدراسة على 400 تلميذ وتبين أن معظم أشكال السلوك العدواني ناتج عن المناخ المدرسي السيء الذي ينعكس بصورة سلبية على التلاميذ داخل وخارج المؤسسة أو المدرسة ولهذا أوصت الدراسة بالعمل على تعديل البيئة المدرسية وما تتضمنها من برامج وأنشطة لتحقيق السلوك الإيجابي للتلاميذ.

لقد أدرجنا الدراستين السابقتين لأنهما اهتمتا بالسلوك العدواني في وسط مؤسساتي ألا وهو المدرسة، فالمدرسة الأولى اهتمت بالعقاب وأساليب المعاملة السنية كدافع أو سبب في ظهور السلوك العدواني وأثر ذلك على شخصية التلميذ والذي يترجمه سلوكه بأفعال عدوانية اتجاه أقرانه وممتلكات المدرسة أي عدوان موجه نحو الأشخاص والممتلكات.

نشترك ودراستنا الحالية في اهتمامها بالسلوك العدواني والفارق بينهما أننا نركز في الدراسة الحالية على السلوك العدواني عند الإناث أو البنات المقيمت بوسط مؤسساتي بديل للأسرة . دار الطفولة المسعفة. والملاحظ في الدراستين السابقتين غياب ذكر المنهج المستخدم والاقتصار على العينة المتمثلة في التلاميذ والنتائج والتوصيات ولقد اتفقت الدراستين السابقتين في أنهما في النتائج المتوصل إليها في سلبية العقاب والمعاملة السيئة كذلك ركزت الدراسة الثانية لكونوكس 1996 knoxs على المناخ المدرسي وتأثيره على شخصية التلاميذ وتحليلات ذلك في السلوكات العدوانية.

فيما تهتم دراستنا على أثر الوسط المؤسساتي أو المناخ المؤسساتي لدار الطفولة المسعفة، وخلصت هذه الدراسة إلى الأثر الواضح للوسط المؤسساتي المدرسي على سلوكيات التلاميذ فيما افترضنا في دراستنا الحالية أثر الوسط المؤسساتي لدار الطفولة المسعفة على سلوكيات المقيمت بها وعلاقتها بالسلوكيات العدوانية.

1. 7 تحديد المفاهيم:

إن عملية تحديد المفاهيم شرط من شروط المعرفة العلمية الصحيحة، وأحد الطرق المنهجية في تصميم البحوث، فهي تجنبنا الوقوع في سوء الفهم والتوهان في عالم الأفكار والنظريات. والمفاهيم الاجتماعية تعاني من صعوبات تنصدها النسبية وعدم الثبات الكافي لقيام بناء معرفي ثابت كما أنها قد تحمل معاني عامية كثيرا ما تختلط مع معانيها العلمية، فتشوه صورتها ووضوحها. كما تعاني أيضا من مشكلة التعدد في المنطلقات الأيديولوجية والفكرية، الأمر الذي يترتب عليه التنوع الاستخدامي للمفهوم الواحد وبذلك تتداخل أمام الباحث كثرة الاستعمالات للمفهوم الواحد وبذلك يتيه أيها يختار. عرف برونر المفهوم بأنه مجموعة من المصطلحات التي يستخدمها الباحث أو العالم كعناوين يشير كل منها إلى مجموعة من الوقائع والظواهر أو العلاقات الواقعة في مجال بحثه، والمفهوم مجموعة من الاستدلالات الفعلية المنظمة التي يكونها الفرد للأشياء والأحداث والبيئة، كما يمكن القول أنها نوع من التنظيم العقلي والذهني والتي يربط بها الفرد المشيرات السابقة بالأشياء في البيئة.

(أحمد زين الدين بو عامر..2006-2007)

ومنه فإن تحديد المفاهيم خطوة أساسية وضرورية لأي بحث علمي لرفع الالتباس عن المصطلحات المعتمدة أو المستخدمة في أي بحث ومن أجل وضع القارئ في الطريق السليم وحصر المطلوب وإبعاد كل ما لا يفيد الباحث ولا يخدم مقصوده فهي بمثابة الفرز والتمحيص ووضع الباحث والقارئ في المسار السليم. ولذا توجب علينا ضبط وتحديد المفاهيم المعتمدة في البحث والمفاهيم المشابهة ولذا ارتأينا تحديد مفهوم الكلمات المفتاحية للموضوع والمتمثلة في (العدوان، السلوك العدوانية، الإقامة، الطفولة المسعفة، السلوك، الوسط، الأثر، اليتيم)

وهي المفاهيم المعتمدة في موضوع الدراسة بغية تحديد المسار السليم للقارئ والباحث فيما يخص موضوع السلوكيات العدوانية عند المقيمت بدار الطفولة المسعفة.

كما ارتأينا تحديد مفهوم العنف والتمييز بينه وبين العدوان باعتباره من اقرب المفاهيم للعدوان وأكثرها ارتباطا به.

-**فالعنوان:** في لغة العرب هو الظلم حسب ما جاء في لسان العرب لابن منظور الاعتداء والتعدي والعدوان، بمعنى الظلم وعدا عليه عدوا وعداء وتصدى واعتدى، كله بمعنى ظلمه ولعادي هو الظالم، وقالت العرب فلان عدو فلان معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه (ابن منظور ص 279)

ومنه فحسب لسان العرب العدوان يعني الظلم وحسب معجم Le Robert هو هجوم بطريقة عنيفة وهو الهجوم فجأة ويعنف على شخص، ويمكن القول أن العدوان هو لغة الظلم وتجاوز الحد ويعتمد على العنف.

أما اصطلاحا فقد تعددت تعاريف العدوان بتعدد الباحثين والدارسين لهذا الموضوع وانتماءاتهم الفكرية وتوجهاتهم الفلسفية.

فالعنوان حسب T. Rgurr / h. dgrapham هو سلوك يهدف لإحداث جروح للأشخاص وإتلاف الممتلكات سواء كان جماعيا أو فرديا مهما اختلفت البواعث والمقاصد (Mivhaud.y.1988.p7)

ومنه فهو إحداث الضرر وإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات بغض النظر عن الدوافع، أما بالنسبة لعبد الرحمان العيسوي فيذهب إلى أن العدوان عند الإنسان هو محاولة تدمير الغير وممتلكاته (عبد الرحمان العيسوي 1984)

أما بالنسبة لعيسوي لا يختلف عما ذهب إليه T. Arguer بصفته يهدف إلى تدمير الغير وممتلكاته.

وحسب Breton بينتون فالسلوك العدوانى هو استعمال القوة والعنف في العلاقات بين الأفراد دون تبرير لهذه القوة أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية (Le Robert).

أما Breton فهو يربط العدوان بالعنف واستعمال القوة سواء وجد مبرر أو لم يوجد أما كيلي Kelley فيذهب إلى أن العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات لدى الفرد.

ومن خلال تعريف كيلى للعدوان نلاحظ أنه يربط السلوك العدواني بالإحباط ومحاولة التكيف ويجعل من الإحباط مصدر للعدوان والبحث عن التكيف والملائمة دافعا له، أما ألبرت باندورا فيذهب إلى أن السلوك العدواني سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهو سلوك مكتسب اجتماعيا.

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أنها تشترك في أن العدوان والسلوك العدواني يهدف إلى إلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات مع استعمال القوة والعنف رغم أن منها من حاول التركيز على مصدر العدوان ودوافعه ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف المذاهب والمدارس التي خاضت في هذا الموضوع.

والتعريف الإجرائي للعدوان والسلوك العدواني هو العدوان والسلوك العدواني هو ظلم الآخر وإلحاق الأذى والضرر به وبممتلكاته وبالقول أو الفعل باعتماد العنف والقوة والشدة وترك أثر جسدي أو رمزي أو نفسي مهما كان الدافع.

ونظرا لتشابه مفهومي العدوان والعنف وارتباطهما ارتأينا تحديد مفهوم العنف.

العنف: إن العنف حسب ما جاء في لسان العرب هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به فهو عنيف إذا لم يكن رفيقا وأعنف الشيء أخذه بشدة.

ومنه يمكن القول أن العنف حسب لسان العرب هو الخرق بالأمر أو تجاروه وتخطي ويعتمد القوة والشدة. أما في اللغة الفرنسية فكلمة عنف "Violence" تشير إلى طابع شرس جموح وصعب الترويض.

أما اصطلاحا فالعنف حسب تعريف أندري لا لاند Andry Laland هو خاصية ظاهرة أو فعل عنيف يتعلق الأمر باستخدام غير مشروع أو غير قانوني للقوة.

وحسبه أيضا فإننا نطلق اسم العنف على كل ما يفرض على الكائن على كل ما يمارس بقوة حادة ضد ما يشكل عائقا بالنسبة إليه.

نستعمل كذلك كلمة عنيف عندما نتحدث عن الأحاسيس أو الأفعال والطباع والتي تلتقي في فكرة واحدة ألا وهي وجود اندفاعات تنقلت من قبضة الإرادة (محمد الهلالي، 2009)

من خلال ما سبق نجد أن العنف يتعلق بالطباع والأفعال والأحاسيس والاندفاعات الغير إرادية حسب أندري لاند لكنه تتفق مع من سبقوه في ارتباطه بالشدة والقوة والسلوك العدوانى يعتمد بدوره على العنف منه يعتمد على الشدة والقوة والإرغام والتجاوز حيث يمكن القول أن السلوك العدوانى يتضمن السلوك العنيف بينما لا يمكننا القول أن السلوك العنيف هو دائما سلوك عدوانى فيمكن أن يكون السلوك عنيف لكن ليس عدوانى.

ومنه فالتعريف الإجرائى للعنف هو: كل فعل أو قول يعتمد الشدة والقوة ويبتعد عن الرفق واللين يكون موقفا أو مصدره ولا يكون دائما عدوانيا وهذا يعنى أنه يمكن أن يكون عدوانيا في بعض الحالات أين توجد السلوكات العدوانية ويبقى مجرد فعل عنيف عندما يغيب العدوان.

ويمكن القول أن الفعل العنيف يمكن له أن يحدث الضرر والأذى كما لا يمكن له أن يحدث ذلك.

أما بالنسبة لدود سون F.Dodson فقد عرف العنف على أنه شعور بالغضب أو بالعدوانية يتجسد بأفعال رامية جسديا تهدف إلى تدمير الآخر وقد دعا إلى التمييز بين أعمال العنف ومشاعر العنف وبين الغضب المرتبط تمييز وبين طبيعة الفرد العدوانية (le robert,

ويذهب Dodson دود سون إلى أن العنف هو شعور بالغضب أو بالعدوانية وهذا يعنى أن العنف يتضمن العدوانية أو يؤدي إلى العدوانية وهنا يمكن القول أن العدوانية هي التي تتضمن العنف بينما يمكن أن يتحول العنف إلى عدوان كما يمكن أن يتوقف عند كونه عنف فقط بينما العدوانية لا يمكنها أن تنمصل من العنف وتقتصر على العدوان دون عنف.

. **العدوانية:** حسب معجم مصطلحات التحليل النفسى لابلانث و بونتاليس، أنها تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو هوائية ، وترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر، وتدميره وإكراهه وإذلاله... إلخ

. **العدوان:** العدوان بمعنى الظلم والتعدي.

أما العدوان في لغة العرب هو الظلم ،حيث يقول ابن منظور في لسان العرب: الاعتداء والتعدي والعدوان، بمعنى الظلم وعدا عليه، عدوا، وعداء، وتعدي واعتدى ،كله بمعنى ظلمه، ومنه عدا بنو

فلان، أي ظلموهم، والعادي هو الظالم، وقالت العرب فلان عدو فلان، معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه. ويظلمه. (ابن منظور، د، ت، ص 279).

. السلوك العدواني: يعرف مجمع اللغة العربية 1984 السلوك العدواني بأنه التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة عليهم أو نتيجة الشعور بالظلم

السلوك Le comportement:

والسلوك لغة وحسب ما جاء في لسان العرب لأنه منظور من سلك طريقا والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلك أي أدخلته فدخل.

وفي التنزيل العزيز: " كذلك سلكناه في قلوب المجرمين " والمسلك هو طريق.

أما في معجم اللغة الفرنسية –Le petit Robert– السلوك: Le comportement: يحتمل معنى التكرار أو التكرير أي الإعادة، وهو طريقة أو أسلوب في التصرف تتكرر فتصبح سلوك، مثلا طريقة المشي المعتادة، أو طريقة الأكل والنوم المعتادة فنقول سلوكه في الأكل وسلوكه عند النوم وطريقته في التعامل المعتادة والتصرف أي سلوكه.

أما التعريف السيكولوجي الذي أورده –Le petit Robert :

السلوك هو مجموعة من ردود الأفعال والأساليب الواعية وغير الواعية الموضوعية الملاحظة للفرد.

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن السلوك هو الملاحظ ويتضمن ما هو عن وعي وعن غير وعي من ردود الأفعال، وحسب قاموس علم النفس فإن السلوك هو طريقة الفرد وأسلوبه في الوسط والوحدة الزمنية معينة.

ومنه فإن السلوك مرتبط ارتباط وثيق بالوسط الذي ينتمي إليه وكذلك الزمن حيث يختلف وتختلف الطرق والأساليب باختلاف الأوساط والثقافات والعصور ومنه نجد أن هناك عوامل تتحكم في السلوك منها الوسط أو البيئة والزمن أي الزمان والمكان.

الوسط المؤسساتي: ولتحديد هذا المفهوم ننطق من تحديد مفهوم الوسط.

لغة وحسب ما جاء في لسان العرب هو متوسط المكان، نقطة تقبع بين مسافتين متساويتين أو فترة تقع بين زمنين متساويين في البداية والنهاية مثال وسط الشهر.

-مركز الشيء ووسطه: مركز الأرض وسط الأرض أي ما هو متموضع بين جسمين أو أكثر.

بنقل فعل فيزيائي من شخص لآخر = وسيط

كل موضع صلح فيه بين فهو وسط بسكون السين، وكل موضع لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك.

ولذا يمكن القول أنه لا توجد نقطة تواصل إلا من خلال الوسط Le milieu

الوسط: Le milieu فضاء مادي أين يتموضع الجسم وهو أيضا يحتمل معنى محيط، مجال، مجال حيائي، الجوار ويمكن القول الأشخاص المحيطين بشخص معين سكنيا أو كل ما يحيط مثال كل ما يقع في الوسط ويحيط به، الأشخاص الذين يحيطون بنا ويعيشون معنا وبالقرب منا وسط بسكون السين يقال أيضا لمتفرق الأجزاء كالناس.

وسط التحريك تقال لمتصل الأجزاء كالدور ... الحي حسب ما ورد في Le Robert

ومنه يتضح لنا أن الوسط هو الفضاء المادي أين يتموضع الجسم ويتضمن كل ما يحيط به من أجسام وأشياء.

كما يحتمل معاني المحيط والمجال والتي تضم بدورها الوسط المادي والبشري والزمني والمكاني.

التعريف الاصطلاحي:

حسب ما جاء في Le Robert و Le Hachette فإن الوسط هو مجموع المواضيع المادية والكائنات الحية والعوامل والشروط الفيزيائية والكيميائية والإقليمية التي تحيط وتؤثر في الكائن الحي. وهو أيضا مجموع العوامل الخارجية أين يعيش الفرد وينمو، وهو المحيط المادي والمعنوي للشخص. الوسط الذي يخرج منه ونعيش فيه.

أما نوربير سيلامي Norbert Sillamy فيعرف الوسط على أنه المجال الحياتي أين نمارس التأثيرات الخارجية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية... الخ وأين تتحقق التبادلات والتفاعلات النفسو عاطفية بين الأفراد من الإخصاب إلى الموت... أين نعيش انعكاسات التواصل بين الأفراد حيث يتطبع الفرد (Norbert sillamy)

ومنه فالوسط يؤثر في الفرد أو الأفراد ويتأثر بهم حيث أن الوسط يجمع صفات أو خصائص معينة حسب المكان أين يقع المجال الجغرافي الإقليمي والثقافة التي نشأ عليها.

نجد اختلاف مفهوم الوسط أو المجال أو البيئة باختلاف مجالات استخداماته جغرافيا أو رياضيا أو سيكولوجي أو اجتماعيا، فنلاحظ علماء الاجتماع يركزون في تعريف الوسط أو البيئة على العوامل الاجتماعية وجماعة الانتماء التي تعيش في الرهط وعلماء البيولوجيا والبيولوجيا يركزون على عناصر الوسط الإقليمية والبيولوجية كالأرض والمناخ لكنه ومن خلال ما سبق كله يمكننا تعريف الوسط **التعريف الإجرائي التالي:**

يمكن القول أن الوسط يضم وسط مادي ووسط حيوي بشري، ووسط جغرافي إقليمي مكاني ومنه فإن الوسط هو كل ما يحيط بالكائن الحي ويؤثر فيه ويتأثر به.

ويمن القول أن الوسط المؤسستي هو المجال الحياتي المادي والحيوي والجغرافي للمؤسسة وبعبارة أخرى الوسط المؤسستي هو المجال الحياتي المحيط بالمؤسسة من عوامل داخلية داخل المؤسسة وعوامل خارجية محيطة بالمؤسسة.

فالمؤسسة أو دار الطفولة المسعفة كوسط مؤسستي تضم المؤسسة بما فيها وما يحيط بها من عوامل بيئية وبشرية واجتماعية... تؤثر فيها وتتأثر بها.

الأثر:

إن الأثر لغة هو بقية الشيء والجمع آثار وأثر وخرجت في أثره وفي إثره أي بعده وأثرته وتأثرته أي تتبعت أثره والأثر ما يبقى من رسم الشيء.

والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ترك فيه أثرا والآثار الإعلام، والأثرة من الدواب العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها.

والأثر أيضا الأجل: ففي الحديث الشريف "من سره أن يبسط الله في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه " وهنا الأثر يعني الأجل ويسمى كذلك لأنه يتبع العمر .

وأیضا كذلك لأنه يتبع العمر وأيضا كذلك يحتمل أو يتضمن الأثر حسب ما جاء في لسان العرب لابن منظور معنى الخبر، حيث ورد في قوله عزّ وجل: "ونكتب ما قدموا وآثارهم" أي نكتب ما سلفوا وأعمالهم، ومنه فإن أثر الشيء هو حدوث ما يدل على وجوده وهذا فآثار أو تأثير الوسط يعني وجود وبقاء ما يدل عليه ويميزه عن عبره وعبارة أخرى، فإن تأثير وسط يعني بقاء ما يدل على ذلك الوسط وما يميزه عن غيره من الأوساط وهذا الأثر إما مادي أو معنوي ملموس أو رمزي.

الإقامة:

من قام أي ثبت، قام عندهم الحق والمقام يعني الموضع والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس. وأما المقام والمقام: فكل واحد منها يمكن أن يعني الإقامة أو بموضوع القيام أي بمعنى الوقوف والثبات.

وقوله تعالى: "لا مقام لكم" أي لا موضع لكم، وأقام بالمكان إقاما وإقامة ومقاما وأقام الشيء أدامه، ومنه ومن خلال التعريف الذي ورد في لسان العرب فإن الإقامة تعني أو تضم المكان والزمان ومنه تعني الإقامة الثبات بالمكان أي المكوث الثابت أو البقاء الثابت بمكان أي الإقامة تتضمن وجود مكان والثبات به أو المكوث به، والتعريف الإجرائي للإقامة هي العيش في مكان أو مأوى بت... الخ والاستقرار والثبات فيه لمدة زمنية معتبرة.

مفهوم الطفولة:

لغة:الطفل والطفلة الصغيران، والطفل هو الصغير من كل شيء وأيضا الطفل هو السحاب الصغار . وقال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أ، يحتمل -لسان العرب- والطفل جمعه أطفال وطفل لأنه اسم جنس كما ورد في قوله تعالى: "والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء" اصطلاحا: يطلق على مصطلح الطفولة في علم النفس التربوي على الفترة التي يقضيها الصغار من أبناء البشر من حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصل إلى حالة النضج (تركي رابح، 1984)

أما بالنسبة لعلم النفس فتعرف الطفولة على أنها المرحلة التي تمضي بين فترتي المهد والبلوغ. وحسب نورباز سيلامي Norbert sillamy فالطفولة هي المرحلة الحياتية الممتدة من الميلاد إلى المراهقة. وبالنسبة لعلم النفس الحديث لا يعتبر الطفل أبدا كراشد فحين لا زال تتقصره المعارف والأحكام ولكن كفرد له عقلية الخاصة Le Robert.

الطفولة هي المرحلة المهمة في تحول المولود الجديد أو الوليد إلى راشد (Norbert sillamy 1999)

التعريف الإجرائي للطفولة:

وهي مرحلة عمرية تمتد من الميلاد إلى الرشد تتميز بعلامات وصفات جسمية وعقلية وسلوكية وبيولوجية مميزة لتلك الفترة ومنغلق بها.

الإسعاف:

بمعنى قضاء الحاجة، ومكان مساعف مكان قريب ويعني حسب لسان العرب القرب والإعانة وقضاء الحاجة وكذلك المساعدة، أسعفه على الأمر أي أعانه.

الطفولة المسعفة:

طفل وجمعه طفل وأطفال.

وهي مرحلة عمرية معينة تتميز بعلامات وصفات جسمية وعقلية تتعلق بتلك المرحلة.

ومنه فإن الطفولة المسعفة هي الفئة من الأطفال التي لم تصل إلى مرحلة الرشد والتي نظرا لعوامل مختلفة وقفت حائلا أمامه تلبية حاجاتها والاهتمام بها.

ومنه يمكن القول أن الدراسة الحالية تهدف إلى تسليط الضوء على السلوكيات العدوانية عند المقيّمات بدار الطفولة المسعفة ومحاولة معرفة أثر الوسط لمؤسّساتي للدار على ظهور هذه السلوكيات أو زيادتها وتغذيتها وإن تمكن هذا الوسط فعلا من لعب دور الأسرة البديلة لهذه الفئة، وبعبارة أخرى وبعد تحديد المفاهيم، نجد أن الفئة التي تهتم بها الدراسة هي دراسة السلوكيات والتصرفات والطباع أو الاستجابات العدوانية عند المقيّمات أي الماكثات بصفة شبيهة دائمة إن صح التعبير أو لفترة معتبرة وتجد في الدار

المأوى والملاذ الذي يلبي حاجياتها ومحاولة معرفة مدى تأثير هذا المأوى أو الوسط على هذه الفئة وعلى توجهها نحو العدوان باعتبارها مسعفة أي تضم الأيتام وذوي الحاجات والقصر والحالات الاجتماعية .

1 . 8 . مفاهيم مرتبطة بالعدوان:

إن مفهوم العدوان ومجاله واسع ويمكن استعماله في عدة مجالات ويضم هذا المفهوم عدو مفاهيم مرتبطة به ويصعب التفريق بينها وبين العدوان ومن أقرب المفاهيم لمفهوم العدوان "العنف" فإن العدوان يتضمن العنف لكن يمكن أن لا يتضمن العنف عدواناً، وهذا ما يحتم علينا التطرق لهذه المفاهيم وتحديد حقلها لكي يتضح مفهوم كل مصطلح على حدا، فقد أثارت هذه المفاهيم جدلاً واسعاً بين أوساط المهتمين والباحثين والدارسين لهذه المواضيع.

العصبية: وفيق صفوت مختار، 1999، ص20

العصبية في المزاج و تستعمل اللفظة لعدة معاني، فهي تعني عصبي أو ذو علاقة بالخلايا العصبية، أو مؤلف منها، أو ذو علاقة بالأعصاب ومتأثراً بها تشير إلى من كان متقد الفكر أو الشعور أو الأسلوب، مثلما تدل على حدة الطبع والمزاج ، وسرعة التأثر، وعدم الاستقرار، يقال الشخص عصبي المزاج .

وتظهر على هؤلاء الأشخاص العصبيين حركات لا إرادية لا شعورية تلقائية، مرجعها التوتر النفسي الشديد، الذي يعاني منه الطفل والذي يؤدي بدوره إلى توتر في الجهاز العصبي، يتخلص منه الطفل بتلك الحركات بطريقة قهرية لا شعورية.

الغضب: وفيق صفوت مختار، 1999ص19

الغضب انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبتاوي ، وهو شعور قوي بعدم الرضا بسبب خطأ وهمي أو حقيقي، وهو انفعال يمكن أن يعطل قدرة الفرد على التفكير السليم، مما قد تصدر عنه بعض الأفعال والأقوال العدوانية.

ويذهب كل من دولارد و ميللر إلى أن الغضب ينشأ كلما اعترض الإنسان عائق يحول بينه وبين تحقيق رغباته. ويستجيب الإنسان لانفعال الغضب بالعدوان. وليس من الضروري أن يتلازم الغضب والعدوان.

الانفعال: مصطفى حسن علي، 1984.ص52

حالة وجدانية تصاحبها أنشطة غددية وحركية. والانفعالية خاصة للشخص الذي يستجيب بسرعة وقوة للمواقف، كما أن الاضطراب الانفعالي هو حالة عدم تناسب الاستجابة الانفعالية مع الاستثارة.

الهباج:

حالة من الانفعال تدعو إلى نشاط معين يظهر في صورة حركات اندفاعية.

الإرهاب:

ويقصد به الاعتداء أو التهديد والاعتداء على الأرواح أو الأموال بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي لتحقيق هدف معين

التطرف:

التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط والبعد عن الاعتدال وإتباع طرق في التفكير غير معتادة في المجتمع، أو أنه الخروج عن القواعد والأطر الفكرية الدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع، أو هو بصفة أخرى أو بعبارة أخرى هو الابتعاد عن الوسط إما بالسلب أو الإيجاب وكقول التطرف في الفكر وهو الابتعاد عن معايير الجماعة والوسط الذي تتفق حوله جماعة معينة والتطرف هو الابتعاد عن هذا الحقل المتفق عليه.

الانحراف:

في اللغة الفرنسية، *délinquance لغة*: وهو الميل والخروج البين عن الطريق السوي

اصطلاحا:

: يستعمل هذا الاصطلاح في توضيح السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفرادها. (نوار الطيب:، 1990، ص. 12 .) كما أن كلمة انحراف بالنسبة لعالم الاجتماع تعني نوعية فئة اجتماعية يمكن التعرف عليها بملاحظة المجموعات الاجتماعية من خلال تحليل عناصر حياة الإنسان وتأثير البيئة على سلوكه.

الجريمة:

لقي موضوع الجريمة اهتمام واسعاً من طرف العلماء و الباحثين والمفكرين كما تعددت العلوم التي تدرس الجريمة مما جعل تعريفها يختلف من علم لآخر، كل ينظر إليها من مجال تخصصه إضافة إلى اختلاف مفهومها من مجتمع لآخر.

الجريمة عند الفقهاء المسلمين:

يعرف الماوردي الجريمة بقوله "هي محظورات شرعية جازى الله عنها بحد أو تعزير". (منصور رحمانى 2003.ص.60)

ومنه فالفعل الإجرامي والجريمة محرم شرعاً وله عقوبة محددة في التشريع الإسلامي. وهي ممنوعات يعاقب مقترفها أو فاعلها بحد شرعي محدد فقد جاء في سورة الروم الآية 46-47....."فانتقمنا من الذين أجرموا...". و هنا بمعنى أذنبوا و ارتكبوا إنما (محمود محمود حجازي 1982.ص155)

الجريمة عند علماء الإجماع:

الجريمة حقيقة واقعية وهي إشباع غريزة إنسان بطرق شاذة لا يسلكها الإنسان العادي حيث يشبع الغريزة نفسها وذلك لأحوال نفسية شاذة انتابت مرتكب الجريمة لحظة ارتكابها.

ومنه يقر علماء الإجماع بأن الجريمة حقيقة ملموسة في الواقع وهي نتاج دوافع و غرائز، وهي تحقيق الإشباع بطرق غير سوية.

أما الجريمة عند علماء الاجتماع فهي الفعل والامتناع عن الفعل يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة أو تلك التي تتعارض مع المقتضيات الأساسية الخاصة بحفظ وبقاء المجتمع. (رسميس بنهام. 1975. ص.66).

الفصل الثاني

المقاربات النظرية للعدوان

- 1 . 2 . تمهيد.
- 2 . 2 . نظرية للتحليل النفسي للسلوك العدواني.
- 3 . 2 . السلوك العدواني من وجهة نظر نظرية التعليم الاجتماعي.
- 4 . 2 . السلوك العدواني من وجهة نظر السلوكيين.
- 5 . 2 . السلوك العدواني من وجهة نظر المقاربة البيولوجية
الايثولوجية.
- 6 . 2 . السلوك العدواني من وجهة نظرية الإحباط.
- 7 . 2 . خلاصة.

1.2 تمهيد:

عند محاولة تحديد مفهوم العدوان والسلوك العدواني نجد أنفسنا أمام مجموعة من التعاريف ننفق في جوانب وتختلف في أخرى، تسلط الضوء على جوانب وتهمل أخرى فمنها ما ذهب إلى أن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب ومتعلم من البيئة أمثال باندورا وأنصاره في نظريته المشهورة بالتعلم الاجتماعي ومنهم من يقول بأن السلوك العدواني هو سلوك غريزي فطري ويجد له مبررات كما هناك من يجعل من السلوك العدواني هو سلوك مبرر كذلك من الباحثين من درس سلوك الحيوانات والسلوك الحيواني في القطيع وعمم النتائج على السلوك الإنساني كما نجد أيضا من جعل جل اهتماماته على مصدر السلوك هذا وهناك من أرجعه للإحباط وهناك من أرجعه للخبرات المتعلمة.

وفعلا إن هذا الاختلاف والجدل الواسع بين أصحاب هذه النظريات والاتجاهات الفكرية إن دل على شيء فإنما يدل على اتساع هذا الحقل وصعوبة الموضوع وتعقده والسعي الحثيث من أجل إيجاد حلول وتفسيرات ناجعة لهذا السلوك الإنساني الذي تطورت أساليبه بتطور العصر وكذا إن الأبحاث بدورها تسير نحو التطور والبحث المستمر في هذا المجال ومجالات أخرى.

وانطلاقا مما سبق سنحاول في هذا السياق إيراد بعض المقاربات النظرية التي أسهمت في هذا الصدد والتي درست السلوك الإنساني بصفة عامة والسلوك العدواني كموضوع للدراسة ولكن تبقى دراسة الإنسان والسلوك الإنساني من أصعب الدراسات باعتبار الإنسان الدارس وموضوع الدراسة.

2 . 2 . نظرية التحليل النفسي لسيفغوند فرويد Sigmund Freu (إبراهيم منصور . 1991ص.85 .)

والتي تذهب إلى تحليل شخصية الإنسان وتقسيمه للنفس الإنسانية لثلاث هياكل افترضها ودرس السلوك على أساسها.

-الهو: و يتمثل في النزعات الغريزية والميول الفطرية والاستعدادات الموروثة و تقف جميعها وراء الشعور. محاولة تحقيق اكبر قدر ممكن من الإشباع دون إقامة أي وزن للقيم والمبادئ التي تسود في المجتمع وهو يحمل لعناصر اللاشعورية.

-الأنا(العقل): ويتمثل في الجانب الشعوري للإنسان حيث يتكون تحت تأثير العالم الخارجي ويحاول التوفيق بين النزعات والميول الفطرية بين القيم والمبادئ الاجتماعية، أي هو وسيط بين هو والعالم الخارجي أو الواقعي، ويتمتع بسلطة الإشراف على العملية الإدارية للنفس.

-الأنا الأعلى(الضمير) ويشمل الجانب المثالي للنفس الإنسانية وينشأ نتيجة المدة الطويلة التي يعيشها الفرد تابعا لوالديه و هو يمثل السلطة الوالدية .

السلوك العدواني من وجهة نظر التحليل النفسي:

Freud عندما نتحدث عن التحليل النفسي يتبادر إلى الأذهان في المقام الأول فرويد باعتباره رائد هذه النظرية ومن أهم الباحثين والناشطين في هذا المجال بإسهاماته وأعماله وأبحاثه الجريئة، والتي جعلت التحليل النفسي يكتسب مكانة مميزة بين مناهج المعرفة في العلوم الإنسانية، انطلاقا من بداياته المتواضعة في العلاج النفسي للهستيريا.

من مميزات نظرية فرويد أنها تؤمن الديناميكية ولفه الشخصية يجب التعرف على مصدر الدافعية motivation وراء أفعال الإنسان، وقد رأى فرويد بأن الدافعية هي الطاقة الموجودة داخل الفرد وسماها بالليبيدو أو الطاقة النفسية التي تحرك الأجهزة الثلاثة للنفس (الهو، الأنا، والأنا الأعلى)... كما يبين فرويد أن الغرائز هي المصادر التي تستمد منها الشخصية ما يلزمها من طاقة. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2010.ص.54)

فقد تحدث فرويد في نظريته عن الغرائز ... غريزة الحياة وغريزة الموت وقد اعتبر غريزة الموت هي الدافع وراء العنف والعدوان ومن هنا انطلق تفسير فرويد للعدوان والسلوك العدواني فقد تكلم فرويد عن العدوان لكنه لم يذكره صراحة بداية الأمر.

فمنهج التحليل النفسي يعطي دراسة تفسيرية للسلوك والشخصية بمفهوم السلطات والقوى والمستويات بصفاتها الدينامية.

كما تعتمد نظريته التحليلية على تاريخ الفرد وخبرات الطفولة والكبت والصراعات النفسية ومنه فإن هذه المقارنة ترجع السلوك العدواني إلى العمليات النفسية حيث تحدث فرويد عن نزوات التدمير ونزوات الموت على أنها نزوات عدوانية موجهة نحو تدمير الآخر (Gustave- Nicolas Fisher. 2003 p102)

فحسب هذا التفسير للسلوك العدواني راجع إلى نزوة الموت والنزوات التدميرية التي تخرج على شكل سلوكيات عدوانية موجهة نحو تدمير الآخر ويمكن أن تكون كذلك موجهة نحو تدمير الذات حيث تحدث عن السادية والمازوشية والحاق الأذى بالآخر والصراع بين النزوات نزوة الحياة ونزوة الموت.

ومنه فإن السلوك العدواني هو الشكل الذي تأخذه نزوة الموت عندما تكون
Thanatos موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين.

ينتقل فرويد إلى تفسير السلوك العدواني والسلوك الإجرامي الذي يقوم على أساس الصراعات التي تظهر في الطفولة المبكرة بين الهو والأنا الأعلى.

فبعد فشل الأنا الأعلى في تهذيب النفس وفشله في النمو بالنزعات والميول إلى درجة الإشباع الهادي و المشروع ونتيجة ذلك كبت الغرائز والانفعالات والصدمات والذكريات التي مر بها في الشعور .و لكن عملية الكبت هذه لا تقضي على الرغبة الغريزية بل تنتقلها إلى حقل اللاوعي لتعيش في حالة الكمون، فتعكس أحيانا هذه المكبوتات في صورة قلق أو توتر أو سلوك لا اجتماعي كما يعتبر فرويد العمل الإجرامي والسلوك ألا اجتماعي منسوب لنوعين والى طائفتين حسب قوة و ضعف الأنا الأعلى.

- طائفة الأشخاص ذوو أنا أعلى ضعيف أو بدون أنا أعلى: ويعني ذلك غياب الأنا الأعلى أو ضعفه مما يؤدي إلى انعدام الضبط الذاتي وانعدام مشاعر الذنب والخطأ وانعدام

الإحساس بالآخرين ، ينزلقون وراء رغبات الهو دون أدنى اعتبار للنتائج والمجتمع ويشجع ذلك على غياب مشاعر الذنب والقلق.

- وطائفة الأشخاص ذوو أنا أعلى عنيف: وهذا النوع من الأشخاص تتضاعف لديهم مشاعر الذنب حسب فرويد ، فالأنا الأعلى القاسي يتكون في المرحلة الأوديبية حتى يشعر الطفل انه خارق للقواعد والأخلاق والقيم فتنشأ لديه مشاعر ذنب قوية تقتضي وجود ووجوب عقاب مستمر يرضي قسوة الأنا الأعلى فيحمله ذلك على ارتكاب الجريمة والسلوكات العدوانية والعنيفة والغير مقبولة والتي تجلب العقاب وتريح أناه الأعلى بعد تسلطها عليه.

أما بعض اتجاهات التحليل النفسي فتعارض ذلك حيث يذهبون إلى أن العدوان ليس نتاج النزوات وحسب كما جاء به فرويد Freud ولكن له اتصال بالأنا ويمكن أن يكون لإيجاد حل للصراعات النفسية وإحقاق التكيف مع الواقع الخارجي. (Winnicott. D.w 1964. P97) فيما أرجع فرويد السلوك العدواني إلى النزوات والغرائز والليبيدوا حيث جعل الطاقة الليبيدوية أو الجنسية مصدر أكثر من مهم وموجه رئيسي للسلوك وأساس معظم الصراعات والمشاكل النفسية بينما يرجع Freud السلوك إلى محددات الشعور واللاشعور وأن سلوك الإنسان ليس حراً إنما هو عشوائي وتلقائي (أحمد عبد اللطيف، 210)

نجد أن أدلر وهو من التحليليون الجدد (ألفرد أدلر 1897) يرفض المبدأ الأساسي لنظرية Freud بتركيزه على مبدأ الحتمية البيولوجية كما يختلف عن Freud في أنه يرى بأن سلوك الإنسان عرضي وله هدف مباشر وأنه شعوري وواعي، كما أنه يركز في نظريته على الشعور بالنقص.

مناقشة و نقد النظرية:

ومنه فإن السلوك العدواني حسب رواد هذه النظرية وأبرزهم Freud و أدلر هذا الأخير الذي يعد من التحليليون الجدد أن السلوك العدواني راجع إلى الغريزة وإلى إرادة أو البحث عن القوة والتفوق وهو الغاية المنشودة من وراء هذا السلوك الذي يقوم به إلا أن بعض أنصار هذه النظرية من يوجه الأنظار نحو القمع الأبوي كسبب في السلوك العدواني.

ومن أبرزه فرويد لذي يقول أن السلوك الاجتماعي رد فعل عن أنا أعلى مبالغ في القسوة وأن هذا الأنا الأعلى يتشكل في مرحلة الأوديب بينما ترد ميلاني كلاين على ذلك و تتسبب

تكوين الأنا الأعلى القاسي إلى ما قبل الأوديب وهي المرحلة الفمية وترجع للعلاقة الأولى مع الأم من خلال تجربة الرضاعة والصورة التي يشكلها الطفل عن الأم خلال تجربة الرضاعة حيث تكون للطفل صورة ايجابية في حالة ثدي مشبع أو صورة سيئة في حالة ثدي غير مشبع وبالتالي سيء حيث وفي حالة الصورة السيئة عن الأم تكون للطفل قيمة سلبية عن الذات والآخرين ويتكون أنا أعلى همجي وقاسي.

ومنه فإن السلوك العدواني ولا اجتماعي حسب المحللون والدارسون نتاج خلل في وظائف هياكل النفس الهو والأنا والأنا الأعلى وهذا نتيجة الصراع الذي يقضي كبت الغرائز التي ينادي بها الهو و فشل الأنا الأعلى في السمو بها و ضبط جماح الهو. كما أن أدلر يرفض المبدأ الأساسي للحتمية التي نادى بها فرويد عن Freud في أنه يرى بأن سلوك الإنسان عرضي وله هدف مباشر وأنه شعوري وواعي، كما أنه يركز في نظريته على الشعور بالنقص.

ولقد مست التحليلات التي جاء بها التحليليون ورواد النظرية جوانب جد مهمة لكنها أغفلت عوامل أخرى لا تقل أهمية عما جاؤوا به من عوامل بيولوجية ودور المورثات والكروموزومات والتي تعد أرضية خصبة للكثير من السلوكات والتي تفجرها عوامل متعددة فيم بعد.

2. 3 المقاربة النظرية البيولوجية الإيتولوجية:

لقد درس أصحاب هذه النظرية السلوكات العدوانية والسلوكات العنيفة عند الحيوانات ومن بين أهم الباحثين في هذا المجال نجد الباحث والعالم Conrad Lorenz . وبالنسبة لأصحاب هذه النظرية وأتباع المدرسة الإيتولوجية نجد أنهم يذهبون إلى أن العدوان هو نوع أو صنف جيني محدد لسلوك الكائنات وله وظيفة المحافظة على الرهط ضد تغيرات الوسط (Faryaneh Pahlavan 2002 p 104)

حيث يمكن القول أن أصحاب النظرية البيولوجية درسوا السلوك العدواني والسلوك العنيف عند الحيوانات، وذهبوا إلى أن هذا السلوك ذو أصل غريزي ومبرر يهدف للحفاظ على الرهط أو الوجود ضد تهديدات الوسط وتغيراته، فحسبهم السلوك العدواني هو سلوك مميز بل ضروري للحماية من المؤثرات الخارجية للوسط.

حيث ذهب L.Conrad إلى القول بوجود العدوان أو الغريزة للعدوان في شكل قوة داخلية يتم صرفها بطريقة أو بأخرى. (Gustave Nicolas Fisher. 2003 . p13)

فالعدوان هنا غريزة عدوانية تكون في شكل طاقة داخلية موجهة نحو الخارج يعبر عنها بشكل حاجة بيولوجية. فقد ذهب أصحاب هذه المدرسة إلى أن السلوك العدواني هو سلوك غريزي بيولوجي ذو أصل داخلي ضد خطر خارجي أو مثيرات خارجية وقد أدركوا ذلك من خلال دراسة السلوك الحيواني ثم انتقلوا إلى التطبيق على السلوك الإنساني، فدراسة السلوك العدواني عند الإنسان مهمة صعبة ومعقدة.

وحسب هذه النظرية والنظريات التي اعتمدت على النظرية البيولوجية واستمدت قوتها

منها في تفسير منشأ السلوك العدواني، فإنهم اتجهوا إلى اتجاهين أساسيين مختلفين: (جاني

محمد الشريف)

الاتجاه الأول:

يذهب إلى أن العدوان داخلي وعفوي ناتج عن نزوات داخلية وفي كثير من الأحيان وراثي يظهر عن طريق ردة الفعل العدوانية وهذا ما جاء به (Lorenz 1966) .

الاتجاه الثاني:

يؤيد الفرضية التي تقول أن العدوان بصفة خاصة استجابة لاستقبال مؤثر أو مثير

خارجي حسب ما جاء به Scott (p.114) Fayaneh)

فأصحاب النظرية البيولوجية يتفقون على أن منشأ السلوك العدواني أو أساس السلوك

العدواني هو بيولوجي داخلي وفي كثير من الأحيان وراثي ويظهر كاستجابة لمثير خارجي

حسب Scott وبالتالي هو سلوك فطري غريزي تثيره منبهات خارجية فيظهر في شكل سلوكيات عدوانية.

إلا أنه لا يمكن التسليم بأن السلوك العدواني والعنيف ذو منشأ داخلي غريزي أو قطري

محض، أو بأنه سلوك عفوي أو وراثي مطلق.

وزد على ذلك ما جاء به لومبروزو ضابط بالجيش الايطالي وأستاذ للطب الشرعي

صاحب النظرية العضوية وهو أول من أدخل الجريمة المخبر وترتكز نظريته على الجانب

العضوي كأسس للجريمة والسلوك الاجتماعي، لومبروزو قام بتجاربه على الجيش الايطالي بعد

تقسيمه لطيبين وأشرار ثم تشريح جنثهم للكشف عن السمات العضوية المشتركة بين المجرمين أو الأشرار ومقرنتهم بالطيبين وذلك للتعرف على سمات المجرم العضوية. ومنه وضع لمبروزو قسما وملاح المجرم وإن حالة الإجرام هي ارتداد لمرحلة البدائية عند ارتكاب الجريمة (جلال ثروت 1979.ص71)

مناقشة و نقد النظرية:

فلو سلمنا بذلك فما تفسير تباين السلوك عند التوائم الحقيقية لكن هذا لا ينقص من ما جاء به أصحاب هذه النظرية، إلا أن هناك عوامل خارجية تتحكم في السلوك العدواني والسلوك الإنساني بصفة عامة إذ يمكن القول أن النظرية البيولوجية نظرت إلى السلوك العدواني من زاوية بيولوجية ضيقة أغفلت على إثرها العوامل الاجتماعية والنفسية والخبرات السابقة للفرد ودور المحيط والبيئة وعوامل النشأة الاجتماعية إذ نظرت للفرد بعيدا عن السياق الاجتماعي حيث نلاحظ تباين السلوكات بتباين الثقافات والشعوب والفئات العمرية والأجناس، ومنه لا يمكن الأخذ بالعامل البيولوجي كعامل مطلق لمنشأ السلوك بصفة عامة والسلوك العدواني على وجه الخصوص حتى لا نهمل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الفرد ومن أهمها الأسرة وجماعة الرفاق... وخاصة الأسرة باعتبارها أولى الجماعات والمؤسسات في حياة الطفل وأهمها على الإطلاق في حياة الطفل وأثرها البالغ في تكوين شخصيته وتحديد سلوكه. وتفسر النظرية البيولوجية ما يمكن أن تقول عنه المجرم بالولادة أي تأثير الهرمونات والكروموزومات والعناصر البيولوجية في خلق أو تكوين مجرم بالولادة أي ذهنية بيولوجية للفرد تتوجه نحو الإجرام، ولقد تعرضت هذه النظرية والقاتلون بها إلى الكثير من النقد فقد اهتموا:تأثير الهرمونات و الكروموزومات الحيوية في إثارة العدوان . وركزوا على وجود خلل في عدد الكروموزومات وإصابة أجزاء من الدماغ .

إضافة إلى تأثير النشاط الكهربائي في الدماغ والجهاز العصبي.

وكذا نظرية لومبروزو العضوية التي كان لها الفضل في السبق في إدخال الجريمة المخبر وتسليط الضوء على المجرم كشخص بعدما انصب لاهتمام على الجريمة والاهتمام بدراسة جسم الإنسان من الناحيتين العصبية والنفسية بحثا عن عوامل السلوك الإجرامي والعدواني

الاجتماعي، وما لم يصب فيه لومبروزو هو اهتمامه الزائد بالصفات العضوية والجسدية والتي يمكن أن تتوفر عند أشخاص ليسوا مجرمين .

النظريات الاجتماعية:

بما أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش وسط جماعة يتفاعل معها من خلال علاقة التأثير المتبادل بالنسبة لهذه الجماعة وترجع نشأة المدارس الاجتماعية المعاصرة إلى أوجست كونت الذي وضع المنهج لعلم الاجتماع بوصفه علما مستقلا بذاته لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علمية شأنه في ذلك شأن بقية العلوم الأخرى، وفي تقديره فإن إصلاح الظروف الاقتصادية والاجتماعية يرتكز بالأساس على إصلاح الظروف الاقتصادية والاجتماعية يرتكز بالأساس على إصلاح الأخلاق مع تحديد حقوق و واجبات المواطنين وتقوية الشعور باحترامها حتى يكون المجتمع بمنأى عن الانحرافات .(مصطفى الخشاب 1975.ص.09)

وقد ركز رواد النظريات والمقاربات الاجتماعية على أهمية الوسط الاجتماعي، فإذا كان النفسانيون يركزون على سلوك الفرد كما ينتج عن عوامل سيكولوجية وتعتمد أفكار رجل القانون على دراسة مؤسسة وجدت طبقا لقاعدة قانونية، فإن العالم الاجتماعي يدرس مضمون عناصر حياة الإنسان و يحلل نتائج تأثير البيئة على السلوك الاجتماعي.(دوني سزابو و آخرون..ص45)

ومن بين المواضيع التي اهتم بها علماء الاجتماع، الانحراف و السلوكات الاجتماعية والجريمة وكذا اهتموا بالسلوك العدواني باعتباره سلوك غير مقبول اجتماعيا، فكلمة انحراف بالنسبة لعالم الاجتماع تعني نوعية فئة اجتماعية يمكن التعرف عليها بملاحظة المجموعات الاجتماعية من خلال تحليل عناصر حياة الإنسان وتأثير البيئة على سلوكه.

إن من القائلين بالاتجاه الاجتماعي للعدوان والسلوكات الاجتماعية والجريمة على وجه الخصوص، يعتبرون السلوك العدواني نابع من المجتمع، لذلك يقتضي دراسة التنظيم الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية، بمعنى آخر المتغيرات والطبوع الفردية المكونة للسلوك العدواني والسلوك الإجرامي والعنيف بصفة عامة .

والمدارس الاجتماعية تقوم بدراسة السلوك على أساس المعادلة التالية: السلوك ليس ظاهرة فردية منعزلة ولكنه حصيلة المجتمع.

ومنه ولدراسة السلوك المنحرف أو العدوانى عن طريق دراسة العلاقة بين الفرد والبيئة الاجتماعية وتحليل طبيعة السلوك لذي يتكون خلال هذه العلاقة ومن أهم هذه الاتجاهات والنظريات:

نظرية دوركايم : والذي درس طبيعة الأسباب الاجتماعية أو النتائج المترتبة عليها، وكيف ترتبط كل نتيجة بوضع اجتماعي معين والذي قال " أن الفعل الإجرامي هو ذلك الذي يعارض الضمير لجمعي.

نظرية جبرائيل تارد (التقليد) أو المحاكاة، والتي تتركز حول دراسة الفعل المشروط بالحشد) محمد علي محمد.1976.ص.121)

نظرية سادر لاند : المخالطة التفاضلية

إضافة لكثير من النظريات والدراسات الاجتماعية والتي اهتمت بتفسير السلوك الإنساني والاجتماعي و الأخلاقي...الخ

نظرية دوركايم: .(مصطفى الخشاب1975.ص.12).

يعتبر إميل دوركايم منشئ علم الاجتماع الحديث، وزعيم المدرسة الفرنسية التي لا تزال قائمة حتى وقتنا الحاضر، وتلميذ أوجست كونت، وهو القائل بأن الظاهرة الاجتماعية تمتاز بموضوعيتها وشيئيتها وأنها مزودة بصفة الجبر والإلزام وهي من نتاج العقل الجمعي تنشأ تلقائياً من اجتماع الأفراد وهي تمثل ناحية جديدة في الإنسان تخالف طبيعته الحيوية والنفسية ويجب أن يقوم علم الاجتماع لدراسة الطبيعة الاجتماعية وما يصدر عنها من ظواهر ونظم اجتماعية .

وعليه فإن دراسة دوركايم للجريمة والسلوك المنحرف والاجتماعي لم تكن من خلال المجرم نفسه أو الفرد الإنساني نفسه بل كانت من خلال المجتمع.وهذا اختصاص عم الاجتماع.

وحسب دوركايم القائل بأن الإنسان ثلاث طبائع يجب أن لا يختلط بعضها ببعض الآخر ويجب أن يتعين لطل طبيعة علم مستقل يدرسها.

ذلك أن علم النفس يدرس الطبيعة الفردية وما يصدر عنها من ظواهر، وعلم الحياة يدرس الطبيعة الحيوية و ظواهرها، وعلم الاجتماع يدرس الظواهر الاجتماعية بوصفها أشياء خارجية.

ولهذا ربط بين السلوك والمجتمع و خاصة السلوك الإنحرافي والعدواني الذي يقوم به الفرد من خلال تفسير و فهم المجتمع حيث انه يقول :

"إذا أردنا أن نعرف الإنسان فعلياً أن نعرف

أيضاً ماهو المجتمع" . حيث يذهب للقول أن سلوك الأفراد و اتجاهاتهم تختلف باختلاف الموقف الجماعي، أي أن السلوك سببه ومصدره المجتمع، فالواقع الاجتماعي والموقف الجماعي، يؤثر في السلوك ويعمل على تغييره.

ويذهب دوركايم لتقديم نموذجين مختلفين للتنظيم الاجتماعي : التضامن الآلي والذي ينشأ عن التماثل والتشابه بين الناس بصورة ملحوظة وهو يعبر عن وجود مشاركة عامة في القيم والمعايير السائدة في المجتمع.

أما التضامن العضوي: فيرجع للإجماع والاتفاق التناسق السائدين بين أعضاء المجتمع مصدره التباين والإخلاف...

والسبب الذي جعل دوركايم يطلق على هذا النوع من التضامن أنه عضوي يتلخص في نظرتة للكائن العضوي ، إذ أن أجزاء كائن لا تتشابه و لكن تتفق وتتناسق ، فلكل عضو منها وظيفته التي يؤديها و التي تختلف عن بقية الأجزاء، وهذه الوظائف المتكاملة هي السبب الرئيسي في استمرار وجود الكائن العضوي و حياته ، وكذلك الحال بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه أفراد تختلف وظائفهم لآنها تتكامل فيما بينها، أما من حيث القانون والأخلاق والضبط الجمعي، فهناك ولاء ملحوظ للضمير الجمعي، ويوصف السلوك الخارج عنها بالسلوك الجانح او للاجتماعي، والضمير الجمعي حسب دوركايم يعني مجموعة المعتقدات والعواطف العامة بين أعضاء المجتمع و السلوك العدواني على هذا النحو سلوك لا يتقبله المجتمع وبالتالي فهو يزعج الضمير الجمعي ونصف الفعل بأنه لا اجتماعي أو إجرامي لأنه يخرق الضمير الجمعي.

ومعنى ذلك أن دوركايم يجعل من الضمير الجمعي معيار لقياس الأفعال الاجتماعية وهو الذي يحدد ماهو مقبول و ماهو غير مقبول اجتماعيا و ماهو جريمة و ماهو ليس كذلك.

كما يذهب دوركايم إلى أن السلوك العدواني والسلوك المنحرف بصفة عامة يعود للتقليد والمحاكاة، هذا الأخير الذي يرجع للتصورات الجمعية و ذلك عندما يفكر أفراد المجتمع بطريقة متشابهة، استجابة للثقافة المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد.

ومن الحلول التي يراها دوركايم من خلال التضامن الاجتماعي وتقسيم العمل و الذي يخلق عند الأشخاص شعورا بالتضامن وزيادة العدد تفرض ضرورة التخصص المهني مما يقلل من حدة الصراع.

نظرية المخالطة الاجتماعية التفاضلية:

هذه النظرية الاجتماعية نادى بها العالم الأمريكي سترلاند Sutherland والذي يقول بأن الفرد يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل وهذا حسب نوع الجماعة، فبعضها يدفع لسلوكات منحرفة وعدوانية كالجريمة والانحراف و بعضها على العكس يدفع للامتثال عن ذلك واحترام قوانين المجتمع .

ومنه الباحث يقر بأن السلوك بصفة عامة ومنه السلوك العدواني مكتسب، ينشأ عن طريق المخالطة والاحتكاك بالآخرين. ووجود عمق التأثير يعني وجود علاقة حادة و قوية بين الجماعات.

وحسب "سترلاند" السلوك الإجرامي حصيلة الصراع بين الجماعات الإجرامية، والجماعات المضادة لها ، والفرد ينخرط في الجماعة الغالبة عليه.(فوزية عبد الستار.ص.05) .

وهذا ما يعرف أو يسمى بالمخالطة التفاضلية، أي اختيار المجموعة التي يريدون الانخراط فيها بتفضيل مجموعة على أخرى.

نقد النظرية:

يمكن القول أن رواد النظرية اهتموا بجانب مهم لم تتطرق له النظريات السابقة والمتمثل في المخالطة والمرافقة، أو الرفقة السيئة، وتأثر الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها وتعلمه منها واكتسابه للسلوك من سلوكها وهذا جانب مهم في اكتساب السلوك العدواني. والميل لانحرافي. لكن ما يؤخذ عليهم اقتصارهم على جعل العامل الاجتماعي والجماعة وحده مسؤول عن السلوك فينسبون السلوكات المنحرفة والعدوانية والإجرامية للمخالطة وللجماعة. فلو سلمنا بذلك فقط فيما نفسر السلوكات العدوانية والإجرامية والتي تحدث من فرد لم يختلط بجماعة إجرامية أو ذات سلوك سيء وبالعكس ينتمي لجماعة سوية. كذلك بم نفسر عدم تأثر شخص ينتمي لجماعة إجرامية ومنحرفة أو ينتمي لعائلة عدوانية ذات سلوكات منحرفة لكن سلوكه عكس سلوكهم. هذا يعني أنه لا ينبغي أن نلغي مدى تأثير المخالطة في ظهور السلوكات العدوانية والمنحرفة والشاذة ، كما لا ينبغي أن نسلم بأنه عاملا مطلق وحتمي، فليس بالضرورة كل فرد يخاطب جماعة إجرامية فهو مجرم حتما، كما أنه ليس كل فرد يخاطب جماعة ذات سلوكات منحرفة و عدوانية بالضرورة هو منحرف و عدواني. كما انه ليس بالضرورة أن الفرد الذي ينتمي لجماعة سوية وسلوكاته اجتماعية أنه كذلك. وهذا يعني أنه هناك عوامل أخرى لها بالغ الأهمية في تكوين السلوك تعديله.

نظرية جبرائيل تارد -G.Tarde:

جبرائيل تارد عالم نفساني من كبار رجال القانون الفرنسيين، شغل وظيفة مستشار لمدة طويلة ومدير للإحصائيات الجنائية. اهتم بالدراسات الجنائية والمباحث المتصلة بالجريمة وفلسفة الجزاء حيث نقد الداروينية، وهاجم ما ذهب إليه أوجست كونت، و دوركايم بصدد استقلال الظواهر الاجتماعية، وهو القائل بأن الظاهرة الاجتماعية، ماهية إلا ظاهرة فردية من صنع الأفراد لأن المجتمع الذي تنتسب له هذه الظاهرة، هو في الحقيقة مؤلف من أفراد. وتارد لا يعترف بشخصية الظاهرة الاجتماعية، ولا يقر بظواهر اللغة والدين ولقانون وما إليها من

النظم الاجتماعية، وجودا ذاتيا ولا يعترف بموضوعيتها بل يراها مظاهر نفسية، وتعتمد في نشأتها وتطورها على التقليد والمحاكاة، ومجهودات الأفراد.

والذي يؤمن بدوره بالتقليد حيث يذهب إلى أن السلوك ماهو إلا اكتساب عن طريق التقليد والمحاكاة.

2 . 4 السلوك العدواني من وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي:

ومن روادها "باندورا" A. Bandura والتي ترى بأن السلوك العدواني والعنيف هو سلوك متعلم من البيئة المحيطة والوسط ووسائل الإعلام عن طريق التقليد والمحاكاة وتطلق عليها اسم التعلم بالملاحظة وتعد من النظريات الأكثر شيوعا في تفسير العنف والعدوان. ويمكن القول أن نظرية التعلم الاجتماعي هي في نفس الوقت نظرية معرفية ترابطية سلوكية، وهي تقدم نموذج لشرح ليس فقط السلوكات العدوانية بل تعرضت لعدد كبير جدا من المشكلات السلوكية والفلسفية.

فحسب باندورا فإن إحدى القضايا الرئيسية لأن نظرية مناسبة للتعلم هي الإجابة على

السؤال التالي:

كيف يتعلم الإنسان استجابة سلوكية جديدة في موقف اجتماعي؟

وإحدى الإجابات هي أن الإنسان يكافئ كلما قام بتقريبات لاستجابة النهائية)

فحسب باندورا فإن العمليات المتضمنة لتعلم السلوك العدواني مشابهة تماما للعمليات

التي تتضمنها عناصر التعلم لكثير من السلوكات الاجتماعية، والسلوك العدواني هو سلوك

متعلم في نسق اجتماعي يخضع لتأثيرات الخبرات السابقة المتصلة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق التعزيزات الإيجابية والسلبية.

وتفسير اكتساب الاستجابات الجديدة نتيجة ملاحظة شخص آخر والذي يعتبر من

الناحية التقنية نموذج (Model) ويسمى إكساب من خلال مثل هذه الملاحظة الاقتداء علي بن حجاج، 123ص.1990.

وهنا يميز باندورا بين إكساب الفرد للسلوك وتأديته له فإكساب الشخص للسلوك لا يعني

بالضرورة أنه سيؤديه إذ أن تأدية سلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج

سلبية (العقاب) فإن احتمالات تقليده له مستقل، أما إذا توقع الثواب فاحتمال تقليده تصبح

أكبر، وهنا يظهر أثر التعزيز (Fauzaneth2002)

وحسب هذه النظرية فإن التعلم عن طريق الملاحظة ينتج عنه ثلاثة أنواع من التأثيرات: أسرية، ثقافية، رمزية ((Fauzaneth2002))

وأن الأطفال المساء معاملتهم والذين يعتدون على أقرانهم وكذلك الراشد الذي يتهم على طفله يمكن أن يكونوا قد تعودوا هذا النوع من السلوك عن طريق ملاحظة أوليائهم.

والتعلم الثقافي للعدوان حسب هذه النظرية وأصحابها يمكن ملاحظته في السلوك المتعلم عن طريق الملاحظة من المجتمع زمن النموذج والأقران في الوسط والبيئة.

أما الأثر والتعلم الرمزي حسب هذه النظرية فيكون انطلاقاً من التلفزة، الروايات، الرسوم المتحركة فكلها تعتبر منبع أو منهل كبير لتعلم السلوك العدواني، والمهم ما يتوقع من جزء أو تقرير ناتج عن هذا التقليد، والمحاكاة للنموذج المختار من وسائل الإعلام أو الرفاق... أو أي نموذج في المجتمع.

2. 5 النظرية السلوكية:

حيث يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني هو عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها ويكتسبها الفرد أثناء مراحل النمو المختلفة.

حيث لا تهتم النظرية السلوكية بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد ولكن تركز اهتمامها على الحوادث البيئية والتفاعل معها ونقل من دور الوراثة، ويعد بافلوف وثورندايك وواطسون من أبرز رواد السلوكية كذلك سكينر.

وتحلل النظرية السلوكية السلوك الإنساني إلى مبدئين هما:

المثير : وهو شرطي الذي تتعلم أثره في السلوك خلال عملية الاقتران. ومثير غير شرطي: يجبر استجابة غير شرطية غير متعلمة لا يحتاج للخبرة كمعرفة أثره في السلوك. (حمد عبد

اللطيف أسعد، ص 125)

فقد كان اهتمام أغلب السلوكيون وبالأخص سكينر بالسلوك أكثر مما هو بالاستعدادات والدوافع، حيث يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركز السلوكيون في دراستهم للعدوان على أن السلوك بصفة عامة

متعلم من البيئة وفق قوانين التعلم وبالتالي فالسلوك العدواني بدوره سلوك متعلم من البيئة وهو سلوك ملاحظ يمكن اكتشافه وتعديله وفق قوانين التعلم وعن طريق التعزيز والإطفاء.

ومن ثم فإن الخبرات والتجارب والسلوكات المختلفة والمحيطة بالفرد في الوسط والبيئة التي ينتمي إليها تكون بمثابة المعلم أو المأخذ الذي يأخذ منه الفرد سلوكه ويتعلمه منها عن طريق التدعيم أو ما يطلق عليه السلوكيون مصطلح التعزيز مما يعزز لدى الفرد السلوك العدواني إذ أن السلوك العدواني البادر من الشخص عندما يجد تعزيز من الوسط ومن الخبرات السابقة التي يستند عليها يؤدي إلى ظهور استجابة عدوانية كلما تعرض الفرد إلى موقف محبط.

ومنه فحسب المدرسة السلوكية فإن ظهور السلوك العدواني هو نتيجة تعلم من البيئة والمحيط وعلاجه يعود إلى عمليتي التعزيز والإطفاء يهدم نموذج التعلم السيئ وإطفاءه وإعادة بناء نموذج تعلم جديد وتعزيزه.

نجد أن المدرسة السلوكية بدورها اهتمت بجانب السلوك الملاحظ ولم تعط أهمية لتاريخ الفرد ونزواته وحتى الجوانب الوراثية فحظرت للسلوك العدواني على أنه سلوك متعلم بطريقة آلية وعلاجه يكون بعكس الطريقة بآلية كذلك وهذا لا يعني التقليل من إسهامات السلوكيون لكن نجد أن لبيندورا نظرة مغايرة عن السلوكيون في تفسير السلوك الإنساني بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة.

ورغم الاختلافات الموجودة بين الباحثين السلوكيون إلا أنهم يتفقون على أن معظم سلوك الإنسان متعلم وأن لكل سلوك ميزة واستجابة أمثال: سكرنر (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد 2000)

الذي يذهب إلا أنه غذا كانت العلاقة بين المنير والاستجابة سليمة كان السلوك سليما وإذا لم تكن كذلك كان السلوك غير سوي مثل السلوك العدواني.

2. 6 . السلوك العدواني من وجهة نظرية الإحباط:

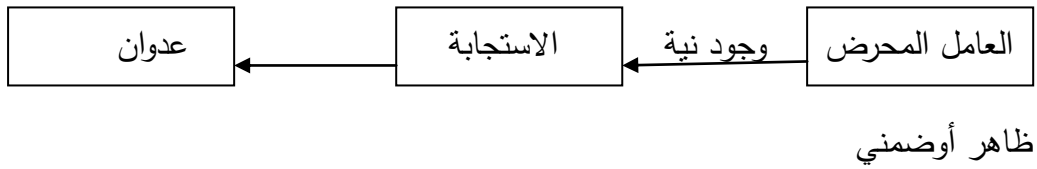
نظرية الإحباط والعدوان لرواها جون دولارد ليوناردو دوبر ونيل سيلر.

ويمكن القول أن هذه النظرية تذهب إلى أن السلوك العدواني هو استجابة طبيعية للإحباط، ويزداد السلوك العدواني شدة كلما ازداد الإحباط.

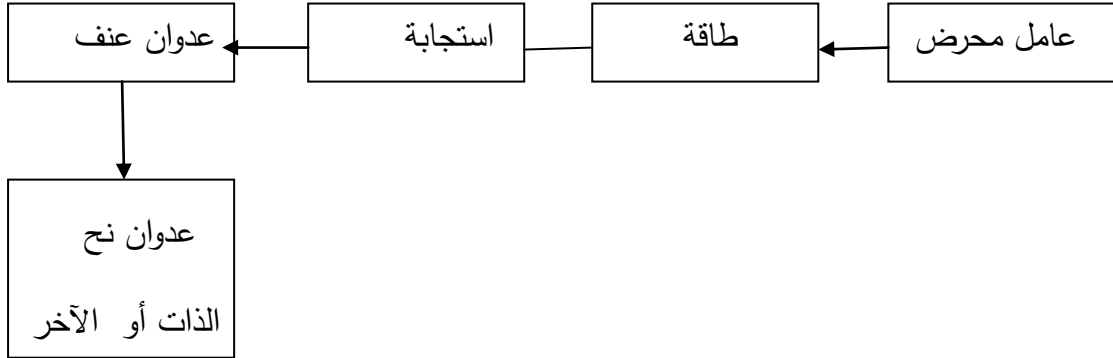
وقد أجريت دراسات عدة على الحيوانات تذهب إلى أن البواعث المؤلمة أيضا كالصدمة الكهربائية والحرارة الشديدة والضربات الجسدية، قرص الذيل... كلها تؤدي إلى العدوان.

ولقد ركزت هذه النظرية على العوامل التي يمكن أن تؤثر في مقدار الإحباط المدرك وما يعقبه من عدوان (فرويد، لوزر وآخرون، سيكولوجية العدوان، 1956)

ومن خلال ذلك يمكن القول أن الفرضية الأساسية التي تنطلق منها النظرية أن العدوان هو دائما نتيجة الإحباط، وبصورة أكثر تحديد أن حدوث السلوك العدواني يفترض مسبقا وعلى نحو دائم وجود الإحباط والعكس صحيح حيث أنه عند وجود إحباط أو حدوث إحباط فإن نوع من أنواع العدوان سيحدث بدرجة مرتبطة بدرجة الإحباط الحاصل عند الشخص.

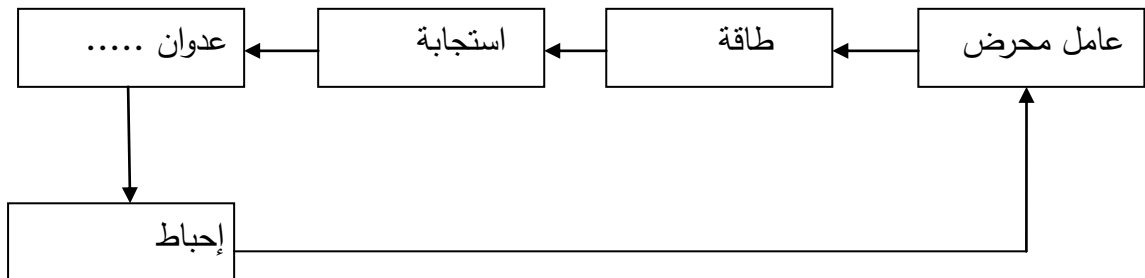


وكلما زادت قوة وأثر العامل المحرض ازدادت قوة السلوك العدواني



وحسب هذه النظرية فإن أي إحباط يؤدي إلى العدوان وإن اعتبرنا إعاقة العدوان أو صد

العدوان ومنبه إحباط هذا يعني سلسلة من العدوان فعل ورد فعل



وهذا لا يعني أن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان يمكن للإحباط أن يؤدي للعدوان كما يمكن أن لا يؤدي إلى العدوان وفي حالات كثيرة ولذلك لا بد من الأخذ بالحسبان العوامل السيكولوجية والوراثية وأخرى غير الإحباط، كما أن هناك فرق بين التنفيس والعدوان فهناك طرق مختلفة للتنفيس ولتخفيف ضغط الإحباط غير العدوان.

2 . 7 خلاصة:

إن السلوك الإنساني كان موضع اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في هذا المجال مما جعلنا أمام نظريات ومدارس متعددة لعلم النفس كان لكل منها وجهة نظرها للسلوك بصفة عامة والسلوك العدوانى بصفة خاصة.

فالمدرسة والنظرية والمقاربة السلوكية أمثال بافلوف، واتسن، سكينر ... يذهبون إلى أن السلوك الإنساني محكوم من الخارج أي من البيئة وبدوره السلوك العدوانى راجع إلى البيئة وهو سلوك متعلم فالسلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يكتسبها الفرد أثناء النمو.

كما لا تهتم المقاربة السلوكية بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد فهي تركز اهتمامها على البيئة.

أما المقاربة السلوكية بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد فهي تركز اهتمامها على البيئة.

أما المقاربة التحليلية ومن روادها فرويد ويونغ Freud & Yung أدلة منهجية والتي تذهب إلى أن ما يحكم السلوك الظاهري للفرد هي الدوافع اللاشعورية قوي داخلية وغرائز جنسية.

فرويد يضع الغريزة بالمرتبة الأولى، أما أدلر والذي يعتبر من التحليليون الجدد يبرز أن محدّدات السلوك إجتماعية ويركز على رغبة الإنسان في الإلتناء والتفوق ويذهب إلى أن العدوان كفاح من أجل الكمال والتفوق.

أما المعروفين أمثال بياجى Piaget فيذهبون إلى ضرورة الاهتمام بالعمليات المعرفية لكونها تلعب دورا بالغا في توجيه السلوك والشخصية والتعلم وأنها جوانب من السلوك لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يمكن الاستدلال عليها مثل التعليم، الذكاء، الوعي القيم ويذهب بياجى إلى أن تأثير البيئة على الإنسان محكوم بمدى وعيه بها.

أما البيولوجيون وأصحاب المقاربة البيولوجية الإيتولوجية إلى أن السلوك بصفة عامة والسلوك العدوانى خاصة و سلوك غريزي بيولوجي ذو أصل داخلي ضد أي خطر خارجي وقد

اهتموا بالوراثة والكروموزومات والهرمونات في تشكيل السلوك بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة.

ومنه فإن دراسة السلوك الإنساني من أصعب الدراسات. وتعدد المقاربات والنظريات واختلاف الآراء والجدل القائم خير دليل، وهذا لا يعني ضعف هذه النظريات أو رفضها بل هذا دليل على الصفة التراكمية للعلم فكل نظرية ركزت على جانب معين بحثت فيه، وبالتوفيق بين النظريات يمكن أن نجد أن كل منها تكمل الأخرى وتغطي النقص فيها.

الفصل الثالث

عوامل السلوك العدواني وتصنيفاته

3. 1. تمهيد.
3. 2. عوامل السلوك العدواني.
3. 2. 1. عوامل داخلية.
3. 2. 1. 1. عوامل نفسية.
3. 2. 1. 2. عوامل فطرية.
3. 2. 1. 3. عوامل وراثية وبيولوجية.
3. 2. 1. 4. عوامل ذاتية.
3. 2. 1. 5. 1. الأمراض العصبية والسلوك العدواني.
3. 2. 2. العوامل الخارجية.
3. 2. 1. 2. العوامل الاجتماعية.
3. 2. 2. 2. العوامل الاقتصادية.
3. 2. 3. 2. العوامل السياسية.
3. 4. 2. العوامل الثقافية.
3. 3. الاتجاه التكامل في تفسير عوامل السلوك العدواني.
3. 4. تصنيفات السلوك العدواني.
3. 5. خلاصة.

ومن هنا يظهر الأثر المتبادل لوسائل الإعلام والمجتمع كما أسفرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة مستخدمي الإنترنت في الجزائر خلال 2003 فاقت 200 و 250 ألف مستخدم، وقد كشفت الدراسة أن حوالي 11 % من مستخدمي الانترنت يشعرون أن علاقاتهم مع أصدقائهم تغيرت، وأن 4.5% أصبحوا يشعرون بالعزلة إزاء استخدام الانترنت . ومنه يمكن القول أن هذه الوسائل مما لها من جوانب إيجابية كجعل العالم قرية صغيرة وسهولة الاتصال رغم بعد المسافات وتوفير أو تكوين ما يعرف بمجتمع المعلومات والتغطية الشاملة، إلى أنها من الخطر مالا يستهان به. باعتبارها تؤثر سلبا على العمليات العقلية للطفل إذ تقدم له خيالا جاهزا في الرسوم المتحركة.

كما تمثل مصدرا لتعلم مختلف السلوكات من جراء الملاحظة فقد أكدت دراسات أجراها مايكل كويل Michael Cole وزملاؤه أنّ الأطفال يتعلمون من الملاحظة أكثر من ما يتعلمون من المواقف المرتبة خصيصا لنقل المعلومات شفويا . ونظرا للوقت الذي يقضيه الأطفال والفرد أمام هذه الوسائل سواء المكتوبة وبالأخص المرئية التي تنقل له خبرات ونماذج يمكن أن تكون سلبية تؤثر فيه ولذا وجب على الأسرة ضبط دور هذه الوسائل والانتباه للخطر الذي يمكن أن تحدثه على سلوك الطفل واتجاهه للسلوكات العدوانية تقليدا ومحاكاة لأبطال ونماذج تقدمها لهم هذه الوسائل.

2.2.2.3 العوامل الاقتصادية:

يلقي فريق من العلماء الضوء على العوامل الاقتصادية، فيربطونها بينها وبين السلوك العنيف و العدواني و حتى السلوك الإجرامي و يحاولون إبراز دور هذه العوامل في التأثير على الفرد و بالتالي يتجه للسلوك العنيف و العدواني كما يمكن أن يدفعه للسلوك الإجرامي متأثرا بهذه العوامل.

فكارل ماكس أكد أن الظاهرة الإجرامية و السلوك العدواني نتيجة من نتائج الخلل الذي يطرأ على النظام الاقتصادي و أرجعها للنظام الرأسمالي. حيث يرى كارل ماركس أن الناس أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي لحيلتهم المادية في علاقات محددة وضرورية ومستقلة عن إرادتهم، وتتفق مع مرحلة من مراحل تطور قوى الإنتاج المادي وتكون جملة هذه العلاقات البناء الاقتصادي للمجتمع، الأساس الحقيقي الذي ينهض عليه البناء الفوقي القانوني والسياسي والذي تتفق معه صورة محددة من صور الوعي الاجتماعي ويحدد أسلوب إنتاج الحياة المادية عملية الحياة الفكرية والسياسية عموما. (محمد علي محمد. رواد علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب. الاسكندرية 1976ص14)

وذلك يعني ان الناس تربطهم علاقات ضرورية عندما يتعاونون على إنتاج ما يشبع حاجاتهم الأساسية والتي سماها ماركس بعلاقات الإنتاج الممثلة للبناء الاقتصادي للمجتمع فهو يرى أن استغلال الإنسان للإنسان من خلال تملك فئة قليلة لوسائل الإنتاج وتسخير فئة واسعة من "البروليتاريا" أي الطبقة العمالية الكادحة لتحقيق الربح المادي للملاك وانطلاقا من الشعور بالاغتراب عن العمل تتولد الدوافع العدوانية عندما يبلغ ذلك الإحساس درجة عالية من الإجحاف لأن فائض القيمة أو الربح ينتجه العمال و لا يعود إليهم بل إلى أرباب العمل، فحسب ماركس عندما يتغير البناء الاقتصادي للمجتمع تتغير القوانين والنظم السياسية والنشاط الفكري للناس.

وحسب ماركس ذلك موجود في المجتمع الرأس المالي حيث نجد طبقة غنية جدا وطبقة فقيرة جدا ومنه يصبح المال والثروة يعنيان القيمة بالنسبة للطبقة الكادحة، ومنه تسعى وراء كسب المال بشتى الطرق والوسائل وبطريقة سهلة وينتشر البحث عن الربح السريع فتنشر الاعتداءات و السرقة و غيرها من السلوكات الانحرافية والمضطربة وكل ذلك من أجل الوصول إلى الربح، كما تظهر روح الانتقام في المجتمع انتقام الطبقة الكادحة من الطبقة الغنية.

كما ان سوء الحالة الاقتصادية وانتشار الفقر في المجتمع كثيرا ما يؤدي إلى انتشار مختلف الاضطرابات والجرائم من أجل تحقيق الربح والاكتفاء الذاتي على الأقل عند بعض الحالات وكثيرا ما تبرز ظاهرة التسول في المجتمعات الفقيرة والتي تعد جريمة يعاقب عليها القانون والدعارة للنساء والاعتداء من أجل المال وحب السيطرة.

أيضا الازدهار يخلق جرائم وخاصة بين أوساط الأغنياء وأصحاب الجاه وأرباب العمل وتسمى هذه الجرائم بجرائم ذوي الياقة البيضاء والتهريب والتهرب من الضرائب والتحايل الجمركي والغش والرشوة والسيطرة على الأقل منصب منهم، والاستغلال و التكبر.....الخ.

ومنه حياة الترف والمال أيضا قد يجعل الأغنياء يقعون في جرائم لم يكونوا ليصلوا إليها لولا المال الذي يأخذهم للفجور والرذيلة ولهذا يجب أن يكون هناك تربية سليمة ووازع ديني أو سياسي.

ويقول لمبروزو في هذا الصدد "إن الثراء المكتسب عن طريق السرعة إذا لم يقابله وازع ديني أو سياسي لهو شر وليس خير. (محمد علي محمد. رواد علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الاسكندرية 1976ص14)

ومن الجرائم التي تتوقع في حياة الترف والبذخ والرفاهية، الجرائم الأخلاقية وخاصة الزنا والفاحشة، الخيانة الزوجية الإجهاض التهريب و.....إلخ.

ومنه فالجريمة منتشرة سواء في الأوساط الغنية أو الأوساط الفقيرة ولا تقتصر على ذوي الحالة المادية السيئة.

3.2.2.3 العوامل السياسية:

نقصد بالعوامل السياسية تلك العوامل التي تربط العلاقة بين الدولة وطبقات الحكومة، فكلما زادت الهوة بين الطبقتين زادت ظاهرة العدوان والإجرام، فالنظام السياسي عامل مؤثر في الظاهرة الإجرامية وفي كل المجتمعات، فالقمع في السياسات الديكتاتورية من شأنه المساعدة على ردود أفعال غالبا ما تؤدي إلى الأفعال العدوانية والجريمة، وكذلك التنظيمات المعارضة حينما تلجأ إلى محاولة تغيير الحكم بالقوة وتقع المواجهة بينها وبين السلطة فذلك يفتح المجال واسعا أمام الطرفين لارتكاب الأفعال العدوانية والجريمة في حق الآخر.

4.2.2.3 العوامل الثقافية:

العوامل الثقافية هي مجموعة القيم والعادات المعنوية والخلفية والدينية التي تحكم الجماعة ومستوى التعلم فيها.

إن البيئة الثقافية تؤثر في تصرفات الأشخاص المنتمين إليها وتنعكس على تصرفاتهم وسلوكهم وبالتالي التوجه نحو السلوك العدواني والإجرامي، وهي تلعب دور كبير فهي تربي و تنير و توجه ولكنها سلاح ذو حدين تكون نتائجها أو تأثيرها على الفرد ايجابي إذا أحسن استعماله و العكس إذا سخرت في أعمال سلبية ومضادة للمجتمع ولقيمه وسفير الثقافة للعالم هو التلفزيون والإنترنت و الذين يلعبان الدور الأول وخاصة التلفزيون فنادرا جدا ما نجد منزل بلا تلفاز و الظاهرة التي أضحت تثير الانتباه في مدينة قسنطينة، الهوائيات المقعرة التي أصبحت شيئا ضروريا وأصبحنا نراها فوق الأكواخ والبيوت القصديرية ومن النادر أو القليل وجود بيت بدون جهاز تلفزيون وهوائي ولذا يمكننا القول فعلا أن التلفاز يلعب دور الفعال الأول، إضافة إلى مختلف وسائل الإعلام كالجرائد والمجلات والكتب والسينما...إلخ.

كذلك المستوى التعليمي والثقافي للمجتمع و الذي يلعب دورا بالغ الأهمية في التأثير على الفرد و توجيه اهتماماته وتربيته وتهذيب السلوك.

3.3 الاتجاه التكاملي في تفسير عوامل السلوك العدواني:

وما يثير الاهتمام هو أن الدوافع فطرية كانت أم مكتسبة اجتماعية كانت أم نفسية، أم بيولوجية كما تساهم في تكوين وتشكيل السلوك، إلى أن الأساس هو تصارعها، ويكون الصراع بين دوافع أساسية أخرى ثانوية وبين حاجات غرائزية، وحاجات الأنا الأعلى. [محمد خير الزراد ، مرجع سابق].

حيث يمكن القول أن الأساس في السلوك العدواني أو في تشكيل السلوك بصفة عامة، حيث تتداخل العوامل السابقة الذكر وتتصارع وأساس ظهور السلوك هو تضافرها و تصارعها.

وهذا الصراع يكون على مستوى الجهاز النفسي إذا يمكن أن يكون صراع داخلي - نتيجة الإحباط مثلا والذي يعود إلى عقبات داخلية مما يؤدي إلى الصراع.

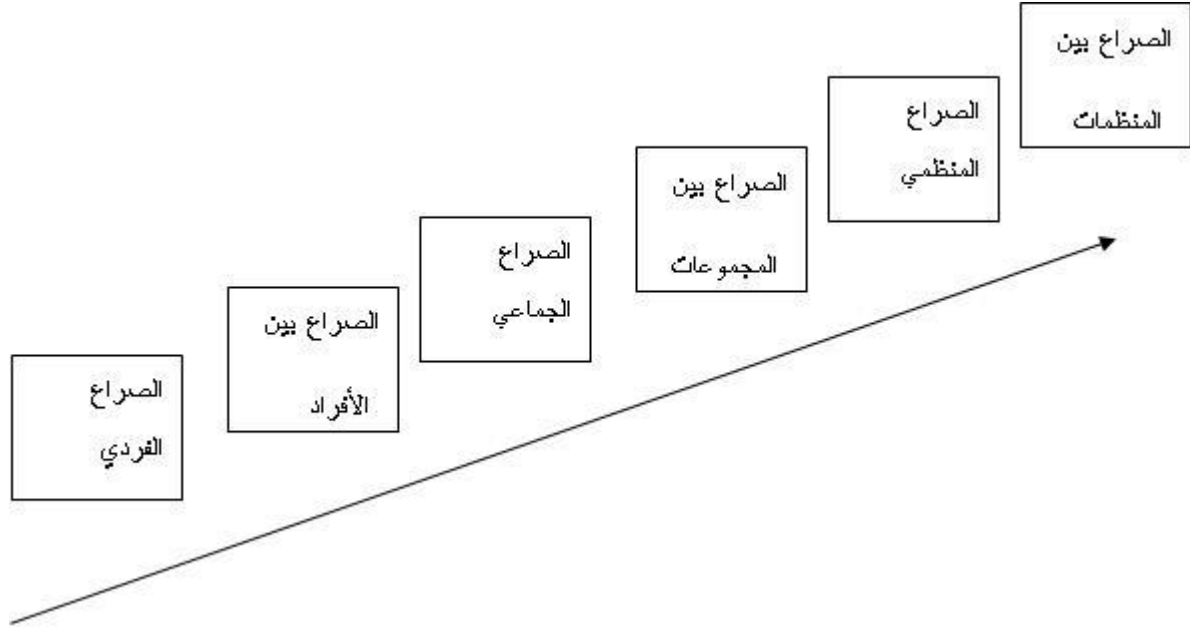
إذ يعد الصراع داخلي كان أم خارجي من المفاهيم السيكلوجية الهامة والمؤثرة على السلوك والمفجرة للسلوكيات العدوانية والاضطرابات السيكلوجية والسلوكية، فالصراع يؤدي في حالة الصد والحرمان وبالتالي الإحباط إما إلى المثابرة أو العزوف والتخلي عن بلوغ الهدف، وكثيرا ما يكون السلوك العدواني نتيجة الحرمان والإحباط وخاصة عندما يتكرر الفشل في بلوغ الهدف.

ومنه يمكن القول أن الصراع عبارة عن إحباط داخلي، ينتج عن دافع مضاد للريغبة ، وقد يكون الصراع شعوريا كما قد يكون على مستوى اللاشعور حيث عندها تظهر ميكانيزمات الدفاع النفسي.

وحسب وجهة نظر التحليل النفسي فإن الصراعات بصورة عامة ذات أصل لا شعوري يعود إلى مراحل الطفولة الأولى ولذا فإن للصراعات وخاصة الداخلية منها تأثير كبير على ظهور السلوك العدواني ، إذ تعمل ميكانيزمات الدفاع على حفظ مستوى التوتر ويمكن القول أن السلوك العدواني هو ميكانيزم دفاعي لتسوية الصراعات النفسية الداخلية والخارجية، ومن أهم العوامل السيكلوجية المؤدية للسلوك العدواني :

- الإحباط حسب دوب وزملاجه.
- الصراعات داخلية كانت أم خارجية إذ أنه يصعب التمييز بين ما هو داخلي وما هو خارجي.والصراعات العنيفة المستعصية الحل و التي يكون مصيرها الكبت.

- القلق : والذي يعد إشارة إنذار بكارثة توشك أن تقع وإحساس بالضياع في موقف شديد الدافعية مع عدم القدرة على التركيز والعجز عن الوصول إلى أي حل ... بالإضافة إلى ما يرافق ذلك من مظاهر الاضطراب البدني .[الإنسان وعلم النفس ، عبد الستار إبراهيم 1990].



مخطط رقم(2) يبين تطور الصراع و مراحلہ

ويعد الصراع من أهم الدوافع للعدوان حيث يبدأ الصراع فردي في داخل الفرد ثم صراع بين الأفراد على صراع بين المجموعات إلى صراع بين المنظمات بهدف تحقيق الحاجات الإنسانية والبقاء، إضافة إلى الضغوط النفسية الناتجة عن التفاعل مع المجتمع أو عن الصراعات التي يعيشها الفرد [حسين طه 2008].

وكل العوامل والأسباب السابقة تشكل القلق والذي يرجع حسب - أدلر Adler - إلى الطفولة المبكرة حيث يشعر الإنسان بالقصور والدونية وانعدام الأمن حيث يحاول الفرد الدفاع ضد القلق الذي ينشأ عن ذلك بوسيلة تعويضية، إذا اقتصر هذه الوسيلة على محاولات ذاتية خيالية كان العصاب - (المرض النفسي)- وإذا اقتصر على محاولات واقعية كان السواء. -[قيصل محمد خير الزراد 1989.ص111].

أما - كارن هورني (K.HORNEY) - فإن القلق يرجع إلى شعور الطفل بالعجز والعزلة، والعدوانية اتجاه الآخرين، والظروف الأسرية وحدها تحدد للطفولة دلالاتها فتعمل على إظهار القلق وتدعيمه أو إزالته بالطمأنينة والحب والحنان [التحليل النفسي].

ومنه بما أن القلق إشارة إنذار بخطر موشك فإنه يسعى للحفاظ على الذات لأنه يهئ للاستجابة من أجل المواجهة، وما هنا فإنه إيجابي ومشروع. أما وبما أنه مرتبط بخبرات الفرد السابقة وتجاربه ومن هنا تختلف ردود الفعل وأنماط السلوك التي تعد رد فعل الأنا ، والاتجاه نحو السلوك العدواني كرد فعل ضد القلق للتخفيف من حدته أو إزالته بطريقة أو بأخرى.

وكذلك في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتحت تأثير العوامل الثقافية ولو اعتبرنا المؤسسات الإيوائية ودور الطفولة المسعفة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تحمل على عاتقها مهمة تنشئة جيل برمته وتطبيعته بثقافة المجتمع يمكن لقول أن كل ذلك يؤثر في تكوين السلوك و توجيهه بصفة عامة ويمكن اعتبار العوامل السابقة الذكر تؤثر على السلوك العدواني و ظهوره في حال فشل التكيف.

4.3 تصنيفات السلوك العدواني:

إن مجال العدوان والسلوك العدواني مجال جد واسع للدراسة ولقد أثار جدل واهتمام الكثير من العلماء والباحثين وفيما يخص تصنيفات السلوك العدواني أو العدوان فيمكن أن ندرج عدة تصنيفات للسلوك العدواني :

ف نجد أن - أرنولد باص 1961 - يصنفه على أساس محاور أساسية هي :

عدوان إيجابي مقابل عدوان سلبي [جسدي أو لفظي].

عدوان مباشر مقابل عدوان غير مباشر [جسدي أو لفظي].

ويمثل الجدول التالي توضيحا أكثر لتصنيفات العدوانية المقترحة من قبل - باص (1961) BUSS - [FARZANEH PAHLAVON .2002].

جدول رقم (1) تصنيف السلوك العدواني

| تصنيفات العدوان | مثال من الواقع |
|--|--|
| -عدوان إيجابي: -جسدي مباشر -جسدي غير مباشر -لفظي مباشر -لفظي غير مباشر | الاعتداء و التهجم على شخص باستعمال جزء من الجسد أو سلاح... سرقة أو تعطيل ممتلكات شخص ما ، الإيقاع بشخص ما . انتقاد ، إحراج ، تهديد ... التهكم ، الإشاعات ، الأكاذيب و الترويج لها ... |
| -عدوان سلبي : -جسدي مباشر -جسدي غير مباشر -لفظي مباشر -لفظي غير مباشر | إعاقة شخص معين عن إتمام عمله أو الوصول لهدفه .رفضرفض الكلام أو الرد على الأفراد أو على استفساراتهم ... رفض الدفاع عن شخص ما شفهيًا وهو مظلوم. رفض قول الحق وشهادة الزور . |

كما نتطرق أيضا لتصنيف - ب. ر. سابنفيلد - Bert R.Sappenfield - حيث يصنف السلوك العدواني إلى :

عدوان بدني أو مادي صريح مثل : إلحاق الضرر بإنسان ما أو بممتلكاته.

وعدوان لفظي صريح مثل الشتم و اللوم و النقد والسخرية والتهكم و الترويج للإشاعات الضارة.

أما -S. FeshBach 1971- فقد صنفه إلى نوعين هما العدوان الوسيط أو الوسيطى وهو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخذها بالقهر أو الاغتصاب، والعدوان العدائى الغاضب الذي يهدف إلى إحداث الضرر ويكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب والحقد والتذمر.

كما نجد العدوان المقصود والذي يتوفر على عنصر القصد والنية وسبق الإصرار والترصد - والعدوان الذي لا يتوفر على النسبة أو غير المقصود وهذا المعمول به في الجانب القانوني من استقصاء عنصر النية والقصد في الفعل والسلوك.

كما نجد عدوان موجه نحو الذات يتمثل في إيذاء الذات وعدوان موجه نحو الآخرين وهو إلحاق الأذى بالآخرين. وفي دراسات أكثر حداثة قام أرنولد باص وماك بيرى 1992 بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة أبعاد هي: العدوان اللفظي، العدوان البدني، العدا، الغضب.

ومن العلماء من حاول تصنيف السلوك العدواني وفق ما يلي:

-الموضوع الموجه له العدوان: ويقصد به تصنيف العدوان من حيث توجهه و الموضوع المقصود أو الموجه له العدوان بغض النظر عن أي عامل أو خاصية أخرى و نجد:

-العدوان الموجه نحو الذات: والذي تكون فيه الأفعال العدوانية موجه نحو الذات سواء كانت هي مصدر الإحباط أم لم تكن كذلك.

-العدوان الموجه نحو الآخر: ويقصد هنا السلوكات والأفعال العدوانية الموجهة نحو الغير أو الآخرين سواء نحو فرد أو جماعات مقصود أو غير مقصود.

-العدوان الموجه نحو الممتلكات: وهو العدوان الموجه نحو الممتلكات الخاصة أو الغيرية والأشياء كالتحطيم والتكسير والتخريب.

-مدى مباشرة العدوان و غير مباشرته: وينظر هنا للسلوك من حيث مدى مباشرته وعدم مباشرته بغض النظر عنان كان نحو الذات أو نحو الغير أو الممتلكات.

الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني: و الصفة التي يظهر بها العدوان و يعبر به عن طريقها ونجد:

عدوان لفظي: و هو الذي يكون عن طريق الألفاظ و يظهر من خلال الألفاظ البذيئة السيئة والجارحة والإهانات...الخ.

عدوان بدني: ويكون عن طريق البدن أو الجسم حيث يكون الاعتداء باستعمال جزء منه كالضرب والركل...الخ.

وعدوان سلبي: وهو كما شرحه باص في تصنيفه ويكون عن طريق الإعاقة والمنع عن تقديم المساعدة والعون مثلا

عدوان إيجابي: ويتمثل في العدوان أو الاعتداء سواء كان مباشر أو غير مباشر لفظي أم بدني.

5.3 خلاصة:

يمكن القول أن السلوك بصفة عامة والسلوك العدواني موضوع الدراسة نتيجة تضافر عدة عوامل سيكولوجية واجتماعية وكذا اقتصادية وسياسية وأيضا بيئية محيطية حيث لا يجب أن نهمل دور الوسط في التأثير على السلوك، كما لا يجب أن نركز على عامل و نهمل آخر فبتضافر هذه العوامل ينتج السلوك وهذا ما نفسر اختلافه من مكان لآخر فالسلوك العدواني والإجرامي واحد مند القدم لكن أساليبه وأشكاله تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات. وكذا باختلاف الأفراد والجنس فالسلوك العدواني بالنسبة للرجل يختلف عنه عند المرأة نظرا للطبيعة الأنثوية.

الفصل الرابع

الرعاية في المؤسسات الإيوائية و السلوك العدواني

1 . 4 تمهيد

2. 4 الرعاية الاجتماعية

1. 2. . 4 مفهوم الرعاية الاجتماعية

2 . 2 . 4 لمحة تاريخية عن الرعاية الاجتماعية:

3 . 2 . 4 الرعاية في المؤسسات الإيوائية

1 . 3 . 2 . 4 تعريف المؤسسات الإيوائية:

2. 3 . 2 . 4 فلسفة العمل بالمؤسسات الإيوائية :

3. 3. 2 . 4 المراحل التي يمر بها الطفل داخل المؤسسة:

4 . 3 . 2 . 4 الأطفال المتكفل بهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية و المؤسسات

الايوائية

4 . 2 . 4 التبني

4 . 4 . 2 . 4 الحرمان من رعاية الأم:

3 . 4 المشاكل السلوكية في المؤسسات الإيوائية:

1 . 3 . 4 نماذج عن المشاكل السلوكية

4.4 . آثار الوسط السيئ

4.5 . الخلاصة

4 . 1 تمهيد

تطور مفهوم الرعاية الاجتماعية القائم على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان حيث أخذت الرعاية الاجتماعية صوراً متعددة لتظهر تشريعات تكفل الرعاية للمواطنين في تلك المجتمعات وتظهر كثير من الحركات الاجتماعية منها (قوانين الفقر، المحلات الاجتماعية، جمعيات تنظيم الإحسان) ليكون لها تأثيرها الواضح بالتطور.

كثير من مؤسسات الأطفال في الماضي كانت في شكل ملاجئ، يودع فيها الأطفال عند وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أما الإجراءات الزاهنة فهي على العكس تماماً، وقد يكون اليتيم هو آخر المعايير التي تحدد إيداع الطفل في المؤسسات الإيوائية بعد أن كان أولها، كما لا ينبغي أن يكون المعيار الوحيد. وتعد مؤسسات دار الطفولة المسعفة إحدى المؤسسات الإيوائية باعتبارها تهتم برعاية الأطفال المسعفين والأطفال الأيتام على حد سواء فهي تضم حالات اجتماعية مختلفة وتتخذ مبدأ الطفل في حالة صرر مادي أو معنوي ليوضع و يحمى من الأخطار الخارجية داخل هذه المؤسسات.

فإن العصر الحالي يشهد أشكال مختلفة من التصدع الأسري لأسباب متعددة غير الوفاة، مم يجعل أطفال هذه الأسر في حالة خطر معنوي...أو معرضين للخطر، خاصة في الشارع فيحين تقلص حجم الأسر وقل عدد الأقارب اللذين يستطيعون تقديم المساعدة والتكفل بالأطفال ضحايا التصدع الأسري أو توفير الرعاية البديلة، مما جعل هذه المؤسسات الإيوائية تحمل على عاتقها مهمة التكفل بهؤلاء الأطفال وتوفير الرعاية البديلة في الوسط المؤسساتي بتوفير العناية الضرورية لنموهم الصحي والنفسي والاجتماعي.

4 . 2: الرعاية الاجتماعية**4 . 2 . 1 مفهوم الرعاية الاجتماعية**

تطور مفهوم الرعاية الاجتماعية القائم على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان حيث أخذت الرعاية الاجتماعية صوراً متعددة لتظهر تشريعات تكفل الرعاية للمواطنين في تلك المجتمعات وتظهر كثير من الحركات الاجتماعية منها (قوانين الفقر، المحلات الاجتماعية، جمعيات تنظيم الإحسان) ليكون لها تأثيرها الواضح بالتطور.

مفهوم الرعاية الاجتماعية القديم والذي كان قائم على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في وقت الشدة والذي عجزت قدراته الشخصية عن مواجهة احتياجاته مثل رعاية فئات المسنين والأيتام والأرامل والتي كانت بدوافع الإحسان المنبثقة من الوازع الديني .

ومفهوم ومصطلح الرعاية الاجتماعية باعتباره برنامجا علميا يقوم على استقصاء ودراسة المشكلات الاجتماعية وتخطيط احتياطات التنمية الاجتماعية ويعد مصطلح الرعاية الاجتماعية من المصطلحات التي تحمل مدلولاً واسعاً. فيمكن تعريف الرعاية الاجتماعية على أنها.

نسق منظم للخدمات الاجتماعية والمؤسسات ينشأ لمساعدة الأفراد والجماعات لتحقيق مستويات ملائمة للمعيشة و الصحة، وهي تستهدف العلاقات الشخصية والاجتماعية والتي تسمح للأفراد بتنمية أقصى قدراتهم وتحقيق تقدمهم وتحسين حياتهم بحيث تتسجم و تتوافق مع حاجات المجتمع. محمود حسن الخدمة الاجتماعية 1975.

تطور مفهوم الرعاية الاجتماعية حيث بدأت الدول الحديثة تهتم بتوفير الحقوق الأساسية للمواطنين وخاصة بعد إقرار وثيقة حقوق الإنسان عام 1948م وما أقرته في موادها من حق كل فرد في المجتمع في الضمان الاجتماعي وأن لكل فرد الحق في أن يعيش في مستوى يكفل له ولأسرته الصحة والرفاهية. علي، ماهر أبو المعاطي (2005م).

4. 2. 2. لمحة تاريخية عن الرعاية الاجتماعية:

أ-العصور القديمة:

لقد مثل ترك الطفل والتخلي عنه في الحضارتين الإغريقية والرومانية أول تقدم معنوي على بربرية العادات الرعائية الأبوية البدائية، وقد اعتاد الأب الذي لم يكن يريد الاحتفاظ بابنه) وليده (التخلي عنه بدل قتله. (جان شازال: ترجمة: ميشال أبو فاضل، (1983 ص 19

وقد كانت التشريعات في القديم متوفرة كتعاليم الفلاسفة (كنفو شيوس، حمو رابي) التي تدعو إلى التكفل بالأطفال ورعايتهم، وكان الإغريق يتركون الطفل صحيح البدن لوالدته لتربيته وتنشئته حتى سن السابعة، ثم يؤخذ منها ليوضع في أماكن متعددة خصيصاً لتدريبه على الجري، القفز، المصارعة والحركات العسكرية، فينشأ أفراد مجتمعهم أقوىاء الجسم يصبرون على الجوع ويتحملون مشاق الأمور والشدائد، وفي مصر القديمة كان فرعون يربي في قصره أطفالاً من أبناء الشعب يدعون بأطفال بيت فرعون، وكانوا يدرسون الرياضة والرمية والقتال، ثم عندما يكبرون يصبحون ضباط ميدان

ب-العصر الحديث:

ازداد الاهتمام برعاية الطفل في العصور الحديثة، ومن أمثلة ذلك:
أولا المجتمع الأوربي:

إنجلترا : إن أبرز التشريعات التي اهتمت برعاية الطفل في إنجلترا؛ قانون الفقراء أو القانون الإليزابيثي، الذي

صدر عام 1906 ، وكان قد أقر مبدأ جديدا في الرعاية الاجتماعية هو مسؤولية المجتمع المحلي على رعاية المحتاجين، فلا تتدخل السلطات المحلية إلا إذا أثبتت عجز الأسرة والأقارب عن رعاية المحتاجين من أفرادها، وتقتصر مسؤولية المجتمع المحلي على الأشخاص الذين ولدوا وأقاموا فيه لمدة ثلاث سنوات مستمرة، وقد اهتم القانون بثلاث فئات هي:

-الفقراء القادرون على العمل.

-الفقراء العاجزون عن العمل.

-الأطفال الذين لا عائل لهم ؛وهي الفئة المقصودة من دراسة القانون، فهذه الفئة تضم اليتامى واللقطاء.

والأطفال الذين هجرهم عائلهم أو كان عائلهم فقيرا لدرجة لا تسمح له بإعالتهم، وقد كان الإجراء

المتبع هو عرض هؤلاء الأطفال على المواطنين لرعايتهم دون مقابل فكل من يأخذ طفلا يصبح عليه

مسؤولا، كما يعرض الأطفال على أصحاب الحرف ليتعلم الصنعة التي يمارسها عائله الجديد، ويعيش معه ويقوم بخدمته إلى أن يبلغ الرابعة والعشرين من عمره، أما الفتيات فيقمن بخدمة المنازل إلى أن يصلن سن الواحدة والعشرين أو يتزوجن خلال هذه الفترة.

وبعد هذا القانون ظهرت تحولات أخرى في مجال رعاية الأطفال نوجزها فيما يلي:

-1918بدأ الاهتمام بالطفولة والأمومة، وأعطيت للإدارات المحلية الإمكانيات لإنشاء مراكز خاصة لهذه الرعاية.

-1920بدأ الاهتمام بتوفير رعاية بديلة للأطفال المعوقين الذين اضطروا لهم ظروفهم للنبد والحرمان وإدخالهم مدارس خاصة من بعد ، وأنشئت مراكز تقوم بصرف الألبان والوجبات الغذائية للأطفال المحتاجين.

-1930بدأت الدولة بتحمل مسؤولياتها اتجاه الأطفال الذين تحول ظروف والديهم من الإشراف عليهم أو تقديم الرعاية الصحية والنفسية وتوفير الغذاء المناسب لهم.

-1939)أصبحت التأمينات الاجتماعية متوفرة لعدة فئات خاصة من بينهم الأيتام .

بلجيكا : هي من الدول السابقة إلى رعاية الأطفال، ويرجع ذلك إلى 1919 ، حيث صدر قانون بإنشاء هيئة أهلية لرعاية الطفولة في أحضان العائلات ، أو في المدارس وانقسمت هذه الهيئة إلى إطارات هامة هي:

-قسم للخدمات الاجتماعية، ويختص بالمساعدات وحفظ الملفات والتقارير عن كل حالة.

-قسم للدراسات والبحوث.

-قسم للدعاية ونشر شؤون الطفولة.

-قسم لتوزيع الألبان ومواد التموين.

-مكتبة زاخرة ببحوث المختصين ونتائج الدراسات التي تعمل في شؤون الطفولة.

ومن مزايا هذه الهيئة أنها تتبادل البحوث مع الهيئات العامة التي تختص في شؤون الأطفال والاعتناء بالأيتام والمشردين، وقد أنشأت ما يسمى بالمدينة السعيدة، يتلقى الأطفال فيها أرقى العنايات، وخصصت لكل مدينة بيوتا لضعاف العقول وبيوتا لذوي العاهات وبيتا خاصا للأطفال المنحرفين ويلحق بكل مدينة بيت الملاحظة، حيث يفحص الطفل نفسيا واجتماعيا وطبيا، وتجري عليه اختبارات الذكاء، وتستقبل هذه المدينة السعيدة أطفال الشوارع الذين يحضرهم آباءهم للاستشارة والتقييم، هذا إضافة إلى مؤسسات أخرى منها مؤسسات الشباب ومدارس المأوى العائلي للجناحات من البنات، ومدارس الأحداث.

ثانيا: الولايات المتحدة الأمريكية:

يمكن تلخيص اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية برعاية الأطفال فيما يلي:

1790 تم إنشاء أول ملجأ للأيتام على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية في شارلوتون بكار ولينا الجنوبية.

ومنذ مطلع القرن العشرين حدثت تطورات ملحوظة في سياسة الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأطفال، وعلى رأس هذه التطورات؛ النظر إلى مشاكل الرعاية الاجتماعية في منظور قومي أكثر من المنظور المحلي على مستوى الولاية، والذي بدأ بصورة ظهور حاجة ماسة إلى سياسة قومية في ميدان رعاية الطفولة، وقد تم إنشاء أول مكتب في الحكومة الفدرالية لرعاية شؤون الأطفال على المستوى القومي.

1908 أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قانون لإنشاء بيوت للأطفال يأوي إليها الأطفال حيث توفر لهم الطعام والملبس، ويلحق بكل طائفة من هذه البيوت بيت الاستقبال، حيث تقوم ممرضة أو طبيبة بكشف طبي عن الأطفال قبل التحاقهم بهذه البيوت، وينعم الأطفال بعناية فائقة، ويقبل في هذه

البيوت الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 16 سنة.

في 1909 انعقد مؤتمر العناية بالأطفال المنحرفين، وفيه أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية "روزفلت" ما يلي: "أن حياة المنزل هي أسمى وأبدع ثمرات الحضارة، وهي أعظم قوة في تكوين العقل والأخلاق ويجب ألا يحرم منها الطفل إلا لأسباب قاهرة"، ونتيجة لهذا المؤتمر بدأ الوعي بأهمية رعاية الطفولة ينتشر في الولايات المتحدة الأمريكية وفي جميع أرجاء العالم. وقد أقر مؤتمر البيت الأبيض مبادئ بشأن أنواع الرعاية في مجال رعاية الطفولة تضمنت ما يلي: -حياة الأسرة هي أفضل نتاج حضاري وأنسب بيئة لتنشئة الأطفال، ولا يجب حرمانهم إلا في حالات الضرورة القصوى.

-أن العجز الاقتصادي في الأسرة ليس بالسبب الكافي للبحث عن رعاية بديلة لأطفالها. -في حالة عدم إمكانية استمرار رعاية الطفل في أسرته الطبيعية يجب للبيت أن يبحث عن أسر بديلة لهم.

(محمد غماري 2005. ص 120.121)

4 . 2 . 3 الرعاية في المؤسسات الإيوائية

كثير من مؤسسات الأطفال في الماضي كانت في شكل ملاجئ، يودع فيها الأطفال عند وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أما الإجراءات الراهنة فهي على العكس تماما، وقد يكون اليتيم هو آخر المعايير التي تحدد إيداع الطفل في المؤسسات الإيوائية بعد أن كان أولها، كما لا ينبغي أن يكون المعيار الوحيد.

وتعد مؤسسات دار الطفولة المسعفة إحدى المؤسسات الإيوائية باعتبارها تهتم برعاية الأطفال المسعفين و الأطفال الأيتام على حد سواء فهي تضم حالات اجتماعية مختلفة و تتخذ مبدأ الطفل في حالة صرر مادي أو معنوي ليوضع و يحمى من الأخطار الخارجية داخل هذه المؤسسات.

فإن العصر الحالي يشهد أشكال مختلفة من التصدع الأسري لأسباب متعددة غير الوفاة، مم يجعل أطفال هذه الأسر في حالة خطر معنوي...أو معرضين للخطر، خاصة في الشارع فيحين تقلص حجم الأسر وقل عدد الأقارب اللذين يستطيعون تقديم المساعدة والتكفل بالأطفال ضحايا التصدع الأسري أو توفير الرعاية البديلة، مما جعل هذه المؤسسات الإيوائية تحمل على عاتقها مهمة التكفل بهؤلاء الأطفال وتوفير الرعاية البديلة في الوسط المؤسساتي بتوفير العناية الضرورية لنموهم الصحي والنفسي والاجتماعي.

وتنظم المؤسسات الإيوائية و مؤسسات رعاية الطفولة الفئات التالية حسب الدكتور محمود حسن 1975
 الخدمة الاجتماعية ص 519. الأطفال الذين يتعرضون لخبرات عنيفة في أسرهم الخاصة بحيث يتعذر عليهم
 تكوين علاقات ودية جديدة إلا بعد فترة طويلة، ولكنهم يستفيدون من الجو غير الشخصي والعلاقات
 السطحية في المؤسسة الإيوائية. إذ يتعذر عليهم العيش في أسر بديلة قبل أن تتدخل جروحهم.
 الأطفال الذين فشلوا في تحقيق التكيف مع الأسر البديلة في حالات الطلاق أو الانفصال حديثا بين أبوي
 الطفل و زواج الطرفين تعتبر المؤسسة مكان ملائم ليلتقط الطفل أنفاسه.
 الأطفال ذوي العاهات الجسمية والحسية اللذين يتعذر إلحاقهم بالأسر البديلة.
 الأطفال المنحرفون اللذين يحتاجون للعلاج داخل المؤسسات و توفير بيئة اجتماعية لإعادة تكيفهم مع
 الحياة الاجتماعية.

ومنه يمكن القول أن هذه المؤسسات تضم فئات مختلفة من المجتمع ودرجات متفاوتة من المشكل
 الاجتماعية وذوي الحاجات الخاصة لكن يمكن أن يكون وضع ذوي الإعاقات والذهنية مع الأطفال
 العاديين في وسط واحد يمكن أن يؤثر على سلوكيات الأطفال العاديين، حيث أن للوسط البشري تأثير قوي
 على الرد خاصة و أن المختلين العقليين و المضطربين كثيرا ما تتنابهم نوبا هياج تنتج عنها سلوكيات
 غير طبيعية وعدوانية يمكن أن تترك أثرها في نفس الطفل المقيم بالمؤسسة، وهذا يعني أن للوسط أو
 المجال الحياتي أثر على حياة الفرد حيث يذهب P. canoui وآخرون إلى أن الهيكل الاجتماعي أين
 يتواجد الطفل يمكن اعتباره أرضية خصبة للتعلم و التكوين باعتبارها *une source d'informations*
 حيث يتعلم الفرد السلوك العدوانية بداية كدفاع عن النفس ثم كوقاية وحماية و... إلى أن يصبح
 السلوك العدوانية سلوك اعتيادي لدى الفرد، إضافة إلى أن المؤسسات الإيوائية تضم أطفال من بيئات
 مختلفة أي يمكن أن نقول أنها تصنع بين جدرانها مجتمع خاص و مصغر بعقلييات و أنماط شخصية
 مختلفة و لو كان وسط متعدد كهذا و متمركز في فضاء جغرافي ضيق يمكن أن يؤدي إلى تصادم
 وصراع . ومنه يمكن أن يكون وسط سلبي بدل أن يكون وسط ايجابي.

4. 2. 3. 1 تعريف المؤسسات الإيوائية:

إذا جئنا إلى تعريف المؤسسات فيمكننا القول أنها مؤسسة الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من رعاية أسرهم، وهي مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الذين يواجهون من قبل المستشفيات إلى المصالح العمومية وهي التي ينتمي إليها الأطفال الذين ليست لهم أي علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية والذين يتم توجيههم من طرف قاضي الأحداث على اعتبار أنهم في خطر مادي ومعني في بيئتهم الأصلية، فهي مؤسسات بنائية تقوم برعاية الأطفال رعاية جماعية إلى أن يتم الاستقرار في أسرة بديلة، أي أنها ملاجئ للأطفال المحرومين من الرعاية منذ الولادة حتى البلوغ. نعتبر هذه الملاجئ مؤسسات شعبية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية الأخلاقية، وتقوم على مبدأ التصرف الذاتي (بدرية محمد العربي، اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير الجزائر 1988م ص1)

وعدت المرسوم رقم 183/80 المؤرخ في 16 مارس 1983م الصادر عن وزارة التضامن تعتبر دار الطفولة المسعفين مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتكفل باستقبال الاطفال المسعفين والمراهقين، حيث تتراوح اعمارهم ما بين 15 سنة و 16 سنة تتمتع باستقلالية مالية، وتبقى ابوابها مفتوحة طوال السنة (بدرية محمد العربي، اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير الجزائر 1988م ص4)

4. 2. 3. 2 فلسفة العمل بالمؤسسات الإيوائية :

1 - بالنسبة للمؤسسات يراعي الآتي:

- انه لا يوجد ما يعوض الطفل عن أسرته الطبيعية.
- انه مهما كان مستوى المؤسسة فإنه لا يجذب أن يودع بها الطفل إذا كانت هناك فرصة ولو ضئيلة بمساعدته على استمرار بقائه في بيئته الطبيعية.
- أن الطفل لا يجب أن ينزع من أسرته بسبب الفقر فقط، حيث أن علاج الفقر بالرعاية المالية للأسرة افصل من نزعه منها.
- تتوفر أسباب اضطرارية للإيواء مثل:
- انهيار الأسرة كاملا بحيث يتعرض الطفل للحرمان الكامل لو ترك المجتمع.
- عدم وجود أسرة أو احد الأقارب ليتحمل مسؤولية الأسرة نيابة عنها.
- إصابة الطفل بعاهة بدنية تعوقه عن التكيف مع المجتمع.
- انحراف البيئة التي يعيش بها الطفل.

2 يلزم توفير جو مشابه لجو الأسرة، وذلك تقسيم الأبناء طبقاً للأعمار إلى أسر يكون لكل منها أب بديل وأم بديلة ويكون لهم في المؤسسات روابط وحياتهم الخلاصة كجماعة مرتبطة كل ما أمكن ذلك.

3 إن المؤسسة الصغيرة أكثر قدرة على تحقيق الأهداف من المؤسسة كبيرة الحجم، بشرط أن تكون ساحة الأرض مناسبة وتؤدي الغرض من حيث متطلبات الإيواء والإقامة وبرامج النشاط والخدمات وبرامج الرعاية والتدريب.

4 ضرورة إتاحة الفرصة للصغير لاختيار ملابسه وعدم صبغه بطابع موحد للزى.

5 أن تقدم المؤسسة برامج تعليمية واجتماعية، ومهنية و نفسية معا وفي وقت واحد واتجاه واحد.

6 إن اختيار أثاث المؤسسة حيث يصبح ذو طابع شخصي فني يحس الصغير بحياته الخاصة ويعطيه ذلك الإحساس بالحياة العائلية.

7 إن اختيار موقع المؤسسة في مكان صحي وان يكون قريب من العمران والخدمات البيئية (خدمات البيئة) وان تكون سهلة الوصول إليها.

8 عدم الجمع بين الجنسين في مبنى واحد دون فواصل تمنع الاختلاط.

9 أن يكون لكل مؤسسة لائحة داخلية تحدد أغراضها وشروط القبول بها والبرامج والأجهزة ونظام العمل بها. ويجوز للأسرة زيادة الطفل في المؤسسة في الوقت الذي تحدده المؤسسة في المناسبات و أسبوعياً، و ذلك في حالات إبقاء الطفل بالمؤسسة لسبب عدم استقرار في الأسرة أو مرض الطفل إلى غير ذلك. (أميرة منصور يوسف علي، 1999 ص 228-229)

4. 3. 2. 3. المراحل التي يمر بها الطفل داخل المؤسسة:

يمر الطفل أثناء تواجده بالمؤسسة الإيوائية بعدة مراحل تمكنه من التغلب على ضعفه و التأقلم مع النظم المختلفة و الجو الجديد الذي يمر به و تتمثل هذه المراحل في:

1 -مرحلة المقاومة: عند دخول الطفل إلى مثل هذه المؤسسة فان أول شيء يتخيله هو انه شخص منبوذ غير مرغوب فيه، سواء أسرته أو من طرف المجتمع ولو لا هذا لما تخلو عنه، وبهذا يقع فريسة للصراع النفسي والقلق، وحتى يتخلص من كل الأفكار التي تراوده و تحقق له الاستقرار النفسي لذاته ما عليه سوى تقبل النظام الجديد المفروض عليه، ومن ثم التعرف على مختلف ما يحتاجه من حب و حنان وإظهار رغبة البقاء في هذه المؤسسة بهذا تتحقق المساعد له.

2 - مرحلة التقبل: في هذه المرحلة يحتاج الطفل إلى الرعاية والاهتمام الخاص، وذلك لأنه يكون بحاجة إلى من يؤيده وينمي مهاراته ويكتشف ما يملكه من إمكانيات تمكنه من استعادة الثقة بنفسه وبهذا يكون على راحة تامة نفسيا وعقليا وتكون بداية تقبل المشكلة التي هو فيها.

3 - مرحلة الإقبال: حينما يقتنع الطفل بأن له ما يمكنه من بناء شخصيته واثبات ثقته بنفسه بفعل ما يمتلكه كم قدرات ومهارات مختلفة وخلال هذه المرحلة تمكن الطفل بالرغبة في التعليم وتنمية مختلف مهاراته وقدراته العقلية التي تمكنه من استعادة مكانته في المجتمع الجديد.

4 - مرحلة الانتماء: في هذه المرحلة يجب مراعاة الارتباط المتزايد للطفل بالمؤسسة لأنه يرى فيها الأسرة البديلة له وبالتالي لا يمكنه الانفصال عنها أو الخروج عنها، ولهذا يجب دائما إعداد الطفل للمجتمع الخارجي والتكيف مع الحياة الاجتماعية خارج المؤسسة.

5 - مرحلة التخرج: في هذه المرحلة يتم فصل الطفل عن المؤسسة وذلك بفضل ما يقدمه الأخصائي له من مساعدات و تمهيدات تجعله قادرا وقابلا على استبدالها بأماكن أخرى ملائمة لاستقباله كشخص. (خيري خليل الجميلي وبدر الدين كما عبو، مدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة و الطفولة، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر و التوزيع، مصر، الإسكندرية، 1997، ص ص 227-228)

4 . 2 . 3 . 4 الأطفال المتكفل بهم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية و المؤسسات الإيوائية:

وتهتم مؤسسات الرعاية الاجتماعية لدور الطفولة المسعفة بفئة الأطفال المهددين بخطر اجتماعي ومعنوي و الفاقدين للرعاية والدية لسبب أو لآخر و المشردين و كذا الأيتام

أ - الأيتام: اليتيم:

دائما التعريف اللغوي حسب معجم لسان العرب هو الانفراد واليتيم هو فقدان الأب.

وقال ابن السكيت اليتيم في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم، ولا يقال لمن فقد الأم يتيم ولكن منقطع.

وقال ابن يرى اليتيم الذي يموت أبوه

والعجي الذي يموت أمه

واللطيم الذي يموت أبواه

أما المفضل فيذهب إلى أن أصل اليتيم هو الغفلة وبه سمي اليتيم لأنه يتغافل عن بره.

وقال أبو سعيد: يقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج فإذا تزوجت زال عنها اليتيم.

ومنه وبصفة عامة المعنى اللغوي لليتيم هو: الضعف والإبطاء الحاجة، وكل شيء مفرد يغير نظيره، والمفرد من الشيء هو يتم، فكل مفرد يتيم ولكن بسبب كل من هو بحاجة يعتبر يتم فذوا الحاجات ليسو أيتام لكن الأيتام ذوا حاجات، وحسب لسان العرب تزول صفة اليتيم عند المرأة عند زواجها لم تعد مفردة ولها من يسندها ويلبي حاجاتها حتى وإن ضلت بحاجة ولكن صفة الانفراد زالت عنها بالزواج. واليتيم بحاجة إلى مأوى وإلى من يلبي حاجاته ويعتني به ولذا توجد في كل دولة دور مخصصة للأيتام ولذوي الحاجات الخاصة والحالات الاجتماعية.

وقد قمنا بتحديد مفهوم اليتيم حتى لا يلتبس مع مفهوم الطفل المسعف فاليتيم يمكن إلا يكون مسعف لكن المسعف يمكن أن يكون يتيم.

ب - الأطفال غير الشرعيين و اللقطاء:

الأطفال غير الشرعيين هم الأطفال المولودين من المحارم أو الأزواج من غير زوجاته أو من الزوجات من غير أزواجهن. ما اللقيط فهو كل طفل ولد حديثا و نبذه ذووه خشية الفقر أو سترًا للعار. وعموما فإن اللقيط هو كل طفل ولد حديثا و تركه ذووه سواء كان مولودا من سفاح أو من زواج صحيح أو فاسد أو من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي ثم تضطر والدة الطفل للتخلص منه بإلقائه أو تركه تفاديا للمشاكل

وسترا للعار أو غير ذلك من الدوافع المختلفة

فإن اللقيط هو من تخلى عنه أهله طوعا أو كراهية تحت ضغط العار و المشاكل أو خشية الضرر والفقر.

تتجه السياسة الخاصة برعاية اللقطاء في كثير من المجتمعات إلى إيداع الطفل بمؤسسات إيوائية أو مؤسسات اجتماعية مخصصة برعاية الرضع تقوم بتوفير الرعاية الصحية والجسمية والنفسية

والجسمية لهم.

وتلي هذه الخطوة إلحاق الطفل بأسرة بديلة تقوم بتوفير الرعاية الصحية له تحت إشراف و توجيه المؤسسة، أما الأسلوب الآخر فهو تسليم الطفل لإحدى العائلات بهدف التبني، و يعتبر التبني من أفضل الوسائل لعلاج اللقطاء

4 . 2 . 4 التبني:

ترتبط عملية التبني بثلاثة أطراف هم الأم والطفل و الأبوين الراغبين في تبني الطفل. وقبل القيام بهذه الخطوة على المؤسسة القيام بدراسة مفصلة لحالة الطفل ودراسة مفصلة للعائلة التي ينتقل إليها الطفل،

والرعاية التي يمكن للعائلة الجديدة أو البديلة أن توفرها للطفل.و ينبغي أن يكون على الأخصائي لقدرة على التنبؤ بما يحتمل أن تصبح عليه حالة الطفل.

وتدل التجربة أنه من صالح الطفل أن تتم عملية التبني بعد مولده مباشرة حتى يمكن استمرار رعاية الأمومة و إحاطته بالجو الأسري الذي يفتقر إليه. لأنه إذا وضع بدار الرضع فسوق يضطرب نموه بسبب عدم وجود صورة ثابتة للأم في حياته وقد يتعذر على الأبوين التكيف مع طفل أدت خبراته السيئة الأولى إلى اضطراب شخصيته. ومن هنا كلما كان التبني في مصلحة الطفل.و كذلك في مصلحة الأبوين.

1. 4 . 2 . 4 الرعاية في الأسر البديلة:

يطلق لفظ الرعاية البديلة على كل الوسائل التي تتخذ لتربية الطفل بعيدا عن أسرته الطبيعية، وتقوم المؤسسات الاجتماعية باختيار الأسرة البديلة التي يلحق بها الطفل، وتظل الأسر تحت إشراف وتوجيه المؤسسة الاجتماعية التي تعتبر نفسها مسؤولة عن تتبع حياة الطفل ونموه الجسمي والنفسي والاجتماعي.

وكثير من المؤسسات الإيوائية الاجتماعية التي تهتم برعاية الأطفال تلجأ لاستخدام بيوت بديلة لفترة مؤقتة قبل أن تستقر نهائيا في اسر بديلة دائمة .

ولا جدال في أن مغادرة الطفل لأسرته الخاصة لأي سبب من الأسباب يمثل تهديدا انفعاليا له. ومنذ الطفولة يترك الطفل في أسرته جذورا عميقة تساعده في الإحساس بالانتماء إلى مكان معين وإلى أشخاص معينين، وهذه العلاقات تمده بالاستقرار والأمن. وبالرغم من ذلك فإن الطفل المارق الذي يبدي التمرد، والجناح إنما يعبر عن طريق هذه المظاهر عن حاجته للانتماء إلى شخص معين ومكان معين، وعن الحاجة إلى التقبل والمساعدة.

4 . 2 . 4 أساليب المعاملة في الأسرة والبيوت البديلة والسلوك العدواني:

الأسرة البديلة أو البيوت والمؤسسات الإيوائية ودور الطفولة المسعفة ورياض الأطفال...تعد بمثابة أسر أو بيوت بديلة للطفل يتعلم من خلالها ويكتسب بعض معالم شخصيته وأساليب تعامله وتكيفه مع المجتمع، وتعد بمثابة الأسرة للطفل حيث تقوم مهمة الاهتمام والاعتناء وبصفة أخرى تحمل على عاتقها مسؤولية إنشاء أو تنشئة جيل بأكمله وإعداد الفرد لأن يكون فردا صالحا أو سويا ومتكيف في المجتمع. باعتبارها الوسط والبيئة الأكثر قربا من الفرد.

وبما أنّ البيئة والمحيط تأثيرا كبيرا على الإنسان، باعتبار أنّ السلوك هو نتاج التفاعل الاجتماعي ونتاج التأثير والتأثير المتبادلين وهو محصلة الخبرات السالفة المأخوذة من الوسط أو البيئة [تكنولوجيا السلوك الإنساني].

وقد أثبتت الدراسات العديدة هذا الأثر حيث ذهب (Smith) إلى أنّ هناك علاقة بين التنشئة الأسرية وبعض مظاهر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال الأيتام.

وأسفرت الدراسة أنّ البيوت البديلة التي تتوفر فيها نوعية جيدة من الرعاية المتمثلة في تنشئة مشجعة للاستقلال والتعبير ووجود نظام واضح للقانون والضبط حيث تنعكس إيجابا على سلوك ونفسية الأطفال الأيتام حيث أظهروا درجة أعلى من الكفاءة الاجتماعية وقدر أقل من المشكلات النفسية والسلوكية المصاحبة لوجود طفل في رعاية مؤسسة أو أسرة غير أسرته. : Charlotte Mareau et autre p.207

ومنه فإن للأسرة البديلة أو الحاضنة ومؤسسات والمراكز الإيوائية ودور الحضانة دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة الفعلية والأصلية يعمل على توجيه سلوك الطفل وغرس قيم المجتمع فيه وتكوينه لأن يكون فردا متكيفا وسويا في مجتمعه إذ أنّ الفرد يتأثر بصفة خاصة بأسلوب المعاملة والتنشئة التي يتلقاها

بين أحضان الأسرة أصيلة كانت أم بديلة أم مؤسسة تربية، وقد ترجمت ذلك تفاقم السلوكات العدوانية بين أسوار المؤسسات التربوية والمدارس حيث أثبتت وأقرت معظم الدراسات أن السلوك العدواني والعنيف داخل مؤسساتنا التربوية ومدارسنا له أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته على الفرد من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى .

ومن جهتها بادرت منظمة اليونسكو سنة 2003 إلى إصدار مرسوم حسب ما جاء في مسودة المنظمة يقر بأولوية الوقاية ضد السلوكات العدوانية والعنف المدرسي والمؤسساتي كما برزت برامج أوروبية للوقاية والتصدي لهذه الظاهرة والاهتمام بها. **Éric de Barbieu** والتصدي لهذه المظاهر السلوكية المضطربة سواء داخل الأسرة أو الأسر البديلة والمؤسسات التربوية ضرورة ملحة تكمن في الوقاية بالدرجة الأولى والعلاج والاهتمام الجدي والفعلي بالدرجة الثانية باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

4 . 2 . 4 . 3 ذكاء الأطفال في حالة التبني (أو الأربة)

الأربة: جمع ربيب، وهو اصطلاح نريد به الدلالة على كل طفل تتبناه أسرة غريبة.

إن دراسة التغيرات الحادثة في الوسط العائلي، فنجد أن أفضل الأساليب هو ذلك الذي يقوم على دراسة الأطفال في حالة التبني. فإذا انتقل الأطفال من وسط سيء إلى وسط حسن، أو على الأقل، إلى وسط أفضل من الأول، فإنه يجب أن نحصل على قرائن مباشرة تدل على قيمة أثر المحيط.

فهناك دراسة مشهورة التي قام بها فريمان **freeman** و **هولزنجر Holzinger** و **ميتشيل Mitchell**، وهي تدور حول أطفال في حالة التبني، يسكنون مدينة شيكاغو و ضواحيها. وأول قسم من هذه الدراسة هو استقصاء على 130 زوجا من الإخوة والأخوات انفصل بعضهم عن بعض منذ أربع سنوات على الأقل. أما البيوت التي انتقل إليها هؤلاء الأطفال فقد قام بتقدير قيمتها مساعدان اجتماعيان، ولوحظ أنها تتغير تغيرا كبيرا. ودل الاستقصاء على إن متوسط النتائج التي حصل عليها الأطفال في أكثر البيوت فقرا كانت حدود الرقم 85.7، على حين أن إخوانهم وأخواتهم حصلوا على متوسط قدره 95 أي أن الفرق كان في حدود 9.3 درجات. وهناك تصحيحات لا بد منها بالنظر إلى العوامل المختلفة، ويرى الباحثون أن الفرق الحقيقي هو 6 درجات تقريبا، ولو كنا نستطيع أن نقرر أن ذكاء الإخوة والأخوات هو واحد تقريبا، لكان هذا الفرق دالا على اثر الوسط العائلي. (أوتو كلينبرغ، ترجمة حافظ الجمالي ص353-354).

4 . 2 . 4 . 4 الحرمان من رعاية الأم:

من القواعد المتفق عليها الآن أن أول أساس لصحة النفس إنما تستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة، وأي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة تسمى "الحرمان الأمومي" وهذا الحرمان يأخذ شكلين:

إما أن يكون حرمانا كاملا، كأن يكون الطفل منفصلا عن أمه لسبب من الأسباب.

وإما أن يكون حرمانا جزئيا، كأن يعيش معها ولكنها لم تستطع أن تمنحه الحب الذي يحتاج إليه. إن هذا النوع من الحرمان يحدث في إحدى الحالات التالية:

1 - عدم وجود الجو الأسري إطلاقا: و يحدث ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين، و عجزهما عن إقامة علاقات أسرية صحيحة، ويرجع ذلك بدوره إلى أنهم حرّموا أثناء طفولتهم من الحيان البيئية السوية. وهكذا نرى أنفسنا أمام حلقة مفرغة: أطفال حرّموا من الحياة البيئية الصحيحة، فحرّموا أبناءهم من هذه الحياة.

2 - وجود الجو الأسري مع عجزه. لسبب ما، عن أداء وظيفته أداء مستمرا. ومن الأسباب المؤدية لذلك.

- الظروف الاقتصادية " الفقر".

- المرض المزمن.

3 - انهيار الجو الأسري بسبب التحاق الأم بالعمل يشغل كل وقتها.

ويكون الحرمان ضارا إن أدى الانفصال أشد وضوحا و أعمق أثرا على نفس الطفل إذا كان على علاقة بأمه قبل الانفصال. أما الأطفال الذين لم تكن علاقاتهم بالأم طيبة فإن الانفصال عنها لن يؤذيهم، لسبق إصابتهم بالأذى من العلاقات السيئة قبل الانفصال.

الحرمان في السنتين الثانية والثالثة يصيب الطفل بأذى بالغ الشدة.

وأما إذا حدث الانفصال خلال العام الأول من الحياة، وقام على العناية بالطفل البديل للأم، فيمكن تجنب النتائج السيئة جزئيا.

لقد جرت دراسات على عدة أطفال انفصلوا عن أمهاتهم و كان عمرهم لا يزيد عن أسابيع قليلة...وضع هؤلاء الأطفال في مؤسسة لتربية الأطفال، لم تتوفر بها الرعاية المنشودة. ظهرت آثار هذا الانفصال بوضوح عليهم، حيث كان الأطفال لا يستجيبون بابتسامة للمنبهات الخارجية، كما أنهم فقدوا شهيتهم بالإضافة أن لعبهم بالأصوات "المناغاة" كاد أن يكون معدوماً، وأصيبوا بالهزال والشحوب وقلة الحركة وهبوط الشهية والوزن واضطراب النوم وسهولة التعرض للمرض.

أما الأطفال في سن الخامسة والثامنة فقلة منهم يعانون الأذى إذا انفصلوا عن الأم.

أ - آثار الحرمان و نتائجه:

1 - تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي:

حيث أن نمو الأطفال في المؤسسات يختلف عن نموهم في أسرهم أو في دور الكفالة، ومرد ذلك هو أن حرمان الطفل من عناية أمه يعطل نموه في النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية.

إن مستويات النمو تهبط هبوطاً كبيراً في نهاية السنة الأولى من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في المؤسسة، وأن مثل هذا التأخر يلاحظ أيضاً في السنة الثانية حتى الرابعة. وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة - أي بعيداً عن البيئة - زاد هبوط في مستويات النمو.

2 - اضطراب النمو النفسي " اضطراب تكوين الأنا و الأنا الأعلى":

يمر الطفل في السنوات الأولى من حياته في عملية تربية من الأثر ما يفوق أي عملية تربية أخرى، وذلك خلال العامين الثاني والثالث تتكون الشعورية الذاتية للطفل. ويرجع الفضل في تكوين هذه "الذات" إلى التربية الأولى "الأم".

أما في حالة انفصال الطفل عن الأم في هذه الفترة فإن ذلك يؤدي إلى اضطراب على تكوين شخصية الطفل و تعرضه للانحراف.

و هناك عدت بحوث تؤيد النتيجة من بينها:

1 - بحث قام به "جون بولبي".

2 - بحث قام به "كمب" في كينهاجن على 350 فتاة يحترفن الدعارة. ولقد اتضح للباحث أن ثلثهن

نشأن بعيداً عن المنزل وفي ظروف يسودها الاضطراب.

3 - بحث قام به دكتور "لورسي" الأخصائي النفسي الأمريكي أجرى هذا البحث على مجموعة من أطفال إحدى المؤسسات بلغت " 22 طفلاً" ألحقوا بها عندما كان عمرهم أقل من عام. وقد ترك هؤلاء الأطفال في المؤسسة حتى بلغت أعمارهم حوالي أربع سنوات. وبعد ذلك نقلوا إلى إحدى دور الكفالة، وعندما بلغ عمرهم خمس سنوات أجريت عليهم مجموعة من الاختبارات والفحوص النفسية فتبين أنهم كانوا مصابين باضطرابات نفسية أخذت المظاهر المرضية التالية:

عدوان، أنانية سلبية، تبول ليلي، صعوبات في الأكل و الكلام. (مصطفى فهمي، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة و مطبعة الخانجي القاهرة، ط3، 1990، ص91-92)

4 . 3 المؤسسات الإيوائية و المشاكل السلوكية

إن السلوكيات العدوانية تكاد تخرج عن السيطرة سواء في الوسط الأسري أو في الأوساط المؤسساتية حيث لم تسلم منها لا لأسرة ولا الوسط المؤسساتية الأخرى كالمدرسة والتي تطرقنا للسلوكيات العنيفة بين جدرانها باعتبارها ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية وثاني وسط يتأثر به الطفل بعد الأسرة

فلقد بينت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الحرمان من الرعاية الوالدية و الإيداع في المؤسسات الإيوائية عن انتشار العديد من المشاكل السلوكية بين الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية مقارنة مع الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم أو الأطفال الذين يعيشون في الأسر البديلة حيث يذهب Bosio بوسيو في دراسته حول الآثار السلبية والسيئة التي يسببها الإيداع المبكر للطفل بالمؤسسات الإيوائية على شخصية الطفل. والتي تتمثل في سوء التوافق الاجتماعي و الانطواء، وتقلب المزاج، والقلق، وفقدان الشعور بالأمن، وتأخر النضج، والتدهور الصحي عبد الله بن الحسن محمد الراشدي، ماجستير في علم النفس النمو 200 غير منشورة.

ومنه فإن الحرمان بدرجاته المختلفة، حرمان كلي أو جزئي، من جهة الأب، أو الأم أو كليهما، يترك آثار مدمرة على شخصية الطفل وبنائه النفسي، كما أن هذا الأثر لا يتوقف عند مرحلة الطفولة وحسب بل يمتد ليشمل المراحل اللاحقة من حياة الطفل ويجعله عرضة للكثير من المشكلات السلوكية.

حيث ذهب فارب Farb إلى أن الأطفال الذين عاشوا في دور الأيتام كانوا أكثر عدوانية و أكثر غصبا، كما أنه تنتشر بينهم مظاهر الكذب والسرقة والتخريب، والبرود العاطفي والعزلة، وعدم القدرة على تكوين علاقات شخصية أكثر من الأطفال الذين عاشوا في بيوت التبني البديلة حيث لا قوا عناية جيدة.

قبل التطرق لأهم المشاكل السلوكية الموجودة في المؤسسات الإيوائية ودور الرعاية الاجتماعية لأطفال، نذهب أولاً لتوضيح مفهوم المشكلات السلوكية، والتي هي عبارة عن صعوبات جسمية أو تعبيرية نفسية اجتماعية تواجه بعض الأفراد بشكل متكرر، ولا يمكنهم التغلب عليها بأنفسهم، إلا بإرشادات وتوجيهات والديهم ومعلميهم وحتى الأصدقاء. كما أن بقاء مثل هذه المعوقات يقود إلى صعوبة التوافق ويعيق النمو النفسي والاجتماعي، فيسلكون سلوكاً غير مقبول اجتماعياً.

كما يقصد بها مجموع السلوكيات التي تثير تدمير الفرد أو أهله أو العاملين في الوسط المؤسسي كالمدرسة أو دور الرعاية الاجتماعية والتي تستوجب تقديم النصح والإرشاد و المساعدة من المختصين للتغلب عليها. حسين طه 2008. ص 30

4 . 3 . 1 تصنيف المشكلات السلوكية: عليها. حسين طه 2008. ص 32

لقد تعددت المشكلات السلوكية حتى أصبح من الصعب أن نجد تصنيفاً واحداً يتفق عليه المهتمون، ومن بين التصنيفات المقترحة نجد:

تصنيف- وودي -للمشكلات السلوكية حيث يقسمها إلى:

الاضطرابات أو المشكلات السلوكية البسيطة: والتي تضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، ويمكن معالجتها على مستوى المدرسة، أو البيت عن طريق التوجيه والإرشاد والعناية
الاضطرابات أو المشكلات السلوكية المتوسطة: التي تضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، ولكن تتطلب تدخل الأخصائي معالجة هذه الاضطرابات وتعجز الأسرة والمدرسة عن التكفل بها دون اللجوء للأخصائيين.

الاضطرابات والمشاكل السلوكية الشديدة: وتضم الأطفال الذين يعانون من مشاكل انفعالية ضاغطة. وهي التي تخرج عن السيطرة وتتطلب الوقت والجهد والمتابعة والرعاية الخاصة إن تطلب الأمر حتى للوسط الذي ينتمي إليه الطفل فكتيراً ما يقوم الأخصائي في هذه الحالة بما يسمى بالعلاج الأسري.

-تصنيف- جرور -الذي اعتمد على الجانب التربوي في تصنيف الاضطرابات والمشاكل السلوكية:

-المستوى العادي: وهو المستوى الذي يتوافق فيه السلوك مع المعيار العادي من حيث الشدة، والتكرار والاستمرارية، وقد تظهر المشكلة السلوكية في المستوى العادي نتيجة نظام تعليمي جديد أو واجبات تعليمية جديدة.

مستوى المشكلة: وفي هذا المستوى تكون المشكلة السلوكية منحرفة عن المعيار العادي للسلوك من حيث الشدة والتكرار والاستمرارية، حيث تؤدي إلى اضطراب ملحوظ في سلوك الطفل يميزه عن غيره من الأطفال.

مستوى الإحالة: حيث تكون المشكلة السلوكية، من حيث الشدة و التعقيد بحيث لا يمكن للوالدين أو المعلم أن يتعامل معها، مما يتطلب تحويل الطفل إلى الأخصائي للتعامل مع هذه الحالة.

-تصنيف- كواي- للمشكلات السلوكية:

- اضطراب التصرف مثل العدوان، والمشغبة والعناد، وسوء العلاقات الاجتماعية مع كل من الكبار والأقران.

-مشاكل الشخصية: مثل مشكلات الانسحاب الناشئة عن القلق وفيها ينسحب الطفل من الاتصال بالأقران، كما يتميز بشدة الخوف والتوتر والقلق، الخجل والاكتئاب وكثير ما يكون الشعور بالنقص وانخفاض تقدير الذات، جزءا مكمل لهذا النمط.

-مشكلات عدم النضج، وفيها يجد الطفل صعوبة في مواجهة المطالب اليومية، كما يكون مرتبطا بصعوبات تعلم تتطوي على عدم التركيز، وعدم التوافق الحسي والحركي، والملل وعدم الاهتمام بالأحداث العامة.

-الجنوح الاجتماعي، مثل السرقة، الهروب من المدرسة.

4 . 3 . 2 نماذج عن المشاكل السلوكية:

أ-التبول اللا إرادي Enuresis:

بول الفراش "Enuresis" هو مرور البول اللا إرادي ليلا و أثناء النوم، بعد العمر الذي يفترض أن يكون قد تم فيه التحكم بالمتانة، وهو السنة الثانية والنصف من عمر الطفل.

إن تبليل الفراش أمر طبيعي عند الأطفال دون السنتين، وذلك بسبب سيطرة الفعل الانعكاسي "النخاعي" على عملية التبول، ومع نضوج الجهاز العصبي المركزي، يبدأ التحكم الإرادي على عمليتي التبول، ومع نضوج الجهاز العصبي المركزي، يبدأ التحكم الإرادي على عمليتي التبول والتغوط، حيث يسيطر القشر "الدماعي" ويثبط فعل القوس الانعكاسي النخاعي وذلك في سن (2-3) من عمر الطفل.

إن 10 % من الأطفال السليمين يستمر لديهم بول الفراش نتيجة تأخر النضج في الجملة العصبية المركزية حتى بعد السنة الرابعة من العمر.

يكثر شيوع هذا الاضطراب لدى الذكور "ضعف الإناث" وهو ذو نمط عائلي، فمعدل التوافق في التوائم المتماثلة هو 70 %.

يجب توجيه النظر في البدء إلى، أن بول الفراش المستمر ليس أكثر من تعبير عن تجريب غير كافي أو غير الملائم على التبول. فالأبوان اللذان يطلبان طفلها بشكل قسري أن يصبح مدريا على التبول، بشكل فوري، سوف يحدثان ارتكاسا غاضبا عند الطفل، الذي يستنكر بشكل لا غير واع تصرفهما إزاء تبوله بالفراش. كما أنه من جانب آخر، يكون تقاعس الأبوين عن تلبية متطلبات الطفل، وعدم تدريبيه، بشكل ملائم على التبول، سببا في عدم محاولاته السيطرة الإرادية على المتانة. كما يمكن أن تضعف قدرة الطفل على تحقيق السيطرة على مثانته في الحالات:

- الشدات النفسية، الحاصلة عند الأطفال في سن المشي، والتي لا علاقة لها بتجارب التدريب على التبول.
- الشدات الاجتماعية
- تدني الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

- وجود حالات نفسية مرضية في الأسرة التي تربي فيها الطفل.

ب - مص الأصابع (الإبهام):

وهو حدث طبيعي في سن الرضاع المبكر، إنما يؤدي استمراره لدى الطفل الأكبر سناً إلى تأخر النضج. وقد يترك أثراً سيئاً على ترصيف الأسنان الطبيعي.

تتركز الأهمية في التعامل مع هذه المشكلة، على إقناع الطفل بوجود اهتمام واضح من الوالدين بكل ما من شأنه منحه الرضى عن الذات. وإن إهمال القضية ما أمكن، والتوجه نحو الاهتمام بالمظاهر الإيجابية الأخرى في سلوك الطفل، يدعم سهولة الخلاص منها. إضافة إلى الإطراء والتشجيع للطفل حينما يسعى جاهداً للتخلص من هذه العادة. (وضاح سيد وهبة، أضواء على خفايا النفس، شعاع للنشر و العلوم، الطبعة الأولى، سوريا، حلب 2003 ص 170).

وهناك عدة اعتقادات فيما يختص بآثار مص الأصابع، وأغلبها مشكوك في صحته، منها أنه يؤثر في شكل الأصابع، ويشوه الفم و سقف الحلق، ولكن هذا في العادة لا يحدث. ويعتقد من يفسرون كتابات "فرويد" تفسيراً ضيقاً أن مص الأصابع عملية جنسية (Sexual) في صميمها. هذه كلها اتجاهات قد تزعج، ولكن ما يزعج أكثر من كل هذا، أن مص الأصابع ظاهرة قبيحة المنظر يشتمنر منها الناس. ومص الأصابع في ذاته ليس مهماً، إلا أنه دليل على حالة عقلية يجب الاهتمام بها، لأن هذا الأسلوب الذي يواجهه به الطفل مشاكله أسلوب سلبي انسحابي يبعد صاحبه عن مواجهة الواقع. ولذا كان مص الأصابع دليلاً يصح أن نتنبأ به عن احتمال ظهور الصفات النفسية السلبية في الكبر. (أسس الصحة النفسية ص 306).

ج - صك الأسنان:

وهي تعتبر عن حالة غضب أو امتعاض " أسلوب في التعبير عن التوتر الغاضب، قد يخلق مشاكل في إطباق الأسنان عند الطفل.

إن إفساح المجال أمام الطفل للتعبير، وشرح المعاناة أو المخاوف لديه، إضافة إلى جعل وقت النوم باعثاً على المتعة، وتقديم الدعم العاطفي، هي أمور مفيدة في حل المشكلة و مساعدة الطفل.

د - التأتأة:

تبدأ تدريجياً بتكرار الأحرف الساكنة خلال فترة تعلم الكلام ثم يتلو ذلك عادة تكرار الكلمات و العبارات.

يعاني 5 % من الأطفال من التأتأة، وعادة ما تتراجع معظم الحالات عفويا، ويستمر 20 % من المصابين بها حتى الكهولة. الإصابة عائلية، وإن إنقاص التركيز عليها يسهم بالتنبؤ بنتائج أفضل، كما يتوجب إشعار الطفل بأنه ناضج، مع الحرص على توتر الرعاية المناسبة له، ويتم الرجوع إلى أخصائي النطق لمعالجة الحالات التي يستمر فيها طراز الكلام على اضطرابه.

هـ - قرص الأظافر

كل ما قيل عن مص الأصابع يمكن أن يقال عن قرص الأظافر، إلا أن الانفعال المصاحب عادة لقرص الأظافر أو عض الأصابع هو انفعال الغضب. والحالة النفسية في قرص الأظافر حالة توتر وغضب، أما في مص الأصابع فهي حالة استسلام و خضوع و انسحاب، والذي يقرص أظافره يفعل ذلك بشدة و بكثرة إذا واجهته صعوبات، فنلاحظ مثلا أنها تظهر من صاحبها أكثر عندما يسأل أو يختبر. وما قيل في علاج مص الأصابع يقال في قرص الأظافر وهو حسن التغذية، وتنظيم النظافة، و تحسين الصحة، وشغل اليدين بطريقة شائقة منتجة. وإشباع حاجات الطفل في ميادين حياته المختلفة بطريقة تجعله قانعا مسرورا من نفسه. (عبد العزيز القوسي، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط4، 1952، ص 308)

و - اضطراب الفلق المفرط:

وفيه يشكو الأطفال المصابون من مخاوف لا أساس لها حول أحداث المستقبل، وكثيرا ما يعاني هؤلاء من أعراض جسدية، مع حالات الرهاب البسيطة، والاضطراب الهلعي، فعندنا حل ساعة كرب، مثلا وقت النوم أو التحضير للذهاب للمدرسة تبدأ أعراض الاضطراب الوسواسي القهري بالظهور عند بعض الأطفال، "كغسل الأيدي باستمرار، تكرار لمس بعض الأشياء سعيا للرتابة، تكرار لفظ كلمات محددة... الخ.

ي-اضطرابات ضعف الانتباه و فرط النشاط

تشمل الأعراض الأساسية لهذا الاضطراب على ما يلي:

- نقض الانتباه.
- صعوبة التركيز.
- السلوك الاندفاعي.
- قابلية الشرود.
- سرعة الاستئثار.

إذا فالخلل في هذا الاضطراب يصيب:

1. الفعالية الحركية للطفل أو المراهق، لدرجة قد يمكن الفصل فيها بين أنماط السلوك مفرطة النشاط، عن عدوانية والسلوك المضاد للمجتمع.
2. عيوب الانتباه والتي قد تستمر رغم تراجع فرط الفعالية وقد لا يمكن تمييز المصابين بالإعاقة التعليمية عن المصابين باضطرابات ضعف الانتباه و فرط النشاط من ناحية الانتباه والشرود. والذي يمكن أن نشاهد أيضا في حالات اضطراب التوصيل.

4.4 آثار الوسط السيئ

إن هذه النتيجة الأخيرة تجد ما يدعمها في نتائج سلسلة من الدراسات التي تدل على انه عندما يكون المحيط سيئا، فإن نتائج مقياس الذكاء تتزايد سوءا. ولقد كنا نتحدث عن دراسة تمت على يد ويلمان برهن فيها على الأطفال الموضوعين في الميتم يسوءون بصورة متزايدة. أما في الدراسات الأخرى التي تمت في هذا الميدان، فإن الباحثين لم يتابعوا نفس الأطفال، بل إنهم اعتمدوا، بالدرجة الأولى، على مقابلة نتائج روائز الأطفال الذين يعيشون في الوسط السيء، في أعمار مختلفة. وكانت النتائج باهرة

إن البراهين المماثلة كثيرة و قوية إلى الدرجة التي يصعب معها أن نشك في الآثار السيئة المتركمة للمحيط السيئ، في انحطاط المستوى العقلي، كما يمكن أن يقاس هذا المستوى بالروائز العقلية. وليس هناك من تعليل لهذه النتائج يسعه أن يكون مقنعا. إن هذه الدراسات، إن هي أخذت بمجموعها، إن هي أخذت بمجموعها، تقدم حجة كبيرة على قيمة الدور الهام الذي تلعبه العوامل التربوية في تعيين اختلافات المستوى العقلي بين الرهوط. (أوتو كلينبرغ، ترجمة حافظ الجمالي ص366).

إن سلوك الفرد يختلف باختلاف الوسط الذي يعيش فيه حيث تتباين سلوكيات و طبائع الأفراد في الأوساط الريفية عن سلوكيات وطبائع الأفراد في المدن الكبرى والصناعية، كما أن الوسط المؤسساتي يعتبر وسط بديل عن الوسط العائلي.

اهتم أحد علماء النفس من العاملين بالمعهد القومي الأمريكي للصحة العقلية في سلسلة من الدراسات التجريبية امتدت على مدى الربع الأخير من هذا القرن بدراسة الآثار النفسية والاجتماعية للتجمع والازدحام على سلوك الفئران، في إحدى هذه التجارب قام الباحث بتصميم بناء سكني لمجموعة من الفئران ، مكون من أربع غرف يصل ما بينهما ممر دائري، أعد بطريقة خاصة بحيث أن الفئران التي تسكن في الغرف الواقعة في أطراف البناء يجب أن تمر على الغرف المركزية أولاً قبل أن تصل لمأواها .و بهذا أصبحت الغرف المركزية هي موطن تجمع الفئران وازدحامها .عندما بلغ عدد الفئران التي فضلت أن تقطن هذه الغرف 80 فأرا و هو عدد يفوق لعدد الملائم للسكن، تحقق للباحث الشرط التجريبي الذي كان يسود دراسة آثاره على السلوك الاجتماعي والنفسي على فئرانته وهو الازدحام والكثافة السكانية في المسكن.حيث أمكن له عندئذ أن يدون ملاحظاته بقدر من الموضوعية، وقد لاحظ بالفعل بعض التغيرات السلوكية والاجتماعية الغريبة والتي بدأت تطرأ على حيواناته التجريبية.

فبالرغم من وفرة الطعام و مصادر الراحة فقد لاحظ أن كثيرا من الحيوانات بدأت تتعدى على حقوق الآخرين من مأكلا ومشرب ومأوى، وتحول الذكور من هذه الحيوانات لاستخدام العنف والعدوان والشذوذ الجنسي، بينما تحول البعض الآخر إلى السلبية والانسحاب. أما الإناث فقد أبدت تكاسلا وإهمالا للفئران الصغيرة و لم يتمكن أي من صغار الفئران من الوصول إلى مراحل النضوج الملائمة، ولقد انهار باختصار النظام الاجتماعي، وعمت الفوضى والعنف والتكاسل، وظهر ما يسميه الباحث بالانحطاط السلوكي (عبد الستار إبراهيم، 1990 ص.187)

4.5 الخلاصة :

ويمكن أن تدل التجربة السابقة برهان على أثر البيئة والوسط وظروفه المادية الفيزيائية والاجتماعية تأثيره على الفرد، وقد أجريت التجربة السابقة على فئران التجارب بينما يمكن أن نسجل نفس الملاحظات في الوسط الإنساني البشري حيث يمكن أن يضطرب سلوك الفرد وتظهر المشاكل السلوكية والاضطرابات

المختلفة، باختلال عامل من عوامل الوسط، وهذا ما يتفق مع معدلة واطسون أن : السلوك = وظيفة الشخص X البيئة.

ويمكن القول أن الوسط العائلي لا يعوضه أي وسط مهما كانت نظم الرعاية و تطورها خاصة أن كان الوسط صالحا.

الفصل الخامس

الجانب المنهجي للدراسة

- 5 . 1 . تمهيد.
- 5 . 2 . الدراسة الاستطلاعية.
- 5 . 2 . 1 . تقديم مؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة.
- 5 . 2 . 2 . أهداف المؤسسة.
- 5 . 3 . منهج الدراسة.
- 5 . 4 . دراسة الحالة.
- 5 . 5 . مجتمع الدراسة.
- 5 . 6 . أدوات جمع البيانات.
- 5 . 7 . مجال الدراسة.
- 5 . 8 . الاختبار المطبق.
- 5 . 9 . الخلاصة.

1.5. تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي في البحوث الامبريقية الركيزة الأساسية لعرض وتحليل والتفسير البيانات واستخلاص النتائج. وفي بحثنا هذا حاولنا الربط بين الجانبين التطبيقي والنظري بشكل يزيد من تكاملهما ومن دعم المقاربات النظرية للجانب التطبيقي وفي جميع الحالات كما يمكن أن يبرز النتائج الجديدة التي توصل إليها الباحث التي تعتبر بإضافة لمجال البحث ذاته وارتأينا تقسيم الجانب التطبيقي لفصلين فصل منهجي يضم الخطوات المنهجية وفصل ميداني يضم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

5 . 2 الدراسة الاستطلاعية:

وتسمى كذلك بالدراسة الكشفية وهي لا تحتوي على فروض وإنما على مجرد تساؤلات وتعد خطوة ضرورية لأي بحث علمي للتأكد من سلامة الخطة الموضوعية.

وتعتبر أساساً جوهرياً لبناء البحث، فهي تهدف إلى تحديد الإطار العام والميداني الذي تجري فيه الدراسة، كما تهدف إلى تعميق المعرفة بالموضوع المقترح سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية وجمع ملاحظات عن مجموع الظواهر الخاصة بمجال البحث من جميع جوانبه التنظيمية، والبشرية والبيئية والمادية، والتي تغني عن طرح العديد من الأسئلة خلال المقابلة وضمن الاستمارة.

حيث يلجأ الباحث إلى تنفيذ دراسة استطلاعية استكشافية للموضوع محل الدراسة ومن نتائج تلك الدراسة يتوصل إلى فرضيات وتصورات أكثر وضوحاً عن الموضوع ويمكن أن تضم الدراسات الاستطلاعية، الدراسات الميدانية الكشفية والدراسات السابقة، فالاطلاع عليها يمكن اعتباره إطلالة على الموضوع.

وتساعد الدراسة الاستكشافية على التحديد الجيد للمشكلة بصورة جزئية أو كلية وخاصة إذا كانت الظاهرة تستكشف لأول مرة مما يتيح إجراءات التعديل الضرورية (نصيرة رداق 2010)

وأما بالنسبة للدراسة الحالية فقد قنا بزيارة دار الطفولة المسعفة بنات لاستطلاع البيئة المادية والبشرية من هيكل بنائي للمؤسسة عمال وإداريين ومقيّمات لتقريب الموضوع أكثر ومحاولة النظر إليه من زاوية ميدانية تطبيقية على أرض الواقع.

وتضمنت الدراسة الاستطلاعية طلب تصريح بإجراء دراسة ميدانية مفتوح من مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن وإجراء بعض المقابلات الأولية مع العمال والإداريين والمربين ومحاولة التقرب من المقيّمات وكسب ثقتهم وذلك بالتواجد المكثف بالمؤسسة ومعاينة سلوكات المقيّمات به بموضوعية أكثر لاعتيادهن على تواجدهن.

يمكن القول أننا اعتمدنا في الدراسة الاستطلاعية على الملاحظة المقصودة أو القصدية والمقابلة تمكنا من خلالها من:

- الوقوف على أبعاد الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.
- التأكد من إمكانية إجراء البحث.
- معاينة الصعوبات الموجودة بالميدان لإعطاء الباحث وجهات نظر علمية.
- معرفة الباحث للاحتياجات اللازمة لجمع البيانات وطرق التعامل مع المجتمع.
- تحديد الحالات أو اقتراح حالات للدراسة.
- زيادة التعود على ميدان الدراسة وإجراء مقابلات مع عينة الدراسة والمختصين في الميدان.
- إمكانية تسطير خطة عمل واضحة ودقيقة بعد الدراسة الاستطلاعية والاطلاع المكثف على الدراسات السابقة النظرية والتطبيقية، الاستفادة من ذوي الخبرة في الميدان.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية فقد تم ادراج تقديم مفصل ومحلل لمؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة لتوضيح المجال البشري والمكاني الجغرافي لميدان الدراسة بشيء من التفصيل كما تم إضافة أهداف المؤسسة للتحقق من مدى تحقق هذه الأهداف أثناء الدراسة.

5. 2. 1 تقديم مؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة:

تقع مؤسسة دار الطفولة بنات بمنطقة أهلة بالسكان بحي الصنوبر بولاية قسنطينة بالقرب من دار الراعي الصالح Bon Pasteur ، تحده من الشرق غابة الصنوبر ومن الجهة الغربية كلية الطب ومن الشمال دار الحضانة للطفولة المسعفة والتي تبعد عنها بعدة أمتار ومن الجنوب مخابر كلية الطب ودار الراعي الصالح بون باستو، تقدر مساحته بحوالي، 7795متر مربع، تقدر قدرة استيعابه ب55. مقيمة وتتواجد به حاليا 55 مقيمة.

2.2.5 أهداف المؤسسة:

وهي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة من خلال مشروعها المؤسسي والبيداغوجي وعن طريق إستراتيجية تسعى إلى تحقيقها وجعلها حقيقة ملموسة، وهي الأهداف المسطرة خلال سنة 2010/2011.

المشروع البيداغوجي والمتمثل في :

الدعم المدرسي: وضع دفتر ملاحظات بين المربيات والمعلمين المختصين والأخصائية البيداغوجية، دروس تدميمه داخل المؤسسة أو خارجها للمقيّمات المتمدرسات، الاستعانة بأساتذة متطوعون لدرّوس الدعم، الاتصال المنظم بالمؤسسات التربوية للمتمدرسين ومتابعة نتائجهم و سلوكياتهم تحت إشراف الأخصائية البيداغوجية.

التكفل النفسي: وهو متابعة المقيمة من الناحية النفسية من أجل إعطائها الراحة النفسية والعمل على إبعادها عن الانطواء، والعزلة وإبعادها عن الروح العدوانية وإعطائها فكرة سليمة عن الحياة، والاندماج مع المجتمع الداخلي والخارجي.

التكفل المعيشي: المبيت، الملابس، المأكل، الترفيه، التكفل الصحي.

الوسائل المسخرة لانجاز المشروع

المشروع المؤسسي والذي هو حسب الفريق المنجز له:

ناتج عن حالة البطالة التي تعاني منها الفئة المتكفل بها داخل المؤسسة ويهدف لعملية الإدماج المهني والاجتماعي.

المشروع: إنشاء مؤسسة مصغرة عبارة عن ورشة خياطة

ويرتكز المشروع المؤسسي على ثلاث محاور رئيسية حسب ما ذهب إليه فريق العمل والمتمثل في السيدة المديرية ، والسيدة المربية الرئيسية ، والسيدة الأخصائية البيداغوجية.

1/ المحور الأساسي والذي هو مغزى المشروع بحد ذاته - الإدماج المهني -

2/ دوافع المشروع: وجود مقيّمات متحصلات على شهادات أو مؤهلات في الخياطة بدون عمل.

وذلك نظرا لنقص مناصب العمل في المؤسسات الحكومية، وتجنب فكرة إدماجهم في مؤسسات خاصة تقاديا لعدم استغلالهم من طرف الخواص، ترى المؤسسة أنه من الأنسب خلق مؤسسة مصغرة في إطار A.N.G.E.M الوكالة الوطنية للقروض المصغرة.

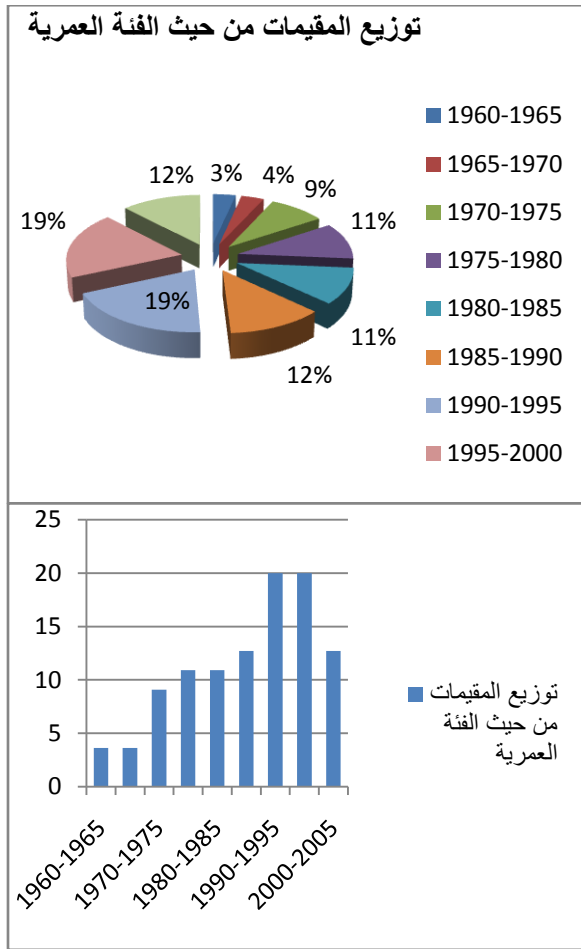
فرضيات المشروع: والمتمثلة في :

الفرضية العملية والمتمثلة في التأكد من رغبة المقيّمات المعنويات عن طريق إجراء مقابلة مع كل من المديرية والأخصائية التربوية والمساعدة الاجتماعية....

وجعل دار الطفولة المسعفة مكانا للمشروع لعدم قدرة المقيّمات على استئجار محل الاتصال بالإدارة الوصية ومحاولة التحقيق الفعلي للمشروع بتوفير العتاد وإكمال الإجراءات اللازمة.

وتبين الجداول التالية تقسيم المجال البشري حسب السن والجنس والتّمدرس كما يضم إحصائيات الدخول والخروج والتحويل والهروب في السنوات السبع الأخيرة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع المقيّمات حسب الفئة العمرية:

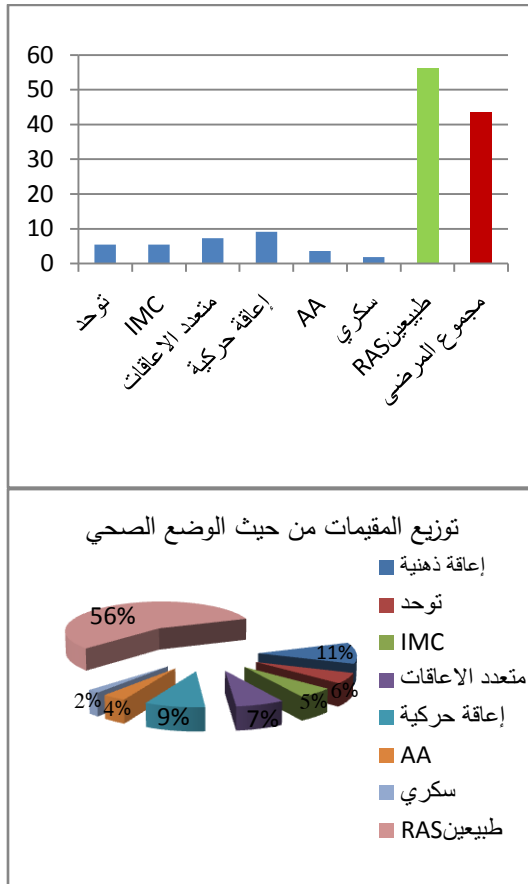


| الفئة العمرية | التكرار | % |
|---------------|---------|-------|
| 1965 - 1960 | 02 | 3.64 |
| 1970 - 1965 | 02 | 3.64 |
| 1975 - 1970 | 04 | 7.28 |
| 1980 - 1975 | 05 | 9.09 |
| 1985 - 1980 | 06 | 10.90 |
| 1990 - 1985 | 07 | 12.72 |
| 1995 - 1990 | 11 | 20.00 |
| 2000 - 1995 | 11 | 20.00 |
| 2005 - 2000 | 07 | 12.72 |
| المجموع | 55 | 100 |

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الفئة العمرية التي تتكفل بها المؤسسة بما فيهم المعوقين أي المقيّمات بمؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة طيلة فترة الدراسة ويبين الجدول أن عدد المقيّمات الصغيرات أكبر من القيمات الراشديات وأن عدد المقيّمات المتقدمات في السن يمثل أضعف نسبة بالنسبة للمقيّمات بالدار حيث أنه يقتصر على بعض الراشديات اللواتي كبرن في المؤسسة وبعض المختلات عقليا اللواتي تكفلت بهن المؤسسة في بداياتها.

جدول رقم(3) يوضح توزيع المقيّمات بدار الطفولة المسعفة من حيث الوضع الصحي:



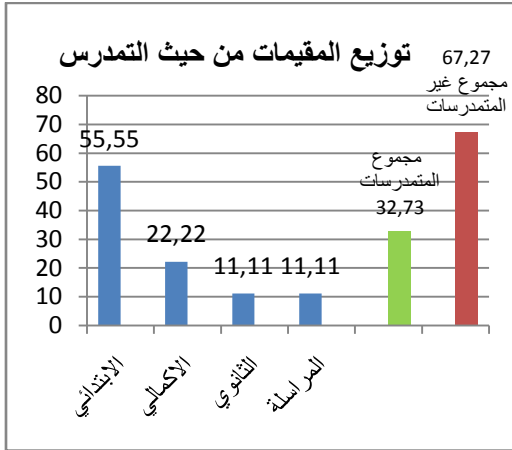
| الحالة الصحية | العدد | % |
|---------------|-------|-------|
| إعاقة ذهنية | 06 | 10.90 |
| توحد | 03 | 5.45 |
| IMC | 03 | 5.45 |
| متعد الإعاقات | 04 | 7.27 |
| إعاقة حركية | 05 | 9.09 |
| A.A | 02 | 3.63 |
| سكري | 01 | 1.81 |
| المجموع | 24 | 43.63 |
| طبيعيين RAS | 31 | 56.36 |
| المجموع الكلي | 55 | 100 |

شكل رقم(4) يبين توزيع المقيّمات من حيث الوضع الصحي

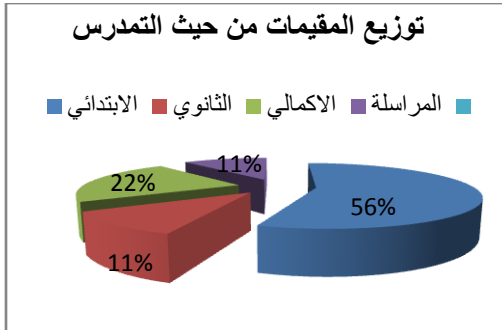
التعليق على الجدول:

الجدول أعلاه يبين توزيع مجتمع البحث من حيث الحالة أو الوضع الصحي حيث بين أن عدد المقيّمات اللواتي يتمتعن بصحة جيدة وبدون أي إعاقة 31 مقيمة مقارنة بالعدد الكلي للمقيّمات 55 مقيمة و 24 مقيمة غير سليمة أما أمراض مزمنة أو إعاقات حركية أو إعاقة ذهنية أو كلاهما. و منه يبين الجدول أن عدد المقيّمات المعوقات تقريبا نصف المقيّمات الطبيعيات حيث تمثل نسبة المقيّمات الطبيعيات والسليّمات 56.36% بينما نسبة المقيّمات المعوقات والمريضات تمثل 43.63% ومنه يمكن القول أن تواجد المقيّمات المعوقات وبالأخص المختلات عقليا يؤثر على المقيّمات الطبيعيات ونستثني من هذه النتيجة ألعاقات الخفيفة الحركية ومرضى السكري والذي يمثل بالمؤسسة نسبة 1.81%.

جدول رقم (4) يوضح تقسيم المقيّمات من حيث التمدرس:



| الطور | عدد المقيّمات | % |
|----------------------|---------------|-------|
| الابتدائي | 10 | 55.55 |
| الإجمالي | 04 | 22.22 |
| الثانوي | 02 | 11.11 |
| عن طريق المراسلة | 02 | 11.11 |
| مجموع المتمدرسات | 18 | 32.72 |
| مجموع غير المتمدرسات | 37 | 67.27 |
| مج الكلي | 55 | 100 |



شكل رقم (5) يبين توزيع المقيّمات من حيث التمدرس

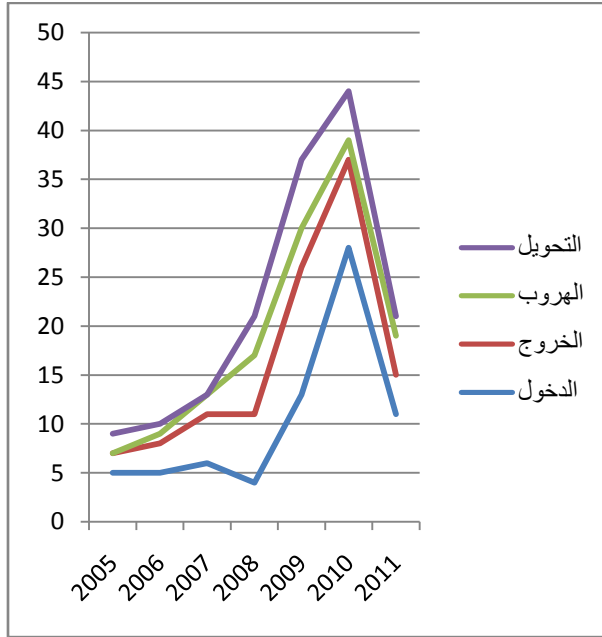
التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين تقسيم المقيّمات من حيث التمدرس حيث يبين أن المقيّمات المتمدرسات هن 10 مقيّمات في الطور الابتدائي و 04 في الطور المتوسط أو الإجمالي أما الثانوي فنجد متمدرستين اثنتين، ومنه تضم المؤسسة 16 متمدرسة نظامية. إضافة لمتمدرستين عن طريق المراسلة والدراسة عن بعد لتكون المقيّمات المتمدرسات بالمؤسسة 18 مقيمة.

ومن خلال النتائج يمكن القول أن أكبر نسبة من المتمدرسات في الطور الابتدائي والتي تمثل 55.55 بالمائة تليها نسبة المتمدرسات بالطور الإجمالي بـ 22.22 بالمائة ثم أضعف نسبة هن المتمدرسات في الطور الثانوي وعن طريق المراسلة بـ 11.11 بالمائة.

ومنه فإن نسبة المتمدرسات والمتمثلة بـ 32.72% هي نسبة متدنية مقارنة بالمقيّمات غير المتمدرسات بما فيهم المعوقات ذهنيا والمتمثلة بـ 67.27%

جدول: رقم (5) إحصائيات الدخول والخروج بالسنة:



| السنة | الدخول | الخروج | الهروب | حالات التحويل |
|-------|--------|--------|--------|---------------|
| 2005 | 5 | 2 | 0 | 2 |
| 2006 | 5 | 3 | 1 | 1 |
| 2007 | 6 | 0 | 2 | 0 |
| 2008 | 4 | 7 | 6 | 4 |
| 2009 | 13 | 13 | 4 | 7 |
| 2010 | 28 | 9 | 2 | 05 |
| 2011 | 11 | 4 | 4 | 2 |

شكل رقم (6) يبين إحصائيات الدخول والخروج بالسنة

التعليق على الجدول:

أما الجدول الثالث فيبين إحصائيات الدخول والخروج والهروب وحالات التحويل بالمؤسسة خلال السنوات الأخيرة، حيث خلال سنة 2005 نجد 5 حالات دخول للمؤسسة مقابل 2 حالتين خروج، ولا يوجد أي هروب، وحالتين تحويل خارج المؤسسة نحو مؤسسات أخرى.

أما سنة 2006 بدورها نجد 5 حالات دخول مقابل 3 حالت خروج وحالة هروب مقابل حالة تحويل.

- خلال سنة 2007 نجد 6 حالات دخول مقابل 05 حالات خروج وحالتين هروب ونلاحظ أنه لا يوجد تحويل خارج المؤسسة.

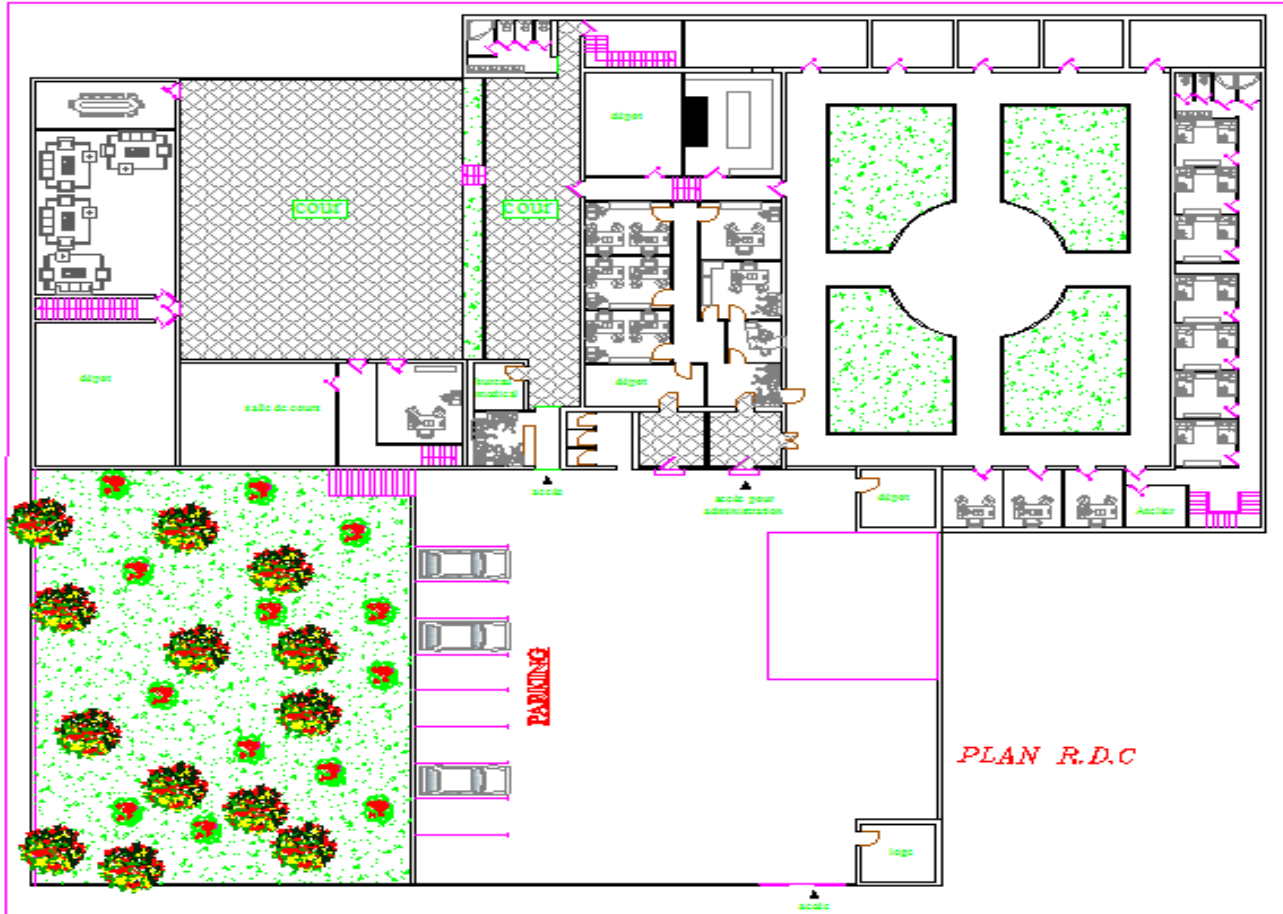
وسنة 2008 فهناك 04 حالات دخول مقابل 07 حالات خروج و 6 حالات هروب و 7 حالات تحويل أما سنة 2009 فالدخول 13 حالة مقابل 13 حالة خروج و 4 حالات هروب و 7 حالات تحويل.

وخلال 2010 نجد 28 حالة دخول بما فيهم العائدين من الهروب مقابل 09 حالات خروج وحالتي هروب مقابل 05 حالات تحويل.

أما 2011 فنجد 11 حالة دخول مقابل 4 حالات خروج و 4 حالات هروب و 2 حالتين تحويل.

ومنه تبين الإحصائيات تزايد الدخول والخروج وكذا الهروب والتحويل خلال الخمس سنوات الأخيرة خاصة. والتي يمكن أن تدل على نوع من عدم الاستقرار بالمؤسسة، ومنه التغير المستمر في مجموعات المقيمت، وأنه بين الفترة والأخرى نجد مقيمت جدد إضافة للمقيمت السابقت وخروج بعض من المقيمت السابقت والذي يمكن أن يخلق جو من التغير المستمر كل فرد جديد يمكن أن يأتي بسلوكات جديدة وطباع جديدة يمكن أن تكون سلبية بالنسبة للمقيمت الأصلية، ومن خلال الرسم البياني يظهر عدم استقرار واضطراب حيث يتبين انخفاض معدلات الدخول والخروج والهروب والتحويل ثم العودة لارتفاعها وحاليا نوع من الانخفاض.

تصميم هندسي تقريبي لمؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة:



-شكل رقم (7) يمثل تصميم هندسي تقريبي للطابق الأرضي لدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة.

التعليق على التصميم:

-تشير الخطوط الوردية المتتالية للدرج أو السلم.

من خلال التصميم الهندسي والذي يشرح الطابق السفلي للمؤسسة أو البناء الأرضي نجد مدخل المؤسسة مشار إليه بسهم أسود على اليمين ثم الحجابة أو مكتب الاستقبال والتوجيه يمين ساحة تضم موقف سيارات، ومساحة خضراء مرتفعة تعلو الموقف. تستعمل كمرعى، ويمكن القول أنها غير مستغلة.

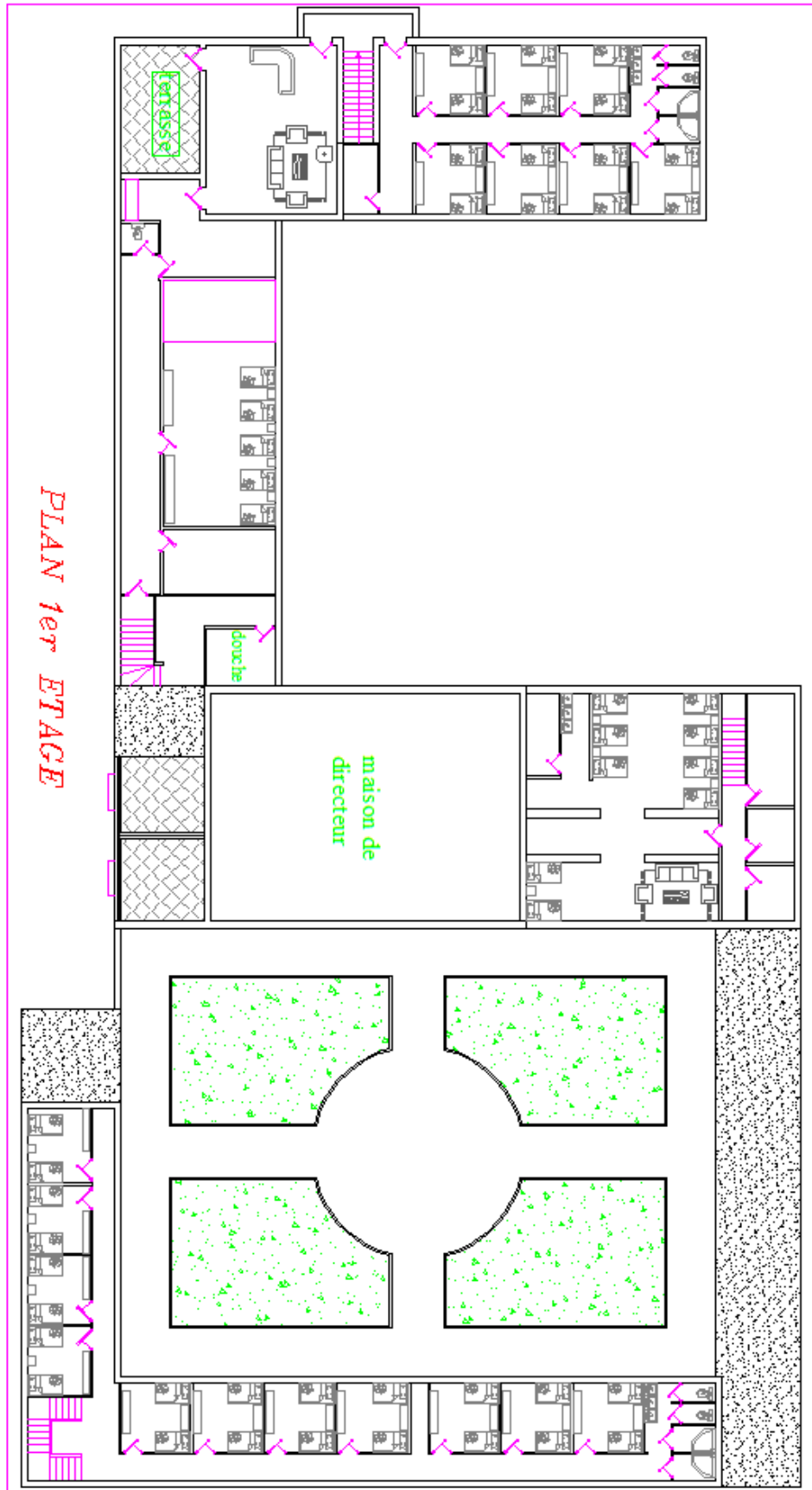
ومن الساحة نجد مدخلين رئيسيين مشار إليهما بسهم أسود أيضا، الأول على اليمين مدخل الإدارة في الطابق الأرضي والمدخل الثاني مدخل المقيّمات، تعلوهما في الطابق الأول سكن مخصص للمدير. يتضح أكثر في المخطط الهندسي الذي يفصل الطابق الأول فيما بعد.

حيث يشير المدخل الأول للمبنى الإداري والذي يضم 6 مكاتب بما فيهم مكتب المديرية. يعلوه السكن المخصص للمديرية القائمة على المؤسسة.

ويوضح المخطط أن هناك مخرج أو باب من المبنى الإداري يؤدي للساحة تضم 3 مكاتب وورشة، وتؤدي لمداخل غرف الراشادات والتي تتضح أكثر في التصميم الهندسي للطابق الأول.

أما المدخل الرئيسي الثاني وهو المخصص لدخول وخروج المقيّمات، حيث نجد عند المدخل غرفة استقبال مفتوحة، تليها مكتب طبية المؤسسة، تعلوه غرفتين للمريبات في الطابق العلوي.

ونجد ساحة مستطيلة الشكل سفلية وساحة علوية نصل إليها عن طريق درجيات صغيرة كما هو موضح في التصميم.



شكل رقم (8) يمثل تصميم هندسي تقريبي للطابق الأول لدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة.

التعليق على التصميم :

من خلال التصميم في لجهة العلوية غرف الراشدين، وهي غرف فردية لشخص واحد. كذلك على اليمين أعلى المكاتب الإدارية غرف فردية للراشدين، تطل على ساحة أو فضاء، تستعمل لنشر الغسيل. كما يتضح من خلال التصميم السكن الوظيفي للمدير. أعلاه مرقد الغير متمدرسات من المختلات عقليا والطبيعات. و يفصل بجدار يبلغ طوله حوالي نصف المتر بين المرقد وغرفة الجلوس أين يوضع التلفاز. أما البناء المقابل خصص للمتمدرسات وتضم غرف في كل غرفة 3 مقيمت ومن الغرف من تحوي مقيمتين، وفي هذا البناء نجد غرفة الجلوس والتلفاز مستقلة عن الغرفة الواقعة يسار الدرج أما غرفة الجلوس والتلفاز واقعة على يمين الدرج ويبين السهم على الدرج اتجاه الصعود.

أما الجزء المتبقي من الطابق والواقع يمين الدرج يمكن الوصول إليه من الساحة العلوية المبينة في الطابق السفلي، كما يمكن الوصول إليه عن طريق غرفة الجلوس الواقعة يمين الدرج في مبنى المتمدرسات كما هو مبين في التصميم يضم غرفة للمريبات وغرف للمعوقات والمختلات عقليا.

-توظيف و نقد:

- من خلال التصميم الهندسي التقريبي لمؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة نجد أن البناء يتميز بأنه متعدد الكتل، مشتت أو موزع -عكس بناء أحادي الكتلة- monobloc -.
- ميزة البناء المشتت أو متعدد الكتل أنه يعتمد على التوسع من خلال المساحة عكس البناء أحادي الكتلة الذي يكون مغلق و يتوسع تصاعديا عن طريق الطوابق.
- من خلال ذلك نجد أن تصميم مؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات يضم مساحات مفرغة داخلية ومنشحة تحدها الأبنية لكن من عيوبها:
- أنها غير مستغلة وغير مجهزة.
- نجد أيضا رغم توفر المساحة الحرة والخضراء غياب فضاء للعب والترفيه وعدم استغلاله كما يجب، كغياب وجود طاولات أو مقاعد في الحديقة، وكذا الألعاب المخصصة للأطفال والمناسبة لهذه المساحات لضمان نوع من الترفيه وخلق فضاء للهوايات والذي من شأنه أن يقلل من الضغط النفسي ويوفر نوع من الراحة.

كما نعيب من خلال التصميم الجمع بين المختلات عقليا والطبيعات في مرقد واحد بالنسبة لمرقد غير المتمدرسات، مما يؤثر على المقيمت، وكذا وجود غرفة للجلوس والتلفاز داخل المرقد يفصلها عن الأسرة جدار ارتفاعه نصف متر، مما يحد من حرية المقيمت في استغلال المرقد و كذا جهاز التلفاز مما من شأنه أن يتسبب في خلق جو من التوتر وعدم الراحة وانعدام الحرية والذي يمكن أن يؤثر على سلوك المقيمت وعصبيتهم وأن يكون سببا في النزاع بين المستعملات للمرقد.

- يستحسن تقسيم الفضاء في المراقد بين المتقاربات في السن والمستوى والاهتمامات والفصل بينهم و بين المختلات عقليا.

-ويمكن أن نعد أنه من الإيجابيات تواجد السكن الوظيفي للمدير بالمؤسسة لتحقيق التواجد المستمر بها.

-اشترك المقيمت الطبيعات أو السليمات والمختلات عقليا في مدخل واحد ومطعم واحد. والذي من شأنه أن يخلق احتكاك بين المقيمت.

على العموم ميزة البناء المتسعة أو المنتشرة والموزعة والفضاءات الداخلية تعد ميزة جد مهمة للبناء من شأنها أن تقلل التوتر والضغط لو أحسن استغلالها وتوظيفها بطرق منهجية مدروسة من قبل أخصائين.

-توزع المكاتب الإدارية وعدم اقتصارها على مكان واحد من شأنه أن يضيف طابع الجو المؤسستي يبعد طابع الجو البيتي. حيث يستحسن أن تجمع المكاتب في بناء إداري .

5 . 3 منهج الدراسة:

إن المنهج في البحوث العلمية ضرورة أكيدة لا بد منها بحيث يمثل الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، كما أنه مجموع القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول والحصول على الحقيقة في العلم، وعموما فإن المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة المجهولة، وإما من أجل البرهنة عليها في حال كونها معروفة. (محمد عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الكويت، 1977، ص4).

ولكل ميدان منهج علمي يتناسب وطبيعة الموضوع المقترح أو طبيعة الدراسة، فنجد المنهج العلمي يضم عدة مناهج علمية كالمناهج المسحي، والمنهج الوصفي، والمنهج الكمي، والمنهج التاريخي، ... والمنهج الإكلينيكي أو العيادي والذي يستعمل بكثرة في ميدان علم النفس وعلم النفس الإكلينيكي، ويعرفه روشلين

Reuchlin على أنه طريقة تنتظر للسلوك من منظور خاص، إذ أنه يحاول الكشف عن مكنون الفرد، والطريقة التي يشعر بها يسلك بها ومن خالها موقفا ما، كما يبحث في إيجاد مدلول هذا السلوك. (Reuchlin. M.les méthodes en psychologie. Edition paris.1969.p101).

كما أن هذا المنهج الكيفي يهتم أساسا بالحالات الفردية ومن أهم خصائصه:

- قوة الملاحظة.
- يعتمد على أدوات للحصول على الموضوعية.

5. 4 دراسة الحالة:

إن دراسة الحالة أداة قيمة ومن المناهج التي يستخدمها الباحث لتكوين صورة شاملة ومدققة على الفرد أو الموضوع المبحوث فيه ويعتمد فيها على المقابلة لجمع المعلومات اللازمة عن تاريخ الفرد والتي تخدم الباحث.

فمنهج دراسة الحالة يقود الباحث إلى محاولة فهم طبيعة العلاقات والتفاعلات بين الفرد وبنيته الاجتماعية وكذا محاولة إيجاد الحلقات المفقودة أو المتناسية بين ماضي الفرد وحاضره، وفهم السيرورات والأحداث التي أثرت على شخصية الفرد وعلى سلوكياته واستحضار خبراته الماضية والحاضرة، فدراسة الحالة تعتمد على التاريخ الشخصي للفرد (السيكولوجي، الاجتماعي والصحي).

فيذهب Michel hansenne إلى أن دراسة الحالة أو تحليل الحالة لها تفسير مطول أو تعريف مطول في ميدان علم النفس الإكلينيكي، و هي تركز على تجميع أو الإلمام بأكثر قدر ممكن من المعلومات التي تلم بالجزء الأكبر من حياة الفرد خلال مرحلة مطولة من حياته.

وإن دراسة الحالة أو تحليل الحالة يكون في سياق إكلينيكي لتحديد مسببات مشكلة سلوكية نوعية.

ويذهب ميشال هانسون إلى أن دراسة الحالة أو تحليل الحالة كانت القاعدة والأساس للكثير من نظريات

الشخصية وعلى رأسها النظرية التحليلية الفرويدية Michel hansenne 2007.p54

ومنه وفي إطار دراسة إكلينيكية في إطار علم النفس الإكلينيكي والذي يعتمد ويهتم بالدراسة المعمقة للحالات الفردية السوية أو المرضية بهدف فهم ومعرفة وتفسير العملية النفسية الإنسانية أمراضها واضطراباتها الوجدانية قد قمنا باستخدام دراسة الحالة أو تحليل الحالة.

5.5 مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة ويعرفه (محمد عبد الرحمن بدوي ص 131) بأنه يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث. كما يمكن تعريفه علة أنه مجموع مفردات الظاهرة التي تشترك فيما بينها على أنها تتوفر على شروط الباحث و لا تتعارض معها حتى يمكن عزل المتغيرات لعارضة والتي يمكن ان تؤثر على نتائج الدراسة.

ومنه فإن مجتمع الدراسة الحالية يضم المقيّمات بدار الطفولة المسعفة.

5.6 مجال الدراسة:

ويقصد بحدود الدراسة الحدود الموضوعية والمكانية والزمنية لدراسة موضوع البحث

5.6.1 المجال الموضوعي:

تهتم هذه الدراسة بدراسة السلوك العدواني لدى المقيّمات بدار الطفولة المسعفة وتأثير الوسط المؤسساتي ومن خلال ذلك نجد أن الدراسة تقتصر على دراسة السلوك وتأثير الوسط لدار الطفولة على المقيّمات فهي تركز أكثر على أثر الوسط أو البيئة المؤسساتية على المقيّمات في المجتمع الجزائري وبالأخص القسنطيني في فترة زمنية محددة وهي فترة البحث الميداني.

ومنه فإن المجال الموضوعي وهو المجال الذي يقف عند دراسته الجانب النظري من تعاريف للسلوك العدواني وعوامله وتصنيفاته وآثاره ودراسة السلوك العدواني في الوسط المؤسساتي ووسط دار الطفولة المسعفة على وجه الخصوص.

5 . 6 . 2 المجال الجغرافي:

تتخصر هذه الدراسة فيما يتعلق بالحدود المكانية في المجتمع الجزائري وبالتحديد القسنطيني بدار الطفولة المسعفة بنات بحى الصنوبر (الشالي) وسنقدم توضيحا أكثر من خلال المخطط الهندسي لمجال الدراسة الجغرافي والمكاني، والذي يضم تحديد الموقع والحدود الجغرافية والمكانية لميدان الدراسة وما يحيط به بتحديد أكثر دقة.

باعتبارها دار الطفولة المسعفة الوحيدة للبنات بقسنطينة.

5 . 6 . 3 المجال الزمني:

ويعني الحدود الزمنية الممتدة طيلة فترة الدراسة، ويمكن القول أن الدراسة الحالية امتدت لفترة تبدأ من تاريخ الترخيص بإجراء التريص 2010/12/01 إلى 2011/08/01 يعني أن المجال الزمني للدراسة يقدر ب9 أشهر....متقطعة اعتبارا للمشاكل الإدارية والاضطرابات في المؤسسة والتي استلزمت انقطاعنا لبعض الوقت، ولقد تمكنت الباحثة من الحصول على ترخيص مفتوح غير مقيد يبدأ من التاريخ المحدد أعلاه لاعتبارات عدة تم الاطلاع عليها و اكتشافها من خلال الدراسة الاستطلاعية و المتمثلة في :

عدم الاستقرار الإداري بالمؤسسة وعدم ثبات المقيّمات بالمؤسسة، بين الهروب والعودة والانتقال عند عائلات بديلة....وعمليات التحويل إلى مؤسسات خارج الولاية وإلى دار إعادة التربية الاجتماعية، وكذا أوقات زيارة قاضي الأحداث وأهالي بعض المقيّمات، وأوقات دراسة المقيّمات، ولذا لقد عملت الباحثة على الحصول على ترخيص مفتوح.

5 . 7 أدوات جمع البيانات:

وقد اعتمدنا لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة عدة وسائل شملت الملاحظة، والاستمارة، والمقابلة، والسجلات والوثائق الإدارية فيما يتعلق بقائمة المقيّمات بدار الطفولة المسعفة وملفات المقيّمات البيداغوجية والسيكولوجية.

5 . 7 . 1 الملاحظة:

وتعد الملاحظة من أدوات جمع البيانات بل يمكن اعتبارها الأداة الأولى والمرافقة للباحث طلية مسيرة بحثه باعتبارها لا تفارقه ونجدها في الدراسة الاستطلاعية وفي المقابلة وحتى في تطبيق الاختبار، وطبعاً نقصد الملاحظة العلمية لدراسة الحالة ودراسة الظواهر النفسية والتي لا غنى عنها.

كما اعتمدنا الملاحظة البسيطة والتي تمكننا من الالتزام بالحياد إلى حد كبير تجاه ما يصدر عن المبحوث لأننا لا نشارك فيها إلى بالقدر الذي يعد مناسباً وحيث يمكن أن نصفها بأنها ملاحظة غير مباشرة والتي تقودنا بدورها للملاحظة المباشرة والمقصودة، ومن خلال ذلك فقد تمكنا من الحصول على العديد من المعلومات التي تفادى المبحوثين تقديمها أو التطرق إليها .

5 . 7 . 2 المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها حديث بين القائم بها وبين المفحوص وهي أداة كما يرى بورك *Borg* يتم بواسطة جمع المعلومات من خلال التفاعل المباشر بين الأشخاص (صالح حسن 1999.ص.65) وتختلف أنواع المقابلات باختلاف أهدافها، وبالنسبة للدراسة الحالية فقد اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة وهي المقابلة المسماة أيضاً النصف مقننة والتي تعتمد على أسئلة مفتوحة تسمح للمفحوص أو العميل بالتغير والتوسع في الإجابة عن السؤال.

وأسئلة نصف موجهة وهي التي تعتمد إجابة محددة والمقابلة النصف موجهة هي التي يترك فيها المجال للمفحوص مع توجيه القائم بالمقابلة وضبط إجابات والتحكم فيها مع ملاحظة سلوك المفحوص وحركاته.

فالمقابلة وهي قبل كل شيء نوع من المحادثة تتم بين المعالج والمريض في موقف مواجهة غاية الحصول على معلومات وافية عن شخصية المريض والعمل على حل المشكلات التي يواجهها فهي وسيلة هامة....الفرصة العلنية للتفاعل الدينامي بين طرفي العلاقة ويكون فيها المعالج مشاركاً ولاحظاً (الشخصية، فيصل عباس، 1997.ص.75) .

وفي ما يخص الدراسة الحالية فقد اعتمدنا على المقابلة والمقابلة الإكلينيكية، و التي تعرف على أنها تقنية أولية و مهمة في الحصول على البيانات الضرورية، بهدف الوصول إلى تكوين علاقة مباشرة بالشخص دون وساطات.

كما يعرفها موريس M. Reuchlin على أنها عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر. الشخص الأول يتمثل في أخصائي التوجيه والإرشاد..أما الشخص أو الأشخاص الآخرون فهم اللذين يتوقعون مساعدة نفسانية ناجحة .

ويمكن القول أن المقابلة الإكلينيكية هي أكثر الوسائل فعالية في الحصول على المعلومات الضرورية ويمكن اعتبارها كإستبيان شفوي، هي مقابلة موجهة لغرض محدد.

ومنه فالمقابلة الإكلينيكية تتطوي على عدة عناصر: بحيث تدور حول المناقشة مع أخذ بعين الاعتبار الأسئلة المطروحة، واعتمادها التبادل اللفظي.

وتختلف أنواع المقابلات باختلاف الهدف الذي تركز عليه أثناء عملية التصنيف، وهو تصنيف حسب طبيعة ونوعية الأسئلة المقدمة للمفحوص، وهناك أنواع من المقابلة:

✓ مقابلة نصف موجهة

✓ مقابلة مقيدة

✓ مقابلة حرة

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه المقابلة النصف موجهة والتي ارتأينا أنها تمكننا من الحصول على أكبر قدر من المعلومات دون الخروج أو الابتعاد عن الموضوع. وتتيح الفرصة للباحث أو للأخصائي والمفحوص للتعبير تبعاً للأسئلة المطروحة، مع توجيه الحديث نحو أهداف البحث، وفي نفس الوقت المحافظة على حرية التعبير وجمع المعلومات ذات العلاقة بالبحث.

ومنه فإن المقابلة النصف موجهة حسب M. Reuchlin هي عبارة عن تبادل معلومات بين العميل والأخصائي النفسي، حيث يستعين فيها المفحوص بالأسئلة التي يطرحها الفاحص، وهنا لا يخرج العميل من إطار البحث و السير في اتجاه واضح، مع المحافظة على حرية التعبير.

وقد لجأنا في دراستنا هذه إلى إجراء مقابلات مع 08 حالات من المقيّمات بدار الطفولة المسعفة بنات، والاتي كان تقسيمهن حسب الفئة العمرية كالآتي:

- الراشدات.
- متوسطات السن.

▪ الصغيرات.

وهو التقسيم المعتمد في دار الطفولة المسعفة، من خلال المراقد والغرف فالمرائد للصغيرات والغرف للمتوسطات والغرف المستقلة للراشيدات.

وقد اعتمدت المقابلة مع الحالات المحاور التالية:

- الحياة قبل المؤسسة .
- الحياة داخل المؤسسة.
- العلاقة بالعاملات والمقيمات بالمؤسسة.
- السلوكيات العدوانية.

5 . 7 . 3 الإستمارة:

وتعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات استعمالا في جمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، والتي تتطلب الحصول على المعلومات أو معتقدات، أو آراء الأفراد.

وقد اعتمدنا الاستمارة تقليصا للوقت والجهد حيث قمنا بتحكيما وتوزيعها على المربيات والعاملات بدار الطفولة المسعفة، لأنه يتعدى إجراء مقابلات مع كل المربيات العاملات بالدار وتحليلها خاصة لمحدودية الوقت، وبهذا قمنا بالاستعانة بالاستمارة، لمعرفة أو جمع البيانات والمعلومات حول أساليب العيش والمعاملة داخل الدار والعلاقة بالمقيمات وقد تضمنت الاستمارة المحاور التالية:

- معلومات عامة.
- معلومات اجتماعية.
- معلومات علائقية .
- معلومات سيكولوجية.

8.5 الاختبار المطبق:

نعتمد الاختبارات والمقاييس للتأكد من صحة النتائج في العديد من المجالات وكذا في مجال علم النفس نشهد أنواع متعددة ومختلفة من المقاييس والاختبارات الاسقاطية الفردية والجماعية لقياس الذكاء

والقدرات العقلية والتحصيلية والشخصية، وقياس الاتجاهات والميولات وهي مبنية على قواعد وأسس منهجية وعلمية دقيقة بغية تحقيق أفضل النتائج والوصول إلى الهدف المرجو لقياس السلوك والتي تخدم الباحث في مجاله وحتى العامل عليها.

ويمكن القول أن الاختبارات من الأفضل أن تكون مكتملة لدراسة تؤكد أو تزيد مع صدق النتائج المحصل عليها.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فاخترنا تطبيق اختبار T.A.T أو " تفهم الموضوع" باعتباره اختبار إسقاطي يقيس جوانب من الشخصية والسلوكيات.

وقد اخترنا اختبار T.A.T نتيجة للدراسة الاستطلاعية التي قامت الباحثة بها في المؤسسة ونظرا لتعود المقيّمات أو مجتمع البحث على نوع هذه الاختبارات كاختبار "ساكس" و"الرورشاخ" مما شكل صعوبة في التعامل مع هذه العينة ورفضها لبعض هذه الاختبارات بل نتيجة التعود عليها ومعرفتها لم تعد تثير اهتمامها ونستدعي التجريب وأضحت مملة بالنسبة لهم لتعاقب المتربصين المترددين على المؤسسة لذا اخترنا اختبار T.A.T لكونه أولا اختبارا فعالا ومهم ولا يقل أهمية ولأنه بالدرجة الثانية سهل من مهمة الباحثة فقد أثار اهتمام العينة وسهل تجاوبهم وتعاونهم.

وللتعريف فالاختبارات تستعمل في الوصف والمقاييس في الكم.

1. 8.5 اختبار Test Dapperception T.A.T:

ويعد من الاختبارات الإسقاطية والتي تتفق فيما بينها بأن المختبر يقدم للمفحوص نوعا من المسير الغامض أو ناقص التكوين ويطالبه بأن يضع هذا المشير شيئا من المعنى المحدد والواضح (عباس محمود، القياس النفسي 1998.ص57)

وهذا المعنى أو هذه الترجمة أو فك الشيفرات الموجودة بالاختبار أو يمكن القول القراءة بين الأسطر هي إسقاط الشخصية المفحوص بجوانبها المختلفة من اتجاهات وحاجات ومشاكل وسمات انفعالية مختلفة.

ويعد اختبار T.A.T من الاختبارات الإسقاطية:

وأول من وضع اختبار تفهم الموضوع هو موراي Murray عام 1935 لدراسة ديناميات الشخصية انطلاقاً من الدوافع والصراعات التحتية (صالح معاليم 2002).

ويتكون اختبار T.A.T من 20 بطاقة (صورة) هناك بطاقات خاصة بجميع الأشخاص وبعضها للذكور فقط أو الإناث فقط وبعض منها للراشدين من الرجال والنساء، وتقدم البطاقات وفق أرقام مرتبة وتشير الحروف المكتوبة إلى جانب الرقم إلى الجنس الذي يقدم إليه.

أما الأرقام وحدها دون حروف فيعني البطاقة بجميع الأفراد على اختلاف سنهم وجنسهم (فيصل عباس، الشخصية دراسة حالة. 1999. ص144)

وقد قمنا بتطبيق الاختبار على الحالات المدروسة وتسجيل الاستجابات ومن ثم التحليل، قد قدمنا الاختبار للمفحوصين طالبين منهن حكاية قصة عما يدور في الصور من أحداث- قصة لها بداية وأحداث ونهاية.

1. 1. 8.5 تحليل الاختبار:

يمكن تحليل استجابات الاختبار من خلال احتمال تفسير المقيّمات للمواقف الغامضة والتي تظهرها صور الاختبار. والتي يمكن أن تلجأ في ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لاستعمال أو اللجوء لخبراتها السابقة الماضية ورغباتها الحاضرة وما تريده أن يكون أو يمكن القول طموحاتها وآمالها وأحلامها التي تطمح لتحقيقها، والتي يمكن أن تظهر في شخصيات القصة وذلك من خلال تحليل القصص المقدمة من طرف المفحوصة وتبيان الشخصيات الرئيسية والتي تأخذ دور البطولة والتي يمكن أن يتقمصها العميل وبالتالي تحظى بجل الحديث.

خلاصة:

من خلال الجانب المنهجي للدراسة الميدانية يتمكن الباحث من رسم طريقه في الميدان وضمان الارتباط وعدم التوهان حيث أن العوامل العارضة التي يمكن أن تصادف الباحث في الميدان من شأنها أن تجعله يحيد عن مساره. ومن خلال ذلك فقد تم تحديد عينة الدراسة من الحالات السليمة غير المصابة بأي أمراض. وذلك لعزل أي من العوامل التي يستبعد بها الباحث، غير أن مجتمع الدراسة من المقيّمات بدار الطفولة المسعفة بنات يضم المعوقات والمختلات عقليا. ولذلك فإن الفصل المنهجي لأي دراسة يعد مهما ويمكن اعتباره كمقدمة للعمل الميداني والتحليلي.

الفصل السادس

الدراسة الميدانية

1 . 6 تمهيد

2 . 6 تقديم الحالات و تحليلها.

3 . 6 خلاصة.

1.6 تمهيد:

بعد اختيار المنهج والدراسة الاستطلاعية لميدان الدراسة واتباع الخطوات المنهجية اللازمة، تأتي الدراسة الميدانية، وقد صممت الدراسة الميدانية واعتمادا على المنهج الاكلينيكي ودراسة الحالة، والذي لا يتطلب عددا محددا او كبيرا من الحالات. أما الدراسة الحالية والتي تعنى بدراسة السلوك العدواني لدى المقيمت بدار الطفوة المسعفة بنات بقسنطينة وتأثير الوسط المؤسستي. حيث ضم دراسة 7 حالات وقد عمدنا لاستعمال الملاحظة ودراسة الحالة وكذا تطبيق اختبار تفهم الموضوع T.A.T. وقد أدرجنا جداول الملاحظة للحالة الاولى كحالة نموذجية أما باقي الجداول فقد تم وضعهم في الملاحق.

حيث ضم هذا الفصل تقديم الحالات 7 وتحليلها وكذا اختبار تفهم الموضوع المطبق على الحالات وتحليله. بينما تركت نتيج الاستمارة والنتائج العامة للدراسة للفصل اللاحق.

2.6. تقديم الحالات و تحليلها.

1.2.6 تقديم الحالة M

الحالة 1

- الاسم: M
- السن: 17 سنة
- سنة الدخول للمؤسسة: 2002
- وضعية الدخول: أمر قضائي
- الأب: مجهول
- الأم: مجهولة
- الأخوة: /
- الرتبة في العائلة: /
- المستوى التعليمي: 4 ابتدائي
- النشاط الممارس في المؤسسة: /
- السوابق المرضية العائلية: /
- السوابق المرضية الشخصية: /
- العائلة البديلة: تبنت من قبل والدين متقدمين في السن و 6 إخوة و أخوات

- الرتبة في العائلة البديلة:.....الصغرى.
- الاهتمامات: الرقص، الرسم، كتابة الخواطر، الرياضة، الموسيقى.
- المظهر العام: مرتجلة في لباسها وحركاتها وكلامها، حادة الطباع، جد حساسة،

وجود ضربة في حاجبها وبعض الندبات المفتعلة بشي حاد على ذراعها، مترددة.

ملاحظات:

وقد قمنا بتسجيل ملاحظات مختلفة عند دخول المقيمة للمؤسسة وبعد زمن من ذلك وخارج المؤسسة بعد هروبها.

والجداول التالية توضح هذه الملاحظات التي وضعت من قبل المربيات وتحت إشراف الأخصائية النفسانية

6 . 2 . 1 . 1 ملاحظات قبل إجراء الدراسة للحالة M:

-جدول رقم (6) الناحية العلائقية للمقيمة M

| ممتازة | جيدة | متوسطة | ضعيفة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|--------------------------|
| | | X | | | علاقتها الاجتماعية. |
| | | | X | | عدد صديقاتها |
| | | X | | | مشاهدة التلفاز |
| | | X | | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | | X | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| | | | X | | أعمالها...الفردية |
| | | X | | | أعمالها..الجماعية |

| | | | | | |
|--|---|---|---|---|------------------------------|
| | X | | | | علاقتها بالصغيرات. |
| | X | | | |علاقتها بالمقيمات... |
| | | | | X | ..علاقتها بالراشديات |
| | | X | | | علاقتها بالمربيات والمسؤولات |
| | | | X | | علاقتها بالضيوف |
| | | | X | | زيارة الوالدين |
| | | X | | | مساعدتها للأخريات |

قراءة الجدول:

يوضح الجدول السابق ملاحظات علة المقيمة من الناحية العلائقية والمتمثلة في ملاحظة علاقاتها داخل المركز من قبل المربيات والأخصائية النفسانية ويبين الجدول أعلاه أن المقيمة عند دخولها للمؤسسة كانت متوسطة من حيث علاقاتها الاجتماعية داخل المركز سواء بالمقيمات أو العاملات فقد كانت متوسطة الاختلاط. كما لم يكن لها الكثير من الصديقات بل كانت قليلة الصديقات، كما أنها لم تكن تميل لمشاهدة التلفاز رغم صغر سنها كما لم تكن تحبذ الأعمال الفردية وتحاول الاختلاط في أعمال جماعية نوعا ما حسب الجدول السابق، أما استقبالها للمقيمات الأخريات في غرفتها كان متوسط لأنه كان يقتصر على المقيمات معها في المرقد نفسه كما لم تكن تزور الأخريات في غرفهن.. عند دخولها المركز لم يكن لها مشاكل مع المقيمات، وكانت علاقتها جيدة دوما بالصغيرات وأما الراشديات فقد كانت منعدمة.. أما زيارة الأسرة لها فقد كانت نادرة... حسب ملاحظات المربيات... كما كانت تميل نوعا ما لمساعدة الأخريات.

وبصفة عامة هذه بعض الملاحظات التي سجلتها المربيات على المقيمة ووجدت بسجلها وقد اعتمدت الباحثة عليها وأعدت بناء الجدول وقت الدراسة والمقارنة بين الملاحظات الأولى والملاحظات الأخيرة.

جدول رقم (7) الناحية المزاجية والسلوكية M (ملاحظات قبلية)

| ملاحظات | نادرا | أحيانا | نعم | لا | |
|-------------------------|-------|--------|-----|----|--------------------------|
| | | | | X | منطوية |
| | | | X | | قلقة |
| | | X | | | هادئة |
| | | X | | | سريعة الغضب |
| | X | | | | متمردة |
| | | | X | | الشروود |
| | | | | X | انحرافات جنسية |
| | | | | X | الاهتمام بالذات و المظهر |
| | X | | | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | | X | خلافات مع المسؤولين |
| | | | | X | الانانية |
| التدخين ، العدوانية، | | | X | | سلوكات منحرفة وما هي |

قراءة الجدول:

أما من الناحية المزاجية والسلوكية فإن المقيمة لم تكن منطوية ولا توجد لديها انحرافات جنسية همد دخولها المركز كما لم تكن مهتمة بمظهرها بينما كانت قلقة معظم الوقت وأحياناً فقط تكون هادئة كما أنها لم تكن سريعة الغضب إلا أحياناً تمردها وخلافاتها مع زميلاتها كانت نادرة أما الخلافات مع المسؤولين فقد كانت منعومة إضافة إلى انعدام الأنانية ولم تكن لديها أي مظاهر للسلوكيات الانحرافية ما عدا بعض السلوكيات العدوانية النادرة.

جدول رقم (8) الناحية الاجتماعية M

| ملاحظات | لا | بكثر | متوسط | نادر | نعم | |
|-----------------------------------|----|------|-------|------|-----|------------------------------|
| | | | | | X | تقمص حوار الشارع |
| | X | | | | X | استعمال الألفاظ البذيئة |
| لا تقوم بأي نشاط ، لا توجد نشاطات | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| | X | | | | | علاقاتها خارج المركز |
| | | | X | | | علاقاتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| | | | | | X | مساعدة المقيمت |
| | | | X | | | السلوك العدواني |
| | | | | X | | الكلام |
| | X | | | | | افتعال المشاكل |
| | | | | X | | زيارة أفراد الأسرة، الوالدين |

قراءة الجدول:

كانت المقيمة تتقمص حوار الشارع إذ كان كلامها يفوق سنها كما كانت تستعمل الألفاظ البذيئة، كما كانت منعمة النشاط داخل المركز وعلاقتها خارج المركز منعمة لعدم خروجها من المركز أما داخل المركز فقد كانت متوسطة أي لم تكن منعمة العلاقات كما لم تكن كثيرة العلاقات ولم تكن اتكالية بل كانت تميل لمساعدة الأخريات سلوكها العدواني كان متوسط حيث تظهر عدوانيتها للدفاع عن الصغيرات وعن نفسها كما لم تكن كثيرة الكلام ولا تفتعل المشاكل كما إن زيارة أسرتها البديلة لها كان نادرا ويقتصر على الأم والأب فقط.

2. 1. 2. 6 الملاحظات وقت إجراء الدراسة : للمقيمة M

جدول رقم (9) الناحية العلانقية للمقيمة M

| ملاحظات | جيدة | متوسطة | ضعيفة | منعمة | |
|---------|------|--------|-------|-------|----------------------------|
| | | | X | | اجتماعية |
| | | | X | | عدد صديقاتها |
| | | | x | | مشاهدة التلفاز |
| | | | X | | زيارة الأخريات في غرفهن |
| | | X | | | استقبال الأخريات في غرفتها |
| | | | x | | أعمالها الفردية |
| | | | | X |نشاطاتها.الجماعية |
| | | X | | | ..علاقتها بالراشدات |

| | | | | | |
|----------------|---|--|---|---|------------------------------|
| | x | | | | علاقتها بالصغيرات |
| | | | x | |علاقتها بالموجهات. |
| | | | x | | علاقتها بالمربيات والمسؤولات |
| | | | | x | زيارة الوالدين |
| الهروب المتكرر | | | | | خروجها من المركز |

قراءة الجدول:

وقد تم إعادة إجراء الملاحظات السابقة وقت إجراء الدراسة أي بعد مرور وقت من تواجد المقيمة بالمركز وقد تبين أن هناك تغيرات ملحوظة فمن حيث الناحية العلائقية للمقيمة نجد أنها أصبحت أقل اجتماعية مما سبق علاقتها الاجتماعية ضعيفة كما قل عدد صديقاتها وقلت وضعفت مشاهدتها للتلفاز أكثر من ذي قبل.. كما أصبحت نشاطاتها الجماعية منعدمة إضافة إلى بداية احتكاكها بالراشديات، وبقيت علاقتها بالصغيرات ممتازة إذ كانت تدافع عنهن دائما وتحمين. كما تذبذبت علاقتها بالمسؤولات وأصبحت متوسطة، إضافة إلى انعدام زيارة الوالدين لها مطلقا وخروجها المتكرر من المركز عن طريق الهروب لمرات متعددة .

جدول رقم (10) الناحية المزاجية والسلوكية (ملاحظات بعدية)

| ملاحظات | نادر | أحيانا | نعم | لا | منبسطة |
|---------|------|--------|-----|----|-------------|
| | | | x | | منطوية |
| | | | x | | قلقة |
| | | | | x | هادئة |
| | | | x | | سريعة الغضب |

| | | | | | |
|--|--|---|---|--|---|
| | | | X | | عدوانية |
| | | | X | | الشروع |
| | | | x | | انحرافات جنسية |
| | | X | | | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | | | X | | خلافات بين زميلاتها |
| | | X | | | خلافات مع المسؤولين |
| | | | x | | الأناية |
| | | | X | | مشاكل سلوكية وما هي |
| | | | | | العدوان، إحداث ندابات باليدين محاولة الانتحار |

قراءة الجدول:

أما من حيث الناحية المزاجية والسلوكية فقد أصبحت منطوية وقلقة ولم تعد هادئة كما من قبل كما أضحت سريعة الغضب عدوانية كثيرة الشرود أحيانا فقط ما تهتم بمظهرها توجد خلافات بينها وبين زميلاتها. وأحيانا خلافات مع المسؤولين، ظهور بعض الانحرافات الجنسية وظهور الأناية وبعض السلوكيات الانحرافية، العدوان الموجه نحو الغير، الشجار والعدوان الموجه نحو الذات محاولة الانتحار وإحداث ندابات على الذراعين بشيء حاد بشفرة حلاقة، الهروب المتكرر.

جدول رقم (11) الناحية الاجتماعية

| ملاحظات | منعدمة | بكثر | متوسط | قليل | نادرا | |
|--|--------|------|-------|------|-------|-----------------------------|
| | | X | | | | تقمص حوار الشارع |
| | | X | | | | استعمالا الألفاظ البذيئة |
| الرسم | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| نزيلات ب CSR ومن الشارع نتيجة الهروب المتكرر | | X | | | | علاقاتها خارج المركز |
| | | | | X | | علاقاتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| | | | X | | | افتعال المشاكل |
| الدفاع عن الصغريات | | | | X | | مساعدة الآخرين |
| | | X | | | | السلوك العدواني |
| | | X | | | | المشاركة في مشاجرات |
| | X | | | | | زيارة أفراد الأسرة الوالدين |

قراءة الجدول:

أصبحت المقيمة كثيرا ما تتقمص حوار الشارع وتستعمل الألفاظ البذيئة بكثرة إضافة إلى انعدام القيام بأي نشاط بالمركز وتميل للرسم معظم الوقت، أصبحت لها علاقات خارجية من نزيلات في دار إعادة التربية ومن الشارع نتيجة هروبها المتكرر وزيادة سلوكها العدواني كما أصبحت كثيرة المشاركة في الشجارات وتدافع عن الصغريات وتحميهم ويبقى زيارة أفراد الأسرة البديلة منعدم.

6 . 2 . 1 . 3 ملاحظات بعد هروب المقيمة و مكوثها في الشارع:

وهذه الملاحظات سجلت بعد هروب المقيمة النهائي من المركز للشارع ومصادفتها في الشارع ومحاولة التحدث معها.

المظهر العام:

- لا يمكن التفريق بينها وبين رجل للوهلة الأولى قصة شعرها، لباسها، تصرفاتها.

M سمراء البشرة، مرتجلة في لباسها وتعاملها، كانت جارتها تتاديهما "جلول" لشبهها الكبير بالذكور من حيث التعامل والمظهر.

كبرت M بين أحضان هذه العائلة وكانت كثيرة الحركة، جريئة، ومحبوبة خاصة من قبل أمها، لكن إخوتها الذكور لم يكونوا يتقبلونها. إلى أن اكتشفت بأنها متبناة عن طريق جيرانها وزملائها في المدرسة مما شكل لها صدمة قوية.....تشوكيت ما أمنتش.....كنت نلعب بزاف مع لولاد وما نلعبش مع لبنات...وكننا نحقر لبنات ولاو يعايرو فيا يقولولي بنت حرام و يقولولي بلي ماهمش والديك جابوك من الزبالة. وعندما سألت أمها أنكرت ذلك وقالت..... نتي بنتي يكذبوا عليك ، ومن هنا بدأت شكوك العميلة وبدأت تحاول أن تفهم وتسال الجيران حتى أخبرها أخوها بأنها متبناة في لحظة غضب وشجار مع الأم. وهنا بدأت مشاكل M السلوكية واضطراباتنا حيث تفاقمت سلوكياتها العدوانية في البيت وداخل الفصل. وبدأ مشكل التسرب المدرسي يظهر إذ أضحت تهرب من المدرسة وتمضي وقتها بالشارع..... كي عرفت بلي بنت شارع ما علاباليش كيفاه صرالي عدت ما نحمل حتى بلاصه وبقيت في الشارع، بنت الشارع بلاصتها الشارع. خاصة وأن زميلاتها ابتعدن عنها. وتعلمت مختلف الانحرافات من الشارع، الألفاظ البذيئة، والسلوكيات العدوانية والعنيفة، التدخين.....إلى أن استغلها أخ لها في تخبئة بعض الأقرص المهلوسة والمواد المخدرة، لتلقي الشرطة عليها القبض وتضعها في مركز للطفولة المسعفة بأمر قضائي.

دخلت للمركز في عمري 8-9 سنوات....كنت خيفة وقلقانة بصح مش هامني....جيت من المركز ووليت ليه.

بقيت الحالة داخل المؤسسة لكنها حاولت الهروب مرات عديدة وتتحجج بالمناسبات للخروج عند عائلتها ومن ثم الهرب للشارع. وقد حاولت الهروب ونجحت، ثم ألقى القبض عليها لتوضع في دار إعادة التربية بنات، لتهرب منها مرة أخرى رفقة زميلاتها في الدار....ثم تعود لدار الطفولة المسعفة مرة أخرى بأمر قضائي....لتمكث مدة ثم تحاول الهرب مرة أخرى رفقة زميلاتها...لنتمكن من ذلك وتختطف من الشارع ويعتدى عليها.....ثم تتقرب من مصالح الأمن لتقدم شكوى، امتثالا لنصيحة إحدى الهاريات معها. ومن ثم تعود لدار الطفولة المسعفة وتقوم بمتابعة المعتدين قضائيا من هناك. وبعد ذلك أصبحت جد منطوية وشاردة وعدوانية جدا، وقد كانت علاقتها بالصغريات جد وثيقة إذ كانت تدافع عنهن، وبدأت تترجل أكثر في لباسها وسلوكها وتلقب نفسها بجلول وترتدي ملابس رياضية طوال الوقت، وقامت بقص شعرها قصة

ذكورية، حاولت الانتحار، وبدأت الاضطرابات النفسية في التفاقم إلى أن هربت... ليختطفها الشارع بلا عودة وتدخل أوساط الانحراف.

وعند مقابلتها خارج المؤسسة بعد هروبها... كانت جد متحسرة ولكنها قالت: هذي هي حياتي... مع لي زبي أنا لي نحقر، واحد ما يحقرني ويستغلني.

كانت حياة M من المركز لحضن عائلة لم تتمكن من المحافظة عليها لتعود للمركز من جديد وتنتهي إلى الشارع والانحراف.

لكن من المسؤول عن ما وصلت M إليه

-تحليل المقابلة:

6 . 2 . 2 تحليل الحالة M

النقاط الحساسة في حالة M:

- مجهولة الأبوين.
- بقاؤها في المستشفى مدة أيام .
- ثم خروجها عند إحدى العاملات بالمستشفى لمدة أشهر.
- وضعها في دار الطفولة المسعفة حتى عمر سنتين.
- تبنيها من قبل عائلة بديلة عند عمر سنتين.

خلال مرحلة الطفولة الأولى غياب صورة مستقلة لبديل الأم أي تعدد البدائل

- عيشها مدة سبع سنوات في حضن هذه العائلة في تناقض بين حب أمها بالتبني و رفض بقية العائلة لها و سوء المعاملة.
- اكتشافها المفاجئ بأنها متبناة(صدمة)
- رفض أقرانها لها لكونها متبناة .
- هروبها من المدرسة.
- ظهور السلوك العدواني في البيت و المدرسة و الشارع.
- ميلها أكثر للذكور أكثر من البنات.

- تخيبة أخيها للمخدرات في ملابسها و اكتشافها من قبل الشرطة.
- وضعها في دار الطفولة المسعفة.
- الهروب المتكرر.
- الاعتداء عليها بعد هروبها(صدمة).
- وضعها في دار إعادة التربية(CSR).
- رفضها من قبل عائلتها بالتبني (صدمة).
- هروبها وانحرافها.
- -ومنه تعرضت للرفض من قبل العائلة والمجتمع وانحرافها وعدوانيتها رد فعل على هذا الرفض وانتقام من المجتمع إضافة لتأثير الوسط المؤسساتي ووسط دار إعادة التربية بنات.

-جدول رقم (12)المقابلة على ضوء الفرضيات

| عوامل نفسية | عوامل اجتماعية | تأثير الوسط |
|---|--|--|
| <p><u>اضطراب العلاقة مع الأب والإخوة في العائلة البديلة</u></p> <p>- ما نشفاش عيه هزني ولا سلم عليا ما نشفاش على روعي قعدت في حجره انهار كنت نحس بلي ما عندهم حاجة فيا ما يعاملونيش كيما ما نحسهم يعاملوني كيما أي حاجة في الدار كرسي مخدة لعبة يلعبو بيها ومن بعد يرميوها.</p> <p>عايروني و قالولي بنت حرام بنت الشارع</p> <p>قالتلي امها تاع واحدة فيهم روعي شوفي شكون والديك وما تدوريش ببنات الناس</p> <p>حتى اسمع ماما تهدر مع خوياقالها مديلي الدراهم ولا نقول لM. بلي مش بنتك تم تأكدت وكرهت حياتي</p> <p>يفيقو بي تاع الدار بضرروني</p> | <p><u>تأثير الحي والحيران</u></p> <p>جارتنا كانت تعيطلي جلول</p> <p>-.....عدت ما نحيش نقرا وعاودو لي يقرأو معايا دايمًا يقولولي هك</p> <p>.....كرهت لقرايا</p> <p>نلعب غير مع لولاد وما نهدرش مع لبنات خاطر يعايروني ويحاميو على بعضاهم ويظلموني</p> <p><u>بداية الانحراف والتسرب المدرسي</u></p> <p>نهار طول وانا برا ملي نخرج اصباح حتى اللعشية</p> <p>نديرو كل شي ،،جربت القارو</p> <p>خبا خويا لادروق في قشي</p> <p>حبس هربت باه نرجع للدار بصح في الدار كانوا حايبين يعاودو يردوني هنا.</p> <p>هربت ويقيت ندور برا مع لبنات لي هربت م غهم.</p> <p>* - هربنا نهار الماتش تاع الجزائر ومصر.</p> <p><u>تأثير الوسط الانحرافي</u></p> | <p>مش عايشة مدرقة على راسي هنا.</p> <p>-.....ما قدرتش نعيش في المركز هذا وشكون لي يقدر يعيش هنا.</p> <p>...ياكلوك سلاطة شتي الحبس ..هكاك هنا.</p> <p>لهنا كون ما تقدريش تدافعي على روحك ولا ماتلقايش لي يدافع عليك</p> <p>حوت ياكل حوت</p> <p>كون ما تكونيش ديب ياكلوك ويحقروك</p> <p>-.....علاهادي تشوفيني قبيحة...هك</p> <p>خاطر لازم تكوني هك</p> <p>سرقولي حوايجي</p> <p>يستعلوكالشيوخة والمسؤولين يقولوك عسي فلانةوقولينا كل وش كاين</p> <p>ولبنات كي يلقاو العلاقة تاعك مليحة مع الشيوخة والمديرة..يقولوك القوادة تاعهم وكون تخرج أي هدره يحصلو فيك..ويدورو عليك</p> <p>-.....قوليلي وش من حياة</p> <p>كرهت.</p> <p>تهربي بسيفولاه هادي بلاصة تقدري تقعد فيها؟</p> |

| | | |
|--|---|---|
| <p>من هنا عاقبوني داوني لـ CSR بصح مانيش مليحة لهننا كل واحد يحوس على صلاحو من لي يخدمو هنا لبنات كامل.....هدا حبس مش سونطر - على لبنات لي كانومعايا..تلاقينا منين مالفين..قالتي صاحبتي هدي..نحبها هي لي وقفت معايا ونعتلي وش ندير خاطرهما تاني صراتلها هك كيما هربت من CSR</p> | <p>-بنت الشارع بلاصتها الشارع. هذي هي حياتي ...مع لي زبي أنا لي نحقر واحد ما يحقرني ويستغلني..كرهت كلشي ...تدمرت. على الأقل حرة ندير واش نحب. المهم عايشة رجلة - حياتي هذي والموت كيف كيف</p> | <p>يحبسوني في الدار -ماحبوش..قالولها بهدلت بينا جابتنا العار شوفي أنا بهدلت بيهم وهو لالا خاطر ابنهم. <u>صدمة الاعتداء</u> حكومني 4 رجالة ادوني لبلاصة في السمارة واعتادوا بكيت ..كرهت روجي نصارحك حبيت نتحر</p> |
|--|---|---|

جدول رقم (13) الأعراض وميكانيزمات الدفاع للمقيمة M

| ميكانيزمات الدفاع | الأعراض |
|---|--|
| <p>الكبت التقمص الإسقاط الإنكار التكثيف. ميكانيزم عمل الحلم .</p> | <p>العوانية اللفظية والجسدية الكوابيس الأرق وعدم النوم الاكتئاب الانطواء عدوانية اتجاه الذات: إحداث ندبات على مستوى الذراعين، محاولة الانتحار. الهروب المتكرر. اضطرابات المزاج بين الهدوء والهياج. بداية ظهور انحرافات جنسية.</p> |

أحلام المقيمة المتكررة:

حاولت الباحثة الاعتماد على تحليل أحلام المقيمة المتكررة للإطالة على الجانب اللاشعوري والخفي والذي يكبحه الشعور ويمكن أن نراه من خلال الشعور، كما أن الكثير من المحللين بينوا وأبرزوا أهمية الأحلام في الإفصاح عن الجوانب المخفية من الحياة السيكولوجية للفرد ولها القدرة على تحليل ديناميات

العمل وميكانيزمات الدفاع فقد اعتمد يونغ وفرويد على تحليل الأحلام وتبيان أهمية ذلك ، وسنحاول تحليل أحلام الحالات المدروسة اعتمادا على منهج فرويد في تحليل الأحلام، رغم أن تفسير فرويد للأحلام كان من منطلق جنسي محض إلا أنها محاولة للتفسير انطلاقا من تفسيرات فرويد.

الحلم الأول: تكرار حادثة الاعتداء في الحلم

نشوف لي خطفوني جاو يحوسوا عليا ويضربوا فيا وحابين يعتديو عليا بالقوة وأنا نعيط وكي نجي نهرب ما نقدرش، نعيط على ماما وبابا وخاوتي باه يعاونوني مايجبوش يشوفو معايا ويروحو ويخليوني نحكم فيهم يبعدونى ويروحو ويخليوني ونبقا نعيط و نعيط حتى نطقن.

عناصر الحلم:

يمكن القول أن هذا الحلم مجرد عمل للذكرى وصراع بين محاولة كبت المقيمة لحادثة الاعتداء وتكرارها في اللاشعور من خلال الحلم، حيث ضم مجموعة من العناصر:

■ تكرار حادثة الاعتداء بتكرار الحلم.

■ كما يمكن أن نقول أن المقيمة خلال حلم تقوم بنوع من التبرير والقاء المسؤولية على الأهل باعتبارهم امتنعوا عن مساعدتها وأنهم كانوا موجودين عند الحادثة ولكنهم امتنعوا عن المساعدة.
■ مشاعر الإحساس بالرفض والنبذ من قبل الأهل نحكم فيهم يبعدونى و يروحو...

ومنه يمكن أن يكون الحلم الأول هو صراع بين محاولة كبت الحادثة و عمل اللاشعور في إحيائها ومحاولة إيجاد تبريرات لتخفيف الصدمة هواميا و لا شعوريا.

الحلم الثاني: يتكرر بكثرة ويزعجها ويستمر تأثيره طوال اليوم.

نشوف فلحيوط تاع ال CENTRE يريبوا ويطيحو عليا وأنا هاربة والأرض تتشقق وكي نطلع فوق الحيط نشوف الدنيا برا لاباس الطريق بصح ماتباناش مليح مش واضحة فيها الضباب وغير المركز لي يريب ونرمي روجي من الحيط تاع المركز باه نهرب لبرا . نوض مخلوطة و خايفة

عناصر الحلم: (فرويد.1962.ص90).

الجدران: الجدران الملساء أو التي يتسلقها الحالم حسب فرويد في تحليله للأحلام تعني العلاقة الوالدية أي العلاقة بين الحالم و والديه الأصليين أو الحاضنين.

الطريق: والطريق في المنام حسب فرويد الطريق اليمنى تدل على الطريق السليمة وطريق الفضيلة أما اليسرى على الجريمة والرذيلة. وأيضا يذهب فرويد إلى أن الطريق اليمنى علاقة جنسية سوية أما الطريق اليسرى فهي علاقة شاذة مع نفس الجنس.

وإذا سلمنا بقول فرويد فيمكن القول أن المقيمة تعاني من اضطراب ولم يتضح أمامها السبيل بعد، ولو طبقنا تحليل الحلم بنتائج اختبار تفهم الموضوع يمكن القول أن المقيمة تعاني من اضطراب على مستوى الهوية. وفي حلم المقيمة ترى لجدران تنهاوى، وهذا يعني تهاوي العلاقة أو اضطراب العلاقة الطفلية للعميلة حسب فرويد.

الحلم الثالث: نشوف روجي راقدة في الشومبرا تاعي ولخبيط ولعياط في الطاقة ولحيوط والباب وكاين ناس حابين يدخلوا ليا، بصح ما نشوفش شكون نسمع الأصوات وكى نجى نهرب نلقا روجى محبوسة باب ما تتحل زي لي راني في حبس.و تضيق روحيي ونعود نشوف في روجى زلي راني في قبر ورايحة نتظفا.

تحليل الحلم حسب فرويد:

كما سبق وتعرضنا له في الحلم السابق فإن الجدران تعني العلاقة الطفلية مع الوالدية أو الحاضنين ونجد أن مشكلة العلاقة تعني العلاقة الطفلية مع الوالدية أو الحاضنين تتكرر في الحلمين، أما الحجرات والأبواب المغلقة فهي حسب رمزية الحلم عند فرويد تمثل الرحم رحم المرأة ومنه يمكن إن نقول إن مدلول الحلم يعني اضطراب العلاقة الطفلية الوالدية وكذا الخوف من الحمل بما أن الرموز تلوح إلى رحم المرأة ، ويمكن القول أن حادثة الاعتداء لازالت تعمل على مستوى اللاشعور وهنا يمكن أن يظهر التكثيف في ظهور مخاوف الحمل ، ومنه يمكن أن يكون هذا هو العامل المفجر لمشكلة اضطراب الهوية.

الحلم الرابع:

نشوف روجى دخلت للحمام باه نستحم و كي خرجت لقيت روجى وليت راجل ولايسة قش تاع الرجالة، شعري قصير ، بكل طاح في الحمام وهازة في يدي موسى وحابة نقلت وحدة ماعرفتهاش شكون قاعدة تلم

في شعري لي طاح في الدوش لابس robe de marriage قتلتها وكي طاحت لقيتها أنا عيطت وبقيت نعيط حتى نطقن ولا ينوضوني. ولمنام هذا يخوفني بزاف ساعات تبانلي روجي مسكونة عدت نخاف من الرقاد ما نحبش نرقد باه ما نام والو.

تحليل الحلم:

للوهلة الأولى يبدو الحلم متشعبا وغير مترابط ويضم الكثير من الأفكار أو الهذات والمخاوف. وحسب فرويد سنقوم بتحليل الحلم لعناصره:

سقوط الشعر: حسب فرويد فإن سقوط الشعر يرمز للخصاء.

الأسلحة الحادة والخناجر: والأسلحة الحادة والخناجر ترمز لآلة الرجل الجنسية .

لو اتبعنا منهج فرويد يمكن القول أيضا أن التفسير يعود للجنس ولكن يمكن القول انه عمل الكبت والصراع الداخلي في نفس المقيمة والذي يحيي حادثة الاعتداء والمخاوف والصدمة من خلال المعاشات الواقعية للعميلة وبما أن الصدمة لم تعالج فهي تحاول إيجاد منفذ للتسوية وتهدة الصراع الداخلي وحل الأزمة من خلال امتلاك القوة التي تراها عند الرجل والضعف الذي هو عند المرأة وبالتالي رفض أنوثتها والتأرجح في أزمة الهوية والدور.

1. 3 . 2 . 6 تطبيق اختبار T.A.T على المقيمة M:

البطاقة: 1

هذا طفل يشوف مع الكمان تاعو.

قلناك بلي نحب الموسيقى، بصح لبيانو خير، شوفي هذي أنا M قاعدة نشوف مع الكمان تاعي كسروهولي و ما حبش يتخدم ، حبيت نخدمو ما حبش، ما قدرتش، ما خلاونيش نخدمو، بلاك خاطر ما يحبوش الكمان، هكا.....هيه هك.

وتاني.....بقيت نشوف معاه وقلقني ونخم نقولك نخم نكمل نكسرو ونقطع لخيوط ندقدقو، نخبطو في الحيط.....ولا نقولك نضرب بيه كانش واحد ملي مايجونيش نكسرلو راسو.هيه...هكا ونتهنا..مليح خلاص.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة نجد أنها أدركت الموضوع الظاهري طفل ينظر للكمان ويفكر، وهذا بصفة عامة.. يمكن القول من خلال قصة المقيمة أنها تقمصت شخصية الطفل الذي لا يحب الكمان ولكنه ينظر إلى كمانه المكسور والذي كسر من قبل أشخاص آخرين و يحاول إصلاحه لكنه لم يتمكن من ذلك، وأنه منع من ذلك لأن الأشخاص الذين منعه لا يحبون هذه الآلة. كما أن هذا الطفل يفكر في كسر الآلة واستعمالها لضرب هؤلاء الأشخاص.

البطل: من خلال قصة المقيمة نجد أن القصة تحوي بطلا واحد وهو الطفل. **التقمص:** يمكن القول أن المقيمة تقمصت شخصية البطل ألا وهو الطفل والذي دار حوله وحول أحاسيسه .

الدوافع المحركة للبطل: من خلال قصة المقيمة يمكننا لمس مجموعة من الدوافع والمشاعر والأحاسيس والحاجات التي يمكن أن تدل عليها القصة إضافة لنزاعات والصراعات وحاجات البطل الذي تقمصته المقيمة .

ويمكن القول أن البطل تحركه مجموعة من الدوافع، كالحاجة للإهتمام والحاجة للمساعدة **حببت نخدمو ما قدرتش ..** كما نلاحظ الصراعات النفسية التي يعاني منها والتي تبرز في **....كسرو هولي.... ما خلاونيش....** و يبرز كذلك الشعور بالرفض وعدم التقبل **ما يحبونيش....** إضافة لظهور العدوانية و التي تبرز من خلال الألفاظ المستعملة عدوانية لفظية **نكسرو ونقطع لخيوط ندققو، نخبطو في الحيط....و لا نقولك نضرب بيه كانش واحد.**

ومنه يمكن تلخيص النقاط الأساسية في قصة المقيمة و المشاعر المسقطه كالتالي:

الشعور بالرفض والنبذ، الحاجة للإهتمام والمساعدة، العدوانية،

صراعات ونزاعات داخلية

التحليل: ويمكن تحليل استجابة المقيمة في البطاقة الأولى وتلخيص ما سبق في أن المقيمة تقمصت شخصية البطل الوحيد في القصة والتي يوجد فيها شخصيات أخرى مجهولة ويتضح جليا الإسقاط الذي قامت به المقيمة على شخصية البطل من إسقاط مشاعرها وأحاسيسها بالنبذ والرفض وحاجتها الماسة للاهتمام والحب والتقدير والتي تغذي مشاعرها العدوانية كما تتضح جليا استعمالها لميكانيزم دفاعي وهو الإسقاط وذلك ما توحى به عباراتها في القصة التي جعلت فيها أشخاص أو شخصيات مجهولة ألقت اللوم عليها في فقدانها للموضوع ألا وهو الكمان أو في صراعاتها ونزاعاتها ما خلاونيش نخدمو ، كسرو هولي.

وإن الحل الذي لجأت إليه المقيمة من خلال القصة والذي تراه الأنسب هو العدوان للدفاع عن نفسها
نضرب بيه كانش واحد ملي مايحبونيش نكسرلو راسو.هيه...هكا ونتهنا..مليح خلاص.

البطاقة : 2

(ابتنسامة)....عجبتني مليحة...هذي (A) بنت خويا كي تكبر وتولي تقرا في الجامعة.....شنتي تولي
تهبل زي تشبهلي بصح هي خير هي بيضا وأنا سمراء مش مليحة....حاكمة الكتب في يدها ورايحة
للجامعة تقرا مليح باه تولي محامية... (صمت)..... و كي هي رايحة تقرا حبست وشافت لقبر تاعي
تاع (M) تفكرتني خاطر هي برك لي كانت تحبني وولات تبكي عليا وخافت لا لحصان يعفس على
القبر وماشانتش الناس يعفسو فيه ، وهديك امي لي واقفة تتفرج في الناس رايعين وجايين على القبر تاع
(M) يعفسو فيه برجليهم و تقول كون حتى (M) ولات كيما (A) تقرا...وبصح هكا خير نقولك هك خير
(M) ماتت و تهنات.

تحليل الاستجابة:

تمكن المقيمة من إدراك الموضوع والشخصيات الثلاثة امرأة تحمل الكتب وامرأة أخرى والحصان لكنها لم
تدرك الرجل.

يمكن القول من خلال قصة المقيمة أنها أعطت لكل شخصية من شخصيات القصة دورا وأن دور
البطولة كان لابنة أخيها التي تراها من خلال القصة تكبر وتصبح محامية وتدرس في الجامعة وترى أمها
وهي تتفرج على الناس وهم يدوسون قبر ابنتها تتمنى لو أن المقيمة كبرت ودرست مثل ابنة ابنها ولكنها
ماتت كما ترى المقيمة إن ابنت أخيها تتفرج على قبر المقيمة لأنها تذكرتها واشتافت لها وأنها الوحيدة
التي كانت تحبها وتخشى أن يداس قبرها من قبل الحصان.

لكن المقيمة ترى الحل في الموت والخلاص وهذا كانت نهاية القصة.

البطل :البطولة في هذه القصة لم تكن للمقيمة كما في القصة الأولى لكنها أعطتها لابنة أخيها وجعلت
للبطل شريك في دور ثانوي

الشخصيات الثانوية: الأم : وقد كان للأم دور ثانوي ولكن سلبي اذ كانت تتفرج على قبر ابنتها يداس
بصمت . هديك أمي لي واقفة تتفرج في الناس رايعين وجايين على القبر تاع (M) يعفسو فيه
برجليهم.كما أضافت شخصيات أخرى الناس رايعين وجايين.

التقصص: تقمصت المقيمة دور البطل الذي منحته في القصة لإبنة أخيها و التي أسقطت عليها كل أحلامها وآمالها، وكل أحاسيسها. هذي (A) بنت خويا كي تكبر وتولي تقرا في الجامعة.....شتي تولي تهبل زي تشبهلي بصح هي بيضا و أنا سمراء....حاكمة الكتب في يدها و رايحة للجامعة تقرا مليح باه تولي محامية... (صمت)

الدوافع المحركة للبطل: أما في البطاقة الثانية فأیضا من خلال قصة المقيمة يمكننا لمس مجموعة من الدوافع والمشاعر والأحاسيس والحاجات التي يمكن أن تدل عليها القصة إضافة إلى استمرار وجود النزاعات والصراعات.

يمكن أن نلمح مشاعر الرفض والنبذ كما في البطاقة الأولى من الأهل ومن المجتمع هي برك لي كانت تحبني وأیضا في العبارة التالية وماشاتش الناس يعفسو فيه ، وهذيك امي لي واقفة تنفرج في الناس رايحين و جايين على القبر تاع (M)

وأنها ترى أحلامها وطموحها في ابنة أخيها وعدم تقبلها لنفسها تولي تهبل زي تشبهلي بصح هي خير هي بيضا وأنا سمراء مش مليحة فهي من جهة تقارن نفسها بابنة أخيها عندما تكبر وتشبهها بها ومن جهة أخرى تحاول إيجاد فروق بينهما لتقنع نفسها بأنها ليست مثلها.

إضافة للعدوانية أيضا : يعفسو في القبر برجليهم ، وسلبية الأهل والأم. كما يمكن استنتاج إحباطات : كون حتى (M) ولات كيما (A) تقرا

ومنه يمكن تلخيص المشاعر والأحاسيس والدوافع التي تنطوي عليها القصة كالتالي:

الشعور بالرفض و عدم التقبل: من الأهل و من المجتمع

احتقار النفس، مشاعر الدونية، إحباط.

التحليل:

تقمصت المقيمة هنا أيضا شخصية البطل لكن التقمص لم يكن مباشر وصريح كما في البطاقة السابقة إذ أنها من جهة ترى نفسها في ابنة أخيها وتسقط أحلامها وآمالها عليها علما أن ابنة أخيها تبلغ من العمر الآن 6 سنوات ومن جهة تحقر نفسها كما يمكن أن تؤكد هذه البطاقة مشاعر الرفض والشعور بالنبذ التي تختلج نفس المقيمة وتتضح جليا هنا أنها من قبل الأهل انطلاقا من الدور السلبي الذي منح للأم وهو الذي يؤثر بدوره على مشاعر الدونية والنقص كما تظهر في هذه البطاقة الإحباطات التي

عاشتها المقيمة وأنها لم تتمكن من إرضاء أمها والدراسة والتفوق والعمل وبالتالي تلجأ لمعاينة نفسها هواميا هنا بالموت حتى لا تلام وإيجاد الحل الجذري والفعال حسبها لصراعها النفسي ونزاعاتها وهروبها من الواقع بالموت لأنه النهاية حسب المقيمة **وبصح هكا خير نقولك هك خير (M) ماتت و تهنت والموت هنا يعني نهاية الصراع ونهاية الإحباط. وهروب من مواجهة الواقع.**

البطاقة: 3

وهاذي.....هذي....هذي...عرفتها (A) كي تكبر و تجي تحوس عليا في centre وما تلقانيش ويقولولها بلي (M) ماتت و تروح ل la chambre تاعي وتحل لباب وماتلقانيش وتبقا حاكمة في الباب وتتفكر فيا وتبكي عليا وتطل على الطاقة لي طيشت منها (M) روحها و.....(صمت) وتزيد هيا تاني ترمي روحها من الطاقة نفسها وتموت معايا تموت مع (M).....لا خاطي هك ...أسناي ما تطيش روحها تبقا تدعي باه يغفر لي ربي ويرحمني وهي تعيش مليح و تزوج وتقرأ مش كيما أنا هكا فاشلة خير مني .

تحليل الاستجابة: حسب قصة المقيمة هي الفتاة التي لعبت دور البطولة في القصة لا وهي ابنة أخ المقيمة والتي تراها تبحث عنها في المركز ولا تجدها وتكتشف موتها بل انتحارها من النافذة ثم تنتحر هي الأخرى من نفس النافذة لكن المقيمة تستدرك وتلغي النهاية وتغيرها بأن تتزوج البطلة وتدعو لها بالمغفرة.

البطل: في هذه القصة هي ابنة أخ المقيمة والتي احتلت معظم أحداث القصة وتركز عليها حديث المقيمة والتي بدرت عنها تصرفات وأفعال في القصة.

التقمص: تقمصت المقيمة شخصية البطلة لا شعوريا فأسقطت عليها مشاعرها وأحاسيسها وأحلامها. الدوافع المحركة للبطل: تبرز تقريبا نفس الدوافع والمشاعر الملموسة في البطاقات السابقة ألا وهي الشعور بالنقص والبحث عن الاهتمام ولفت الانتباه.. **تجي تحوس عليا وكذا الاحباطات ومش كيما انا هكا فاشلة خير مني .**

مشاعر العدوانية، الانتحار والموت الذي يعد كما سبق عقابا وحلا وميكانيزما دفاعيا وهو الهروب.

التحليل: تبقى العملية في صراعاتها الهوامية بين الموت والحياة ونزعاتها العدوانية اتجاه الذات والآخرين ويتضح جليا من خلال البطاقة عدم رضا المقيمة عن نفسها مش كيما أنا هكا فاشلة خير مني واحباطاتها في الحياة وتلجأ دوما للهروب ومعاقة نفسها بالموت ولأنها تحب ابنة أخيها أرادت لها الموت هواميا حتى لا تتعذب وتعيش الحياة التي عاشتها المقيمة لكنها تستدرك وتغير النهاية وتجعل من النهاية الموت لها والذي يمثل الحل والهروب والحياة للبطلية والذي فيه أحلامها بالنجاح والزواج والخوف من الفشل لأجل ذلك جعلت المقيمة من النهاية الحياة شرط النجاح لا الفشل وإلا كان مصير البطلية نفس مصير المقيمة. والذي يجعل ذلك بعيدا أنها تختلف عنها ولا تشبهها أي أن المقيمة.

البطاقة 4

ما علاباليش ما عرف ما عجبتيش هادي مش أنا مش (M) مانعرفهمش ما عرفتهمش ما نيش حابة نشوفها ما عندي ما نحكي فيهاصمت طويلوحدة باشعة وواحد ابشع منها هادو شياطن فيزوج خلاصخلاص برك هذا ماكان.....زيدي بطاقة تانيةخلصت هذي خلاص.

تحليل الاستجابة: رفضت المقيمة البطاقة وتعرفت على موضوعها رجل و امرأة لكانها رفضته.

من خلال ما قالته المقيمة وردة فعلها اتجاه البطاقة يمكن القول أنها ترفضها قطعا، وقد رفضت حتى النظر للبطاقة وأرادت تغييرها وبعد صمت أجابت بأن من في الصورة امرأة قبيحة ورجل أقبح منها وبعثتهما بأنهما شياطين. ورفضت الاستمرار وطلبت بطاقة أخرى.

البطل: يوجد شخصيتين لرجل وامرأة قبيحين ولا توجد أحداث ولا دور رئيسي ولا آخر ثانوي من خلال كلام المقيمة.

النقص: يمكن أن نقول أنه لا يوجد تقمص لرفض المقيمة للبطاقة وصدمتها، كما يمكن أن يكون هناك تقمص لكن المقيمة رفضت أو أنكرت أن تكون القصة تتعلق بها، إذا افترضنا أن هناك انكار ورفض جراء صدمة وميكانيزم دفاعي يمكن أن يكون تقمصا لدور المرأة الموجودة في الصورة .وبالتالي هناك صدمة ورفض.

الدوافع المحركة للبطل: قلنا أنه لا أحداث ولا أدوار ولكن هناك رفض للبطاقة ولكن يمكن ضبط مشاعر من العدوانية والمتمثلة في عدوانية لفظية اتجاه الشخصيتين وحدة باشعة وواحد ابشع منها هاذو شياطن ...ولكن يمكن أن نلمس كذلك نفي العميلة كون من في الصورة هي هاذي مش أنا مش (M) وإنكار الشخصيتين و رفض الحديث عنهما.و منه يمكن أن نلخص ما سبق في وجود.

إنكار ، رفض البطاقة، عدوانية

التحليل: من خلال كلام المقيمة وردة فعلها عند رؤيتها للبطاقة يمكن القول أنها صدمت فقد تغيرت ملامحها لحظة رؤيتها للبطاقة وأشاحت بوجهها عنها وألقت البطاقة مقلوبة على وجهها، ثم أعادت حملها وتقديمها للباحثة والمطالبة ببطاقة أخرى والتهرب من الإجابة عن البطاقة الحالية لكنها بعد صمت ودون حتى النظر للبطاقة أجابت بعنف أنها امرأة بشعة ورجل أبشع منها وأنهما معا شياطين، إن صمت العميلة ورفضها البطاقة ثم استجابتها العنيفة ومشاعرها العدوانية ترجمتها كلماتها ووصفها لشخصيات البطاقة ومما يجعلنا نقول أنه يمكن أن تكون صدمة.ترجع لصراع نزوي في علاقة جنسية ويمكن هنا الربط بين العدوانية والليبيدية الجنسية. ويمكن القول أن البطاقة عادت بالمقيمة لتذكر مشهد مؤلم أو حادثة قديمة.

البطاقة: 5

عجبتني الدار هذي مليحةهاذي دار (M)..شتي رابعة أنا نسكن هنا وهذي بيتيأسناي درك نقولك حكاية تهبل:

هذي بيتي شوفي فيها كل شي خزائن وسرير كبير وبيرو وبوكي تاع الورد والصور بزاف معلقين في الحيط بصح عايشة فيها وحدي ماكان حتى واحد معاي .حاطة الصورة تاع (A) في الحيط ما نخلي حتى واحد يدخل لداري باه مايفزدوهاش و ماپرويوهاشوهديك ماما حلت الباب وجات تحوس عليا بصح مالقاتنيش....(هاهاهاها).....(ضحكات بصوت مرتفع)....متوخرة بزاف عمبالك علاه خاطر تلقاني مت كسرت البوكي تاع الورد وقطعت الكتب....ورميت روجي من الطاقة.. وتبقا هي داهشة في البيت....ههههه....هكا...مليح....خلاص.....قلقنت. مرة أخرى نكملو.

تحليل الاستجابة: امرأة في سن متوسط يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة وهي ممثلة بين الداخل والخارج، داخل الغرفة مفصل.

أدركت المقيمة الموضوع الظاهري على أنها أم تشاهد داخل الغرفة وأدركت تفاصيل الغرفة.

يمكن القول أن الموضوع الكامن لهذه البطاقة حسب قصة العميلة أن هذه الغرفة هي غرفة المقيمة أنها غرفة جميلة وتعجبها بها سرير كبير وصور وكل مرافق ولكنها تعيش وحدها في هذه الغرفة وأنها لا تسمح لأي أحد بالدخول إلى غرفتها حتى لا يفسدوها وتعلق صورة ابنة أخيها على الحائط وأن التي بالباب هي أمها جاءت لتبحث عنها لا كن متأخرة فلا تجدها لأنها ماتت وألقت بنفسها من النافذة و تبقى الأم مندهشة في الغرفة.

البطل: لقد كان البطل أو بالأحرى البطلة أو الشخصية الرئيسية كانت غير بارزة في الصورة ألا وهي المقيمة. لعبت الأم التي فتحت الباب دورا ثانويا .

التقمص: تقمصت العميلة شخصية البطلة في القصة وقد كانت الشخصية غير بارزة في الصورة ومضافة إليها مع الدور الثانوي الذي لعبته الأم.

الدوافع والمشاعر والأفكار: يمكن القول أن هناك آمال ورغبات كما يمكن لمس صراعات المتمثلة في آمالها بامتلاك غرفة بتلك المواصفات على عكس حالها أو العيش الهائئ لوحدها لأن الآخرين يفسدون غرفتها أي الخوف من يمكن أن يفسد حياتها ومشاعر الوحدة، التبرير منه يمكن التلخيص التالي:

مشاعر الوحدة، صراع بين نزوة الحياة و الموت. و التبرير

التحليل:

يمكن لمس مشاعر العدوانية تجاه الذات وهواميا محاولة عقاب الأم بصورة غير مباشرة حيث يتضح التجاذب الوجداني بين البحث عن الاهتمام من قبل الأم وبين عقابها لا شعوريا بأفعال عدوانية وتكسير وترتيب الغرفة والإلقاء بنفسها من النافذة لمحاولة عقاب الأم والهروب من الواقع وإيجاد الحل السريع وهو الموت.

البطاقة:6

هذا شرير يكذب عليها وهي مش فابقة بيه شوفي الشر في وجهه وعينيه...وهي تكرهو...هي قاعدة وهو سراق يجي يحب يسرقها وهي ما علابهاش حتى تلقاه وراها تدور مخلوعة يحكمها من رقبتها يخنقها حاطلها الموس في ضهرها وقالها كون تتحركي نقتلك...وهي تشوف معاه وخايفة.....

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع القصة المقدمة من قبل المقيمة يمكن القول أنه يصم مجموعة من الأحاسيس والمشاعر السلبية الشر الكذب الكره كما انه يدور حول السرقة والخداع رجل لص سارق يغدر

الفتاة ويرعبها ويخيفها ويهددها باستعمال السلاح. ومن خلال الموضوع نجد أنه يضم الكثير من الأفكار العدوانية.

البطل: إن دور البطولة في القصة يعود للرجل الذي در حوله جل الحديث كما نجد أن هناك حوار بين الرجل والفتاة حيث يهددها لكن لا رد منها.

الدوافع والمشاعر: من خلال موضوع القصة يمكن استنتاج مجموعة من الأفكار العدوانية و المشاعر الخوف و الغدر

العدوانية والغدر: يحكمها من رقبتها يخنقها حاطها الموس في ظهرها و قالها كون تتحركي نقتلك

عجز الفتاة وسلبيتها هي مش فايقة بيه/ و ي تشوف معاه و خايقة.

التحليل:

من خلال مشاعر العدوانية والسلبية في القصة يمكن تفسير المشاعر العدوانية مقابل السلبية بين شخصيات القصة لوجود صراع ومظاهر القلق والخوف الحاد الداخلي من خلال غياب الحل في القصة وتغلب المشاعر العدوانية والرغبة في الإيذاء والتدمير.

البطاقة: 7

.....صمت.....هذي الصغيرة (M) وهي صغيرة..هازتها أمها...مها ثاني دراري...ما عرف منين جابتها....ما يهمش..بصح شوفي كيفا هازتها تقول فيها الدود من اللول تكرها...قاعدة تخم تطيشها في centre تخليها تم وتنهنا منها...وهديك امرأة تشوف مع (M) غاضتها تقولها مديهالي وهي حايرة تمدها ولا تخليها عندها ولا تطيشها في السونطر.....ومن بعد تطيح (M) من يدها ويتخبط رأسها في الأرض وتموت....وتنهنا من الدنيا.

تحليل الاستجابة: صراع حول مصير طفلة. يدور موضوع القصة حول فتاة صغيرة تحمل بيدها مولود وتفترض المقيمة أن المولود لها ولا تعلم من أين جاءت به ولكنها تنوي وضعه في دار الطفولة وامرأة أخرى تطلب منها أن تترك لها الفتاة والفتاة في حيرة من أمرها و تجعل المقيمة الحل هو سقوط الوليدة و موتها.

البطل: دور البطولة كان للفتاة الوليدة والتي يدور حول مصيرها الصراع وتنتهي القصة بسقوطها وموتها، وقد تقمصت المقيمة دور الفتاة الوليدة.

الأفكار والمشاعر: الشعور بالرفض والنبذ... فتاة مكروهة تريد الأم وضعها في المركز وأخرى تريد التكفل بها، لكن حسب تحليل القصة يمكن القول أن المقيمة لا تريد هذا ولا ذاك فجعلت النهاية موت الطفلة بسقوطها للهروب وقطع حبل الأفكار والخروج من الحيرة كان الموت الحل السريع.

التحليل: مشاعر عدوانية تطيشها تكرهها فيها الدود الشعور بالرفض والنبذ تجاذب وجداني بين مشاعر حب الأم وكرهها في العلاقة بين الأم و الطفل تسقط مشاعرها بكره الأم على الأم فنقول أنها تكره الفتاة لكن في الواقع هناك صراع و تجاذب وجداني في العلاقة أم طفل و حيرة و لتنتهي المقيمة هذا الصراع اختارت الموت كحل سريع..

البطاقة: 8

ما عرفوحدة تخم على حياتها لي ضاعت... (صمت)قلقنتي الصورة هذي.

تحليل الاستجابة: يمكن القول أن استجابة العميلة في هذه الصورة كانت فقيرة وجد مختصرة ولم تقل أكثر. البطل: تقمصت العميلة دور الفتاة الموجودة في الصورة والتي تفكر في ضياع حياتها. الدوافع والمشاعر: يمكن القول أن المقيمة كانت تقاوم وتكبت مشاعرها وحيرتها وما أسقط على البطاقة هو مشاعر الحيرة والضياع والتفكير ومنه فإن البطاقة ضمت:

المقاومة والكبت ومشاعر العجز والحيرة والضياع والاستسلام

البطاقة: 9

ابتسامه....جواب سريع.

هذي (M) و (Re) و (Fe) كي هربنا من المركز هاربين خايفين لا يحكموهم حنا كي هربنا ..نقولك هذي Re و اللي ورا الشجرة ...Fe و(انا) ماكانش معاهم خاطر هوما هربو و أنا تحكمت علا هذي ما كانش معاهم ... و لا مت و بقاو هوما هاربي.

تحليل الاستجابة:

قصة هروب العميلة من دار الطفولة المسعفة. نجاح زميلاتها بالهرب وفشلها هي لكن القصة في الواقع حدثت بالعكس نجاح المقيمة في الهرب وفشل زميلاتها.

البطل: تقيمت العملية دور البطل الذي كان مخفي في القصة.

المشاعر والأفكار والدوافع: يمكن أن نستخلص من قصة العملية الموجزة تذكر المقيمة لحادثة هروبها وزميلاتها، إضافة لرغبة لا شعورية في أن يفشل هروبها حتى لا تتعرض للاعتداء وأفكار داخلية ولوم النفس لأنها لو لم تهرب لما كان الحادث: ويمكن تلخيص ذلك في:
لوم النفس، عكس القصة الحقيقية، مشاعر عدوانية تجاه الذات

التحليل:

توحي هذه البطاقة بقوة إشكالية الهوية التقمص الجنسي الأنثوي التنافس بين امرأتين مع إدخال شخص ثالث غير موجود في الصورة وهو شاب....ومن خلال قصة العملية نلاحظ أنها تقيمت دور شخص ثالث غير موجود في الصورة: ومنه يمكن أن نقول أنه من خلال ما سبق يظهر اضطرابات على مستوى الهوية .
اضطرابات على مستوى الهوية

البطاقة 10:

.....صمت طويلما عرف ما علا باليشدقيقة نروح نشوف حطو لغدا ولا
ما زالو.....؟.....ما عرف ما عندها حتى معنىزوج ريسان مقطوعين مخبطين في بعضاهم
....برك دقيقة و نوليهدي خلاص هذا وش نشوف ما عندي ما نزيد نقول.

تحليل الاستجابة: كان موضوع البطاقة بالنسبة للمقيمة مبهم ربما لصدمتها بالبطاقة او تذكرها بحادثة ما فقد رفضت المقيمة البطاقة وأجابت بعدوانيةزوج ريسان مقطوعين مخبطين في بعضاهم
لا توجد أدوار ولا شخصيات بل أجزاء من جسم رؤوس مقطوعة فقط .

الأفكار والمشاعر: العدوانية، التوتر الاضطراب .

التحليل: يمكن القول أن المقيمة لم تتقبل البطاقة وقد رفضتها وتحجبت بأسباب لعدم اتمام الاختبار وبدا عليها التوتر والاضطراب، وتشرح هذه البطاقة للتعبير الليبيدي فمحتوى الصورة تظهر صراحة تقارب أو مقارنة ليبيدية ويمكن ان يوضح مقاومة المقيمة والكبت الظاهر وتجنب الإجابة، كما أن عدم التمييز بين الشخصيتين والأدوار المبهمة يمكن أن يعود لاضطرابات في الهوية .

البطاقة 11:

ما عرف كلشي ظلمة ما بيان والو حجر وواد جبل وواد هاربيين ومتخبين ورا الشجر ورا لحجر خايفين يجربو كاين لي منعو وكاين لي طاحو من الجبل. هذا ما كان.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع قصة المقيمة نجد أنه مختصر يتضمن حيرة وتدور القصة حول مجموعة من الأطفال هاربيين ومختبئين خائفين وأن منهم الناجين ومنهم الهالكين.

البطل: من خلال قصة المقيمة لا يوجد بطل محدد وموضوع القصة يدور حول الأطفال وربما البطل هو أحد هؤلاء الأطفال والذي من المفروض أن تتقمص المقيمة شخصية أحدهم ولكن التقمص غير واضح هنا ولكن تبرز مجموعة من الأفكار والدوافع والمشاعر تلخص كالتالي:

الخوف، الخطر، النجاة، الهروب، الاختباء

البطاقة 12:

هذي لعجوزة هي أمها تاع (M) كي كبرت ولات عجوزة إلا ما ماتتش و هذيك (M) كي جات أمها تحوس عليها وما حبتش تهدر معاها ضربتها بالدهر وقالتها ما نيش بنتك ما تعرفيني ما نعرفك ولعجوز تقولها حرام عليك انا كبرت شوفي حالتي ورائي وحدي و (M) ما دارتش عليها حاطتها في التقليل مغشة وحاقدة عليها خاطر بكري طيشتها ودرك جات تحوس عليها على صلاحها باه تخدم عليها ولا تخدم بيها ولا معرف عليها .وتلخص لحكاية كي تروح (M) وتخلي شبيبة النار هذيك وحدها.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تميل لتفسير القصة حسب خبراتها حيث ترى في القصة أنها كبرت وأن أمها جاءت للبحث عنها والمقيمة تدير ظهرها لها ولا تتقبلها فهي تبحث عنها لمصلحتها بعد كبرها وتتضمن بعض الألفاظ العدوانية تخلي شبيبة النار.

البطل: من خلل القصة الدور الرئيسي يعود للفتاة والتي تقمصت المقيمة دورها وأسقطت حوله مشاعرها

المشاعر والأفكار:

يمكن أن نلمح نوع من التجاذب الوجداني بين الرغبة في لأم و مقتنها والرغبة في الانتقام منها

التحليل: تميل المقيمة لتفسير أو قراءة المشهد حسب خبراتها ومكبوتاته حيث تسقط مشاعرها المتمثلة في صراع نفسي داخلي ونوع من التجاذب الوجداني بين الرغبة في الأم وحبها وبين الحقد عليها وكرهها وبين الرغبة في معرفتها واسقط الصورة السيئة على الأم لتي تبحث عن ابنتها لأنها تحتاجها لكن ربما يكون العكس فالمشاعر المسقطه يمكن ان تعود لحاجة المقيمة لامها ولكن تقاوم هذه المشاعر وتنكرها.

البطاقة 13

....صمت..... ما عرف بدليها لي.... هديك لي مية خاطيني خاطي (M) هديك أنا لي قتلتها ورايحة ما عرف علاه قتلتها قتلتها باه ما تقتلنيش خاطر كانت حابة تقتلني قتلتها ومسحت العرق... و رايحة نزيد نكمل نكسر البيرو هذاك ونقلب لبيت ونروح شتي.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نلاحظ نوع من التوتر والانفعال والإنكار برفض المقيمة أن تكون هي الفتاة الممددة فوق السرير وبالعكس فهي ترفض تقمص شخصية الفتاة وتلجأ لتقمص شخصية المعتدي هديك أنا لي قتلتها و رايحة.

البطل: دور البطولة ظاهريا يعود للرجل والذي تحاول المقيمة أن تتقمص شخصيته والتقمص المستتر أو المنكر هو شخصية الفتاة حيث نجد نوع من الإنكار هديك لي مية خاطيني خاطي (M).

المشاعر والأفكار: يمكن ان نلمح من خلال القصة نوع من التوتر والانفعال والإنكار ويمكن أن تكون صدمة، ونوع من محاولة تقمص المعتدي. وإسقاط مشاعرها عليه..... ما عرف علاه قتلتها قتلتها باه ما تقتلنيش خاطر كانت حابه تقتلني. ومشاعر وأفكار عدوانية نكسر لبيرو هذاك ونقلب لبيت.

البطاقة 14

باينة Normal هذي أنا (M) في بيتي خلاوني وحدي و راحو كامل بقيت نخم من بعد حليت الطاقة رايحة نرمي روعي و نموت و يديرو قبوري قدام دار الطفولة المسعفة برا في الباب البراني خلاص (M) خلاص تهنات من الدنيا هدي لي بكاتها الدم مش دموع.

التحليل: تميل دوما المقيمة لقراءة المشهد حسب تجاربها حيث يدور موضوع القصة حول أفكارها الانتحارية، والعدوانية اتجاه الذات نخم من بعد حليت الطاقة رايحة نرمي روعي و نموت.

كما أنها تحاول بطريقة لاشعورية ان تعذب او تجعل لآخرين يشعرون بالذنب لأجلها وتجلب نتباههم و اهتمامهم.

البحث عن الاهتمام، مشاعر عدوانية تجاه الذات صراعات ومعانات

البطاقة 15

سكوت حوالي 4-5 دقائق، عينان ثابتتان على الصورة.....

ربي يرحم لي ماتو ولي مازالو وبالاك لي مازالو محتاجين للرحمة أكثر....هاذو كامل أنا لي قتلتهم
...شوفي يشبهلي تقولي أنا هاز في يدي سلاح قتلت الناس كامل مدفونين و أنا نعفس في قبورتهم
ومغششة قتلتهم بكل لازم يموتو ونبقا غير أناوقاعدة نخم نقتل روحي بصح مش هنا معاهم نقل
روحي بعيد عليهم ولقبورة هاذو لي راني نعفس فيهم تاع سيف وعدلان و.....عرفتيم لي حكيتك
عليهم...قتلتهم وعفست ف ي قبورتهم وهما ميتين و أنا نزيد نضرب فيهموتخلص لحكاية كي
تموت M بصح مع عايلتها مش هنا مع الناس هاذو.

التحليل: من خلال قصة المقيمة نجد نوع من التأثير والانفعال وأنها دوما تميل لقراءة الصور والمشاهد
حسب تجاربها السابقة وحياتها وبالتالي تميل للاعتراف المباشر أو يمكن أن يعتبر نوع من التفريغ أو
التنفيس جراء الكبت والصراع الداخلي الذي تعاني منه المقيمة جراء الصدمات التي عاشتها وبالأخص
صدمة الاعتداء والتي تعتبر الحادث أو العامل المفجر للالزمة النفسية وللاضطراب الذي عاشته المقيمة،
حيث نجد مشاعر عدوانية ورفض للمجتمع والذي تراه يرفضها ويحتقرها وبالتالي ترفضه هي وتحتقره
رؤية المسدس بيد البطل الذي تتقمص المقيمة شخصيته وتسقط عليه مشاعرها هز نوع من العدوانية التي
توجهها المقيمة وتنتقم بها من خلاله من المجتمع وكل من آذاها.

البطاقة 16 البيضاء.

ما نشوف في والو.....نتخيل في الضباب..وغير الضباب و أنا نمشي فيه وحدي والبرد والتلج ما
عرفتش الطريق وما عرفنش وين راني ولا كيفاه نروح ولا منين جيت ومن بعد جيتي انت و(طاطا ذ)....-
الاخصائية البيداغوجية- شتكم وعيطت عليكم وانتوما تاني رحنو وخليتونني وحدي...بزاف خلاص هذا ما
كان.

التحليل: من خلال قصة العميلة يمكن أن نستنتج نوع من الضياع والحيرة ووحدة والتي تعاني منهم المقيمة وأنا نمشي فيه وحدي ، ما عرفنش الطريق وما عرفنش وين راني ولا كيفاه نروح ولا منين جيت ، كما نجد تساؤلات مكبوتة لاشعوريا بالنسبة للمقيمة ترفض التصريح بها وهي حول أزمة الهوية ومن تكون ومن هي أمها، والتي تعتبر مشكلة أغلب الأطفال المجهولي النسب. وأنها تشعر أن كل من حلها يخذلها وبالتالي فهي وحيدة، ويمكن تفسير هذه المشاعر والتي تعود اضطراب العلاقة في الأسرة البديلة وكذا عدم الاستقرار النفسي الذي يصادف فترة المراهقة أو مرحلة المراهقة بالنسبة للمقيمة حيث خلق لها أزمة نفسية و اضطرابات سلوكية تتمثل في العدوانية .

البطاقة 17

نشوف في السماء مسحبة والبرق والرعد والمطر والفيضانات والديار رايبين ومكسرين وأنا هذيك لي تطل من فوق الجسر تخم ترمي روحها من تم ويديها الفيضان وواحد ما يلقاها ومن بعد نرمي روحي ويديني الما وخلص تطل الشمس وتصحا السماء....وخلصت لحكاية.

التحليل: تتضح من خلال قصة المقيمة تكرار الأفكار الانتحارية والمشاعر العدوانية، وكذا صراعات نفسية وعدم القدرة على تحقيق التكيف بين الواقع ومتطلبات الأنا والشعور بعدم الأمان، حيث أن المقيمة تقمصت شخصية الفتاة في القصة وكانت نظرتها للصورة نظرة كلية عامة، وفي نهاية القصة الحل يكمن في الهروب من الموقف والموت.

البطاقة 18

ما فيها والو ما عندها حتى معنىهذي مريم ميتة و لا لا نقولك هذي أنا لي قتلتها خنقتها وطاحتحبت تسرقني ما قدرتليش ماتت هي وهريت أنا وخلصت لحكاية

التحليل: تتقمص المقيمة دور الفتاة التي تمنحها دور البطولة في القصة ونلاحظ نوع من الصراع النفسي داخل المقيمة حيث تتقمص شخصية ثم تنكرها وهذا يرجع لعدم تفهم الأدوار والذي يعود لأزمة ومشكلة الهوية حيث تتقمص شخصية ثم تعود لتنكرها وتتقمص الشخصية الأخرى.ويمكن يعود لعدم الاستقرار النفسي الذي تعيشه المقيمة والذي يزيد من حدته أزمة المراهقة.

البطاقة 19

هذي منامة أشباح و ضباب فلم رعب و لا بالاك رسوم متحركة تاع لولاد.....بحر هايج
يخبط في روجو و يكسر في الدنيا ويدي معاه في لعباد والديار. هذا ماكانهذو التصاور اللخرين
مش ملاح خلاص اللولين خير ..هذو ما عندهم حتى معنى دوخوني

التحليل: من خلال استجابة المقيمة نجد أيضا توظيف لخبرات السابقة حيث ترى أن الصورة رسوم متحركة
ثم تراها أشباح وضباب، و بحر هائج، يمكن أن يعود تفسيره للصراع النفسي الذي تعيشه المقيمة
وللاضطراب وعدم الاستقرار حيث لا يوجد تقمص صريح في هذه البطاقة ولكن نجد الإسقاط
مجموعة من مشاعر الحيرة و الخوف و الصراع و العدوانية و عدم الإحساس بالأمان و غياب الاستقرار

البطاقة 20

نشوف في دار قاعدة تتحرق....وانا واقفة نتفرج فيها وهي تتحرق كون حتى جات دار الطفولة ال مغبونة
المحقورة مش المسعفة و يهرو لينات كامل ولا نقولك يموتو لي فيها كاملشتي النار في الصورة و
الدخانة و أنا نتفرج خلاص خلصت لحكاية.

التحليل:

من خلال موضوع القصة المقدمة من طرف المقيمة والذي يدور حول احتراق دار الطفولة المسعفة،
وهروب البنات بل موتهم وتبقى المقيمة تتفرج، من خلال ذلك نجد المقيمة تتقمص دور الشخص الذي
منحته دور البطولة في القصة ونجد أنها تسقط مجموعة من المشاعر والأفكار الناتجة عن تجاربها
وصراعها النفسي داخل الوسط المؤسستي والتي تدور حول مشاعر عدوانية تجاه المقيمتات واتجاه
المؤسسة بمن فيها وكذا مشاعر الاضطهاد الحقرة والغبن الذي ترى المقيمة في اعتراف صريح بمشاعرها
من خلال القصة أن الأطفال الذين يعيشون في المؤسسة يعانون من الحقرة والغبن وهذا يمكن أن يدل
على عدم الشعور بالأمن داخل المؤسسة وعدم الاستقرار إضافة لازمة المراهقة مما جعل المقيمة تعاني
وتوجه عدوانيتها نحو الغير بصفة عامة من جهة وتوجهها نحو نفسها كنوع من العقاب الذاتي .

التحليل العام للحالة: M

لقد قمنا بتطبيق الاختبار على المقيمة قد استغرق 35 دقيقة وهو وقت طويل نسبيا وذلك نتاج
المقاومة التي أبدتها المقيمة بين الحين والآخر لقد قمنا بتمرير البطاقات 20 على المقيمة وبعد

الاطلاع على البطاقات نرى أنها تضم تقريبا أو تدور حول نفس الاضطرابات والأفكار حين قمنا بعرض قصص المقيمة 20 وركزنا على تحليل 10 بطاقات الأولى وخلصت النتائج التالية:

مدة الاختبار: 35 دقيقة.

- أثناء تطبيق الاختبار تراوحت ردات فعل المقيمة بين القبول والرفض وأنهت المقيمة الاختبار وهي في حالة من القلق والاضطراب النفسي لأنها كانت في شبه مواجهة مع صراعاتها فقد كان تفسيرها للمواقف الموجودة في البطاقات عن طريق الاعتراف بطريقة أحيانا شعورية وأحيانا لاشعورية بتجاربها الشخصية الماضية وقد لمسنا من خلال التحليل النهائي للاختبار النقاط التالية:

- اضطرابات على مستوى الهوية ونلمس مشاعر الوحدة وعدم الشعور بالأمان ورفض الذات إضافة لصدمة الاعتداء الجنسي الذي فجر مشكل الاضطراب في الهوية والذي كان نتيجة عوامل سيكولوجية متمثلة في لخبرات السيئة التي عاشتها المقيمة في الوسط العائلي وتأثير عوامل اجتماعية متمثلة في الجيران والوسط المدرسي وتأثير الوسط المؤسستي وحادثة الاعتداء التي كانت العامل المفجر للسلوكات الانحرافية والعنوانية وعدم الاحتواء.

- ومنه ومن خلال ما سبق نجد أن المقيمة عانت صدمات كثيرة خلال حياتها وصددمات متتالية كان لتلك الصدمات تأثير قوي على سلوك المقيمة وعلى حالتها النفسية حيث يذهب فرويد إلى أن الصدمة هي حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته وبالعجز الذي يجد الشخص نفسه فيه عن الاستجابة الملائمة وبما يثير في التنظيم النفسي من اضطراب وآثار دائمة ومولدة للمرض. (معجم مصطلحات التحليل النفسي) وقد توالى على المقيمة سلسلة من الصدمات أثرت في حالتها النفسية والسلوكية.

فكون المقيمة فتاة مجهولة الأم الصدمة الأولى إضافة للخبرات السيئة والسلبية لتي عاشتها المقيمة في العائلة البديلة والتي تعد عدم إشباع مما حقق لها إحباط. والصددمات التي عاشتها المقيمة في عائلتها والتي ظهرت جليا من خلال تحليل أحلام المقيمة كانت دوافع للسلوك العدواني والانحرافي باعتبار أن الأسرة هي المسؤول الأول عن انحراف الفرد باعتبارها الخلية الأساسية حسب فرويد والوسط الأول الذي يتعلم منه لطفل عن طريق التقليد والتعلم بالمشاهدة والملاحظة كما ذهب لذلك باندورا وكذلك حسب فرويد باعتبار الأطفال مرآة المجتمع الذين يعيشون فيه خاصة الأهل.

كانت علاقة المقيمة بوالدها سيئة أي خلل في العلاقة الثلاثية وترجمت ذلك سلوكياتها في شكل انحراف خاصة صدمة معرفتها لأنها متبناة كما بينت نتائج اختبار إن لمقيمة تعاني من اضطرابات على مستوى

الهوية وهذا ما يفسر انحراف السلوك الجنسي لدى المقيمة وكذا الجرح النرجسي حسب سبيترز جراء حادثة الاغتصاب، إضافة للآزمة النفسية الصراع الذي تعيشه المقيمة جراء أزمة المراهقة حيث لم تجد من يحتويها ويقدر الأزمة التي تعيشها كما أن اخطر جانب من جوانب أزمة المراهقة هي أزمة الهوية والتي تنشأ من عدم قدرة الفرد على فهم ذاته والتعامل معها والتي يتوقف حلها على استمرار نضوج الفرد السوي. عزت حجازي 1990 .

لكن ظروف الوسط المؤسستي تخلق جو من الصراع وعدم الشعور بالامن وبالتالي لا تحقق مطالب النمو السوي.

ونلخص نتائج التحليل في النقاط التالية:

-عوامل سيكولوجية: يمكن أن يكون اضطراب العلاقة الطفلية الوالدية وأزمة الهوية اضطرابات على مستوى الهوية.

-عوامل اجتماعية: الرفض الاجتماعي والشعور بالرفض والنبذ يفجر عدوانية اتجاه الغيرلا والشعور بعدم الأمان يغذي هذه العدوانية والتبرير هو الدفاع عن النفس.

-تأثير الوسط المؤسستي: الشعور بعدم الأمان، ضعف التكفل النفسي والاجتماعي بالمقيمة.

الحالة 2

6 . 2 . 2 تقديم و تحليل الحالة: N

- الاسم: N.....
- السن: 20 سنة
- سنة الدخول للمؤسسة: 2010
- وضعية الدخول: أمر قضائي
- الأب: مجهول
- الأم: معلومة/ عرافة شوافة
- الأخوة: /
- الرتبة في العائلة: الوحيدة لامها
- المستوى التعليمي: السنة 2 متوسط بالمراسلة

- النشاط الممارس في المؤسسة:..... /
- السوابق المرضية العائلية:..... /
- السوابق المرضية الشخصية انهيار عصبي و وساوس، فقر الدم.
- العائلة البديلة: /.....
- الاهتمامات: الرقص، الرسم، كتابة الخواطر، الرياضة، الموسيقى. الأفلام الأجنبية والهندية.
- المظهر العام: مهتم بمظهرها نظيفة واثقة من نفسها.

توظيف الملاحظة:

من خلال الملاحظة القبلية والبعديّة المسجلة على السلوك الملاحظ للمقيمة في الجداول نجد أن هناك تغييرات طرأت على سلوكها خلال فترة إقامتها بالمؤسسة نلخصها في:

- استعمالها للألفاظ البذيئة - نوع من العدوان اللفظي -
- ظهور بعض المشاكل السلوكية التي فجرتها الإقامة بالوسط المؤسّساتي.
- تأثير الوسط المؤسّستي خاصة في الجانب المزاجي والسلوكي للمقيمة من ازدياد التوتر والقلق والعدوانية.
- تمكّنها من الاندماج مع الوسط المؤسّستي.

ملخص المقابلة:

N فتاة جذابة سمراء كثيرة الاهتمام بنفسها ومظهرها حد النرجسية بين الحين والآخر تغير من مظهرها ولون وقصة شعرها جد مهتمة بأناقة لباسها خفيفة الظل ذات 20 ربيعا... تربت مع أمها حتى سن 8 سنوات عانت خلالها من لا مبالاة أمها وانحرافها وسوء وقسوة معاملتها وانشغالها بنفسها وركضها وراء الرجال حسب قول المقيمة عايشة مع وحدة تقولي ماهي ما تعاملني معاملة مش مليحة خلاص.. كرهتلي حياتي من صغري مرخستني... تروح تخرج معرف وين تروح وتخليني وحدي في الدار نشوف في خدائهما من صغري كانت تقرا الكارطة يعني شوافة، وبعدها وضعتها في دار الطفولة المسعفة بحجة عدم تربيتها وسلوكها السيئ وأنها أحضرتها للمركز من أجل إعادة تربيتها وحال حصول ذلك تقوم بإخراجها اقدي هنا حتى تترباي كي تترباي باه نخرجك.... جبتها للدولة بالاك هي تقدر تربيتها....

وبعدھا أقامت الفتاة في المركز وكبرت هناك وعانت من حياة المركز ومن تم وأنا نسوفري حتى هربت... إلى حين هروبها. وعدم تحملها لأجواء المؤسسة ومحاولة عودتها لأمها لكنها صدمت بالواقع وبأعمال أمها ونواياها التي كانت تريد العمل بها حسب قول المقيمة تردني زيتها حابة تخدم بيا حابتي ندخل الدومان تاعها وكي ما حبيتش هددتني تردني للمركز.

عاشت المقيمة عدة صدمات منذ طفولتها إلى هذه الأخيرة عند عودتها لأمها بعد هروبها إلى عودتها للمركز وطلب تحويلها لمركز آخر عليها تجد الأمن والاستقرار... لكنها هربت من هناك وعاشت مدة ثلاث أشهر في الشارع لتكتشف مدى خطر استمرارها على هذه الحال: رحلت لبجاية عشت تم 3 أشهر... بكل صراحة شفت الرخص تاع الصح. الصدمة مرة أخرى بعد محاولة إيجاد الأمان والاستقرار عند والدها وتصدم بمحاولة اعتدائه عليها واكتشافها بأنه ليس والدها: تصدمت أتصوري الضربة هدي كي ما خليتوش حاوزني من الدار ليهودي ما يدبرش الخدمة إلي دارها.

نحالي قشي نحالي الصاك تاعي فيه 4 ملايين نحالي كلشي... جيت بالبيجامة وألف فرنك في جيبتي لتعود المقيمة مرة أخرى مجبرة غير راغبة لحياة المركز لأنه المكان الوحيد الذي يمكن أن يأويها بلا مقابل. وتصدم مرة أخرى باتهامها بالسرقة ومحاولة نقلها لمركز إعادة التربية CSR ما قدرتش عليها الحقرة والغيرة لهننا يغيرو مني وحابين يخرجوني من... تفاهمو عليا (+) واتهموني بالسرقة... هدي م و س اتهموني وحدة قالت اديتيلي الفلايك تاع الذهب والتانية التيليفون وحابين يبعثوني لـ CSR. عانت المقيمة في المركز إلى أن تزوجت وغادرت المركز بالثوب الأبيض وقد فضلت المقيمة تحمل حياة المركز على تحمل الذل الذي عرفته في الشارع وعند أمها ومن كانت تظن أنه والدها وقد رفضت حتى دعوة أمها لحفل زفافها. فهي ترفض الاعتراف بها كام. قوليلي هدي تستاهل تكون أم... ما نظنش. ملاحظات: وقد قمنا بتسجيل ملاحظات مختلفة عند دخول المقيمة للمؤسسة وبعد زمن من ذلك. والجدول التالية توضح هذه الملاحظات التي وضعت من قبل المربيات وتحت إشراف الأخصائية النفسانية والباحثة.

-جدول رقم (14) المقابلة على ضوء الفرضيات

| عوامل سيكولوجية | عوامل اجتماعية | تأثير الوسط المؤسسي |
|--|--|---|
| <p>-اضطراب العلاقة مع الأم</p> <p>هي تعاملني معاملة مش مليحة خلاص.. كرهتلي حياتي من صغري مرخستني</p> <p>- نشوف في خدائهما من صغري</p> <p>- نحشم حتى كان تكون هدي ماما</p> <p>- عمري ماحسيت بلي راهي ماما.</p> <p><u>غياب دور الاب</u></p> <p>* بابا شتو مرات يتحسبو و أنا صغيرة</p> <p><u>تخلي الام عن الطفل</u></p> <p>- طيشنتني هنا دارتلي السبة بلي ما ناخذش الراي و حطتني هنا في المركز باه نترى</p> <p>- اقعدي هنا حتى تتراي كي تتراي باه نخرجك</p> <p><u>اضطرابات سلوكية</u></p> <p>* عمالك اتصوري جات الشرطة خرجتني زي المجرمين رحنت في تالطوموبيل تاع لابوليس زلي مدايرة كانش جريمة</p> <p>صح كنت بكري يدي خفيفة بصح بطلت كبرت</p> | <p>- <u>وسط انحرافي</u></p> <p>زيها حابة تخدم بيا حابتي ندخل الدومان تاعها و كي ماحبيتش هددتني</p> <p>- لبحاية عشت تم 3 أشهر</p> <p>-بكل صراحة شفت الرخس تاع الصح وخدمت كل شي بصح قدرت نحافظ على روحي شربت تكيفت دروقيت و مازلت نتكيف بصح لادروق بطلته</p> <p>- بصح في الشارع ما تضمينش واش يصرا و في زوج رخس.</p> | <p>- <u>دخول المركز في سن مبكر</u></p> <p>تقدري تقولي حياتي كلها في المركز وش نقولك راني بنت المركز</p> <p>- حياتي قبل المركز كيما حياتي في المركز تقدري تقولي ماكانش فرق</p> <p>- ومن تم وهنا نسوفري حتى هربت <u>عدم استقرارها بالمركز-التحويل-</u></p> <p>- حياة المركز هي حياة المركز ما كان حتى جديد بصح هنا خير من سطيف</p> <p><u>مشاكل سلوكية بالمركز</u></p> <p>- الحاجة إلي ماقدرنش عليها الحقرة والغيرة لهننا يغيرو مني وحابين يخرجوني من</p> <p>- تفاهمو عليا (+) واتهموني بالسرقة... هدي م و س اتهموني وحدة قالت اديتيلي الفلايك تاع الذهب و الثانية التيليفون وحابين بيعتوني ل CSR</p> <p><u>سلوكات المقبمة العدوانية</u></p> <p>- هبلت كي سمعت عيطت صراتلي حالت هستيريا حكمت واحدة ديرونجاتي وأنا مقلقة كسرت عليها يد تاع البالي وخبطت الباب تاع الشومبرا تاعي تكسر شوية... عمالك شكوا بيا للابوليس بالسرقة وتحطيم أملاك الدولة على الباب الي كسرتو</p> <p>- كون يديوني لل CSR ما تصوريش وش ممكن ندير والله يسلكوها بكل غالية الشي لي مادرتوش لعوام هادو بكل نديرو وما يبقى عندي حتى حاجة نخسرها و الي يصرا يصرا</p> |

النقاط الحساسة في حالة N

- مجهولة الأب معلومة الأم.
- عيشها حياة مضطربة مع الأم.
- دخولها المركز تبلغ 8 سنوات من العمر.
- عدم زيارتها من قبل الأم في الفترة الأولى.
- ظهور بعض الاضطرابات النفسية و العصبية.
- انهيار عصبي، وساوس، تكلم نفسها في المرأة.
- العدوانية.
- كثيرة الاهتمام بنفسها ومظهرها.
- حياة مضطربة داخل المركز.
- خلافات بينها وبين المقيّمات معها.
- اتهامها بالسرقة من قبل 2 من المقيّمات معها.
- الاتفاق عليها والتخطيط لإرسالها ل CSR .
- اقتيادها من قبل قوات الأمن.
- اتهامها من قبل أشخاص في المركز بتحطيم أملاك الدولة.
- كتابة تقارير ضدها لسلوكاتها العدوانية من قبل المربيّات.

جدول رقم (15) الأعراض و ميكانيزمات الدفاع للحالة N

| الأعراض | ميكانيزمات الدفاع |
|--|-------------------|
| العدوانية اللفظية والجسدية. | الكبت. |
| الكوابيس. | الإسقاط. |
| الأرق وعدم النوم. | التقمص. |
| الاكتئاب. | المقاومة. |
| عدوانية اتجاه الذات: محاولة الانتحار، الهروب. | التعويض. |
| السرقة. | |
| اضطرابات المزاج بين الهدوء والهيّاج. | |
| أمراض عصبية ونفسية، وساوس انهيار عصبي، تكلم نفسها في المرأة، التبول الليلي | |

الإداري

اختبار T.A.T

رفض المقيمة إجراء اختبار تفهم الموضوع بحجة زفافها وتحضيرها للعرس وأنها مشغولة، ولا تستطيع التركيز مع الاختبار.

التحليل: المقيمة N تبلغ من العمر 20 سنة وهي فتاة غير شرعية عاشت طفولتها مع أمها وتميزت علاقتها بأمها باضطراب منذ الصغر تعاملني معاملة مش مليحة خلاص.. كرهتلي حياتي من صغري مرخستني ومنه تشكيل صورة سيئة عن الأم وعدم وجود الإشباع الكافي والنظر للأم على أساس أنها موضوع سيء فقد وضعتها في دار الطفولة المسعفة بحجة عدم تربيتها طيشتني هنا دارتلي السبة بلي ما ناخذش الراي وحطتني هنا في المركز باه نتربي، وقد أثر ذلك على الفتاة وكان صدمة بالنسبة لها و تخلي الأم عن الفتاة جعلها تحس بالرفض والنبذ من قبل الأم. مما جعلها تكبت ألمها وتترجم ذلك في شكل أعراض سيكوسوماتية ورفض الأكل والأرق في النوم وكذا التبول الايرادي، كما أن وضعها في المركز في سن مبكرة أثر على سلوكياتها وتوجهها نحو العدوانية محاولة الحفاظ على ذاتها في وسط لا تشعر فيه بالأمان. كذلك من خلال دراسة حالة المقيمة نجد غياب دور الأب وبالتالي الصورة الأبوية حيث أن المقيمة عاشت مع والدتها .وتعرضها لصدمة محاولة الاعتداء عليها من قبل والدها و الصدمة الثانية اكتشاف أن لوالدها هو زوج أمها لا غير.

ومنه نجد أن المقيمة تعرضت لمجموعة من الصدمات تسببت في صراعات نفسية داخل المقيمة إضافة لفترة المراهقة وما تحمله من اضطرابات ، مما أرهق دفاعها النفسي ظهرت مجموعة من الأعراض محاولة عن طريق الهوام إخماد الدوافع المكبوتة واستثمار طاقتها بأفعال بديلة. ومحاولة إشباع دوافع شخصية واحتياجات ذاتية لاقت إحباطا وذلك بأفعال تعويضية منطرفة.

6 . 2 . 3 تقديم و تحليل الحالة K

- الاسم: K.....
- السن: 22 سنة
- سنة الدخول للمؤسسة: 2011
- وضعية الدخول: أمر قضائي
- الأب: مجهول
- الأم: مجهولة
- الأخوة:..... /
- الرتبة في العائلة:..... /
- المستوى التعليمي:.....السنة 4 متوسط
- شهادة في السيكرتاريا و الإعلام الآلي.
- النشاط الممارس في المؤسسة:..... /
- السوابق المرضية العائلية:..... /
- . السوابق المرضية الشخصية/
- العائلة البديلة: متبناة منذ الأشهر الأولى من ولادتها لزوجين لا أطفال هما (صورة ثابتة لبديل الأم)
- الاهتمامات، الرسم، كتابة الخواطر، الرياضة، الموسيقى.المطالعة، الحقوق، الطبخ.
- المظهر العام: مهتم بمظهرها نظيفة، بصحة جيدة، واثقة من نفسها، هادئة،مرحة، لبقة.

ملاحظات عامة عن المقيمة:

لم يتم تسجيل جداول الملاحظات بالنسبة للمقيمة K لأن مدة إقامتها بالمؤسسة لم تتجاوز 3 أشهر وكانت الملاحظات بصفة عامة عند دخولها المؤسسة كالتالي:

-هادئة اجتماعية، قدراتها الشفهية جيدة، ليست عدوانية، ليست اتكالية، متمالكة لأعصابها لا تغضب بسرعة، مهتمة بمظهرها، علاقاتها داخل المؤسسة جيدة خاصة مع المربيات لم تظهر عليها أي مشاكل أو اضطرابات سلوكية، تلجأ للمطالعة أغلب الوقت والاهتمام بمساعدة الصغيرات.

ملاحظات بعد إقامتها بالمؤسسة: ظهور أعراض سيكوسوماتية، كفقدان الشهية، ضيق في التنفس وآلام في الصدر، القلق، التوتر.

العدوانية، عدم النوم. وكل هذه الأعراض لم تعاني منها المقيمة من قبل حسب قولها.

ومن خلال المقارنة بين الملاحظات القبلية والبعيدة نلمس التأثير الواضح للوسط.

ملخص المقابلة:

K فتاة ذات 22 ربيعا فتاة مهذبة متخلقة مفعمة بروح الحياة و حب الآخرين ...صبورة و عاقلة كانت تبدو جد هادئة منذ اللحظة الأولى لدخولها المؤسسة متحصلة على مستوى السنة الرابعة متوسط وشهادة السكرتارية و شهادة في الإعلام الآلي من قبل معاهد معتمدة منظمة مرتبة

عاشت حياة طبيعية وهنيئة مفعمة بالحب والدلال منذ طفولتها وكانت الوحيدة لوالديها الميسورين والمرتاحين ماديا، لم يكن ينقصها شيء لا من الناحية المعنوية ولا الناحية المادية -ما كان خاصني والو لا ماديا ولا مغنويا.بابا كان لا باس عليه لحاجة لي نتمناها نلقاها الحنان والتحواس ومقيميني بكل على جال والديا.

إلى أن أجبرتها الظروف على التوقف عن الدراسة عند مرض والديها والبقاء كمرضة لهما في البيت للاهتمام بهما وبعد شفاء والدها التحقت بمعاهد معتمدة وتحصلت على شهادة في السكرتارية وشهادة في الإعلام الآلي.وكانت تحلم بمتابعة دراستها والالتحاق بمعهد الحقوق وأن تكون محامية تقف ضد الظلم وتتنصر المظلومين.

إلى أن الأقدار جرت عكس ما تشتهي ب وفاة والديها لتتقلب حياتها رأسا على عقب وتنتقل للنقيض تماما، فقد توفي والدها اثر حادث سيارة لحقته أمها من جراء الصدمة بعد بقائها طريحة الفراش والمرض لمدة:وقتها اكتشفت K بأنها متبناة وبأن العائلة التي وفرت لها كل ظروف الرخاء والحب والراحة والرفاهية لم تكن سوى عائلة بديلة تكفلت بها بعد أن طردها أعمامها وأخبروها بكل قسوة بأنها لا تنتمي إليهم وليست من دمهم ولا حق لها في الميراثوكل ذلك طمع في ميراث الوالد وقاموا بحرق كل وثيقة تتعلق بها وإخفاء ما تركه الوالد....وكم كانت صدمتها كبيرة ... كانت صدمة ظهر لوجه الثاني تاعهم كانوا زعمه يحبوني بصح كان كل شي على جال بابا... كما تخلى عنها أخوالها.....خوالي قالوا اختنا ملزومة منا و بصح الطفلة ما نحتاجوهاش...

كانت K تجهل كونها متبناة لتقارب اسمها الثاني من الاسم العائلي للعائلة والمتبناة وقد أخبرها والدها بأنه مجرد خطأ في الأوراق وبأنه سيذهب للمحكمة ويصحح الأمور وفعلا اصطحبها معه في إحدى المرات لتصدق وتحجج بغياب المسؤول عن التصحيح ليغادر . وبعد وفاة الوالدة مكثت لمدة أشهر عند إحدى قريباتها والتي لم يتقبلها زوجها لتضطر لوضعها بعدها بدار الطفولة المسعفة. أين صدمت لحظة دخولها المركز ما كنتش حاطتهم هك عمبالك صدمة من النهار الأول . شغل وحدة كانت عايشه في عايلة لاباس عليا عندي كل شي بين يوم وليلة ما بفالي والو لا دار لا عايلة لا والو.....ورغم ذلك والقاعدة الأخلاقية والتربوية والخبرات التي تلققتها في أسرتها حاولت تجاوز الموقف والصبر محاولة عقلنه الأمور.....ربي ورحمتو راهو اختبار من ربي باه يشوفني نصبر ولا لي مد ربي وإلي نحا هو والحمد لله.

كانت هادئة وصبورة نوعا ما في الأيام الأولى لكن بعد الأسبوع الأول تغير كل شيء ...أول مرة تصدمت كيفاه لبنات يعاملوا لي يخدموا هنا لا تربية لا احترامأول ما جلست وحدة من لبنات حاوزت الشيخة من بيتها وقاللها طيري ما نحتاجكش هنا وما نحبش نشوف خلقتك قدامي هي أتحركي...غلطتهم في الأول بصح...عندهم حق.

وكان كلام المقيمة هذا بعد تغيير غرفتها و وضعها مع المضطربات عقليا وغير المتمدرسات في مرقد واحد ولما رفضت وبخت وعندما أرادت العودة لغرفتها الأولى أجابتها المريية ...بعدما دخلت بكل أدب وطلبت الإذن بأخذ فراشها ماكيش حابه تقدي روجي تلفه اله لا يردك طريق السد... مما شكل صدمة قوية للمقيمة إضافة إلى تمزيق فراشها و رقة هاتفها النقال...مما دفعها للاتصال بإحدى صديقات أمها لتخرجها من المركز....لازم نخرجلي يدخل هنا يهبل ولا كانش ما يصرالو.

وهذه قصة K التي لا نريد لها أن تنتهي أو تؤول إلى ما آلت إليه حالة M.

-جدول رقم (16) المقابلة على ضوء الفرضيات K-

| عوامل سيكولوجية | عوامل اجتماعية | عوامل الوسط المؤسساتي |
|---|---|--|
| <p>- <u>الكبت و عمل الذكري</u> تفكرت كي كنت نحط راسي في حجر ماما ونرقد موحال ننساهم وموحال يكونو مش والدي - قلقني وغاضني وش دارو فيا عمومي....كانو يحبونني بان وجههم تاع الصبح كان كل شي على جال بابا خايفين منو خاطر كان هو الي بصرف عيهم</p> <p><u>صدمة:صدمتي</u> كانت كبيرة نهار ماتو والديا و بان كل شي....قالولي جابوك دار الأيتام</p> <p><u>العقلنة</u>مكن صح يتيمة وملقطة بصرح ماما لي ولدتني مسامحتها خاطر ما علاباليش بظروفها بلاك كانت مظطرة بلاك كانت خايفة غلظت ماكانش لي مايغلطش- ما نحوشش نعرف شكون هيا انا والديا هادو وماتو والحمد لله لي كانوا والديا....عيشوني بلاك خير من كون عشت مع والديا تاع الصبح ، <u>التسامي</u>:وباللاك ربي جابني هنا باه نعاون لبنات هادو و نأثر عليهم بلاك كاينة حكمة الي حطني ربي هنا.</p> <p><u>عدم التكيف</u>* وما لازميش نحط روجي في مواجهة مع واحد ما عندو ما يخسر...وعلى هادي ما لازميش نبقا هنا مانيش تاع بلاصة كيما</p> | <p>-<u>علاقة جيدة في الاسرة البديلة</u> كنت عايشة لاباس مع والديا الي نجبهم ويحبوني ما نخاف من والو الي دابرين بيا كامل يحبونني يحترموني نقرا نحوس عندي بيتي -بابا كان يديني معاه للخدمة ويعلمني نعتمد على روجي كان يقولي ماندوملكش.</p> <p><u>علاقة سيئة مع الأقارب</u> مش حرام عليهم ماقالوش وين رايحة تروح الطفلة هدي لي تريات في حجورنا...بصرح إن الله يمهل ولا يهمل وأنا أملي في ربي والتربية الي رباوهالي والديا مش خسارة ونعول على ربي وعلى روجي -بطلت قرابتي على جال والديا وماندمتش نعرف نخدم كل شي نطيب ندير كلشي...تعلمت كي قعدت في الدار معا ماما كانت مريضة بزاف وكنت متولها بيها .</p> <p><u>تعلم اجتماعي ايجابي ثقافة وميل للتدين و التصير</u></p> | <p>- <u>صدمة الوسط المؤسساتي</u> - كيفاه نكون في رايك ماكنتش حاطتها هك عايشين مع لمهابيل - رانا في حبس ما عندنا حق في والو ما نديرو والو نرقدو ننوضو ناكلو هذا ماكان ما يحترموكش فهمت علاه لبنات هادو هك عندهم حق ما لومهمش -...مانيش حابة نبقا هنا حابة نخرج كون نزيد نبقا سمانة نهبل ولا نهرب بلاك برا خير <u>عدم التكيف مع الوسط</u> -ما حملتش ماوالفتش هنا ماقدرتش نتحمل الجو هذا...مانيش قاعدة ناكل الماكلة مش نورمال طعمتها وحد الزي هك.</p> <p>-<u>الشعور بعدم الأمان داخل المؤسسة</u> - عدت نخاف على روجي.</p> <p>-<u>سلوكات عدوانية ضد المقيمة</u> 1سرقو لي بورتابلي فيه تصاوري فلاكارت ميموار . 2تاني قطعولي الدرا تاعي حطيتو جديد. 3- ليوم الصباح على الخمسة 5 تاع الصباح كرزت عليا طمطم...كنت راقدة نطقن عليها تضرب فيا حكمتني ما حبتش تطلقني.</p> <p><u>سلبية الوسط المؤسساتي</u> 1و ش من حياة ما قاعدين نديرو فيوالو نورمالمو مش هك ومن بعد يلومو لبنات علاه انحارفو...شوفي هذا هو الدورتيوار تاعي مهابيل ولي ديبيل ولمقملين....ما يفهموش هدي من المفروض ما تكونش...اتخيلي...أنا ومستوايا و... قرابتي</p> <p>2حاطيني نقرا أ و ل ب وA مع محو الأمية مع الي جامي قرا....تدخل في راسك <u>تأثير المقيمة على زميلاتها</u> -قدرت نأثر في وحابد كيما صمنا مع بعضانا وقفة عرفة</p> <p><u>تأثير الوسط على المقيمة</u> - مالمقبتش البوني</p> |

| | | |
|--|--|--|
| تاعي.....رحت عندهم قتلهم نطلع درك ما نلقاش البوني نقلب السماء على الأرض -كانت ما عنديش الضيفة عادت عندي ..كانو ما عنديش الأعصاب عادت عندي | | |
|--|--|--|

النقاط الحساسة

- فتاة مجهولة الأبوين.
- تبنيها من قبل زوجين مرتاحين ماديا.
- عيشها حياة مستقرة و مشبعة بالحب والحنان.
- جهلها لكونها متبناة.
- دراستها حتى 4 متوسط.
- مرض والديها .
- توقفها عن الدراسة والاعتناء بهما.
- تحصلها على شهادات من معاهد معتمدة.
- ذكية، واعية، مثقفة.
- وفاة والدها ثم بعد سنة وفاة الأم و اكتشافها بأنها متبناة(صدمة).
- رفضها من قبل العائلة.
- عيشها عند إحدى قريبات الأم.
- دخولها المركز بسبب رفض زوجها لها.
- صدمتها بحياة مغايرة تماما.

-جدول رقم (17) الأعراض وميكانيزمات الدفاع للمقيمة K

| الأعراض | ميكانيزمات الدفاع |
|-------------------|-------------------|
| الأرق وعدم النوم. | الكبت. |
| ضيق في التنفس. | العقلنة. |
| العصبية. | التسامي. |
| الشroud. | التبرير. |
| إحباط. | |

اختبار T.A.T. المطبق على المقيمة:

البطاقة 1

طفل مهموم كيف لا يبصر وجالس في طاولة يود أن يعبر عن ما بداخله عن طريق العزف يحوس يخرج الآلام إلي بداخله عن طريق العزف بصح مالفاش اللحن وشي هو والعزف كيف ماه .ما عرفش يعبر على الألم تاعوا.

تحليل الاستجابة: إن موضوع القصة المقدمة من قبل المقيمة يحكي قصة طفل كيف يريد التعبير عما بداخله عن طريق العزف، وأنه يريد أن يخرج آلام بداخله عن طريق هذه الآلة لكنه لم يجد اللحن المناسب ولا طريقة العزف، ولم يستطع التعبير عن الأم الذي بداخله.

أي أنه يقف عاجزا أمام هذه الآلة ولم يهتدي للطريقة و أسلوب.

البطل: إن دور البطولة في هذه القصة للطفل الكفيف الذي يدور حوله جل الحوار وتسقط عليه مختلف المشاعر والأحاسيس

التقمص: يمكن القول أن المقيمة تقمصت دور البطل الذي أسقطت عليه أحاسيسها ومشاعرها وآلامها.

الدوافع والمشاعر والأحاسيس في القصة: تحتوي قصة المقيمة على مجموعة من الدوافع والمشاعر

والأحاسيس والمسقط على البطل وهي مشاعر الحيرة والعجز، والصراعات والمهموم والآلام، لكنه يقف

عاجزا، أي أن الطفل لم يجد السبيل ولا المعين ولا الطريق و العجز عن معرفة الطريق الصحيح. **طفل**

مهموم كيف لا يبصر، ومنه يمكن تلخيص هذه المشاعر والأحاسيس كالتالي:

مشاعر الحيرة والعجز، والصراعات والمهموم والآلام

التحليل: يمكن القول أن المقيمة أسقطت مشاعرها وأحاسيسها على شخصية البطل مما أظهر مجموعة من الأحاسيس والمشاعر بالألم والأسى والبحث عن الحلول والوقوف عاجزا أمام الموضوع الذي يمكن أن يكون خاص بالراشد، ويمكن القول أن مشاعر العجز والبؤس يمكن أن يبين عدم كفاية الاستثمار الذاتي كما يمكن أن يبرز وجدان اكتنابي إحساس بالعجز العميق أمام الموضوع.

البطاقة 2

امرأة قارية هازة كتب، امرأة حامل متكية على شجرة و رجل دو بنية قوية مع حصان في مزرعة. المرأة الحامل زوجة الرجل والثانية تحبوا ومن طبقة مختلفة ومستواها مختلف وجات للواقع باه تتأمل الحالة تاعهم و تخمم.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع القصة حول صراع بين امرأتين على رجل و يبرز الاختلاف بين الطبقات ويحكي وجود علاقة بين رجل متزوج و امرأة من طبقة تختلف عن طبقة الرجل، تريد اتخاذ قرار فعابنت الواقع لاتخاذ القرار.

البطل: البطولة في هذه القصة تعود للفتاة الحاملة الكتب والتي يدور حولها معظم الحوار في القصة واحتل الرجل والمرأة الأخرى أدوار ثانوية.

التقمص: يمكن القول أن المقيمة تقمصت دور البطلة وأسقطت صراعاتها عليها في القصة.

الدوافع و المشاعر و الأحاسيس:

يمكن استخلاص لانتباه للاختلاف في الطبقات والمستويات الخوف من اتخاذ القرار ووجود صراعات، التفكير في قرار حياتي مصيري.

التحليل: يمكن القول من خلال الموضوع الكامن أننا أمام علاقة ثلاثية المرأة الحامل والفتاة الشابة والرجل والتي يمكن أن تترجم الصراع الأوديبي، كما يظهر صراع بين الرغبات والنزوات وبين ما يفرضه الواقع الصراع يظهر هنا بين القبول والرفض جات للواقع باه تتأمل الحالة تاعهم وتخمم. والصراع يبدو جليا بين النزوات بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول وقد أسقطتها المقيمة صراعاتها في شخصية البطلة التي هي فتاة متعلمة وتحب رجلا من غير طبقتها لكن الإشكالية هنا الفرق بين الطبقات والرجل المتزوج.... والتي تترجم الصراع النفسي الداخلي والمتمركز حول الصراع الأوديبي والمتمثل في إرضاء الأب والمجتمع وإرضاء النفس والرغبات ومحاولة التفكير وهذا يعني أن القصة لا تحتوي على حل وهنا يتضح أن الصراع لا يزال قائم ولازال بدون حل فالموجود من خلال المشاعر والأحاسيس والحاجات المحركة لبطلة هو البحث عن الحب أي الحاجة للحب والاهتمام والصراع النفسي الداخلي الذي لا زال بدون حل.

البطاقة 3

امرأة كلي ديخانة رأسها يوجع فيها مش قادرة توقف حاكمة في الباب باه تقدر توقف ونشك بلي بلاك بداية الحمل أعراض الحمل ولا مريضة مش متزنة .

تحليل الاستجابة: يدور موضوع قصة المقيمة حول امرأة مريضة و تشك في أنها أعراض الحمل

التقمص: من خلال موضوع المقيمة نجد أنها تتقمص شخصية الفتاة التي تسقط عليها مخاوفها و صراعاتها وأفكارها.

المشاعر والأفكار: تعب، مرض، الخوف من الحمل

ومنه يمكن القول أن المقيمة وبعد إقامتها بالمؤسسة واندماجها في الحياة المؤسساتية، بدأت تظهر عليها مخاوف من خلال تأثرها بالوسط لمؤسستي و الخوف من الوقوع في الخطأ

البطاقة 4

امرأة تغري في رجل لها هو مش راغب فيها ما يجبهاش، وهي تحبو يعني حب من طرف واحد هو مقلب وجهه مش شايف فيها رافض العلاقة هدي وهي تغري فيه تستعمل في سلاح الجنس اللطيف باه تغريه وتخليه يهتم بيها.

حسب قصة المقيمة يدور الموضوع حول الإغراء، ورفض العلاقة

البطاقة 5

Une chambre ممممم مرفع فيه الكتب يدل بلي الإنسان إلي فيه يقرا يحب لقراءة و الكتب والمطالعة مكان راقى ، امرأة حالة الباب قاعدة تطل على وحدة ولا حابة تقول حاجة لوحدة ومش عارفين شكون مجهولة مش باينه الإنسانة هدي مش عارفينها ما تباش.

التحليل: من خلال موضوع المقيمة يصهر اهتمامها بالمطالعة وجانبها الثقافي كما يظهر نوع من الغموض في الشخصية الثانية المضافة للقصة والتي يحتمل أن تكون الشخصية التي تقمصتها المقيمة وهنا يمكن أن نجد اضطراب في العلاقة أم طفل ونوع من الغموض في الأدوار.

البطاقة 6

امرأة طبقة راقية قاعدة وعلى ما أظن أنو هذا الرجل قاعد يهدد فيها وقاعد يقولها في هدره خطيرة عليها من نظراتو مش حديث رومانسي حديث تاع تهديد.

التحليل: من خلال قصة المقيمة تتضح مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن، اتجاه الجنس الآخر أي نوع من الخوف المستمد على ما أظن من حياتها من المؤسسة وبما تعلم أنها أصبحت في الشارع تنتابها بعض المخاوف.

البطاقة 7

نشوف في طفلة هازة un bébé جديد مش جديد بزاف تاع 3 أشهر و لا 2 هذي خادمة باينه بلي فتاة راقية مش من الطبقة البسيطة بصح مش قاعدة تشوف مع الطفل و مش هازتو باقتناع هازتو بيدين مرخوفة مش بحماس والمرأة إلي قاعدة معاها مدورة وجها عليها ومش حابتها تشوفها كي تشوف مع الطفل باه ما تفيقلهاش، خاطر كي نشوف أنا مع حاجة نتي تاني تبعيها وتشوفي معاها.....ما تباش طفلة كبيرة ما تباش أم ربما أخ غير مرغوب فيه أو طفل جابتو من غلطة في صغرها و مش راغبة فيه.

التحليل: من خلال قصة المقيمة يظهر تأثير المحيط الاجتماعي على المقيمة وتأثرها بتباين الطبقات الاجتماعية، أما من حيث التقمص نجد أن المقيمة تقمصت شخصية الفتاة الصغيرة والتي منحتها دور البطولة في القصة وأسقطت عليها مشاعره وأفكارها ومن خلال المشاعر المسقطة نجد أن المقيمة تعاني من أثر الكبت و تخفي شيئاً تخشى عليه .باه ما تفيقلهاش.

الكبت

البطاقة 8

امرأة نعم قاعدة تخمم بصح بابتسامة . مليحة خلاص .

التحليل: من خلال موضوع المقيمة نجد أن استجابتها فقيرة رغم أن الوقت الذي أخذته بالنظر للبطاقة 5 دقائق، لتجيب بجملة واحدة وترفض صياغة القصة فهي مجرد وصف للموضوع الظاهري للسورة لا يمكن استنتاج التقمصات أو الإسقاطات، وما يمكن قوله هنا يمكن ان يكون نوع من المقاومة أو الكبت، أو الرفض لإجراء لاختبار .

البطاقة 9:

هنا باين في الطفلة هاربة من دارهم هربت من الدار والأم مسامحتها وكما نعرفوا أنو الأم مع بنتها ظالمة ولا مظلومة نورمالمو هذي شجرة غابة وهازة كراس مقلبتو باه تكتب وفوقو ما عرف حاجة لباس .

التحليل: من خلال موضوع قصة المقيمة الذي يدور حول هروب الفتاة وتسامح الأم، ومنه يمكن أن تظهر القيم الاجتماعية والتأثير الثقافي والاجتماعي للبيئة التي عاشت فيها المقيمة من خلال تسامح الأم مع سلوك الفتاة ويمكن أن نستنتج أسلوب التسامح في تعامل الأم مع المقيمة من خلال مرجعيتها الاجتماعية والتي هي الأسرة.

البطاقة 10

ما عرف مش باينة مليح ما فهمتش وش تعني الصورة نخاف نقولك نغلط و الله ما عرف ما علاباليش ...ممكن صورة أخرى..

التحليل: من خلال البطاقة يمكن أن نلاحظ رفض المقيمة لتقديم أي استجابة خوفا من الخطأ أو كشف المكبوت أو نوع من المقاومة الداخلية.

البطاقة 11

نشوف في طريق جبلي صخور طريق ضيقة وعصيبة بزاف....صخور عالية واحد مايقدر يعديها وضباب ودار كاينة لفوق دار عالية كبيرة شاعل فيها الضو وتاني كاين جمل يحب يعدي الطريق هدي والي صعيبية بزاف وباه يوصل لدار هديك لكبيرة الي شاعل فيها الضو لازم يعديو على الطريق الواعة هدي ويتجاوزو الصخور هذي وفي الاخير وشوية صبر يوصلو في سلام ويرتاحو من الطريق .

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة يمكن القول أنها جعلت لقصتها أبطالا غير محددين بينهم جمل، يريدون الصعود للأعلى حيث يوجد بيت به ضوء، وللوصول لابد من تجاوزهم أصعب طريق، وكان الحل في القصة أنهم يصلوا بسلام ويرتاحوا. ومنه يمكن أن نلمس بعض المشاعر والأفكار والدوافع التالية: الوصول للهدف - البيت المضيء-

المشاعر: الخوف، صعوبات، عراقيل، تعب، صبر مثابرة.

البطاقة 12:

هنا امرأة وعجوز، امرأة شوية مقلقة وحائرة خائفة والعجوز تبان مشعودة ولا طبيعية أعشاب يعني الإجهاض.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة يتضح جليا توتر وقلق وعدم ترابط في الأفكار، وفقر في الإنتاج من حيث مفردات القصة حيث تضمنت الشخصيات المرأة والعجوز، وكذا توزيع الأدوار: المرأة حامل، وهي بحاجة للعجوز مشعودة أو طبيعية أعشاب من أجل الإجهاض وفي الأخير عدم وضوح الحل. ويمكن أن يعبر عن أفكار ومخاوف المقيمة.

البطاقة 13

عملية الاغتصاب كانت علاقة بين امرأة ورجل في منزل إنسان غير متزوج لأنو السرير لشخص مش لأثنين.... وتم الخطأ برضايتها مش بالقوة ونشوف بلي الشخص هذا حاط فوق الطاولة تاعو مصحف وتحتو كتاب ممكن غرها بالمظاهر الأخلاق الزائفة.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد نوع من التجاذب الوجداني بين الأفكار والمشاعر المكبوتة في الأشعر، والوازع الديني والمقومات الاجتماعية، من خلال موضوع المقيمة والذي يدور حول عملية الاغتصاب، أو علاقة بالاتفاق، ومنه ممكن استنتاج مجموعة من الأفكار والمشاعر من خلال قصة المقيمة. من حيث الموضوع، علاقة جنسية، أما البطل تجعل المقيمة دور البطولة في قصتها للفتاة والدور الثاني للرجل، توزيع الأدوار تجعل المقيمة في قصتها الرجل غادر ومغرر وذو أخلاق زائفة. أما المرأة مغرر بها وضحية.

ومنه يمكن القول أن المقيمة تقمصت دور المرأة الضحية وأسقطت مشاعرها العدوانية على الرجل، محاولة استعمال التبرير كميكانيزم دفاعي لتواجدها من خلال منح التبرير لأمرها. أي يمكن أن أصل تواجد

المقيمة هو غلطة ولكن مبررة لأن الأم كانت ضحية مثلما بطلت القصة ضحية ويمكن أن تكون هي الأخرى ضحية.

البطاقة 14

راجل قاعد في النافذة حاب يقعد في الكالم باه يصفي أمورو يخمم باه يقرر حاجة، بين القبول والرفض، يخمم باه يوصل لنتيجة والظلام هذا الحيرة الي راهو فيها ماعلابالوش القرار الي رايج يتخذو وين رايج يوصل بيه ما علابالوش لا كان الرفض هو الي رايج يوصلو ولا القبول إلي يوصلو.

تحليل الاستجابة: تميل المقيمة هنا للاستجابة وفق حالتها النفسية ومشاعرها الخاصة حيث من حيث الموضوع الذي يدور حول اتخاذ قرار أو تقرير مصير أما من حيث الأبطال نجد أن الدور الرئيس يعود للشخص الموجود في البطاقة والذي تقمصت المقيمة دوره وأسقطت عليه مجمعة من المشاعر والأفكار والدوافع والتي يمكن أن نحددها كالتالي:

الدافع اتخاذ قرار مصيري، المشاعر والأفكار: الحيرة، الخوف من المجهول، التجاذب الوجداني بين النقيضين، صراع نفسي.

البطاقة 15

هنا واحد بيان مسيحي في مقبرة بين القبور ولا كنيسة الكراسي تاها مش مرتبين وهو حابر ويخمم نشوف في الصليب وممكن مقبرة مختلطة بين المسلمين والمسيحيين بلاك على ما أظن تدل على مشاعر نبيلة وإلي هي الأخوة والمساواة والمصالحة بين الأديان يحبو يقولو بليرانا إخوة مهما اختلفنا ونبقاو عباد وأخرتنا الموت.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة يمكن أن نلمح الموضوع حول شخص مسيحي محتار. وما يمكن أن يظهر من خلال لاستجابة هي المرجعية الثقافية والاجتماعية حيث نجد معلومات اجتماعية و ثقافية كما نلمح مشاعر الحيرة وعدم الترتيب في أفكار المقيمة وكنيسة الكراسي تاها مش مرتبين و هو حابر.

من حيث الأدوار نجد الدور الوحيد للرجل المسيحي، أما الأفكار فنجد:

الحيرة وعدم الترتيب في الأفكار وكذا نوع من التسامي يظهر في مشاعر نبيلة بين الأديان تتمثل

في المصالحة، الأخوة، والذي يعود لثقافة المقيمة الاجتماعية

البطاقة 16 البطاقة البيضاء

الأمل كل لحوايج لملاح الي نتمناو يكون كايينين الفرح الحياة لمليحة كل هـو نشوفهم في البطاقة البيضاء... نورمالمو هكا.

تحليل الاستجابة: وهذه البطاقة يمكن القول أنها لا تقيد المقيمة ولا تفرض عليها الارتباط بأفكار معينة، والبطاقة البيضاء من خلال المقيمة ترمز لكل ما هو جميل من مشاعر وأفكار، الفرح. ويمكن استنتاج وعي المقيمة ونضجها الاجتماعي والثقافي مقارنة مع المقيمت الأخرى وهذا يدل على تأثير الوسط باعتبار أنها لم تدخل الوسط المؤسسي في سن مبكرة حال بقيت المقيمت كما يبرز تأثير الوسط والعوامل النفس اجتماعية التي تنتمي إليها.

البطاقة 18

نلاحظ طفلة والوادة تاها الطفلة داخـت والأم تاها حاكمتها بلاك فاقت بيها قلقانة والطفلة منهرة بين يدين أمها.

التحليل: من خلال استجابة المقيمة نجد أن الموضوع يدور حول علاقة والدية أم طفل.

أما الأدوار فالدور الرئيس يعود للفتاة التي تقمصت المقيمة دورها وأسقطت عليها مجموعة من

المشاعر والأفكار تتمثل في انهيار، قلق، وحنان الأم

ومنه يمكن القول أن الصورة الايجابية والموضوع الايجابي في العلاقة الوالدية يظهر من خلال مساندة الأم لابنتها وتفهم مشاعرهما.

البطاقة 19:

لوحة فنية تاع بيكاسو باينة لوحة قيمة لأحد الفنانين الرسامين المشهورين هـا .. ما كان.

التحليل: من خلال استجابة المقيمة الفقيرة للإحداث والشخصيات إلى انه يمكن التنبه لثقافة المقيمة واهتماماتها وإعطاء قيمة لأعمال الفنية لوحة قيمة

البطاقة: 20

حساب ما نشوف فيها قديمة تاع التاريخ لقديم من خلال نوع الصورة مش تاع الآونة هذي نشوف في جني يائس باينة حالة حرب وتاني نشوف هدي باينت لي شجرة ولا بلاك ضوء أمل و لا حاجة كيما هكا وحشيش.

بلاد ولاقرية ولامدينة كانت في حالة حرب أهلية والنتيجة تاع الحرب خسارة ولا ربح ما علاباليش خاطر الحالة الي راهو فيها الهيئة تاعو مش باين لاكان يخم في خطة تاع الحرب ولا قاعد يخم لاكان خسارة يائس ولا جندي كيما يخرجو في الجبال، في عام 1849 كانت حالة نقاش ما بين السلطة والشعب كيما الثورة تاع تونس وليبيا ومن بعد صرات حرب أهلية والهيئة تاع هذا الشخص مواطن مش عسكري ووقعت الحرب واستمرت لمدة عام أو عامين ومن بعد الرئيس تاعهم ماقدرولوش، ومن بعد استسلمو للثورة واقتاعو بكلام الرئيس تاعهم وهذا باين فيه هو الي حرض الشعب بالأفكار تاعو ومن بعد بقا وحدو يائس.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع قصة المقيمة حول أحداث حرب أهلية وصراعات ونقاشات لتنتهي القصة في الأخير للاستسلام، ويمكن أن نلاحظ من خلال القصة الوعي العالي للمقيمة والمرجعية ثقافية بارزة من خلال ألفاظها ومراجع القصة التاريخية والاجتماعية والسياسية.

البطل: والذي هو الرجل الذي كان حسب المقيمة مواطنا عاديا هو الذي حرص على الصراع وهو الشخصية التي تقمصتها المقيمة.

الدوافع والحاجات: نلمس من خلال القصة وعي اجتماعي ثقافي وسياسي وذكاء ملحوظ كما نلمح مجموعة من الأفكار والمشاعر. كالحيرة والصراعات الأهلية والعجز وغياب الحل والاستسلام للأمر الواقع.

التحليل: من خلال تحليل بطاقة العميلة يمكن أن نلاحظ ثقافة ووعي وذكاء كما يمكن أن تبرز الصراعات النفسية داخل العميلة في صورة الحرب الأهلية كإسقاط ومنه يمكن الخروج لان العميلة تعاني من صراعات نفسية ومن وحدة وإحباط ويأس وكانت خاتمة القصة الاستسلام وقد انتهى الأمر بالمقيمة للاستسلام والرضوخ للأمر الواقع كما تصهر ميكانيزمات الدفاع كالعقلنة والكبت.

التحليل العام:

من خلال تطبيق الاختبار وتحليل المقابلة يتضح تضافر عوامل نفسو اجتماعية وبيئية في التأثير على سلوك العميلة التي تعد شخصية سوية لم تظهر أي اضطرابات إلى بعد دخولها المركز حيث ظهرت عندها العدوانية والتجسمن أو بديية ظهور الأعراض النفس جسمية كتعبير عن الصراعات الداخلية والقلق الذي تعيشه العميلة الشعور بالوحدة والألم النفسي رغم قدراتها على العقلة والتسامي لكن المقيمة أن لم تلق الاهتمام ولرعاية والتكفل المناسب فستفجر الاضطرابا ت والمشاكل السلوكية والسيكولوجية باعتبار المقيمة تملك أرضية خصبة ومهيأة من صدمات وعوامل اجتماعية وتأثير الوسط المؤسساتي.

الحالة K هي أنثى ذات 22 ربيعا عاشت حياة مستقرة في طفولتها مع والدين مرتاحين ماديا مفعمة بالحب والحنان، تلقت من الوسط الاجتماعي الذي عاشت فيه كل ما ساعدها في نموها العاطفي الوجداني والانفعالي، تلقت التعليم وهي ذكية لها مرجعية اجتماعية وثقافية مستمدة من الوسط الذي عاشت فيه ويمكن القول أن أول قلق عاشته العميلة هو صدمة الميلاد حسب برجوري Le Bergeret.

حيث انه يركز جدا على أهمية هذه الصدمة والقلق الأولي الذي تسببه للوليد كما أن الأم البيولوجية بدورها تعيش هذا القلق باعتباره كانت تشعر أن الجنين جزء منها.

لكن بالنسبة للمقيمة باعتبارها متبناة في الأشهر الأولى يمكن القول أنها تمكنت من احتواء وتجاوز القلق الأولي أو كبته باعتبارها لقيت الرعاية والاهتمام في الوسط العائلي من قبل الوالدين الأم والأب أي أن العلاقة الثلاثية بالنسبة للمقيمة كانت متوازنة ولقيت الإشباع عند الأب والأم. فكنت حياتها في طفولتها مشبعة.

ولكنها تعرضت لصدمات متتالية في حياتها ابتداء من موت والدها الذي كشف لها حقيقة أنها متبناة ورفض الأهل والأقارب لها و بقاؤها في الشارع.

وبما أن التنشئة الاجتماعية التي تلقتها الحالة في طفولتها ابتداء من الأسرة خاصة في مرحلة الطفولة ويتضح ذلك من أساليب المعاملة الوالدية حيث أن المقيمة تلقت الحنان والدعم لتتعلم الاعتماد على النفس....كنت نحط راسي في حجر ماما ونرقد كانت تحبنيوبابا كان يحبني ويديني معاه لكل بلاصه يعلمني نعتمد على روجي يقولي ماندوملكش.

ويمكن القول أن المقيمة تعرضت لسوء المعاملة ولإهمال أو التجاهل من قبل الأهل والتي حسب Alice Miller أن التجاهل الثقيل خاصة من الوالدين والأقربين يمكن أن يؤدي للموت عن طريق سوء التغذية والاكتئاب.

ومن حسن الحظ أن المقيمة لم تتلق الجاهل من الوالدين لكنها تلقت من الأهل وفي أصعب مرحلة من مراحل حياتها و التي هي مرحلة المراهقة والتي تعرف اضطرابات في السلوك والتي تكون غالبا عابرة دون حدة و التي حينها يمكن أن تتأثر بأي عامل خارجي من المحيط والتي يمكن أن لا تتضح أثارها في حينها لكانها يمكن أن تظهر عند الرشد.p.canoui1994

وما زاد الأمر سوءا هو صدمة المقيمة بوضعها فيدار الطفولة المسعفة حيث يمكن أن نلاحظ علامات عدم التكيف وبداية ظهور التجسم ناو التعبير عن طريق الجسم التخفيف من القلق الذي تعاني منه....كانت ما عنديش الضيقة عادت عندي ..كانو ما عنديش الأعصاب عادة عندي كنت ما نقلش عدت نموت بالقلقة عدت نحس بلي كايين قطن في صدري ورقبتي نحس روجي نتطفى الماء ما يهبطش... رايحة نمرض رايحة نهبل.

بداية ظهور القلق وسوء التكيف وكذلك بداية ظهور تأثير الوسط المؤسستي الذي تعيش فيه والتي تجسدت في سلوكيات عدوانية محاولة حماية نفسها لأنها تفتقد الأمان وكذلك نلاحظ استعمالها لميكانيزمات العقلنة حيث كانت تلجأ للتفكير وعقلنة الأمور وتبرير المواقف كما أنها تلجأ للتسامي ومحاولة التأثير على الآخرين لكنها في نفس الوقت تأثرت دون أن تدري محاولة تحقيق التكيف. واللجوء للدين والصلاة والصوم. ويمكن الوصول إلى أن:

- عوامل سيكولوجية: رغم العلاقة الوالدية المستقرة والسوية في طفولة المقيمة وحتى وفاة والديها مما عززت ثقتها بنفسها وجعلت نموها يكون طبيعي
- عوامل اجتماعية: للوسط الاجتماعي الذي عاشت فيه المقيمة دور كبيرو تأثير قوي عليها حيث رغم القوة التي استمدتها من حسن العلاقة و هدوء العلاقة الأسرية كان للوسط الاجتماعي دور في التأثير على المقيمة من حيث مشاعر الرفض والنذ التي تلقتها من العائلة اقرب الأوساط بعد الأسرة ثم الخوف من نظرة المجتمع وعدم تقبله رغم أنها تستمد القوة و تصارع من اجل المحافظة على استقرارها وتحقيق التوازن النفسي والتكيف السوي مع متطلبات الواقع.
- عوامل الوسط المؤسستي: إن للوسط المؤسستي تأثير بارز على لمقيمة وفي ظرف قياسي قدره 4 أشهر.

حيث بدأت بعض الأعراض السيكوسوماتية في الظهور كعدم القدرة على التنفس، والإحساس بألم في الصدر وضيق التنفس إضافة للعصبية ومشاعر القلق والخوف واضطراب الثقة بالنفس، وكل هذا إن لم تتلق العناية الأزمة والمتابعة حتى بعد الخروج من المؤسسة يمكن أن تعود سلبا على المقيمة باحتمالية ظهور مشاكل سلوكية وحتى الانحراف.

الحالة : G

- الاسم:(G) .
- السن.....14 سنة
- . سنة الدخول للمؤسسة : 2005
- . وضعية الدخول: أمر قضائي
- . الأب:..... معلوم و، سجين
- . الأم:.....معلومة، متزوجة من رجل آخر بعد طلاقها من والد G إثر سجنه
- . الأخوة:..... 02
- . الرتبة في العائلة:.....01
- . المستوى التعليمي:.....السنة 2 متوسط
- . النشاط الممارس في المؤسسة.....لاشيء/متمدرسة
- . السوابق المرضية العائلية:...../
- . السوابق المرضية الشخصية/
- . العائلة البديلة...../
- . الاهتمامات: الرقص، الرياضة، الموسيقى. الأفلام البوليسية و أفلام الأكشن....
- . المظهر العام: مهتم ة بمظهرها نظيفة ، بصحة جيدة، كثيرة الحركة، جد نشيطة، خفيفة الظل، سريعة الغضب، حادة الطباع.

توظيف الملاحظة:

من خلال الملاحظة القبليّة والبعديّة التي سجلت على مختلف نواحي سلوكات المقيمة نجد تغيير واضح وبارز في سلوك المقيمة يتضمن زيادة في السلوكات العدوانية وظهور اضطرابات سلوكية ومشاكل سلوكية ككثرة الحركة والأنانية والعدوان اللفظي والجسدي و وجود خلافات مع المقيّمات والمسؤولات عنها من المربيات اللواتي كتبن ضدها أكثر من تقرير ونموذج من هذه التقارير مرفق في الملاحق.

ومن خلال ذلك يمكن القول أن أثر الوسط المؤسّساتي برز في سلوك المقيمة.

ملخص المقابلة:

G فتاة في 14 من عمرها فتاة شرعية معلومة الوالدين والدها صاحب سوابق عدلية، سجين، أمها عاملة بمطعم في المدرسة التي كانت تدرس بها المقيمة وأختها.

G فتاة نشيطة مفرطة في الحركة دائما ترى الابتسامة على محياها، خفيفة الظل تراها تركض بين غرفتها ولمطعم وبين غرف زميلاتها أحيانا تراها منبسطة لكنها سريعة الغضب وجد عدوانية كثيرة الشرود نتائجها المدرسية في تقهقر كانت جيدة والآن متوسطة حيث تزاوّل دراستها في الطور 2 متوسط، تهتم بالأفلام البوليسية وأفلام الأكشن والرعب، لا تعاني من أي مرض، اجتماعية محبوبة من قبل الجميع إلى أن علاقتها مع الراشدين سيئة، وعلاقتها خارج المركز قليلة، لا تحبذ الكلام عن والديها. وتجد علاقتها بوالديها متذبذبة تراها تتكلم عنهما بحب ومرة تتكلم عنهما بكل حقد كانت في البداية تميل أكثر لوالدها واليوم تميل أكثر لأمها.

دخلت G وأختها للمركز عن طريق وضع قضائي وعمرها 8 سنوات بعد طلاق والديها إثر سجن الوالد وزواج أمها برجل آخر وتخليها تماما عن مسؤولية البنّتين لصالح دار الطفولة المسعفة، لتجد الفتاة نفسها مجبورة على تحمل مسؤولية أختها في وسط مؤسّساتي لم تكونا وحدهما فيه بل الكثير من البنات اللواتي لهن هن أيضا قصصا تشابه أو تختلف عن قصتهما.

تقول المقيمة أنها تحب أمها وحدها لآنها تكرهها برفقة زوجها، نحبها وحدها بصح نكرها كون نصيب مانشوفهاش معاه، وهو نحبو وحدو ومعاه كون غير يموت.

لم تتغير المقيمة كثيرا في الفترة التي قضتها بالمؤسسة لكن حسب ملاحظات وتقارير لمريبات فإن عدوانيتها اللفظية والجسدية وعدم امتثالها للأوامر في تزايد مستمر .

كانت في البداية كثيرة البكاء والشروود وعدم الاستقرار النفسي وكان سبب ذلك هو دراستها بنفس المؤسسة التي تعمل بها أمها وبعد تغيير المؤسسة تحسنت نوعا ما حالة المقيمة النفسية. لكن في الآونة الأخيرة تدهورت حالتها النفسية وأهملت دراستها، زاد نشاطها وأصبح عدم تركيزها جليا تقهقرت نتائجها الدراسية وزادت عدوانيتها ومشاكلها داخل المؤسسة وخارجها، في المدرسة. حتى وصفها معلموها بأنها تكاد تكون غير طبيعية. ونفس الملاحظة من طرف المربيات.

جدول رقم (18) -المقابلة على ضوء الفرضياتG

| عوامل نفسية | اجتماعية | الوسط المؤسساتي |
|---|--|---|
| <p><u>اضطراب العلاقة أم طفل</u> طيشتنا ماما هنا باه راحت تزوجت - حبت تزوج في اللول قالتنا باه نوجد للعرس و نزوج و من بعد نخرجكم و بصحأكي تشوفي أنا هنا</p> <p><u>اضطراب العلاقة مع الأب بسبب</u> <u>غيابه و سجنه</u> بابا ما علاباليش بيه يحبنا حساب مايقول</p> <p><u>-تحمل المسؤولية في سن مبكرة</u> كنت نبعتلو الرسائل كيدخلنا في الاول و نقولو بلي نحبو و ما يقلقش علينا و نقولو بلي راني متولها بأختي</p> <p><u>أزمة المراهقة</u> -- نقلق بزاف ماعلاباليش علاه روحي ما نحملهاش</p> | <p><u>--التأثر بالوسط الاجتماعي</u> <u>الخارجي</u> وحنا وش ذنبنا رانا مطيشين هنا لا تحسابلك عايشين شوفي البرا الناس ناع الصح كيفاه عايشين لاه كيما حنا . و حابة نعيش مليح كيما كامل الناس حابة نعيش فوق و ما نبقاش في الفقر و الرخس و الميزريا هادي.</p> <p><u>الوضعية الاجتماعية السيئة</u> - كنا عايشين في قربي و جينا لهننا لادار لا قرار</p> | <p><u>-العدوانية</u> - نحبها صح نقابضو خاطر هي تقلقني و ماتخدش الراي ما علابالهاش بلي هنا مش الدار ولازمها تخاف على روحها و هي ماتفهمش و تقلق</p> <p><u>-الشعور بانعدام الأمن داخل المركز</u> -...نكره المركز اللهننا و مش حابة نبقا هنا ما نحسش بلي رانا ملاح هنا بصح وين رايحة نروح</p> <p><u>-التكيف مع الحياة داخل المركز</u> - ندافع على روحي و على ختي وواحد ما نخليه يرخسني و لا يرخس أختي ...و نحمي روحي و نحمي ختي و خلاص.</p> |

جدول رقم (19) الأعراض و ميكانيزمات الدفاع

| الأعراض | ميكانيزمات الدفاع |
|----------------|-------------------|
| العصبية. | الكبت. |
| الشروذ. | المقاومة. |
| عدم التركيز. | تعويض. |
| العدوانية. | أحلام اليقظة. |
| النشاط الزائد. | |

بالنسبة لأحلام: تقول المقيمة أنها لا تتذكر أي حلم تحلم و تنسى، مجرد أضغاث أحلام

ما نشفاش والله ما علابالي نام تخلاط برك وكى نوض ننسى ومن بعد نتفكر لقطة ولا زوج وننسى.

اختبار T.A.T.

البطاقة: 1

كان هنا طفل ساد ودينه يشوف مع القيثارة تاعو، وحاط قدامو كتاب، ما حاب يعزف ما حاب يقرأ ما حاب يدير والو خاطر ساد ودينه ومطفي الضوء وقاعد في الظلمة يخمم ما حاب حتى واحد يقلقوا حاب يبقى وحدوا.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع القصة حسب المقيمة حول ولد يغلق أذنيه مع القيثارة أمامه كتاب لكنه لا يريد أن يفعل أي شيء يجلس في الظلام ويفكر لا يريد الإزعاج ، يريد البقاء وحيدا.

البطل: إن بطل القصة هو الطفل وهو الذي تقمصته العميلة.

الدوافع و المشاعر المحركة للبطل: من خلال القصة يمكننا أن نلمح حالة من الركود و القلق والعجز أمام الموضوع. ما حاب يعزف ما حاب يقرأ ما حاب يدير والو خاطر ساد ودينه.

ومنه يمكن تلخيص ما سبق فيما يلي:

القلق، الركود والعجز أمام الموضوع

البطاقة 2

نشوف في امرأة في يدها كتابات ماشية وتختم وتتفرج مع الفلاحين ألي يخدموا في الأرض تاعهم، ما حابة تهدر مع حتى واحد ماشية تاع روحها حابه تقرا ولا معارف واش حابة تدير ...زبيدي نعتيلي الصور التانيين خلصت هذي هذا ما كان خلاص.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع القصة حول امرأة تحمل كتب تتفرج على العمال ولا تريد أن تتكلم مع أي كان .إن بطل قصة المقيمة: الفتاة الحاملة للكتب ونلاحظ أن المقيمة تقمصت شخصية البطل.

الدوافع والمشاعر المحركة للبطل :من خلال القصة نجد نوع من المقاومة تترجمها مردودية المقيمة الضعيفة من خلال القصص، إضافة إلى انعدام الحوار، امرأة تحمل الكتب ولا تريد أن تتكلم، وترجم رفض المقيمة للكلام ويمكن أن تكون نوع من المقاومة. ونلخص ما جاء في البطاقة كالتالي :

مقاومة، قلق، الصمت

البطاقة 3

كاينة امرأة دخلت حلت الباب مهبطا رأسها باين فيها عيانة وقلقانة جات من الخدمة عيانة باين فيها مصدومة من كانش حاجة، مشوكية وزيدلها لعيا رايحة تطيح.خلصت لحكاية .

تحليل الاستجابة : من خلال قصة المقيمة نجد أن الموضوع يدور حول امرأة متعبة، قلقة، متعبة، مصدومة من شيء ما.إن البطولة تعود للشخصية الوحيدة في القصة هي البطلة التي تقمصت المقيمة شخصيتها وأسقطت عليها مشاعرها.

الدوافع والمشاعر والأفكار:من خلال القصة نجد أنها احتوت مجموعة من المشاعر والأفكار تدور حول

التعب من العمل.
التعب مشاعر القلق، وصدمة

البطاقة 4

امرأة محضنة راجل وهو مش عينو فيها وهو ما عرف مع وش قاعد يشوفمش لا تي بيها يشوف مع واحدة ثانية هاديك لي في الأخير إلي تسنى فيه.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع قصة المقيمة حول امرأ تعانق رجل هي ترغب فيه بينما هو لا، ينظر لغيرها.

دور البطولة يعود للمرأة التي يدور حولها الموضوع.و التي تقمصت العميلة شخصيتها وأسقطت عليها مشاعرها.

البطاقة 5

امرأة دخلت لبيت كائنة فيها خزانة تاع كتابات وقدامها طابلة تاع لقرابة تاع الطفلة وكي نديرونها قصة نقولو بلي تطل على بنتها لي قاعدة تقرا وتقولها بزاف عليك يا بنتي رتحي شوية و ثاني حبسي درك أو وقت الغذاء ولا العشاء.وتنوض الطفلة تتعشا.وخلاص زيدي هديك الصورة نعتيهاالي...

تحليل الاستجابة: يدور الموضوع حول علاقة فتاة بأماها هي في غرفتها والأم تفتح الباب وتطلب منها القدوم للعشاء.و أن ترتاح قليلا فقد تعبت.

البطل: أن دور البطولة في هذه القصة يعود للفتاة التي تقمصت المقيمة دورها و التي تعتبر شخصية مضافة غير موجودة في القصة.و التي أسقطت عليها المقيمة مشاعرها.

الدوافع والمشاعر الأفكار:يمكن أن نلمس من خلال القصة مشاعر وأفكار تدور حول العلاقة مع الأم والتي تظهر بأن الأم جد حنونة على ابنتها، تهتم لها، نوع من المشاعر التي تحلم بها لمقيمة وتطمح أن تعيشها. ويمكن تلخيص ما سبق، في:

عاطفة الأمومة، التي تفتقدها المقيمة.و تطمح إليها

البطاقة 6

هنا امرأة تشوف مع راجل و قدامها بيانو...نديروا لها قصة...نقولو خلعها الراجل هي ما عرف وش كانت أتدير في كانش حاجة وهو جا من ورآها و خلعها راهي باينه مخلوعة و تشوف معاه وباقية مشوكية وتابيهة.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع قصة المقيمة حول امرأة كانت تقوم بفعل ما والرجل فاجأها من خلفها وهي مصدومة خائفة ، شاردة .

البطولة:يعود دورالبطولة للمرأة المفاجأة والتي يدور حولها معظم حوار المقيمة والتي تقمصت المقيمة دورها وأسقطت عليها مشاعرها.

الأفكار والمشاعر والدوافع:يمكن أن تحتوي قصة المقيمة على مجموعة من الأفكار والمشاعر والدوافع

صدمة، شرود، خوف، كشف المستور

ويمكن أن نقول أنها تضم عنصر المفاجأة هند عمل ما...أو كشف المستور والمخبأ كما تضم.

البطاقة 7

طفلة وامرأة كبيرة قاعدين فوق الأريكة تقرا للطفلة الصغيرة في حكاية، في قصة، وهي حاكمة Bébé ومش سامعة بيها تخمم، تايهة ما عرف فاه مش لا تيه لا بالطفل لي في يدها لا بلمراة إلي تحكيها في لحكاية.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تدور حول فكرة أساس وهي العلاقة أم طفل، لكن الملاحظ غياب تحديد الأدوار حيث جاءت الاستجابة مبهمة **طفلة وامرأة كبيرة**، وتضم قصة المقيمة شخصية رئيسية وهي شخصية الفتاة والتي تقمصت المقيمة دورها وأسقطت من خلالها مشاعرها وشخصية المرأة الكبيرة والتي تقص على الفتاة قصة وشخصية الصغير المهمش **مش لا تيه لا بالطفل** ويمكن أن نلخص لمشاعر المستوحاة من القصة كالتالي:

التفكير، الشرود، اللامبالاة بالأشخاص

البطاقة 8

امرأة قاعدة في الظلمة وتشوف مع حاجة وش هي ما عرف....مطفية الضوء وبلاك خايفة من الظلمة ولا خايفة من كانش حاجة قاعدة وحدها بصح هي بلاك مش حابة تبقا وحدها خلاوها يعني وراحو....لي كانوا معاها ما عرف شكون المهم راهي في الظلمة وحدها وخلص.

تحليل الاستجابة:

من خلال قصة المقيمة نجد أنها تدور حول فكرة أساس وهي الوحدة والخوف، وتضم القصة شخصية رئيسية وهي شخصية الفتاة التي تقمصتها المقيمة وأسقطت من خلالها مشاعرها وأفكارها وشخصيات أخرى مضافة ثانوية لم تبين المقيمة أدوارهم من خلال قصتها.

ويمكن تلخيص المشاعر الموجودة في القصة كالتالي:

الخوف من المجهول، الوحدة، الإسقاط **خلاوها يعني وراحو**

البطاقة 9

هدو قاعدين يجريو ...وحدة حاكمة كتاب وتجري والثانية تجري بلاغوب بلاك جا يجري وراهم كانش عبد جا يجري وراهم واحد ولي هازة لكتاب حابة تمدو لكانش واحد وراح عليهم الحال باه تزرب تمد لكتاب وتهرب مع صاحبها قبل لا يحكموهم.

تحليل الاستجابة: تضم قصة المقيمة شخصيات متعددة، الشخصية الرئيسية وهي إحدى الفتاتين الموجودة في الصورة وهي التي تمسك الكتاب وشخصية ثانوية هي الفتاة الأخرى في الصورة أما الشخصيات المضافة هم الأشخاص الذين يركضون خلف الفتاتين، وشخص آخر هو هدف البطلة والذي تريد أن تسلمه الكتاب. ومنه تقسم المقيمة الأدوار في قصتها بين أشخاص مجهولين مصدر خطر ودافع للهروب، من جهة وشخص يعتبر هدف لكي تسلمه الكتاب، ومجموعة من المشاعر والأفكار نلخصها كالتالي:

الهرب، الخطر، الوصول للهدف

البطاقة: 10

هذا راجل يبوس في واحد بلاك ابنوا ومحضنو وكى نديرولها قصة بلاك ابنوا هذا كان غايب مسافر ولا مريض ولا في الحبس ولا ما عرف وين كان وطول عليه الغيبة ومن بعد كي تلاقوا حضنو وسلم عليه باين متوحشو ويحبو.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع قصة المقيمة حول فكرة أساسية وهي العاطفة الأبوية.

من خلال قصة المقيمة نجد أنها تضم شخصيتين الأب والابن، حيث يمكن أن تكون المقيمة منحت دور البطولة للابن الذي أطل الغياب وعند عودته نلاحظ مجموعة من المشاعر والأفكار من خلال قصة المقيمة نلخصها في التالي:

العاطفة الأبوية، غياب الابن، بسفر أو مرض، الاشتياق

ويمكن تفسير ذلك باشتياق المقيمة لوالدها المحبوس.

البطاقة 11

الدنيا حجر وحصان هارب ولا ما عرف هذا حصان وطريق ضيقة والنهر والشلال هذا هذي غابة وكون نديرو حكاية نقولو هدي الطبيعة وكاين ناس بزاف جاو يحوسو في الطبيعة هدي وجاو يشوفوها بصح خرجلهم ديناصور هيه هاه هنا ديناصور كبير و فراج صغار طايحين في الأرض.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع قصة المقيمة حول فكرة أساسية وهي فشل نزهة الناس وبالتالي الإحباط والخطر، ومنه يمكن لقول أن المقيمة جعلت لقصتها شخصيات متعددة متمثلة في مجموعة من الناس يقومون بدور المتزهين في الطبيعة، وديناصور، يهدد أمنهم، وفراخ صغيرة واقعة على الأرض. ومنه يمكن استنتاج مجموعة من الأفكار والمشاعر المتمثلة في:

الإحباط، والخوف، ويمكن أن ترمز الفراخ الصغار للأولاد أو للأطفال.

البطاقة 12

هذي الطبيعة والأوساخ في الأرض وبركة تاع ماء قدامها فيها بابور زورق صغير حاصل في هديك البركة ما قدرش يتحرك كيفاه وصل تم ما عرف وتاني الشتا ء والنو والتلج و كاين حيوانات هاربة و تتخبى وخايفة .

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة والتي نلاحظ غياب الشخصيات الإنسانية حيوانات وزورق كما تضم مجموعة من الأفكار والمشاعر مكن تلخيصها كالاتي:

عجز الزورق عن الحركة، هروب الحيوانات، خوفها

البطاقة 13

الله أكبر.....هذي مرا راقدة ربي يبقي الستر حساب الشوفة عريانة والراجل كان معاها باينة قتلت روحها بعد ما اعتدى عليها، بصح باين هو حرقها وجهها وهددها وعذبها وزاد من بعد قتلها وخلص.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تدور حول حادثة اعتداء عدوانية حيث تضم شخصيتين الرجل والمرأة. يمكن أن تكون المقيمة قد تقمصت شخصية الفتاة وأسقطت حولها مشاعرها، وقد قسمت المقيمة الأدوار على الشخصيات كالتالي: الرجل المعتدي والمرأة، الضحية، ونجد مجموعة من الأفكار والمشاعر العدوانية كالاقتداء، والحرق والتهديد والتعذيب والقتل.

البطاقة 14

هذا راجل حل الطاقة الظلمة في داروا ناض حل الطاقة لقا النهار برا والظلمة كاينة غير في دارو وما قدرش يخدم الضوء وكى حل الطاقة لقا العصافير في السماء بقا يتفرج معاها وهي تطير في السماء وتغرد رايحة جاية طالعة نازلة وباقي يشوف و يخمم.

تحليل الاستجابة: تدور قصة المقيمة حول فكرة أساس مفادها العجز أمام موضوع معين، و تضم القصة شخصية وحيدة منحتها المقيمة دور البطولة وجعلتها محور الأفكار والمشاعر، حيث نجد مجموعة من الأفكار يمكن تلخيصها في:- فكرة الظلام داخل الدار: يقتصر الظلام على الدار فقط بينما في الخارج يوجد نور.

-فكرة العجز عن إصلاح النور.

- الشرود و التفكير في العصافير في السماء.

ومنه يمكن قول أن هناك مشاعر العجز أمام موضوع معين، و الحيرة

البطاقة 15

هنا لص سارق في القبور مقبرة Top Movies وهذا الرجل قاعد يصلي على واحد ميت بلاك هو ألي قتلوا وقاعد يصلي عليه هاز مسدس في يدو إلي قتل بيه هداك الميت يخوف ..ربي يستر.

-تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تضم مجموعة من الأفكار والمشاعر وتدور الفكرة الأساس حول لص يقتل شخص ويصلي عليه. وتضم القصة شخصية رئيسة هي شخصية الرجل الوحيد في الصورة والتي منحتها المقيمة دور البطولة ومنحته دور القاتل، وشخصية ثانوية تعود لشخص آخر يلعب دور ضحية القاتل. ويمكن تلخيص الأفكار والمشاعر الموجودة في القصة كالتالي:

أفكار عدوانية القتل، المسدس، الخوف، التأثير بوسائل الإعلام Top Movies

البطاقة البيضاء 16

حاجة بيضاء وررقة بيضاء ...لحكاية هنا يعني الموت خاطر الموت هو لي حاجة بيضاء ما عرف علاه هكا جاتني زي الموت وخلص.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة وتعليقها على البطاقة البيضاء نجد أنها تضم فكرة وحيدة وهي الموت.

البطاقة 17

حسب الشوفة هذا الشمس حارة والناس يخدموا والطفلة تطل في السفينة وتهز في حوايج وترمي برا السفينة والناس يخدموا وتعبوا من السخانة بصح وين رايحة السفينة هدي ما عرف عندها بزاف وهي تمشي والناس يخدموا ويعياو من الخدمة.وكي تحبس السفينة يحبسوا الخدمة وينزلوا .

تحليل الاستجابة: دور فكرة القصة حول عمل داخل سفينة: أما فيما يخص الشخصيات نجد البطولة للفتاة وشخصيات ثانوية العمال في السفينة والتي أسقطت من خلالهم مجموعة من الأفكار والمشاعر: -السفينة المبحرة، حرارة الجو، عمل أناس داخل السفينة،التعب، توقف العمال عن العمل عند توقف السفينة.

البطاقة 18

المرأة في الدروج هابطة لقات الطفلة تغاشات بلاك بنتها هبطت تجري ليها هزتها وتبكي عليها خايفة على بنتها تحبها والطفلة مغاشية....وبقات تشوف معاها وتبكي وخلص.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة والتي تدور حول علاقة الأم والبنت والتي تضم شخصيتين الشخصية الأساسية والتي منحتها المقيمة في قصتها دور البطولة وقد أسقطت من خلالها المقيمة دوافعها وأفكارها ومشاعرها. وهي شخصية البنت وشخصية الأم كشخصية ثانوية ويمكن أن نستنتج من خلال القصة مجموعة من الدوافع والأفكار والمشاعر نلخصها في:

مشاعر الأمومة والخوف على البنت

البطاقة 19

هذا رسم حرجابلي ربي في البحر سفينة طايحة غرقت في البحر والحوت وكاين ظلمة ماشي فيها وكاين شبايك هنا راجل راجع من الدار ولا سارق يمشي في الظلمة معرف وش كاين في الظلمة هذي.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة نجد أنها تحوي شخصية وحيدة منحتها المقيمة دور اللص أو السارق تضم مجموعة من الأفكار، نلخصها في: غرق سفينة في البحر.

البطاقة 20

هذا واحد عسكري قاعد في الظلمة برا ما علابالوش وش يدير حاير هكا حزين في النو والتلج والشتاء بردان برك قاعد عيان مالقاش وين يروح حاب يبقا وحدو ويخمم.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة نجد أنها تدور حول فكرة رجل جندي يجلس وحيدا في الظلام بلا هدف وتضم شخصية وحيدة هي التي منحتها المقيمة دور البطولة وأسقطت من خلاله مشاعرها أفكارها، والتي نلخصها فيما يلي:

الحيرة ، الحزن، التفكير ، انعدام الهدف والدافع

التحليل العام للحالة G

من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع للمقيمة G نجد أنه أسفر عن وجود مجموعة من لمشاعر العدوانية ومشاعر القلق والخوف والإحباط وكذا الحاجة للرعاية الوالدية وعدم الشعور بالأمان وكذلك بالنسبة لدراسة الحالة حيث تعد المقيمة ذات 14 ربيعا البنات الأولى لوالدين مطلقين أب سجين وأم طلبت الطلاق للزواج برجل آخر، والمقيمة في سن صغيرة 7 سنوات. ومن خلال ذلك نجد أن المقيمة عاشت صراعات في مرحلة جد حساسة وهي مرحلة الطفولة والتي عان أنها المثقل بالأعباء من ضغوطات الواقع الخارجي ويمكن القول أن معاش المقيمة تميز باضطراب المعاش الطفلي وعدم الاستقرار والخبرات السيئة المكتسبة من الوسط العائلي، طيشتنا ماما هنا باه راحت تزوجت حبت تزوج. بابا ما علاباليش بيه يحبنا حساب مايقول. ومنه نجد غياب دور الأب أو الصورة الأبوية بغياب الأب إثر سجنه والحرمان من الرعاية الأسرية إثر ترك الفتاة في مؤسسة دار الطفولة المسعفة ومنه يمكن القول أن: المقيمة عاشت طفولة غير مستقرة مليئة بالصراع وتلقت خلالها صدمات متتالية ابتداء من سجن الأب للطلاق للوضع في دار الطفولة المسعفة، كلها أثرت على سلوكيات المقيمة وتوجهاتها في سن الطفولة والتي يوليها فرويد ويونغ أهمية كبرى وذهبا لأنها أساس تكوين شخصية الطفل وأساساته الأولى، لكن الصدمات التي تلقتها المقيمة في فترة ضعف الأنا في مرحلة الطفولة وعدم قدرته على مجابهة المثيرات الخارجية وتحقيق التوازن النفسي أدى لظهور مختلف الاضطرابات من شرود ونشاط مفرط وسلوكيات عدوانية حاولت المقيمة من خلالها تحقيق التكيف مع العالم الخارجي ومتطلبات أنها من حاجة للحب والحنان والرعاية الوالدية، والوضع المبكر في دار الطفولة المسعفة وفي وسط كان محبط لها مما فجر السلوكيات العدوانية والاضطرابات، ومنه كان الإحباط الذي تعرضت له المقيمة سببا في تفجير السلوكيات العدوانية والعصبية التي عبرت عنها المقيمة في شكل نشاط زائد محاولة لاشعوريا تهدئة الصراع النفسي الناتج عن

الاحباطات والصدمات وأزمة المراهقة التي لم تجد من يحتويها في وسط تفتقر فيه للرعاية الوالدية والاهتمام. وكتلخيص لعوامل الاضطرابات السلوكية والعدوانية التي تعاني منها المقيمة يمكن القول أنها راجعة لعوامل سيكولوجية وصراعات داخلية ناتجة عن صراعات واحباطات من قبل الوالدين وغياب دور الأب وصورة الأب ومنه غياب رمز السلطة وبالتالي رفض أي رمز من رموز السلطة وتوجيه السلوك العدواني نحو رموز السلطة.

إضافة للخصائص المميزة لمرحلة المراهقة وإلى أخطر جانب من جوانبها وهي أزمة الهوية والتي تنشأ من عدم قدرة الفتاة على فهم ذاتها وتحديد مفهوم الدور في وسط غير متفهم.

الحالة 5

- الاسم:..... (Z)
- السن:..... 12 سنة
- سنة الدخول للمؤسسة : 2005
- وضعية الدخول: أمر قضائي
- الأب:..... معلوم و إطار في الدولة وغير معترف بها
- الأم:..... معلومة/ ربة بيت، وغير معترفة بالطفلة
- الأخوة:..... 07 بنات
- الرتبة في العائلة:..... الصغرى
- المستوى التعليمي:.....السنة 1 متوسط معيدة
- النشاط الممارس في المؤسسة:..... /
- السوابق المرضية العائلية:..... /
- السوابق المرضية الشخصية التبول الإليرادي عند عمر 6 و 7 سنوات
- العائلة البديلة:.....جريت الخروج عند عائلات لمرات عديدة في المناسبات والأعياد
- الاهتمامات: الرقص، الرسم، الرياضة، كرة القدم الموسيقى. الأفلام الأجنبية والهندية. مشاهدة التلفاز، الغناء والرقص.
- المظهر العام: مهتمة بمظهرها نظيفة مزاجية عدوانية عنيفة سريعة الغضب والقلق. تهتم بمظهرها.

توظيف الملاحظة:

من خلال الملاحظات القبلية والبعديّة نجد أن المقيمة لم تخبر حياة العائلة إلا لفترات جد محدودة في المناسبات وترتبت في وسط مؤسساتي مع ذلك يظهر التغيير على سلوكها عند الملاحظات الأولية والملاحظات البعديّة نجد أن المقيمة تميل للعزلة الاجتماعيّة وتحاول تحقيق جانب من الخصوصية لنفسها داخل المركز وخارجه ويغلب عليها كبقية المقيّمات استعمال الألفاظ البيّنة والعدوانية حالها حال بقية المقيّمات.

ملخص المقابلة:

Z فتاة تبلغ من العمر 12 سنة فتاة شرعية والدها إطار سامي...أمها ربة بيت لها 7 إخوة وهي الـ 8 الصغرى لكن ووالداها لم يعترفا بها لأنها مولودة أنثى. عند حمل الأم هددها الوالد إن كان الجنين أنثى سيطلقها وعند إنكارها وكانت المولودة فعلا أنثى أنكرت الأم ذلك وأخبرت زوجها بأنها أنجبت ولدا والممرضات في المستشفى قمن بتغيير المولود وأخذ الولد وأعطوها الأنثى، ولقد اقتنع الزوج برواية زوجته وقاما بالتضحية بالفتاة والتخلي عنها. وبعدها رفع قضية على المستشفى . ولم تتمكن حتى الآن أي عائلة من تبني الفتاة لأن قضيتها لم يفصل فيها حد الآن. في انتظار الأمر بإجراء تحاليل الوراثة لإثبات نسب الفتاة.

وطول هذه الفترة عاشت الفتاة بين جدران المركز الذي كان بيتها الوحيد والذي لم تعرف غيره. Z فتاة منطوية خجولة جدا من الغرباء وكتومة جدا خاصة فيما يتعلق بعائلتها وقصتها تفضل المزاح والضحك والحديث رفقت زميلاتها لكن في حدود. فهي جد متحفظة ومنكئمة تراها متذبذبة بين الانبساط والانطواء كثيرة الشرود عدوانية وعنيفة سريعة الغضب علاقاتها مع زميلاتها جيدة تحب الرقص والموسيقى نتائجها المدرسية في تفهقر. كثيرا ما تهتم بمظهرها وتتجنب الاختلاط والغرباء وتتجنب خاصة وبكثرة المتربصين خاصة. فهي كتومة ولا تريد أن تعيد تفاصيل حياتها كل مرة أمام الغرباء.

جدول رقم (20) المقابلة على ضوء الفرضيات

| عوامل سيكولوجية | عوامل اجتماعية | تأثير الوسط المؤسسي |
|--|--|---|
| <p>- لأنو ملي حليت عينيا وأنا في المركز</p> <p>- خلونني في المستشفى خاطر طفلة.</p> <p>- قالها بابا كون تجي طفلة نطلقك..خافت هي.</p> <p>- جا بابا قائلو جبت طفل وشتو ومن بعد بدلوه وجابولي طفلة.</p> <p>- وكي كان في عمري 10سنين جات واحدة قالولي عمك ولا خالتك معرف وحدة منهم وقالتهم بلي نشبه لخواتاتي لبنات فوطوكوبي قائلهم سلعة وحدة.</p> | <p>- من بعد حبو عايلات يديو يتبناوني ما قدروش خاطر قالولي القضية تاك ما زال ما فصلوش فيها ومازلت في القضاء مانقدرو نتاخذو حتى اجراء.</p> <p>- ماجربتش لحياة برا باه نقولك كيفاه بصح في الاعياد والمناسبات مالفه نخرج عند عايلات .- حياة العايلة لاكان صح وش نشوف حاجة وحدة اخرى خلاص ماجربتهاش بصح حبة نجريها.</p> | <p>- ماعلاباليش ماحابة والو مش حابة نزيد نكمل حياتي بكل هنا وخلص.</p> <p>- الحقرة ما عندكش لي يدافع عليك ولا يحميك زي لي فيحبس.</p> <p>- هدوك ستاجير جاو باه يقرأو علينا ما نهدرش معاهم كيفاه في رايك الي يجي نحكيو حكايتي ننشرها في التلفزيون.</p> <p>- موحال يتعاملو معانا زي ولادهم.</p> <p>- خاطر خدايمهم يجبدوك في الهدرة ومن بعد تحصلي ما ني حابة ندخل روجي في حتى وحدة فيهم.</p> |
| <p>-انعدام العلاقة مع الأم والأب تربت في المركز</p> <p>-رفضها من قبل والديها لأنها أنثى</p> <p>- شكها في كونها بنت شرعية.</p> | <p>-فقر حياتها الاجتماعية.</p> <p>-جهلها للحياة العائلية.</p> <p>-حياتها لاجتماعية تقتصر على المدرسة والمركز .</p> | <p>-عدم الشعور بالأمن.</p> <p>-انعدام الحياة الخاصة.</p> <p>-المشاكل داخل المركز.</p> |

النقاط الحساسة في حالة Z

- فتاة شرعية.
- عاشت في دار الحضانة للطفولة المسعفة منذ ولادتها.
- التحاقها بالمركز في عمر 6 سنوات.
- رفض والديها الاعتراف بها.
- لديها 7 أخوات بنات ورفضها والداها لأنها بنت.
- ممتدرسة وتحاول التأقلم.
- تفضل التكتم والصمت فيما يتعلق بعائلتها.
- جد مقاومة في حالة الخوض في تاريخ عائلتها.
- ظهر عندها التبول اللاإرادي و استمر لسنتين .
- زيارتها من قبل عمته عندما بلغت من العمر 10 سنوات أقرت الشبه الذي بينها وبين أخواتها.
- تكره المركز .
- تريد الانتقال لحضن عائلة بديلة.
- عدم تقبلها للمتربصين و الغرباء.

- جدول رقم (21) الأعراض و ميكانيزمات الدفاع

| الأعراض | ميكانيزمات الدفاع |
|--|-------------------|
| العدوانية اللفظية والجسدية . | الكبت . |
| الكوابيس . | الإسقاط . |
| الأرق وعدم النوم . | المقاومة . |
| التذبذب بين الانبساط والانطواء، لكنها أكثر انبساطا . | التعويض . |
| جد مهتمة بنفسها و مظهرها . | |
| اضطرابات المزاج بين الهدوء والهيياج . | |
| التبول اللا إرادي في عمر 7/6 سنوات . | |

اختبار T.A.T

البطاقة 1

هذا ولد يتفرج مع الآلة تاعو مش عارف يعزف عليها حاط يديه في راسو ويبيكي خاطر قاعد وحدو في الظلمة وماعرفش يعزف على الآلة تاعو بصح حاب يلعب بيها وما قدرش على هدي بيكي .وخلص.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع قصة المقيمة حول عجز الولد عن استعمال الآلة الموسيقية وتضم مشاعر العجز والوحدة تتضمن القصة شخصية وحيدة منحتها المقيمة دور البطولة وأسقطت مشاعرها من خلاها

الوحدة والرغبة في اللعب العجز

البطاقة 2

هدي وحدة حابة تقرا هازة الكتب ورايحة للمدرسة وتتفرج في والديها هوما مساكن ما عندهمش باه يقربوها وهي تخمم تبطل باه ما تعيش والديها.

تحليل الاستجابة:

من خلال قصة المقيمة نجد أنها تضم ثلاث شخصيات البطل وهي الفتاة الحاملة للكتب والتي تقمصت المقيمة دورها وشخصية الوالدين وهي لشخصيات الثانوية تتضمن قصة المقيمة مجموعة من المشاعر والأفكار:

الحاجة و العجز، مشاعر الذنب

البطاقة 3

هذي وحدة تبكي وهي تمسك الباب مريضة بزاف خلاوها وحدها ماتت أمها ومات بابها وخلاوها وحدها تبكي وتفكر أين ستذهب وماذا تفعل, إنها خائفة من الحياة والمشاكل ومن الناس, تفكر في الانتحار وتلحق بابيها وأمها إنها مسكينة تركوها لوحدها, تنتهي الحكاية في سؤال وهو ماذا ستفعل هذه الفتاة ؟..... وتنتهي الحكاية في زواج هذه الفتاة وتكون عائلة وتتجب صبيان لأنها لا تحب الإناث وتعيش مع زوجها وأولادها.....انتهت الحكاية.

من حيث الإنتاجية نجد أن القصة جيدة تصم أحداث وشخصيات وعقدة وحل. يدور موضوع القصة حول فتاة وحيدة مات والداها وتضم الشخصية الرئيسية وهي الفتاة وشخصيات ثانوية هم الوالدان والزوج والأولاد، وتكمن العقدة في الوحدة بعد موت الأهل ويوجد الحل في الزواج وتكوين أسرة. ويمكن تلخيص المشاعر والأفكار.

مرض البنت، وفاة الوالدين، الزواج، الانتحار أما المشاعر، كره البنات، الخوف من الحياة

البطاقة: 04

أتخيل امرأة ورجل، بينهم مشاكل، ليسو متفقين، تريد أن تمنعه من القيام بجريمة، ولكنه لا يسمعها، حاب يدير رايبو. ويقتل أو يضرب أو مش عارفة نوع الجريمة والمرأة هي تحاول إقناعه بأن لا يتهور وتحاول أن تأثر عليه، لكنها لا تستطيع، وهو يظهر غاضب جدا ومقلق.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع قصة العميلة نجد أنه يدور حول الدافع الإجرامي للرجل، ونلاحظ أن قصة المقيمة تضم شخصيتين متصارعتين الشخصية الثانوية وهي شخصية المرأة التي تريد منع الفعل الإجرامي والشخصية الأساس وهي التي منحتها المقيمة دور البطولة وتريد القيام بالفعل الإجرامي والتي أسقطت من خلالها أفكار ومشاعر ودوافع يمكن تلخيصها كالتالي:

صراع بين متناقضين، الدافع العدوانى، والوازع أو المانع عن الفعل العدوانى، أفكار عدوانية الضرب، القتل، الغضب والقلق.

ومنه يمكن القول أن المرأة يمكن أن تمثل دور الضمير أو الأنا الأعلى في اللوم والمنع من الفعل الاجتماعى.

البطاقة رقم 05:

أتخيل امرأة حنونة تحب ابنتها ولا ترفع صوتها عليها دخلت إلى غرفتها لتطل عليها فوجدتها تقرأ في كتبها وهي قلقة وخائفة عليها نظرت إليها وقالت لها بنيتي العزيزة اقربي جيداً وراجعي دروسك واجمعي أدواتك ولا تقلقي إنني هنا معك إذا احتجتى لأي شيء تعالى اخبريني لا تريد إقلاقها بل اطمأنت عليها فقط لكي تفكرها في فطورها وأدواتها لأنها تحبها وتخاف عليها، وهي منظمة وغرفتها أيضاً منظمة، ولا تريد إقلاقها كي تتجح وتفرحها، اطمأنت عليها كي تحسسها بأنها معها لأنها تحبها وتخاف عليها فقط. هكذا تنتهي ويعيشوا مع بعضهم في منزل دافئ لأنها تفكر في ابنتها ولا تتركها تبقى وحيدة. من خلال

قصة المقيمة والتي تتضمن إنتاجية جيدة يمكن القول أن موضوع القصة يدور حول العلاقة الوالدية أم طفل، ونجد أن قصة المقيمة تظم شخصيتين الأم والفتاة ويعود دور البطولة للأم والتي تقمصت المقيمة دوره وأسقطت من خلالها مشاعرها وأفكارها حيث قسمت الأدوار بين أم حنونة وفتاة مجدة وتدرس، وتظم القصة مجموعة من الأفكار والمشاعر نلخصها في:

حنان الأم وخوفها على ابنتها وحبها لها، وعلاقة جيدة بين الأم والبنات

البطاقة 6:

-تتخيل في هذه الصورة أم تتكلم مع زوجها وتقول له لماذا لم تحظر الأولاد من المدرسة إنهم خائفون ولا يعرفون العودة لوحدهم اذهب بسرعة وأحضرهم، وهو يقول لها لا تقلقيني إني متعب الآن وصلت من العمل وهي تقول له والأولاد ماذا نفعل لهم ، قال لها إنهم أولادك أيضا اذهبي أنت وأحضريهم، قالت له سوف يحظر الضيوف الآن اذهب أنت.وبدأ الصراع بينهما وفي الأخير احضره الجيران الأولاد.

تحليل لاستجابة:تتضمن القصة فكرة رئيسية وهي صراع الأب والأم حول الأولاد وتضم كذا عقدة وهي هذا الصراع حول من يحضر الأولاد وكذا الحل في أن الجيران أحضروا الأولاد.

ومنه يمكن أن نقول أن المقيمة ذات خيال واسع وخصب وأنها جعلت دور البطولة لشخصيتي القصة الرئيسيتين الأب والأم وأضافت شخصيات ثانوية وهم الأولاد والجيران. ومنه تضم القصة مجموعة من المشاعر والأفكار أساسها

الصراع بين الوالدين

البطاقة 7

أتخيل في الصورة أم حنونة وطفلة مهمومة وأم تحب ابنتها تجلس قريبة منها وتتنظر إليها، لكن الفتاة مهمومة وحزينة وقلقة، ما عرف علاه وأنت لأمها لتشكوها همومها وتعبها من الحياة وتشكوها وحدتها وألمها لأنها تجد نفسها وحيدة وبحاجة لأمها، التي غابت عنها، ما عرف علاه فرقتهم الظروف.

تحليل الاستجابة:من خلال قصة المقيمة نجد أنها تدور حول موضوع أساس أو فكرة رئيسية وهي العلاقة أم طفل.

حيث نجد أن المقيمة جعلت لقصتها شخصيتين، ويعود دور البطولة للفتاة التي تقمصت المقيمة دورها وأسقطت من خلالها مشاعرها وأفكارها، وشخصية ثانوية وهي الأم، كما أن المقيمة تجاهلت أو لم تهتم للطفل الوليد في الصورة وكأنه لم يكن. ويمكن تلخيص الأفكار والمشاعر التي ضمتها القصة كالتالي:

حنان الأم، طفلة مهمومة حزينة قلقة وحيدة متعبة من الحياة، الحاجة للأم.

البطاقة 8

أتخيل امرأة جميلة، مهمومة حاطه يدها على خدها وتفكر في تعب الحياة ومرارتها وتفكر في لماذا جاءت للحياة ولماذا تعيش وحيدة تفكر في ما تفعل هي حائرة وتايهة.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تضم شخصية واحدة هي شخصية الفتاة والتي تقمصت المقيمة دورها وأسقطت من خلالها مشاعرها وأفكارها ويمكن تلخيص الأفكار والمشاعر الواردة في القصة كالتالي:

فتاة مهمومة، وحيدة، حائرة، وحياة متعبة و مريرة

البطاقة 9

أتخيل هنا في الصورة 2 بنات توأم الأولى تعيش في ملجأ للأيتام والثانية تعيش مع عائلتها وما علابالهمش ببعضهم، لكن التي تعيش مع عائلتها لما كبرت وعرفت أن لها أخت توأم ذهبت تبحث عنها وهي تراقبها من بعيد وحائرة ماذا تفعل هل تخبرها. وهي تخاف عليها وعندما أخبرتها تصدمت وهربت تجري ولاتعلم ما تفعل، وفي رأسها أسئلة كثيرة.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع قصة المقيمة حول تفرق الإخوة أو افتراق توأم، وجعلت المقيمة لقصتها شخصيتين أساس توأم تتقاسمان دور البطولة وأسقطت من خلال هذه القصة مشاعرها وأفكارها والمتمثلة في:

التفرقة بين الأختين التوأم، الرغبة في العيش مع العائلة، الحيرة، في رأسها أسئلة كثيرة

-ومنه يمكن القول أن المقيمة تميل هنا لإسقاط أو البوح بتجربتها الشخصية بطريقة مقنعة حيث يمكن أن نحتمل أن المقيمة تدور في بالها فكرة البحث عن عائلتها ومصارحة إخوتها ولكنها تخاف من ردة الفعل ومن عدم تقبلهم لها. عرفت أن لها أخت توأم ذهبت تبحث عنها.

حائرة ماذا تفعل هل تخبرها. وهي تخاف عليها ومن جهة أخرى يمكن القول انه احتمال ان المقيمة ترغب في البحث عن عائلتها لكنها تمتنع وهي في صراع داخلي وما يزيد من تأزمه فترة المراهقة.

البطاقة 10

ما عرف...كي نديرو قصة نقولو هنا نتخيل أتخيل أب وبنو مع بعض أتخيل أن الأب عاقب الابن لأنو أخطأ والابن كان يبكي وامتنع عن الأكل ثم الأب جاء يريد أن يراضي ابنه، لأن الوالدين من المفروض أنهم يحبون الأولاد وهنا أتخيل أن الأب يراضي ابنه ويقبله ويحن عليه والابن يحب والده ويبكي على كتفه.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع قصة المقيمة والذي يدور حول العلاقة الأبوية أب ابن والذي يضم شخصيتين: شخصية الأب المعاقب والحنون وشخصية الابن المخطئ. ومن خلال القصة يمكن أن نلمس مجموعة من المشاعر والأفكار حيث تضم:

فكرة العلاقة الأبوية أو خطأ الابن وتسامح الأب بعد العقاب

البطاقة 11

أتخيل في الصورة فلم قديم بالأبيض والأسود قصة الفلم، أتخيل فيها فتاة ضاعت من عائلتها في الجبل والعائلة راحت وعادت للمدينة وبقيت الفتاة وحيدة في الجبل ومن بعد جاءت عائلة أخرى ووجدت الفتاة تبكي وأخذتها العائلة ووضعها في مركز. وتنتهي القصة عندما تكبر الفتاة في المركز وحيدة.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تضم عدد من الشخصيات المضافة للمنظر الطبيعي في فصل الشتاء، حيث تضم عائلتين وفتلة وقد منحت المقيمة دور البطولة في قصتها للفتاة وأسقطت من خلالها مشاعرها وأفكارها المتمثلة في:

الفكرة الأساس لموضوع القصة ضياع الفتاة من عائلتها في الجبل،

عائلة ثانية تضع الفتاة في المركز، تكبر الفتاة في المركز.

من خلال استجابة المقيمة والتي تميل للاعتراف الغير مباشر والمقنع بقصتها واللا شعوري وحاجتها لعائلة حيث تقمصت المقيمة شخصية الفتاة والتي ترى أنها ضاعت من عائلتها في الجبل إلى أن الحادثة رمز لترك عائلة المقيمة لها في المستشفى، والعائلة الثانية التي وضعت الفتاة في المركز هو وضعها في دار الحضانة للطفولة المسعفة ثم انتقالها لدار الطفولة المسعفة بنات، حيث يتضح أن المقيمة تميل للاعتراف اللا شعوري بقصتها .

البطاقة 13

ما عرف امرأة تنام في فراش والرجل واقف وبيكي، أتخيل أنها أمه ماتت وهو يبكي عليها فقد كانت مريضة ولم يتمكن من زيارتها وعندما وصل وجدها ماتت.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع قصة المقيمة نجده يدور حول فكرة أساس وهي فقدان الموضوع، نجد أن المقيمة جعلت لقصتها شخصيتين الابن والأم حيث منحت دور البطولة للابن وتضم القصة مجموعة من الأفكار والمشاعر ملخصها:

الفكرة الأساس فقدان الموضوع، موت الأم بعد مرضها، وصول الابن متأخر بعد موت الأم. ويمكن أن نستنتج أن المقيمة تقمصت دور البطل وأسقطت مشاعرها المتمثلة في ألم نفسي وصراع نفسي جراء فقدان الموضوع والذي هو الأم والعائلة، كما أسقطت تخوفاتها من أن لا تلنقي بعائلتها وأمها وتتعرف عليها.

البطاقة 14

أتخيل هنا الظلام ونافذة مفتوحة وأتخيل أن الرجل الواقف هنا يريد أن ينتحر من النافذة المفتوحة لأنه وحيد ولا أحد يحبه ولا أحد يريده ففكر في الانتحار وبقي يفكر ينتحر أم لا.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد إنها تدور حول فكرة الانتحار وتضم مجموعة من المشاعر والأفكار:

فكرة الانتحار، مشاعر الوحدة، والشعور بالنبذ والرفض

البطاقة 15:

آه ... تخوف..رجلا شريرا للغاية يقتل الناس ما عرف علاه يقتلهم, يوجد في يده مسدس إنه يقتل فقط لا يفكر أبدا لقد قتلهم كلهم الأولاد أيضا لقد حرقهم وقتلهم لأنه ليس إنسان جيد انه شرير لباسه اسود ويوجد في نظراته الشر لقد دفنهم كي لا يكتشفوا أمره, تنتهي الحكاية عندما يكتشفون أمره وينال عقابه. لا يقتل هو أيضا ويعذب قبل القتل كما فعل بالأولاد. يقتلونه أولاده. لا يملك أولاد لأنه شرير والأشرار لا يملكون أولاد.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة التي جعلت لها شخصية وحيدة وبطل قلده دور الشرير القاتل ومن خلاله أسقطت أفكارها ومشاعرها المتمثلة في: تتضمن القصة أفكار ومشاعر عدوانية الش، والقتل الأولاد، المسدس، الحرق، التستر وإدراك الخطأ. الحل والنهاية في العقاب

ومنه تذهب المقيمة من خلال الأفكار في القصة لمواجهة العدوان بالعدوان

البطاقة 16

ما نشوف في الوو ما نقدر نقول والو، نتخيل ورقة بيضاء وخلص مش قادرة انخمم.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة العميلة يمكن القول بوجود نوع من المقاومة أو الرفض للبطاقة.

البطاقة 17

هنا نتخيل في سفينة كبيرة وفيها فتاة والبحر هائج والسماء تمطر والسفينة تغرق والفتاة تريد المساعدة ولا أحد يساعدها وهي تغرق مع السفينة وهي وحدها في السفينة والناس يتفرجون على السفينة وهي تغرق لا يستطيعون تقديم المساعدة.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها جعلت لقصتها شخصية رئيسة وهي البطلة والتي منحتها دور الفتاة الموشكة على الموت وشخصيات ثانوية والتي منحتهم دور الأشخاص السلبيين الذين يتفرجون على الفتاة تغرق في السفينة عاجزين. ومن خلال قصة المقيمة نلمس أفكار ومشاعر نلخصها في:

غرق السفينة في البحر، غرق الفتاة مع السفينة، العجز عن تقديم المساعدة، استسلام الفتاة للموت ومنه كما نلمس مشاعر الوحدة و الألم و الصراع النفسي بين تقبل الواقع و الحاجة للمساعدة..

البطاقة 18

أتخيل هنا فتاة سقطت بلاك مريضة ولا رايحة تموت أنها جد مريضة و وحيدة كبرت و تربت في مركز ولكنها مرضت من القلق والوحدة وعندما سمعت أن احد أفراد عائلتها جاء لزيارتها نزلت من السلم وسقطت وماتت قبل أن تعرف من جاء لزيارتها.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع قصة المقيمة نجد أنها تدور حول فكرة عامة تدور حول فتاة كبرت في المركز، وتضم شخصيتين الشخصية التي منحتها المقيمة دور لبطولة و الشخصية الثانية لم يحدد دورها جيدا كما لم يحدد جنسها حيث تذهب المقيمة لأنتهت أحد أفراد عائلتها وتضم قصة المقيمة الأفكار والمشاعر التالية:

مرض الفتاة، كبرها في المركز، زيارة أحد أفراد العائلة، كما تضم مشاعر القلق والوحدة

البطاقة 19

صورة مرسومة بالألوان المائية أتخيل قصة أنها فتاة جميلة تعيش وحيدة وترسم هي فنانة وترقص، جميلة جدا هذه الفتاة ولكن هي وحيدة و أتخيل أنها ترسم وتبكي وقلقة ثم تقوم بتمزيق الصورة وحرقها وخلص. **تحليل الاستجابة:** من خلال قصة المقيمة نجد أنها تدور حول فكرة أساسية وهي الفتاة الجميلة الرسامة. وتضم شخصية وحيدة منحتها المقيمة دور البطولة وأسقطت من خلالها مشاعرها وأفكارها ونلخصها كالتالي:

الفتاة الرسامة كفكرة، ومشاعر الوحدة، والقلق وأفكار عدوانية كتمزيق الصورة وحرقها.

ويمكن القول أن قصة المقيمة تضمنت أفكار الوحدة والقلق والإحساس بالرفض والنبذ ويمكن أن نستنتج من خلال أفكار ومشاعر القصة أن الفتاة في حيرة تشعر بالرفض والنبذ وتبحث عن تفسير لهذا الرفض فرغم أنها فنانة رسامة وجميلة جدا لكنها وحيدة.

البطاقة 20

هنا في هذه الصورة أتخيل رجل يجلس وحيدا في الظلام، وهنا وشي هذا...؟! أتخيل أنه حزين ووحيد وحائر يخم لا يعلم ما يفعل ولا أين يذهب والبرد والضباب وأتخيل قطة صغيرة ، بلاك هنا هي تقف معه وهي أيضا وحيدة وجائعة تدور في الليل وفي الشارع وحيدة وأغلقت البيبان في وجهها.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تدور حول فكرة أساسية وهي الوحدة وتضم شخصية رئيسية منحتها المقيمة دور البطولة وأسقطت من خلالها مشاعرها وأفكارها شخصية مضافة لقطة صغيرة أسقطت عليها مشاعر الوحدة، وانغلاق الأبواب في وجهها. ونلخص الأفكار والمشاعر الواردة في القصة كالتالي:

رجل وحيد كفكرة، الحيرة، مشاعر الحزن، والإحباط و اليأس.

التحليل العام:

المقيمة Z فتاة معلومة الوالدين تبلغ من العمر 12 سنة أي بداية المراهقة والبلوغ. تربت منذ ولادتها في دار الطفولة أي أنها لا تملك صورة مستقلة عن الأم أو عن بديل الأم، وقد تركت في المستشفى من قبل والديها لأنها أنثى. ومنذ صغرها لم تعرف حنان الأب ومعنى الرعاية الالدية ويذهب بولبي وسبيتز وفرويد لأن الحرمان من الرعاية الالدية في مراحل عمرية مبكرة تجعله يشعر بالقلق لان الطفل في الجو الأسري

بحاجة للرعاية والاهتمام لأنه يشعر بالنقص مما يجعله دائما في حاجة للاهتمام والرعاية، والمقيمة حرمت من الرعاية الأسرية منذ ولادتها، وهذا ما يفسر مشاعر الوحدة والخوف والقلق التي ظهرت من خلال اختبار تفهم الموضوع وإسقاط رغبات لاشعورية للحاجة للحب والرعاية والاهتمام وكذا ظهر من خلال الاختبار اضطراب في الهوية وتفهم الدور حيث نجد أن شعورها بالنبذ والرفض من قبل الأهل لأنها أنثى أظهر مشاعر بالذنب أدت لصراع نفسي بين متطلبات الأنا من حاجة للحب والحنان والرعاية الوالدية، ومشاعر الذنب المكبوتة والشعور بالوحدة والعجز، إضافة لتأثير الوسط المؤسستي الذي يظهر نماذج مختلفة من السلوك العدواني كما نجد أنها تعتمد على ميكانيزمات دفاعية محاولة تحقيق التوازن النفسي والتخفيف من حدة الصراع، ويمكن تفسير عدم التعاون من قبل المقيمة والصمت الذي تلجأ إليه بأنه مقاومة ويمكن تفسيرها على أساس أنها حماية الأنا لنفسه من توغل العناصر الغير مرغوب فيها والواردة من الهو والمكبوت، ويمكن القول أن المقيمة تعرضت لانجرافات خلال فترة طفولتها الأولى أولاها تخلي والديها عنها وغياب صورة مستقرة للأم وكذا نشأتها في مؤسسة دار الطفولة، حيث تعرضت لخبرات قاسية وحسب فرويد فإن للخبرات السيئة في مرحلة الطفولة أبلغ الأثر على الفرد والذي يكبت في البداية ويظهر هذا الأثر في مراحل لاحقة ونجد أن المقيمة تلجأ للكبت والمقاومة ولكن تظهر عليها سلوكيات عدوانية وانطواء راجع للكبت والمقاومة التي تؤدي إلى القلق عند فشل الكبت تفجر مختلف الاضطرابات. وكما يفسر فرويد بأن العلاقات الغيرية هي صورة عن العلاقة مع الأم موضوع الحب الأول وعلاقة المقيمة مع الغير تتسم بالخشونة والعدوانية وذلك راجع لعدم استقرار صورة جيدة عن الأم أو عن بديل الأم، وكذا لاجتياف العدوانية الخارجية إسقاطها على الغير وقد تربت المقيمة ونشأت في وسط، تكثر فيه السلوكيات العدوانية. ومنه أخذت المقيمة هذه السلوكيات عن طريق التعلم والتقليد إضافة للعوامل السيكولوجية والاجتماعية . ومنه يمكن تلخيص معاش المقيمة كالتالي:

- الخبرات السيئة والمحبطة في مرحلة الطفولة .
- غياب صورة مستقرة وثابتة عن الأم أو بديل الأم.
- تربية المقيمة في وسط مؤسساتي منذ الولادة.
- الحاجة للرعاية والحماية وعدم الشعور بالأمن في الوسط المؤسستي
- تأثير مرحلة المراهقة على المقيمة.

-وكل ذلك أدى لاعتماد المقيمة على ميكانيزمات دفاعية للتخفيف من حدة الصراع النفسي الذي تعيشه المقيمة والذي يزيد من تأزمه فترة المراهقة، قد بينت الدراسات أن أطفال المؤسسات الإيوائية يظهرون العديد من المشكلات السلوكية ونقص النمو الاجتماعي والانفعالي وعدم القدرة على تشكيل علاقات متينة ومن خلال ك ما سبق يمكن تفسير تقلبات المزاج والسلوكيات العدوانية وانعدام علاقات متينة لدى المقيمة وباقي المقيّمات معها (سيغموند فرويد، ترجمة سامي محمود، 2000، ص91).

الحالة 6

تقديم تحليل الحالة: R

- الاسم: R
- السن: 09 سنة
- سنة الدخول للمؤسسة: 2009
- وضعية الدخول: أمر قضائي
- الأب: معلوم، سجين اضطراب خفيف
- الأم: معلومة مضطربة سلوكيا
- الأخوة: 05
- الرتبة في العائلة: 3
- المستوى التعليمي: السنة 3 ابتدائي
- النشاط الممارس في المؤسسة: /
- السوابق المرضية العائلية: والد مضطرب سلوكيا و الأم مضطربة سلوكيا
- السوابق المرضية الشخصية: /
- العائلة البديلة: /
- الاهتمامات: مشاهدة التلفاز، الموسيقى، اللعب
- المظهر العام: مهتمة بمظهرها نظيفة مزاجية عدوانية عنيفة سريعة الغضب والقلق.

توظيف الملاحظة:

من خلال الملاحظات المسجلة على المقيمة القبلية والبعديّة نجد أنها لم تظهر عليها المشاكل السلوكية في البداية ولكن ظهرت بعد إقامة المقيمة بالوسط المؤسستي ويمكن أن كون المشاكل السلوكية موجودة والوسط المؤسستي هو العامل المفجر لها كما أن المقيمة يلاحظ أنها اجتماعية منذ دخولها وأنها استطاعت أن تتكيف مع الوسط المؤسستي وأن تفترض وجودها ومكانها بالمؤسسة كما يلاحظ ارتفاع نسبة العدوانية مقارنة بدخول المقيمة، كما لوحظ استعمالها للألفاظ البذيئة حالها حال المقيمات الأخريات.

ملخص المقابلة

R فتاة تبلغ من العمر 09 سنوات بصحة جيدة ذكية وتبدو متناقلة في مشيتها وكلامها كثيرة الشroud وخلال المقابلات معها كانت تشرد بفكرها وتنسى موضوع الحديث وتنسى ما قالت بسرعة سريعة الغضب جد قلقه كثيرة الصراخ...صوتها مرتفع عند حديثها مع المربيات وزميلاتها وتبدو هادئة أمام الغرباء عدوانية أكثر بكثير من أختيها المتواجدين معها كثيرا ما تدافع هي عن أختيها و تتشاجر لأجلهما...تبدو لا مبالية.

دخلت للمركز رفقت أختيها سنة 2009 بعد بلاغ من أحد الجيران عن سوء حال المقيمة وأخواتها إذ أصحو يقتاتون من المزيلة بعد نفاذ مؤنتهم .

سجن الوالد والأم كانت مضطربة سلوكيا نوعا ما تركت البيت ولا يعلم أي أحد أين تذهب حتى زوجها، فقد كانت فجأة تترك البيت لمدة أيام ثم تعود ولا تتذكر أين كانت...مما جعل أخت **R** الأكبر منها والتي تقيم معها حاليا وبالغاة من العمر 14 سنة مما جعلها تترك الدراسة وتهتم بأخواتها والبيت نتيجة غياب أمها وعند سجن الوالد وغياب الأم بقي الأطفال وحدهم في البيت واقتسموا الوظائف في البيت فالأخت الكبرى تهتم بالأطفال الصغار الذي لا تتراوح أعمارهم بين الأول 4 أشهر والثاني 2 سنتين والمقيمة **R** وأختها **D** كانتا تبيعان أغراض من البيت وتقومان بشراء الأكل والتعاون في الطبخ، ولما لم يتبقى لديهم ما يباع أصبحوا يقتاتون من المزيلة القريبة من الكوخ الذي كانوا يعيشون فيه...حتى انتبه الجيران وأصبحوا يقدمون لهم الطعام حتى تدخل المصالح المختصة وأحصر البنات الثلاثة للمركز في حالة يرثى لها من انعدام النظافة وأمراض جلدية وسوء الحالة الصحية.ليعاد إدماجهم في المدارس ويهتم به في المركز، لكنهن تفتقرن للمعاملة الحسنة والجو الأسري.

جدول رقم (22) المقابلة على ضوء الفرضيات

| عوامل نفسية | عوامل اجتماعية | تأثير الوسط المؤسسي |
|---|---|---|
| <p>- راحت ماما بقينا وحدنا</p> <p>- حبسنا لقرابة و قعدنا في الدار</p> <p>- وأنا و D بعنا لحوايج إلي يتباعو باه نشريو الماكلة</p> <p>- حابة نخرجو من و نعيشو مع بابا و مع ماما في دار وحدة أخرى مليحة</p> <p>مش في الزانقل الي كنا عايشين فيه</p> <p>-و نحبك نتي و طاطا X بصح نتوما</p> <p>تاني رحتو علينا الين حبوهم كامل</p> <p>يروحو و يبقاو غير الي مش ملاح.</p> | <p>- كي رابت دارنا وراحت ماما بقينا وحدنا</p> <p>- جيت مع f.d هادو خواتاتي تعرفيهم و تاني عندي زوج واحد آخرين لفوق في الحضانة.</p> <p>- بابا ادخل للحبس</p> <p>- وأنا و D بعنا لحوايج الي يتباعو باه نشريو الماكلة جاو هزوننا وجابونا هنا وردونا نقرأو ودوشونا وبقينا هنا.</p> <p>- مش في الزانقل الي كنا عايشين فيه.</p> | <p>- هنا خير من دارنا الماكلة والدار بصح مايقيموناش ومايحبوناش هنا ونقلق بزاف كرهت.</p> <p>- عندي عام ما شتهمش كون نشوفهم ما نعرفهمش.</p> <p>- هرينا..نقولك كيفاه حطينا قشنا في المحافظ في بلاصت الكرايس وهرينا عند بابا.</p> <p>- ما نحبهمش كامل هكا نحب روجي برك.</p> |
| <p>-غياب إلام واضطرابها السلوكي الخفيف.</p> <p>*الحرمان العاطفي.</p> <p>*تذبذب في العلاقة الأسرية.</p> | <p>-التفكك الأسري.</p> <p>-تفرق الإخوة.</p> <p>-سجن الأب.</p> <p>-الحالة الاجتماعية والاقتصادية المزرية.</p> | <p>-الحرمان العاطفي.</p> <p>-الشعور بالنقص.</p> |

اختبار T.A.T

-أما فيما يخص اختبار تفهم الموضوع فلم تتمكن الباحثة من تطبيقه على المقيمة لهروبها من المؤسسة، هي وأختها.

النقاط الحساسة في حالة R

- فتاة شرعية.
- ولادة طبيعية .
- اضطراب سلوكي عند الأم.
- اضطراب سلوكي عند الأب.
- تركهم من قبل الأم و إهمالهم بين الفترة والأخرى.
- سجن الأب .
- الحالة المزرية لمسكنهم و الفقر.
- تحملهم مسؤولية أنفسهم و بعضهم بسبب غياب الوالدين.
- اقتناتهم من المزابل.
- انقطاعهم عن الدراسة.
- الدخول للمركز.
- الحياة داخل المركز.
- هروبهم المتكرر.
- تقهقر نتائجهم المدرسية.

جدول رقم(23) يبين الأعراض وميكانيزمات الدفاع للحالة R

| الأعراض | ميكانيزمات الدفاع |
|--|-------------------|
| العدوانية اللفظية والجسدية . | الكبت. |
| الكوابيس،الأرق وعدم النوم. | الإسقاط. |
| التذبذب بين الانبساط والانطواء، لكنها أكثر انبساط. | المقاومة. |
| عدوانية . | العزل. |
| جد مهتمة بنفسها و مظهرها . | |
| اضطرابات المزاج بين الهدوء والهيلاج | |

التحليل العام:

المقيمة R تبلغ من العمر 9 سنوات والتي نشأت بين أحضان عائلة مكونة من والدين مضطربين سلوكياً و 5 إخوة تحتل المقيمة بينهم المرتبة الثالثة وقد تعرضت المقيمة خلال فترات حياتها في الأسرة لخبرات قاسية وصددمات تمثلت في سجن الأب وغياب الأم واضطراب سلوكها. وتحملها رفقت إخوتها رعاية أنفسهم وتحمل مسؤولية كما يمكن القول أن الخبرات السيئة التي عاشتها المقيمة تعرضت للكبت حيث عانت من صراعات داخلية بين متطلبات هذا الأنا والرغبات الطفولية من الحاجة للاهتمام والرعاية واللعب والتي لم تتوفر لها في عائلتها. حيث عانت من احباطات ولم تحقق الاشباعات المرجوة من قبل الأب الذي كان مضطرب سلوكياً وصاحب سوابق عدلية إضافة إلى غياب الأب إثر سجنه. حيث يمكن القول أن الفترة التي عاشتها المقيمة في العائلة والخبرات القاسية والتي تعرضت لها المقيمة والتي أتعبت أناها وأنهكته الصدمات المتتالية وحالة عدم الاستقرار والاضطراب في الجو الأسري وبالتالي فقد كان وسط محبط وكذا مشاعر الشعور بالنقص والحاجة للاهتمام والتي أظهرتها المقيمة من خلال المقابلة: **حابة نخرجو من ونعيشو مع بابا ومع ماما في دار وحدة أخرى مليحة مش في الزانقل الي كنا عايشين فيه.**

ومن خلال المقابلة يظهر عدم تقبل المقيمة للوسط المؤسسي، رغم التكيف الذي أبدته والعلاقات التي كونتها ويمكن القول أن المقيمة من خلال مقاومتها وعدوانيتها التي تلجأ إليها كنوع من التعويض عن الاحباطات التي عانت منها المقيمة. وتلجأ المقيمة للعزل من بين الميكانيزمات الدفاعية حيث تجرد خبراتها السابقة من شحناتها الانفعالية وتتكلم عنها بكل هدوء وكأنها عادية ومنه العمل بربط هذه الشحنة وإزاحتها على أفكار أخرى وهذا ما يفسر الكوابيس والأرق الذي تعاني منه المقيمة، كذا السلوكيات العدوانية.

الحالة 7

تقديم و تحليل الحالة D

- الاسم.....(D)
- السن..... 12 سنة
- سنة الدخول للمؤسسة:..... 2009
- وضعية الدخول:..... أمر قضائي
- الأب..... معلوم ، سجين اضطراب خفيف، صاحب سوابق عدلية
- الأم..... معلومة مضطربة سلوكيا
- الأخوة..... 05
- الرتبة في العائلة:..... 2
- المستوى التعليمي.....السنة 5 ابتدائي معيدة
- النشاط الممارس في المؤسسة:..... /
- السوابق المرضية العائلية..... والد مضطرب سلوكيا..والأم مضطربة سلوكيا
- السوابق المرضية الشخصية/
- العائلة البديلة...../
- الاهتمامات: مشاهدة التلفاز.
- المظهر العام: غير مهتمة بمظهرها انطوائية سريعة الغضب، لا تتكلم كثيرا ، كثيرة الصمت.

توظيف الملاحظة:

من خلال الملاحظات المسجلة على المقيمة نجد أن المقيمة عند دخولها المؤسسة كانت منطوية، وخلال الملاحظات البعدية نجد أن المقيمة من حيث الناحية الاجتماعية والعلائقية، تبقى منطوية نوعاً ما وأن تغيراً طفيفاً حدث على سلوكها ويمكن ملاحظة نوع من المقاومة وعدم تقبلها لحياة الوسط المؤسسي وزيادة استعمالها للألفاظ البذيئة زيادة السلوك العدواني، والغرض من الملاحظة هو مقارنة بين الفترة التي دخلت فيها المقيمة وتغيرات التي تطرأ على سلوكها محاولة لمس تأثير الوسط المؤسسي.

ملخص المقابلة

D تبلغ من العمر 12 سنة هي تكبر R بسنتين عكس أختها تماماً فهي منطوية نادراً ما تراها منبسطة قليلة الكلام خاصة مع الغرباء فهي تكاد تكون شبه خرساء طيلة مدة الدراسة كن حديثها وكلامها جد مختصر وتلتزم الصمت أغلب الوقت أو التملص من الحديث بافتعال المشاكل والشجار مع أول من تصادفه والبكاء للهروب من المقابلة، غير مهتمة بمظهرها معظم الوقت شعرها غير مشط عكس أختها تماماً، تجدها جالسة وتضع يديها على خديها قليلاً ما تبتمس عدوانية جداً حال أختها تتلفظ بالكلام البذيء مع زميلاتها وذلك لا يكون أمام الغرباء كثيرة الشرود والتوتر والقلق، عند رؤيتها تأتي لتسلم علي وتبقى بجانبها تمسك يدي بابتسامة تبحث عن الحنان لأن سألتها عن دراستها تجيب باختصار وعن زميلاتها أو أختها نفس الشيء تجيب باختصار وتأتي لتقول أن والدها والديها جاء لزيارتها وأنهما يقابلانهم أمام باب المدرسة ولكن إن سألتها أكثر مما تريد أن تقوله هي تهرب بابتسامة... وأن أظهرت عدم رضاي بتصرفها تبكي.

نتائج المدرسية في تفهقر لا تبالي بدرستها تريد أغلب الوقت البقاء أمام شاشة التلفاز.

جد عدوانية في ألفاظها وصوتها مرتفع مع المربيات.

جدول رقم (24) يوضح المقابلة على ضوء الفرضيات:

| عوامل سيكولوجية | عوامل اجتماعية | تأثير الوسط |
|---|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> - عايشين وحدنا بابا ادخل للحبس وماما مريضة. - F ماهيش حابة تجي خلي تموت هنا. - معدلي 4 هكا نقرا و نجيب 4 ما علاباليش علاه. - | <ul style="list-style-type: none"> - بابا ادخل للحبس. - كنا مع بعضانا ومحمد وعلي في الحضانة. - ما علاباليش مش مليحة. | <ul style="list-style-type: none"> - هنا و يسيوها ويرخسوها هنا. - ما خلاوش ماما وبابا يجيو يشوفونا ساع رحنا. - القاضي لي مخلصنا وقال لبابا كي دير ادار تقدر تدي لولاد - حابة نروح مانيش حبة نزيد نبقا هنا كرهت. - يراجعو بصح يقلقوني ما نفهمش وهو ما يعيطو بزاف. |
| <ul style="list-style-type: none"> -كبت. -مقاومة. -فقر في الإنتاج اللغوي. -القدرات الشفهية. -عدوانية. | <ul style="list-style-type: none"> -أسرة متفككة مضطربة. -خلق فجوة بين الإخوة. -تقهقر النتائج المدرسية. | <ul style="list-style-type: none"> -عدوانية لفظية من قبل المربيات. -عدم التوافق الاجتماعي في الوسط المؤسساتي. |

النقاط الحساسة في الحالة

- فتاة شرعية.
- ولادة طبيعية.
- اضطراب سلوكي عند الأم.
- اضطراب سلوكي عند الأب.
- تركهم من قبل الأم وإهمالهم بين الفترة والأخرى.
- سجن الأب.
- الحالة المزرية لمسكنهم و الفقر.
- تحملهم مسؤولية أنفسهم و بعضهم بسبب غياب الوالدين.
- اقتناتهم من المزابل.
- انقطاعهم عن الدراسة.
- الدخول للمركز.
- الحياة داخل المركز.
- هروبهم المتكرر.

▪ تقهقر نتائجهم المدرسية.

جدول رقم(52)الأعراض وميكانيزمات الدفاع للحالة D

| الأعراض | ميكانيزمات الدفاع |
|-------------------------------------|-------------------|
| العدوانية اللفظية والجسدية . | -الكبت. |
| الأرق وعدم النوم. | -المقاومة. |
| دائمة التذمر. | -الإسقاط. |
| مهتمة بنفسها ومظهرها. | -التعويض. |
| اضطرابات المزاج بين الهدوء والهياج. | |
| المشي عند النوم. | |

اختبار T.A.T.

البطاقة 1

وشي هدا؟... واحد قدامه وشي هدي... قيثارة .ساد ودنيه باه ما يسمعش صوتها قلفان قلبو معمر ما عرف وشبيه.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة الفقيرة من حيث الإنتاجية والأفكار والمشاعر نجد أن قصتها تضم بطل وحيد والذي يمكن أن تكون المقيمة تقمصت دوره وأسقطت حوله مشاعرها و افكارها حيث نجد القصة تدور عدم رغبة البطل في سماع صوت القيثارة ومنه يمكن القول سلبية البطل أمام الموضوع وعجزه، إضافة إلى كبت ومشاعر القلق والإعراض عن سماع أي صوت آخر.

البطاقة 2

وهدي وشي ناس يخدموا في الأرض وطفلة تقرا هدي شيخه والديها مساكن فقراء وهي لي تخدم عليهم كرهت حياتها.وخايفة من وش جاي ماعلابالهاش وش راح يصرا.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها منحت دور البطولة للفتاة التي تقمصت دورها وأسقطت عليها مشاعرها وأفكارها وجعلت لها دور المعلمة والمعيلة للأسرة.حيث تدور الفكرة الأساس لهذه

القصة والدافع: إعالة الأسرة والفكرة: العمل كمعلمة، المشاعر الخوف من المستقبل والمجهول

البطاقة 3

وشي هدي وحدة تبكي تندب على رأسها ما عرف شكون لي ما تلهها باباها ولا أمها ماتوا تبكي عليهم وعلى روحها درك يجيبوها يطيشوها هنا معانا.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تظم مجموعة من الشخصيات الشخصية الأساسية والتي منحتها المقيمة دور البطولة هي شخصية الفتاة إضافة لشخصيات ثانوية هما الوالدين المتوفين والمضافتين من قبل المقيمة، وتتضمن أفكار ومشاعر نلخصها فيما يلي

المركز لمن ليس له أهل، وفاة الوالدين، الرمي في المركز، مشاعر عدوانية

البطاقة 4

هدي وحدة تحاول في واحد باه ما يروحش ويخليها. خلي يروح ما عندها ما دير بيه تندب بيه لي باعها بالفول تبيعو بقشورو.

تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة نجد أن قصتها تضم شخصيتين المرأة والرجل ونجد أنها تقمصت شخصية المرأة التي منحتها دور البطولة في القصة وأسقطت مشاعرها وأفكارها من خلالها يث نجد أن الفكرة الأساسية في القصة هي:

رغبة المرأة في الرجل ورفضه لها، مشاعر عدوانية وألفاظ عدوانية، ونوع من اللامبالاة

البطاقة 5

هنا امرأة تطل على بنتها تشوفها وش قاعدة تدير تلقاها روات الدنيا تولى تحمق عليها وتعيط عليها وتضربها وتحطها في البيت وتقف عليها وساعة ساعة تطل عليها.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة التي تدور حول علاقة الأم بابنتها، نجد أنها تدور حول فكرة الأسلوب لمتسلط والعنيف في التعامل مع البنت، تولى تحمق عليها وتعيط عليها وتضربها وتحطها في البيت وتقف عليها،

حيث جعلت المقيمة لقصتها دوران دور الفتاة المخطئة ، و دور الأم المعاقبة و غير المتسامحة

البطاقة 6

وشي لي في فمو هداك...؟ قاعد يضرب فيها حاكمها من شعرها وهي تشوف معاه وتبكي قدامها مراية كانت اتدير في الماكياج بالاك خافت منو لا يقتلها .

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أول ما يلاحظ هو انعدام تحديد الأدوار، ويدور موضوع قصة المقيمة حول اعتداء رجل على امرأة، ونجد أنها تضم مجموعة من الأفكار العدوانية، ومشاعر القلق والخوف.

عدم تحديد الأدوار، الأفكار العدوانية، أفكار الاهتمام بالمظهر، الخوف

البطاقة 7

هدي طفلة هازة أختها الصغيرة باينة تغير منها خاطر بكل يحبو الصغيرة وهي ما يحبواش ولات هي تاني ما تحبهاش هازتها وأمها تقولها هزي الطفلة مليح بصح هي ما تحبهاش.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تدور حول الغيرة حيث تضم قصة المقيمة مجموعة من الشخصيات، البطولة تعود للفتاة والشخصيات الثانوية للأم والوليدة الصغيرة، وتضم مجموعة من الأفكار والمشاعر التي أسقطتها المقيمة من خلال تقمصها شخصية بطلة القصة تتلخص في:

الدافع، الغيرة، الأفكار العدوانية: كره الأخت، و أفكار تفصيل الأهل للأخت عليها

البطاقة 8

ههه... تخمم على زهرها لمعوج ما ربحت والو في الدنيا هدي ما طلش عليها الريح خلاص تخمم وكتاه تنهنا و يعتدل زهرها .

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تضم شخصية واحدة منحتها دور البطولة وتقمصتها وأسقطت من خلالها مشاعر المتمثلة في :

الإحباط، كلمات تكبر سنهنا، التأثر بالمحيط و تقمص كلام

البطاقة 9

هههههه.. هادو بنات هربو من المركز وهوما يجربو ورأهم باه يحكموهم هادو خواتات هزوا كتاباتهم وقشهم و راجعين لدارهم ..خير من المركز تاع الهانة ما فيه ما مليح لي يحبو ربي ما يجيبوش هنا يحوسو على الحرية هربو من الحبس بصح لي زهرو معوج منين يروح يلقاه معوج .

تحليل الاستجابة: يدور موضوع القصة حول فكرة أساسية هي الهروب من المركز، ويمكن القول هنا أن المقيمة تميل من خلال هذه الاستجابة لإسقاط مشاعرها وأفكارها انطلاقاً من خبراتها السابقة في العيش في الوسط المؤسستي هي وأخواتها حيث نجد من خلال القصة أنها تضم شخصيتين اثنتين اقتسمتا دور البطولة وهما أختين، وفي الغالب أنها أسقطت قصتها هي وأختها على البطاقة أما فيما يتعلق بأدوار فقد منحت للبطلتين دور الأختين الهاربتين من المركز، إضافة لبعض المشاعر العدوانية اتجاه هذا الوسط. كما تضمنت دافع الحرية.

الفكرة الأساسية: الهروب الدافع، الحرية، المشاعر العدوانية والسجن أو الحبس، الإحباط . **لي زهرو معوج منين يروح يلقاه معوج.**

البطاقة 10

هذوا زوج خاوا بيكيو محضنين بعضاهم وبيكيو ما عرف علاه واحد قصير وواحد طويل باين واحد كبير وواحد صغير بلاك يصير في أخوه ويقولو بلعقل يفرج ربي وهو تاني قلبو معمر بصح مش حاب يبين قدام أخوه.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع قصة المقيمة نجد أنها تدور حول العلاقة الأخوية منه يتبين أن المقيمة تنظر للشخصين أنهما من جنس واحد وقد تقمصت المقيمة دور شخصية من الشخصيتين والتي جعلتهما يتقاسمان دور البطولة في قصتها وتضمنت قصة المقيمة مجموعة من الأفكار حيث نجد أن الدافع الأساس هو كون الأخ سند لآخوه والمشاعر، البكاء والذي يمكن ان يعني :

الألم.النفسي، ومشاعر المساندة والتسامي والصبر **بلعقل يفرج ربي**، الكبت.

البطاقة 11

ما عرف طريق ضيقة واعره الظلمة ولحجر ولحفر لي يعدي من يطيح لحكاية كاين واحد حاب يتسلق الجبل ساع طلع وكي قرب يوصل طاح من الجبل في الحفرة هدي وكاين ثاني حيوانات متوحشة دياب حابين يفترسوه .

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها اعتمدت أولاً على وصف للمشهد -طرق ضيق واعر الحجر الحفر- أما موضوع القصة فيدور حول فشل البطل في تسلق الجبل حيث نجد أن المقيمة جعلت لقصتها بطل وحيد تقمصت شخصيته و أسقطت عليه مشاعرها و أفكارها، إضافة لأدوار ثانوية لحيوانات-ذئاب- ومن خلال قصة المقيمة نجد :
الفكرة الأساسية وهي بلوغ الهدف. والفكرة الثانوية وهي افتراس البطل من قبل حيوانات مفترسة - ذئاب، صعوبات، الفشل، الخوف، الفشل.

البطاقة 12

امرأة أو عجوز وبننتها تخمم على بننتها كون تموت وش اتديرلها. هذا ما كان خلاص برك بزاف.
تحليل الاستجابة: من خلال استجابة المقيمة نلاحظ فقر الاستجابة واقتصارها على فكرة واحدة وهي تفكير الأم في ابنتها بعد وفاتها.

ومنه يمكن القول أن المقيمة جعلت لقصتها شخصيتين الأم العجوز وابنتها، وجعلت دور البطولة للأم العجوز التي أسقطت حولها مشاعرها وأفكارها والتي يمكن أن تكون تقمصت دورها وأخذت تفكر في ابنتها حيث نجد الفكرة والمشاعر المتواجدة في هذه الاستجابة البسيطة:

عاطفة الأمومة، والخوف على البنت بعد موت الأم

-ويمكن أن يكون هذا التقمص لتقمص دور الأم تفسير عكسي وهو الذي يمكن أن يكون خوف البنت من فقد الأم.

البطاقة 13

هدي وحدة اعتدى عليها هدا وحرقها حرقها وجهها باه مايعرفوهاش وقتلها وطيشها ومن بعد ولا ندم ومالقا كيفاه يدير ولا يبكي وخاف تحكمو الشرطة ويدخل للحبس.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع قصة المقيمة نجد أن الموضوع يدور حول الاعتداء على فتاة، ومن حيث الشخصيات والأدوار نجد أن قصة المقيمة تضم الشخصية الرئيسية أو البطل و تعود للقائل والتي تستحوذ على معظم كلام المقيمة وأفكارها ومشاعرها أما الشخصية الثانوية فتعود للضحية، ومنه يمكن القول أن الأدوار في قصة المقيمة تتضمن دورين: المعتدي والضحية أو المعتدى عليها. ويمكن أن تكون المقيمة تقمصت دور المعتدي وأسقطت عليه مجموعة من الأفكار والمشاعر العدوانية والمتمثلة في:

فكرة الاعتداء، وأفكار عدوانية، كالحرق، والقتل، والخطأ والخوف.

-أما لدوافع فتمثل في الخوف والتستر.

- والحل يتمثل في الندم، والبكاء، حسب قصة المقيمة.

البطاقة 14

واحد حاط رجلو في الطاقة وقاعد في الظلمة بلاك حاب يهرب بلا واحد مايفيق بيه طفا الضو وقفل الباب باه يحطوه راقد وحل الطاقة وراح يهرب منها.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة التي تدور حول موضوع الهروب، نجد أنها تركز على شخصية وحيدة في القصة منحتها دور البطولة وأسقطت عليها مشاعرها وأفكارها المتمثلة في:

الهرب من شيء ما، التخطيط للهرب.

البطاقة 15

واحد شرير فرطاس مغشش يبكي وهاز في يدو سلاح مسدس ماعرف راح ينتحرا عرف راح يقتل بيه كانش واحد.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع قصة المقيمة نجد فقر في الإنتاجية اللفظية، والذي يمكن أن يفسر بنوع من المقاومة، وكذا من خلال الشخصيات والأدوار نجد القصة تنطوي على شخصية واحدة وهي التي منحها المقيمة دور البطولة والتي أسقطت عليها مشاعرها وأفكارها وقد أدركت الشخص على أنه أصلع، كما نجد أفكار ومشاعر.

عدوانية تتمثل في القتل والانتحار والسلاح.

كما يمكن أن تكون المقيمة أسقطت صورة الأب على الشخص في الصورة باعتبار أن والدها أصلع.

البطاقة 16

والو بيضا ما عرف ما نشوف فيها والو ما نقدر نقولك والو أعطيني وحدة مصورة درك نقولك
تحليل الاستجابة: يمكن أن تكون عدم استجابة المقيمة لرفضها البطاقة أو كنوع من المقاومة.

البطاقة 17

الشمس والنو والسحاب وكاينة واحدة هاربة وخايفة من ناس يجريو وراها هوما لتحت وهي هربت فوق
الجسر طلت عليهم لقاتهم متخبيين تم.

تحليل الاستجابة: من خلال قصة المقيمة نجد أنها تدور حول هروب فتاة كفكرة عامة للموضوع أما من
خلال الشخصيات والأدوار نجد أن المقيمة منحت الدور الرئيس للفتاة في الصورة والتي تقمصت
شخصيتها وأسقطت عليها مشاعرها وأفكارها، أما الدور الثانوي للأشخاص مصدر الخطر الذي تهرب منه
البطلة حسب قصة المقيمة. كما نلاحظ غياب الحل. وفيما يتعلق بالأفكار والدوافع والمشاعر نجد:
الهروب، من خطر ما، و فكرة أنها ملاحقة من قبل أناس.

البطاقة 18

هدي واحدة وأمها الطفلة مريضة وأمها كانت غايبة عليها عندها قدها ما شافتهاش كي جات تشوفها لقاتها
مريضة ورايحة تموت هي حضنتها والطفلة ماتت في يدها.

تحليل الاستجابة: يدور موضوع القصة المقيمة حول العلاقة بين فتاة و أمها أي العلاقة الوالدية وقد تم
توزيع الأدوار من قبل المقيمة على شخصية رئيسية وهي الفتاة التي تقمصت المقيمة دورها وأسقطت عليها
مشاعرها وشخصية ثانوية وهي الأم، أما المشاعر والأفكار التي يمكن استخلاصها من القصة
نجد:

غياب الأم المرض الموت،

فكرة غياب الأم والاشتياق لها أمها كانت غايبة عليها عندها قدها ما شافتهاش وفكرة المرض كنتيجة
لغياب الأم، وكذا يمكن أن تكون فكرة الموت عند حضور الأم كعقاب لاشعوري وهوامي للأم.

البطاقة 19

هدي تخريط تتمسحري بيا ساعة تمديلي ورقة بيضاء وساعة تمديلي ورقة ما مفهوم فيها والو... ما
علاباليش لوحة مخريشة بالألوان المائية.

تحليل الاستجابة: يمكن أن ترجع عدم تجاوب المقيمة مع البطاقة إما لنوع من المقاومة ورفض الاختبار
وإما لغموض البطاقة.

البطاقة 20

هذا واحد قاعد وحدو في الليل في الظلمة والبرد والتلج يصب مالقا وبين يروح خرج من الحبس لقا دارو
رابت ولادو مالقا همش وقعد يحوس عليهم.

تحليل الاستجابة: من خلال موضوع القصة والذي يدور حول شخص خرج من السجن ليس له مأوى
جالس في الليل والظلام والبرد والتلج وجد بيته انهار، لم يجد أطفاله وهو يبحث عنهم. ومنه من حيث
الأدوار نجد أن المقيمة منحت دور البطولة للشخص الوحيد في القصة وأضافت له عائلة وأولاد
كشخصيات ثانوية، ونجد أن المقيمة تميل لإعادة تجربتها من خلال إسقاط مشاعرنا في القصة وتجاربنا
السابقة حيال سجن والدها، كما نلاحظ غياب الحل في القصة ويمكن أن نستنتج من خلال القصة
مجموعة من المشاعر والأفكار. تتمثل في مشاعر:

الوحدة، الضياع، البحث عن الموضوع

التحليل العام:

من خلال اختبار تفهم الموضوع الذي طبق على المقيمة D نجد انه يبين وجود مشاعر عدوانية ومشاعر
الغيرة والخوف وعدم الشعور بالأمان وفقدان الموضوع وكذا تقمص دور الأم من خلال الاختبار، وكما أن
المقيمة والتي تبلغ من العمر 12 سنوات والتي نشأت بين أحضان عائلة مكونة من والدين مضطربين
سلوكيا وإخوة تحتل المقيمة بينهم المرتبة الثانية وقد تعرضت المقيمة خلال فترات حياتها في الأسرة
لخبرات قاسية وصدمات تمثلت في سجن الأب وغياب الأم واضطراب سلوكها. وبما أن الأنا هو الوسيط
بين العالم الخارجي وبين اللاشعور يمكن القول أن الخبرات السيئة التي عاشتها المقيمة تعرضت للكبت
لكن المقيم لازالت تعاني من صراعات داخلية بين متطلبات هذا الأنا والرغبات الطفولية من الحاجة
للاهتمام والرعاية واللعب والتي لم تتوفر لها في عائلتها حيث عانت من احباطات ولم تحقق الاشباعات
المنوطة خلال الفترة التي عاشتها في العائلة والخبرات القاسية والتي تعرضت لها المقيمة التي عانت من

حالة من التجاذب الوجداني بين مشاعر الحب تجاه الأم ومشاعر الإحباط الناتجة عن الغياب المتكرر للأم، والإحباط التالي الذي لاقته المقيمة بالوسط المؤسستي والذي لم يحقق لها الإشباع اللازم. مما يفسر السلوك العدواني الصادر عن المقيمة على غرار باقي المقيّمات. إضافة لتأثير فترة المراهقة، التي تأتي بعد مجموعة من الاحباطات والخبرات السيئة وفي وسط محبط وغير مشبع، ونلاحظ غياب الاهتمام بلذات وبالمظهر والذي يمكن أن يميز هذه المرحلة بالنسبة للمقيمة وكذا الانطوائية والتي يمكن أن تفسر على أساس إنها نوع من المقاومة والبحث عن الخصوصية في وسط لا يحقق ذلك.

ويمكن تلخيص معاش المقيمة كالتالي:

- خبرات سيئة معاشة في الوسط العائلي.
 - الشعور بغياب الموضوع وفقدانه نتيجة الغياب المتكرر للأم واضطراب سلوكها.
 - مشاعر الغيرة والعدوانية والتي ظهرت في الوسط المؤسستي ومنه.
 - عاشت المقيمة في وسط عائلي غير مشبع ومحبط وأنت لوسط مؤسستي غير مشبع ومحبط.
- وهذا ما يمكن أن يفسر السلوكيات العدوانية والاضطرابات السلوكية للمقيمة، والتي تبدأ انطلاقاً من الوسط العائلي كما يمكن أن يؤثر الاضطراب السلوكي للوالدين على سلوك المقيمة ويمكن أن تنتقل عصبية الأم للبنات. وكذا تأثير الوسط المؤسستي.

3.6 خلاصة:

من خلال دراسة الحالات وتطبيق اختبار تفهم الموضوع يتضح في الختام ان جل الحالات تظهر الحاجة للاهتمام وعدم الشعور بالأمان، كما ان الأفكار والمشاعر العدوانية تبدو جلية من خلال الاختبار وكذا المقابلة مع الحالات وكذا نجد من خلال توظيف الملاحظة حيث يظهر جليا الفرق بين الملاحظات الاولية والملاحظات البعيدة وقت اجراء الدراسة ومنه يمكن ان نلمس أن السلوك العدواني يكاد يكون صفة سائدة بين المقيّمات بدر لطفولة المسعفة بنات بقسنطينة سواء من حيث العدوان اللفظي والتلفظ بالكلمات البذيئة أو من حيث الشجارات والاعتداءات بين المقيّمات أو السلوكات العدوانية والموجهة نحو المربيات أو المسؤولات والتي سنفسرها في الفصل الموالي بأكثر من التفصيل. وكذا الأثر الواضح للوسط المؤسسي على سلوك المقيّمات.

الفصل السابع

نتائج الدراسة و تحليلها

1 .7 تمهيد

2 .7 تفرغ الاستثمار

1 . 2 .7 نتائج العامة لتحليل الاستثمار و توظيفها

3 . 7 النتائج العامة للملاحظة وتوظيفها:

4. 7. الخلاصة العامة لنتائج دراسة الحالة و اختبار T.A.T.:

5 . 7 صعوبات الدراسة

6 . 7 -اقتراحات و توصيات

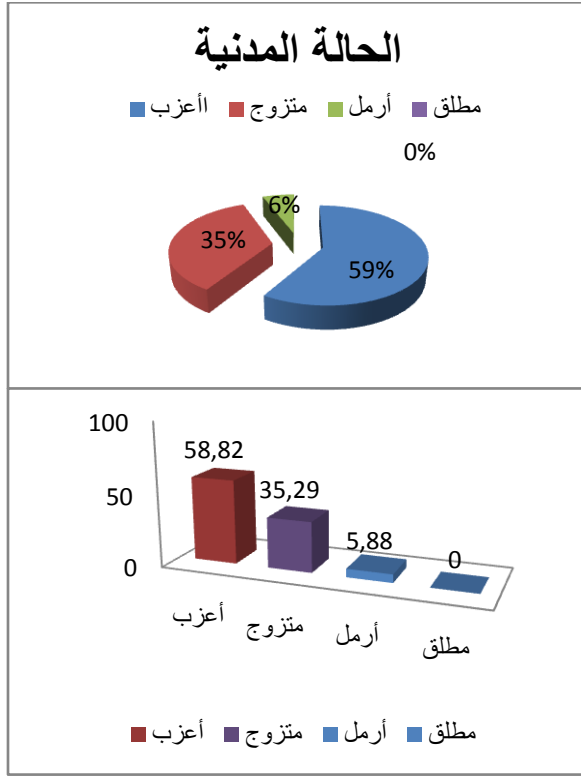
1.7 . تمهيد:

من خلال الفصل الحالي والذي يضم نتائج الدراسة وتوظيفها ويمكن القول أنه الفصل الختامي للدراسة حيث احتوى أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة من حيث الملاحظات المطبقة على الحالات قبل فترة إجراء الدراسة أي عند دخول المقيّمات للمؤسسة والملاحظات البعيدة والتي سجلت وقت إجراء الدراسة بغية إجراء مقارنة بين الملاحظات المسجلة عند الدخول أي القبليّة والملاحظات المسجلة وقت إجراء الدراسة أي بعد فترات معتبرة من إقامة الحالات بالمؤسسة بغية لمس أثر الوسط على سلوك المقيّمات و مدى تأثيره على ظهور السلوك العدواني.

وكذا نتائج دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع وتدعيما لكل ما سبق بالاستمارة الموزعة على المربيّات بغية تدعيم النتائج السابقة ولمس أثر الوسط المؤسّسي خاصة من الجانب البشري والمتمثّل في أسلوب التعامل مع المقيّمات والعلاقات داخل الوسط مما يؤثر بشكل واضح في سلوك المقيّمات من جهة والمربيّات من جهة أخرى.

2.7 تفرغ الاستمارة المطبقة على المربيات

جدول رقم (56) يبين الحالة المدنية للمربيات



| الحالة العائلية | التكرار | % |
|-----------------|---------|-------|
| أعزب | 10 | 58.82 |
| متزوج | 06 | 35.29 |
| أرمل | 01 | 5.88. |
| مطلق | 00 | 00 |
| المجموع | 17 | 100 |

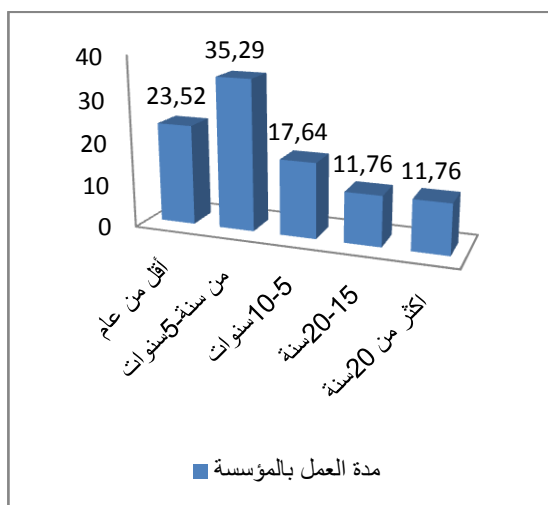
شكل رقم (5) الحالة المدنية للمربيات

التعليق:

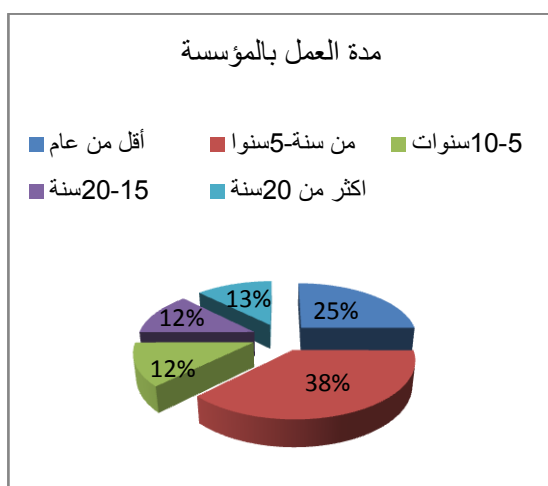
من خلال النتائج أعلاه يمكن القول أن جل العاملین بالمؤسسة عزاب، بنسبة بالمائة، ثم تليها نسبة المتزوجين بنسبة 35.29 بالمائة، اضعف نسبة هي الأرامل، بنسبة 5.88 بالمائة أي بما أن جل العاملین عزاب يمكن أن تكون مسؤولياتهم وانشغالاته اقل مما يسمح بالاهتمام بالمقيّمات، بتفرغ أكثر من مسؤوليات المتزوجين والذين تكون انشغالاتهم أكثر وتفرغهم أقل.

شكل رقم (6) يبين مدة العمل بالمؤسسة

جدول رقم(57) يبين مدة العمل بالمؤسسة



| مدة العمل بالمؤسسة | % | |
|--------------------|-------|----|
| أقل من عام | 23.52 | 04 |
| 1-5 سنوات | 35.29 | 6 |
| 5-10 سنوات | 17.64 | 3 |
| 10-15 سنة | 0 | 0 |
| 15-20 سنة | 11.76 | 2 |
| أكثر من 20 سنة | 11.76 | 2 |
| المجموع | 100 | 17 |

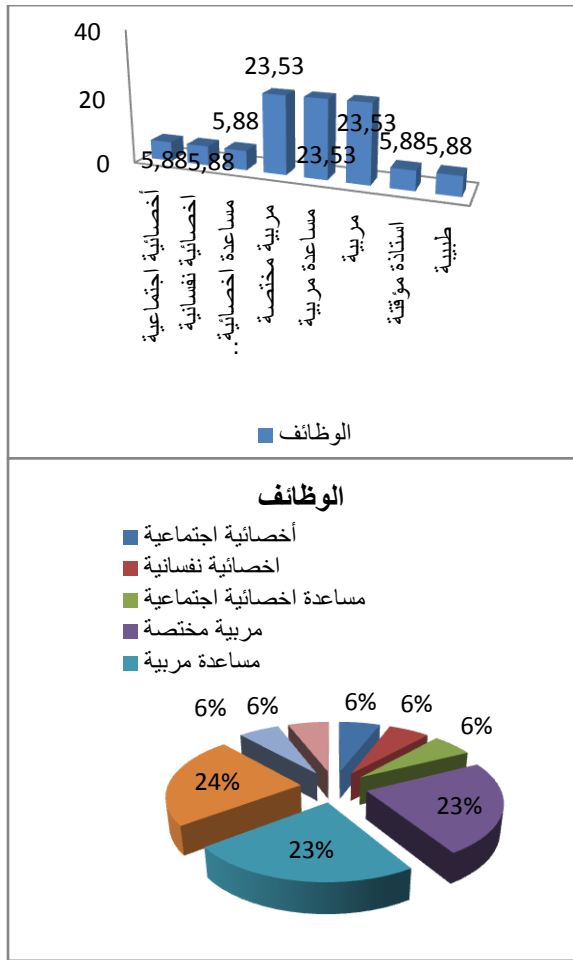


التعليق:

من خلال النتائج المبينة أعلاه والممثلة بالرسم البياني يتضح، نسبة العاملين بالمؤسسة من 1 سنة إلى 5 سنوات هي أكبر نسبة والممثلة بـ 35.29 بالمائة تليها نسبة العاملات لأقل من عام بنسبة 23.52 بالمائة ثم تليها نسبة العاملات بالمؤسسة من 5 إلى 10 سنوات، وفي الأخير هي أضعف نسبة وبالتساوي نسبة العاملات من 15-20 إلى 20 سنة وأكثر من 20 سنة، بنسبة 11.76 بالمائة.

ومدة العمل هذه بالمؤسسة يمكن أن تشكل علاقات أو روابط بين المربين مع بعضهم وبين المربيات والمقيّمات ويمكن أن تخلق نوع من التآلف وزيادة التفاهم والتقارب بين المقيّمات بالمؤسسة والعاملات مما من شأنه أن يقلل من المشاكل وأن يساهم في مساعدة المقيّمات وكسب الخبرة أكثر.

جدول رقم(58) يبين الوظيفة في المؤسسة



| الوظيفة | التكرار | النسبة % |
|-------------------------|-----------|------------|
| أخصائية نفسانية | 1 | 5.88. |
| أخصائية اجتماعية | 1 | 5.88. |
| مساعدة أخصائية اجتماعية | 1 | 5.88. |
| مربية مختصة | 4 | 23.53 |
| مساعدة مربية | 4 | 23.53 |
| مربية | 4 | 23.53 |
| أستاذة مؤقتة | 1 | 5.88 |
| طبيبة | 1 | 5.88 |
| المجموع | 17 | 100 |

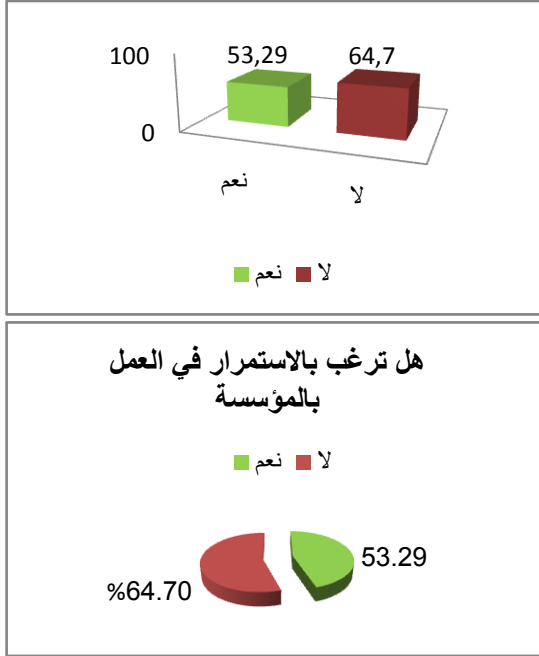
شكل رقم (6) يبين الوظيفة في المؤسسة

التعليق:

من خلال الأشكال البيانية والنتائج الموضحة في الجدول أعلاه والذي يبين الوظائف الممارسة من قبل العينة المطبق عليها الاستمارة، والتي تبين تواجد أخصائية نفسانية واحدة للاهتمام بكل المقيّمات بنسبة 5.88 وكذا نفس النسبة للأخصائية الاجتماعية ومساعدة الأخصائية الاجتماعية والطبيبة والأستاذة بينما المربين المختصين بنسبة 23.53 بالمائة ونفس النسبة بالنسبة للمربين ومساعد المربين. ومن خلال ذلك يمكن القول أن أخصائية نفسانية واحدة يصعب عليها التكفل بكل المقيّمات الموجودة بالمؤسسة وبالتالي يمكن أن يكون هناك ضعف في التكفل النفسي، وعدم كفايته، مما يرهق الأخصائية ولا يغطي حاجيات المقيّمات وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى احتراق نفسي بالنسبة للأخصائية وكذا عدم التكفل بالمقيّمات مما يمكن أن يفاقم مختلف المشاكل السلوكية، كما أن عدد المربيات قليل بنسبة 23.53 مقارنة

بعدد المقيّمات واحتياجاتهن، ولذا فإن زيادة المرديات مما من شأنه أن يخفف الضغط على المرية و يزيد الاهتمام بالمقيمة.

- جدول رقم (59) يجيب عن السؤال: هل ترغب في الاستمرار بالعمل بالمؤسسة

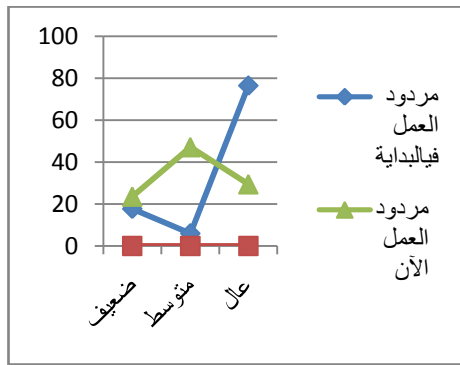
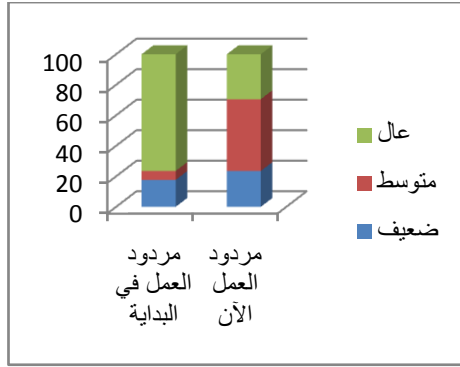


| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------|
| 53.29 | 6 | نعم |
| 64.70 | 11 | لا |
| 100 | 17 | المجموع |

شكل رقم (8) يجيب عن السؤال: هل ترغب في الاستمرار بالعمل في المؤسسة

التعليق: من خلال النتائج الموضحة أعلاه يمكن القول أن نسبة اللذين لا يرغبون بالاستمرار بالعمل بالمؤسسة يفوق نسبة اللواتي يرغبن بالاستمرار بالعمل بالمؤسسة وتمثله نسبة 64.70 بالمائة مقابل نسبة 53.29 للذين يرغبون بالاستمرار بالعمل بالمؤسسة. وإجراء مقارنة بين مردود العمل عند البدايات والآن يتضح الآتي: يمكن أن يكون هناك علاقة بين عدم الرغبة في الاستمرار بالعمل وتراجع المردود في العمل بالتالي العلاقة الموجودة بين السؤالين هي التي تجيب عن هذا الترابط.

جدول رقم (60) يبين تقييم المردود في العمل عند دخولك المؤسسة وكيف تقيمه الآن؟



| النسبة المئوية | التكرار | في البداية |
|----------------|---------|------------|
| 17.64 | 03 | ضعيف |
| 5.88 | 1 | متوسط |
| 76.47 | 13 | عالي |
| 100 | 17 | المجموع |

| النسبة المئوية | التكرار | الآن |
|----------------|---------|---------|
| 23.52 | 04 | ضعيف |
| 47.05 | 08 | متوسط |
| 29.41 | 05 | عالي |
| 100 | 17 | المجموع |

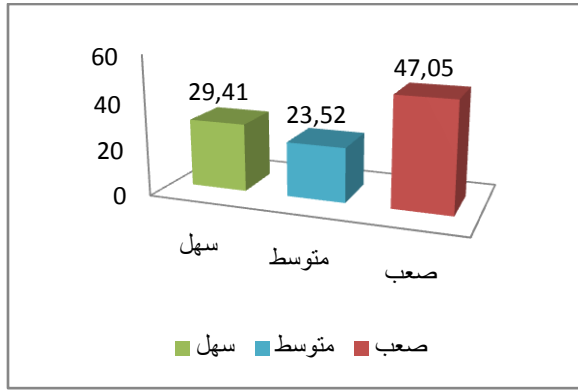
شكل رقم (9) يبين تقديم المردود عند دخول المؤسسة والآن

التعليق:

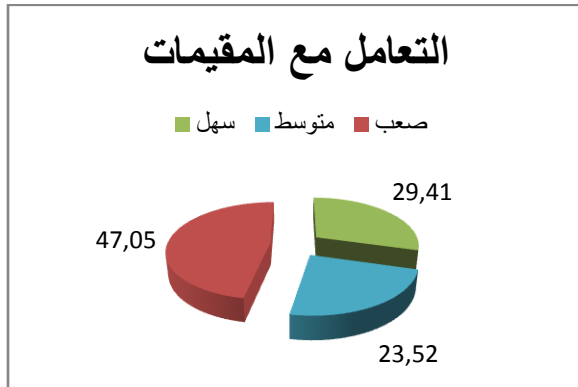
من خلال المخطط البياني والذي يوضح مقارنة بين مردود المربيات العاملات عند البدايات والآن وبالنظر لمدة العمل بالمؤسسة نلاحظ تراجع ملحوظ في المردود وبنسبة كبيرة حيث كان في البداية المردود العال يمثل نسبة 76.47 بالمائة أما الآن فهو يمثل نسبة 29.41 بالمائة أما المردود المتوسط فقد كان في البداية يمثل نسبة 5.88 أما الآن فيمثل 47.05 بينما المردود الضعيف كان في البداية يمثل 17.64 بالمائة، ليرتفع الآن لنسبة 23.52 بالمائة. مما يوحي بالقلق أي أن المردود في تراجع وأعلى نسبة هي في المتوسط.

كما أن نسبة المردود الضعيف تزايدت ويمكن أن يعود ذلك لاضطرابات في المؤسسة أو مشاكل في المؤسسة. وهو ما يمكن أن يفسر رغبة النسبة الأكبر والممثلة بـ 64.70 بالمائة في عدم الاستمرار في العمل بالمؤسسة.

جدول رقم (62) يجيب عن السؤال كيف تجد التعامل مع المقيّمات؟



| التعامل مع المقيّمات | التكرار | % |
|----------------------|---------|-------|
| سهل | 05 | 29.41 |
| متوسط | 04 | 23.52 |
| صعب | 08 | 47.05 |
| المجموع | 17 | 100 |

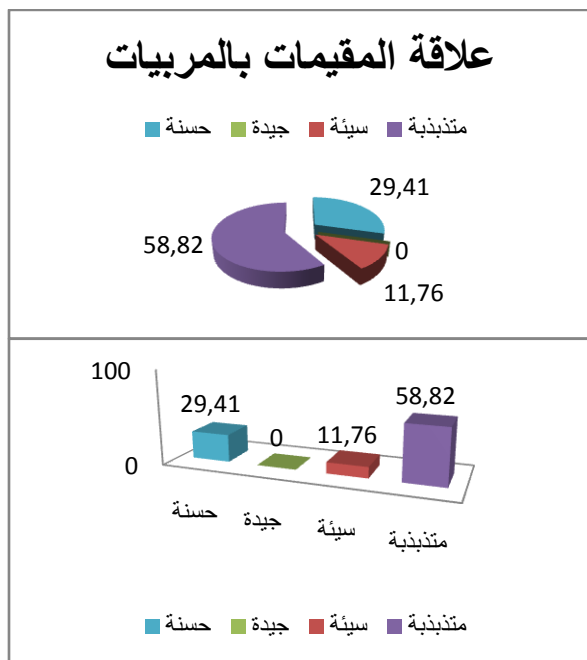


شكل رقم (9) يبين تقييم المردود عند دخول المؤسسة والآن

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه نجد أن أغلب أو معظم العاملات والمربيات تجدن صعوبة في التعامل مع المقيّمات بنسبة 47.05 بالمائة أما من تربيته سهل فتمثلهن نسبة 29.41 بالمائة أما من تربيته انه متوسط فتمثلهم نسبة 23.52 بالمائة، ويمكن القول أن النسبة الأكبر تجد أن التعامل مع المقيّمات صعب مما يشكل عائق أو صعوبة الرعاية والتكفل المنوط لهن ومنهن من تجد انه متوسط وهي النسبة الأضعف أي يجب الحذر في التعامل مع المقيّمات فهناك نوع من الصعوبة أما النسبة للنسبة الواقعة في الوسط والممثلة بـ 29.41 بالمائة ترى أن التعامل مع المقيّمات سهل، ونجد تباين في الأجوبة يمكن أن تعود سهولة التعامل مع المقيّمات أو صعوبته للخبرة أو لشخصية العاملة وتقبل المقيّمات لها وقوانين المؤسسة.

جدول رقم (62) يجيب عن السؤال: كيف تجد علاقة المقيّمات بالمريبات



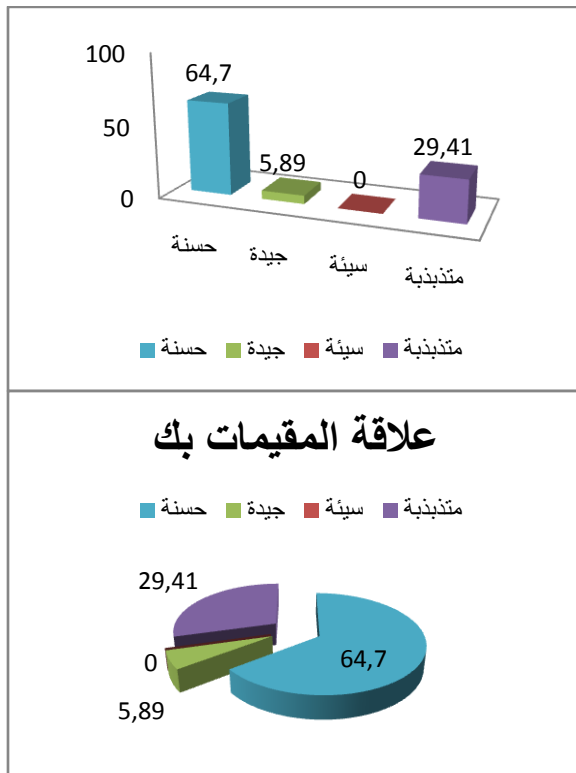
| علاقة المقيّمات بالمريبات | التكرار | % |
|---------------------------|---------|-------|
| حسنة | 05 | 29.41 |
| جيدة | 00 | 00 |
| سيئة | 02 | 11.76 |
| متذبذبة | 10 | 58.82 |
| المجموع | 17 | 100 |

شكل رقم (11) يبين علاقة المقيّمات بالمريبات

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه حول علاقة المريبات بالمقيّمات نجد أن معظم المريبات ترى أن العلاقة بين المريبات والمقيّمات متذبذبة بنسبة 58.82 بالمائة أما من ترى أنها حسنة تمثلهم نسبة 29.41 بالمائة، أما من ترى أنها سيئة تمثلهم نسبة 11.76 بالمائة ولا مريبة ترى أن العلاقة جيدة، وهذا يعني انه يوجد اضطراب ومشاكل في العلاقة بين المقيّمات والمريبات يمكن أن يؤثر سلبا على المقيّمات وعلى سلوكياتهن ونموهن الطبيعي والسليم وكما يؤثر أيضا على حسن أداء المريبات لدورهن وعملهن في المؤسسة ومنه نرى أن اضطراب هذه العلاقة له تأثير على الطرفين وبالتالي على الوضعية داخل المؤسسة.

جدول رقم (63) يجيب عن السؤال كيف تجد علاقة المقيّمات بك



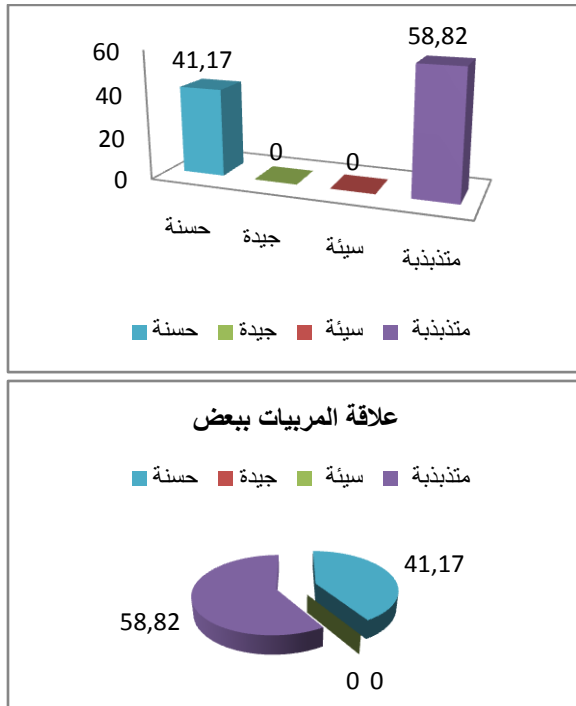
| علاقة المقيّمات بك | التكرار | % |
|--------------------|---------|-------|
| حسنة | 11 | 64.70 |
| جيدة | 01 | 5.89 |
| سيئة | 00 | 00 |
| متذبذبة | 05 | 29.41 |
| المجموع | 17 | 100 |

شكل رقم (12) يجيب: كيف تجد علاقة المقيّمات بك

التعليق:

من خلال النتائج المبينة أعلاه نجد أن اغلب المربيات ترى أن علاقتها بالمقيّمات حسنة بنسبة 64.7 بالمائة بينما تأتي في المرتبة الثانية نسبة 29.41 بالمائة والممثلة للواتي يرين أن علاقة المقيّمات بهن متذبذبة أما من ترين أن علاقة المقيّمات بهن سيئة 00 فلا مربية ترى أن علاقة المقيّمات بها سيئة، ولو سلمنا بذلك فبما نفسر نسبة 11.76 بالمائة في السؤال السابق والتي تقول أن علاقة لمقيّمات بالمربيات سيئة، ومنه يوجد نوع من التناقض فعندما طرح السؤال كيف تجد علاقة المقيّمات بالمربيات وجدت نسبة 11.76 ترى أن هذه العلاقة سيئة بينما لما طرح السؤال كيف تجد علاقة المقيّمات بك؟ نجد انه ولا مربية ترى أنها سيئة. بينما ترى أن علاقة المقيّمات بالمربيات الأخريات سيئة وهنا يمكن أن يدل على احتمال وجود بعض الاضطراب بين المربيات أو التنافس حول من تكون علاقتها بالمقيّمات أحسن.

جدول رقم (64) يوضح عن علاقة المربيات ببعض



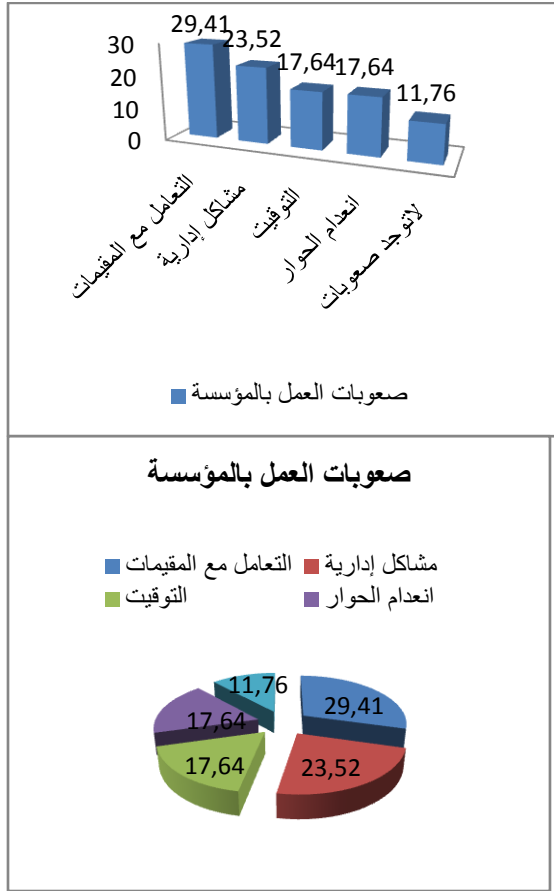
شكل رقم (13) يوضح علاقة المربيات ببعض

| علاقة المربيات | التكرار | % |
|----------------|---------|-------|
| ببعض | | |
| حسنة | 07 | 41.17 |
| جيدة | 00 | 00 |
| سيئة | 00 | 00 |
| متذبذبة | 10 | 58.82 |
| المجموع | 17 | 100 |

التعليق:

من خلال النتائج أعلاه حول علاقة المربيات ببعض نجد أن النسبة الكبرى ترى أنها متذبذبة بنسبة 58.82 بالمائة والنسبة الثانية ترى أنها حسنة بنسبة 41.17 بالمائة بينما ولا مربية ترى أنها حسنة بينما ولا واحدة منهن ترى أنها سيئة كما أن ولا واحدة ترى جيدة، مما يمكن أن يدل على احتمال وجود مشاكل واضطرابات بين المربيات مما يمكن أن يفسر تدني المردود في العمل كما يمكن أن يعيق السير الحسن للعمل مما يضر بالمقيّمات والعاملات معا.

جدول رقم (65) يوضح صعوبات العمل بالمؤسسة



| صعوبات العمل بالمؤسسة | التكرار | % |
|-----------------------|---------|-------|
| التعامل مع المقيّمات | 05 | 29.41 |
| مشاكل إدارية | 04 | 23.52 |
| التوقيت | 03 | 17.64 |
| انعدام الحوار | 03 | 17.64 |
| لا توجد صعوبات | 02 | 11.76 |
| المجموع | 17 | 100 |

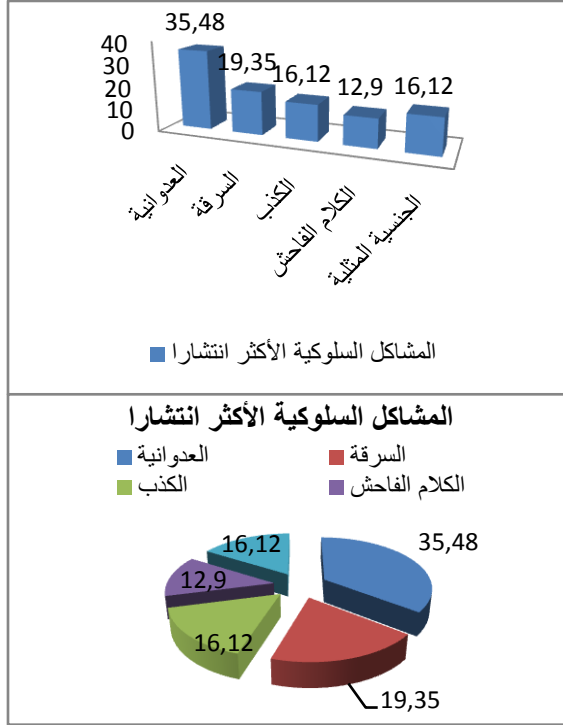
شكل رقم (14) يوضح صعوبات العمل بالمؤسسة

التعليق

من خلال النتائج التي تجيب عن صعوبات التي تواجه المربيات بمؤسسة دار الطفولة بنات بقسنطينة والموضحة أعلاه والتي تضم مجموعة من الصعوبات التي تقف في طريق المربيات لأداء واجبهن أهمها على الترتيب التعامل مع المقيّمات بنسبة 29.41 بالمائة حيث أن النسبة الأكبر ترى أن التعامل مع المقيّمات يشكل صعوبة أمام أداء واجبها ومنه يمكن القول أنهم يجدن التعامل مع المقيّمات صعب ومعيق أي يمكن أن يشير لاضطراب في العلاقة بين المقيّمات والمربيات. ثم مشاكل إدارية بنسبة 23.52 بالمائة وهذا يعني احتمال وجود تذبذب أو اضطراب في العلاقة بين المربيات أو العاملات والمسؤولين مم يشير لعدم استقرار بالمؤسسة أو وجود نوع من الاضطراب في الجو المؤسسي والذي يعود بالسلب على المقيّمات والمربيات. ثم بالتساوي مشكل التوقيت وانعدام الحوار بنسبة 17.64 بالمائة.

والذي يؤكد وجود مشاكل وخلافات وعدم استقرار إداري بين العاملات والمسؤولين والمريبات واضعف نسبة في الأخير 11.76 بالمائة ممن لا يجدن أي صعوبات في العمل.

جدول رقم (66) يجيب عن سؤال برأيك ما هي المشاكل السلوكية الأكثر انتشارا بين المقيّمات؟



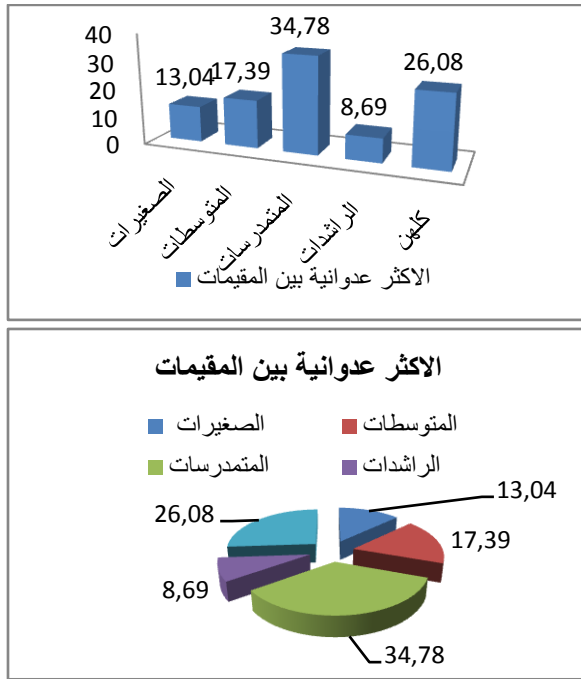
| المشاكل السلوكية | التكرار | % |
|------------------|---------|-------|
| العنوانية | 11 | 35.48 |
| السرقه | 06 | 19.35 |
| الكذب | 05 | 16.12 |
| الكلام الفاحش | 04 | 12.90 |
| الجنسية المثلية | 05 | 16.12 |
| المجموع | 31 | 100 |

شكل رقم (15) المشاكل السلوكية الأكثر انتشارا بين المقيّمات

التعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني والذي يجيب عن تساؤل حول أهم المشاكل السلوكية الأكثر انتشارا بين المقيّمات، والتي تجيب عنه العينة بأن العنوانية تقع على رأس هذه السلوكيات بنسبة 35.48 تليها السرقه بنسبة 19.35 بالمائة تم في المرتبة الثالثة وبالتساوي الكذب والجنسية المثلية بنسبة 16.12 بالمائة و في الأخير الكلام الفاحش بنسبة 12.90 بالمائة، ويمكن القول انه من خلال إجابات المريبات انه هناك مجموعة من المشاكل السلوكية بين المقيّمات داخل المؤسسة ولكن بتفاوت في النسب، والمعلوم أنها موجودة.

جدول رقم (67) يجيب عن سؤال من برأيك الأكثر عدوانية من بين المقيّمات



| الأكثر عدوانية بين المقيّمات | التكرار | % |
|------------------------------|---------|-------|
| الصغيرات | 03 | 13.04 |
| المتوسطات | 04 | 17.39 |
| المتمدرسات | 08 | 34.78 |
| الراشدات | 02 | 8.69 |
| كلهن | 06 | 26.08 |
| المجموع | 23 | 100 |

شكل رقم (16) يوضح الأكثر

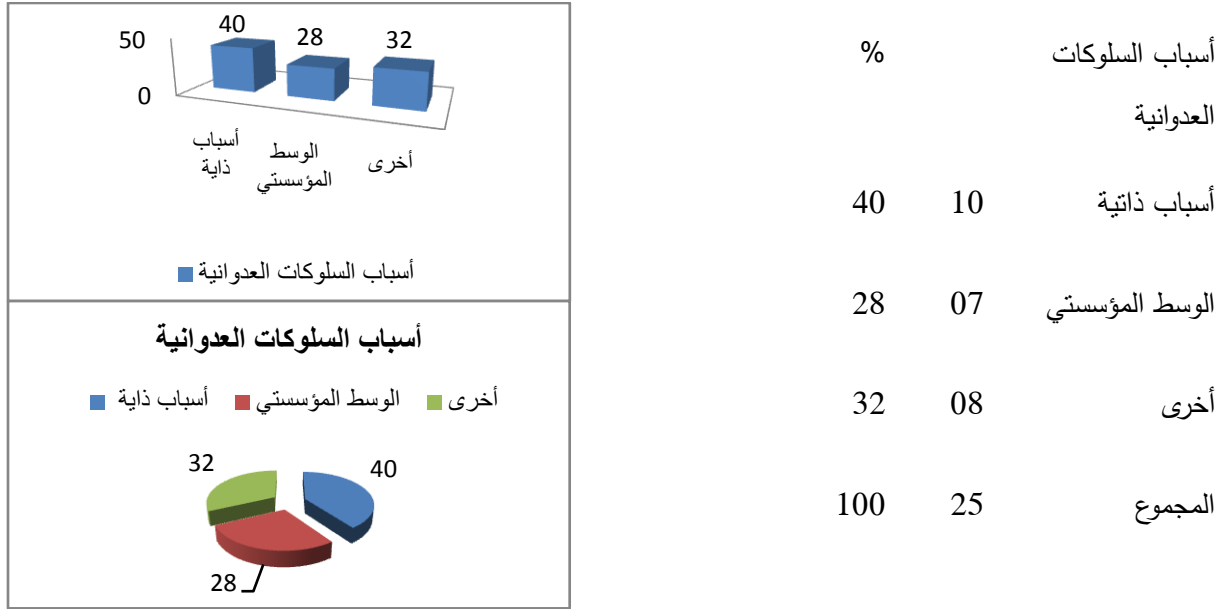
عدوانية بين المقيّمات

التعليق:

من خلال الجدول والتمثيلات البيانية أعلاه والذي يبين أكثر فئة المقيّمات عدوانية حسب رأي المربيات والقائّمات على المقيّمات وحسبهن نجد أن المتمدرسات أكثر عدوانية بنسبة ممثلة بـ 34.78 بالمائة تليها من يرين أن كل المقيّمات عدوانيات بنسبة 26.08 بالمائة تليها فئة المتوسطات بنسبة 17.39 بالمائة ثم الصغيرات بنسبة 13.04 وفي الأخير الراشدات بنسبة 8.69 بالمائة، ويمكن تفسير هذا التباين في النسب أن المتمدرسات باعتبارهن الوحيدات اللواتي يحق لهن الخروج من المركز للدراسة أما البقية فلا يحق لهن الخروج وبالتالي الاختلاط مع المجتمع الخارجي والضغوطات الخارجية ومنه هن أكثر عدوانية تليها نسبة المتوسطات واللواتي يعتبرن في مرحلة المراهقة والتي تشكل أزمة بالنسبة لهن إضافة لعدم الاستقرار والاضطراب في المركز مما يجعلهن عدوانيات. ثم تأتي الراشدات بأضعف نسبة لأنهن مستقلات عن باقي المقيّمات في غرفهن وفي الاعتماد على أنفسهن إضافة لكونهن عاملات ووقت بقائهن في المركز قليل وبالتالي تكون عدوانيتهن قليلة أما من يقلن بان كل المقيّمات عدوانيات. ومن خلال كل ذلك يمكن القول

أن السلوك العدواني موجود بين المقيّمات ولكن بتفاوت في النسب حسب السن والتعليم... وحسب متغيرات.

جدول رقم (68) يجيب عن السؤال برأيك ما أسباب السلوكيات العدوانية

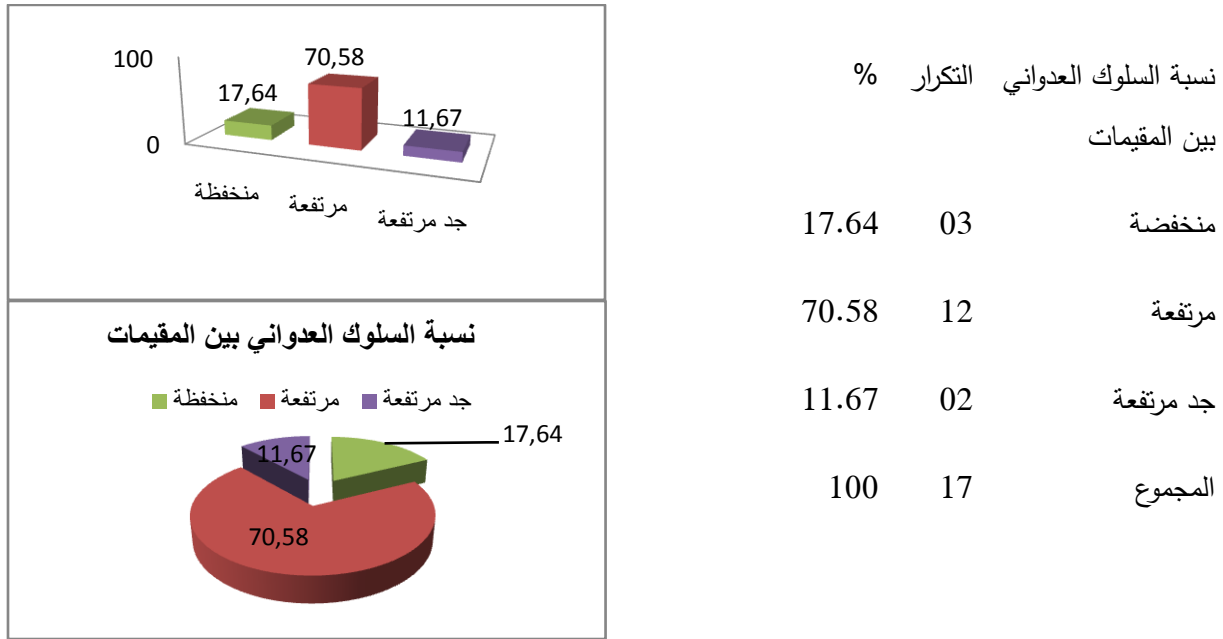


شكل رقم (17) يبين اسباب السلوكيات العدوانية

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والتمثيلات البيانية والتي توضح أسباب السلوكيات العدوانية حسب رأي المربيات القائمات على المقيّمات اللواتي يرين أن من أسباب السلوك العدواني لدى المقيّمات هي أسباب ذاتية بنسبة 40 بالمائة ثم من ترين أن هناك عوامل متعددة كأسباب للسلوك لعدواني ومنهن من يرين أن الوسط المؤسساتي عامل من عوامل السلوك العدواني بنسبة 28 بالمائة، ومن خلال المربيات نجد أن الوسط المؤسساتي يؤثر في سلوك المقيّمات وبالتالي السلوك العدواني بنسبة 28 بالمائة.

-جدول رقم (69) يقيم نسبة السلوك العدواني بين المقيّمات

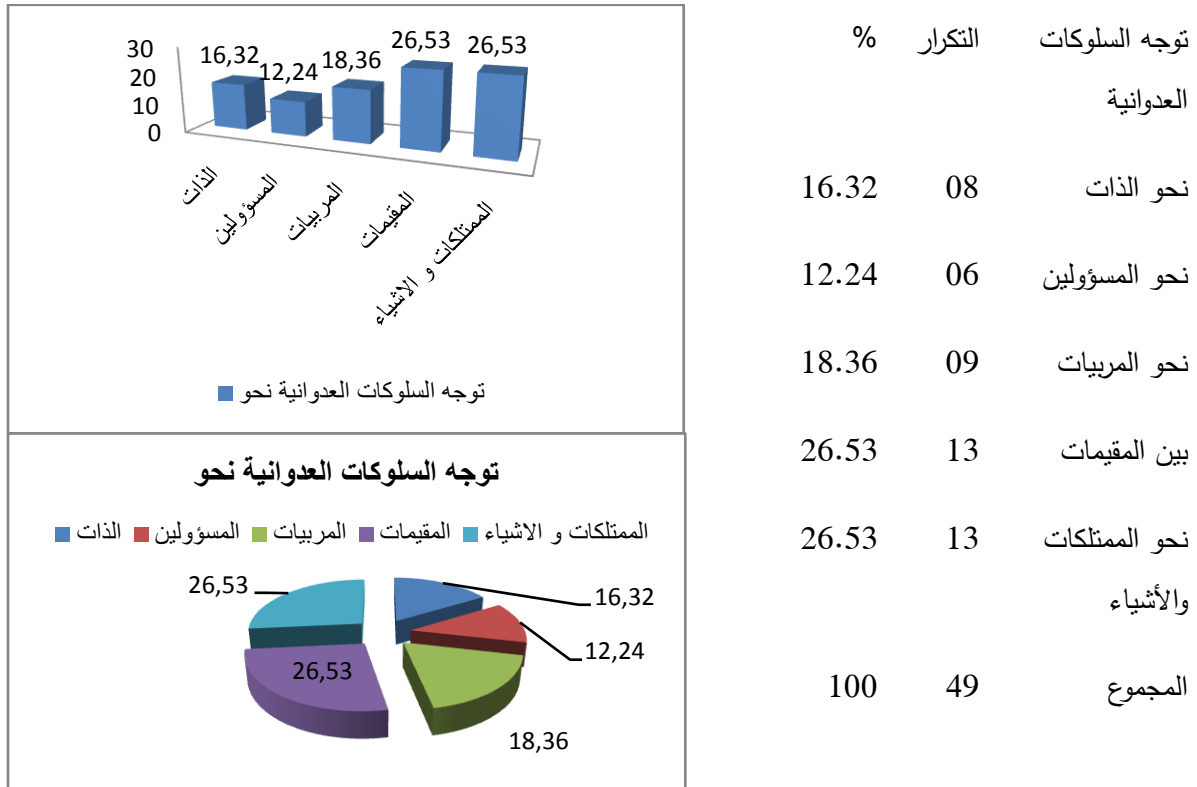


شكل رقم (18) يقيم نسبة السلوك العدواني بين المقيّمات

التعليق:

تظهر النتائج أن نسبة السلوك العدواني بين المقيّمات مرتفعة بنسبة 70.64 بالمائة كما أن هناك من المربيات من ترى أن نسبة السلوك العدواني جد مرتفعة بين المقيّمات بنسبة 11.67 ومن هن من ترى انه منخفض بنسبة 17.64 بالمائة. والمهم أن السلوك العدواني ظاهر بالمؤسسة بتقديرات مختلفة لكنه ملحوظ وهذا ما يستدعي الاهتمام.

جدول رقم (70) يجيب عن السؤال نحو ما توجه السلوكيات العدوانية غالبا

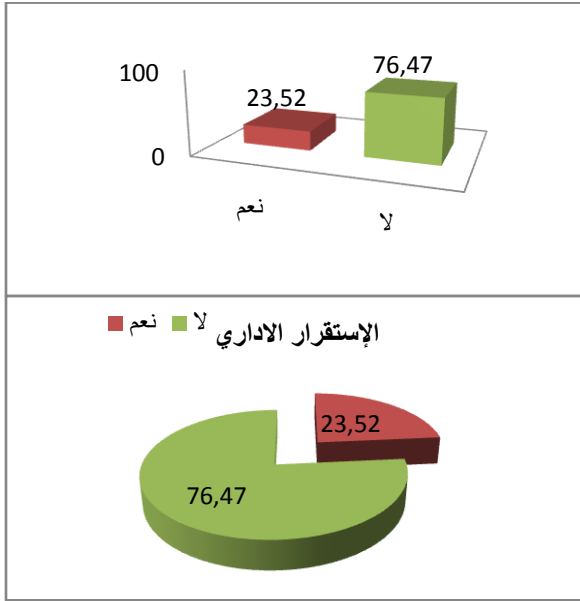


شكل رقم (19) يجيب عن السؤال نحو ماذا توجه السلوكيات العدوانية غالبا

التعليق:

من خلال النتائج أعلاه وحسب رأي المربيات دوما يتضح أن سلوكيات المقيمت العدوانية توجه نحو المقيمت أي سلوك عدواني بين المقيمت وكذلك نحو الممتلكات بنسبة 26.53 بالمائة وهي أكبر نسبة وهناك من ترين أن هذه السلوكيات توجه غالبا نحو المربيات بنسبة 18.36 بالمائة ثم نحو الذات بنسبة 16.32 بالمائة وأصغر نسبة مقارنة بالنسب السابقة وهي 12.24 بالمائة. وتدل النتائج أن السلوك العدواني سواء نحو الممتلكات أو الذات أو المربيات والمسؤولين وحتى بين المقيمت موجود ولكن باختلاف في النسب وأضعف نسبة المسؤولين ربما لأنهم أقل احتكاكا بالمقيمت مقارنة مع المربيات.

-جدول رقم (71)يجيب عن السؤال : هل تعاني المؤسسة من عدم استقرار إداري



| استقرار إداري | التكرار | % |
|---------------|---------|-------|
| نعم | 04 | 23.52 |
| لا | 13 | 76.47 |
| المجموع | 17 | 100 |

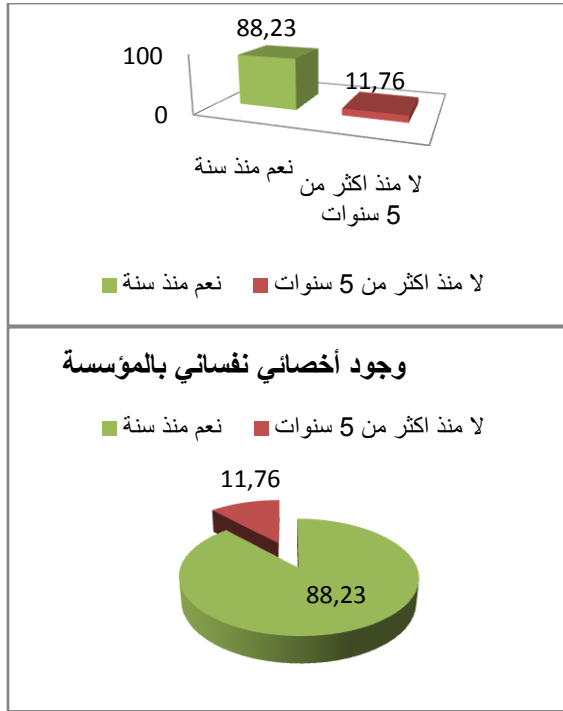
شكل رقم(20)يجيب عن السؤال هل تعاني المؤسسة من استقرار إداري:

التعليق:

من حيث النتائج، المؤسسة مستقرة إداريا. لا تعاني من عدم استقرار بنسبة 76.47 بالمائة.

بينما 23.52 بالمائة ترى أن المؤسسة تعاني من عدم استقرار إداري، وتضارب النسبيتين يرجح وجود اضطراب داخلي بالمؤسسة.

-جدول رقم (72) يجيب عن السؤال - هل يوجد أخصائي نفساني بالمؤسسة و منذ متى



| الإجابة | التكرار | % |
|------------------------|---------|-------|
| نعم. منذ 1 سنة | 15 | 88.23 |
| لا منذ أكثر من 5 سنوات | 2 | 11.76 |
| المجموع | 17 | 100 |

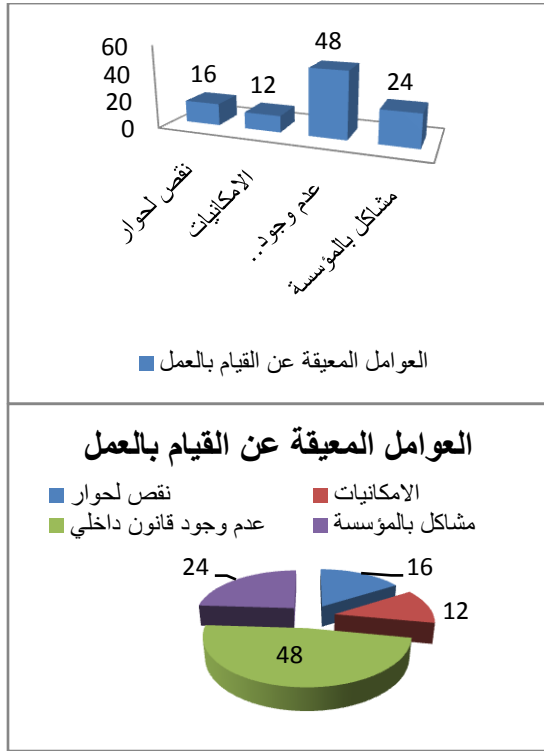
شكل رقم (21) يبين وجود أخصائي نفسي بالمؤسسة

التعليق:

بالنسبة لتواجد أخصائي نفسي بالمؤسسة نجد أن من المربيات من تجيب انه يوجد أخصائي نفسي بالمؤسسة بنسبة 88.23 بالمائة ولكن منذ سنة وهذا يعني بقاء المؤسسة بدون أخصائي نفسي لسنوات رغم الأهمية البالغة لدور الأخصائي النفسي في مؤسسة دور الطفولة المسعفة ولحاجة هذه الفئة للتكفل النفسي أمس الحاجة والذي يمكن أن يشير لغياب التكفل النفسي مما زاد من انتشار مختلف الاضطرابات والمشاكل السلوكية.

كما أن من أفراد العينة من أجبن بلا لا يوجد أخصائي نفسي بالمؤسسة بنسبة 11.76 بالمائة وذلك منذ أكثر من 5 سنوات وذلك راجع لعدم تواجده الأخصائي بصفة رسمية إلا العام الحالي لأن الأخصائيين الذين مروا على المؤسسة كانوا مؤقتين.

-جدول رقم (73) يبين العوامل التي تعيق المربيات عن القيام بعملهن



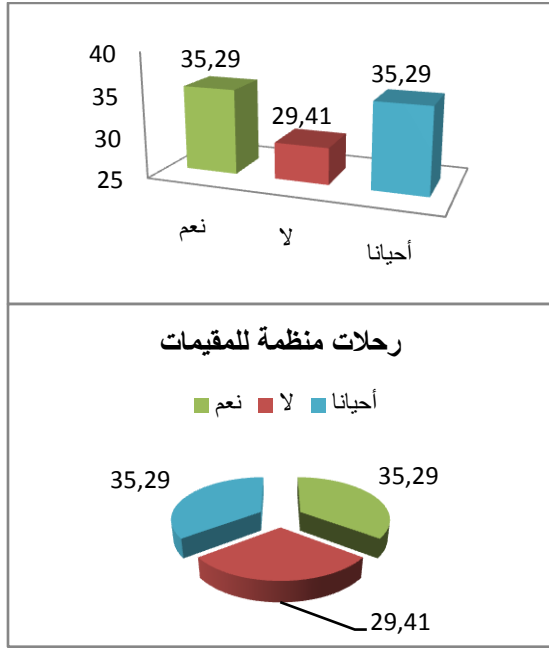
| العوامل | % |
|----------------------|-----|
| نقص الحوار | 16 |
| الإمكانيات | 12 |
| عدم وجود قانون داخلي | 48 |
| مشاكل بالمؤسسة | 24 |
| المجموع | 100 |

شكل رقم(22) يبين العوامل المعيقة عن القيام بالعمل

التعليق:

من خلال الجدول والتمثيلات البيانية أعلاه نجد أن المربيات العاملات بدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة تعانين من مجموعة من الصعوبات والتي تشكل عائقاً أمام قيامهن بعملهن والتي جاءت حسب الموجبات: بأن عامل عدم وجود قانون داخلي بالمؤسسة يعد من أهم ما يصعب من قيام العاملات بمهامهن ويشكل عائقاً أمام أداء واجبهن بنسبة 48 بالمائة تليها نسبة 24 بالمائة والتي تمثل من يقولون أن وجود مشاكل بالمؤسسة تعيقهم عن القيام بعملهم ومن يقولون أن نقص الحوار بنسبة 16 بالمائة يشكل عاملاً معيقاً ومن صعوبات العمل والنسبة الأصغر الممثلة بـ 16 بالمائة والتي ترى أن نقص الإمكانيات تشكل عائقاً أمام قيام المربية بعملها، ومنه نخلص لان هناك مجموعة من العوامل تشكل عائقاً أمام المربيات للقيام بمهامهن ولكن بدرجات متفاوتة، تتلخص في عدم نقض الحوار ومشاكل الإمكانيات إضافة لوجود مشاكل بالمؤسسة وعدم وجود قانون داخلي، وكل ذلك يدل على عدم وجود استقرار بالمؤسسة بل وجود اضطرابات مما اثر على العاملات والمقيّمات، ويؤدي لنقص الاهتمام بهن.

-جدول رقم (74) يجيب عن السؤال هل تقوم المؤسسة برحلات منتظمة للمقيّمات



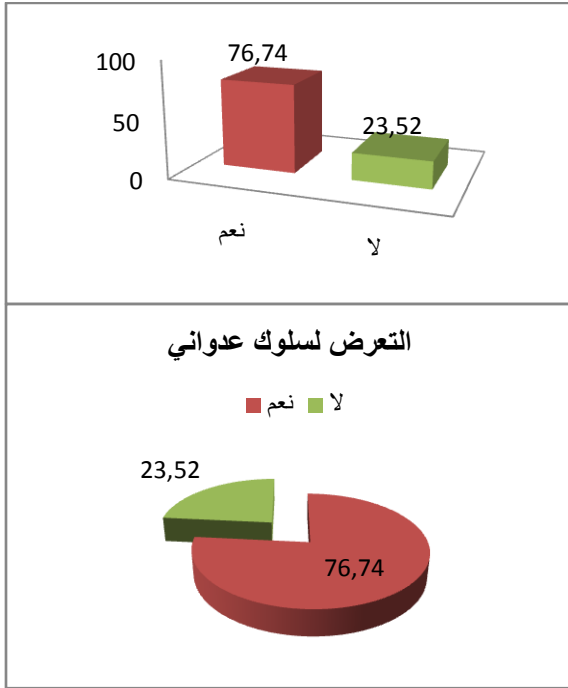
| رحلات منتظمة للمقيّمات | % | عدد |
|------------------------|-------|-----|
| نعم | 35.29 | 06 |
| لا | 29.41 | 05 |
| أحيانا | 35.29 | 06 |
| المجموع | 100 | 17 |

شكل رقم (23) يبين تنظيم المؤسسة برحلات للمقيّمات

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن المؤسسة تقوم برحلات منتظمة للمقيّمات بنسبة 35.29 بالمائة ومن تقول أن المؤسسة لا تقوم برحلات منتظمة بنسبة 29.41 بالمائة أما من تقول انه أحيانا ما تقوم المؤسسة برحلات منتظمة للمقيّمات ممثلة بنسبة 35.29 بالمائة وهي مساوية لنسبة القائلات أن المؤسسة تقوم برحلات منتظمة. ويمكن القول نظرا للاضطرابات وعدم الاستقرار الذي أظهرته النتائج السابقة أن المؤسسة تقوم برحلات وربما ليست منتظمة وربما نادرة ، وهذا ما يمكن أن يفسر التضارب في الإجابة بين أفراد العينة.

-جدول رقم (75) يجيب عن السؤال هل تعرضت لسلوك عدواني من قبل إحدى المقيّمات



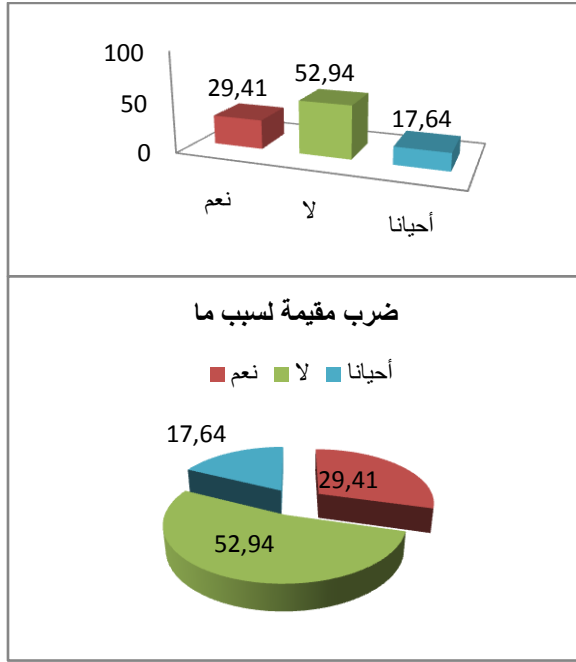
| هل تعرضت لسلوك عدواني | % | عدد |
|-----------------------|-------|-----|
| نعم | 76.47 | 13 |
| لا | 23.52 | 04 |
| المجموع | 100 | 17 |

شكل رقم(24) يبين التعرض لسلوك عدواني ن قبل المقيّمات

التعليق:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح أن نسبة 76.47 بالمائة من المربيات تعرضن لسلوك عدواني من قبل المقيّمات ونسبة 23.52 بالمائة لم تتعرض لسلوك عدواني من قبل المقيّمات وما تدل عليه النتائج هو تواجد أو وجود السلوك العدواني من قبل المقيّمات ضد المربيات التي سبق وأن أجابت عنه المربيات فيما يخص سؤال ضد من توجه السلوك العدواني غي الغالب وكانت الإجابة ضد المربيات بنسبة 18.36 بالمائة بينما نجد في هذه النتائج والجدول الحالي أن نسبة من تعرضن لسلوك عدواني 76.47 وهذا يمكن أن يشير لان اغلب المربيات تعرضن لسلوك عدواني من قبل المقيّمات. لكنهن يقبلن أن السلوكات العدوانية من قبل المقيّمات غالبا ما توجه ضدهن.

-جدول رقم (76) يجيب عن السؤال هل حدث و قمت بضرب مقيمة لسبب ما



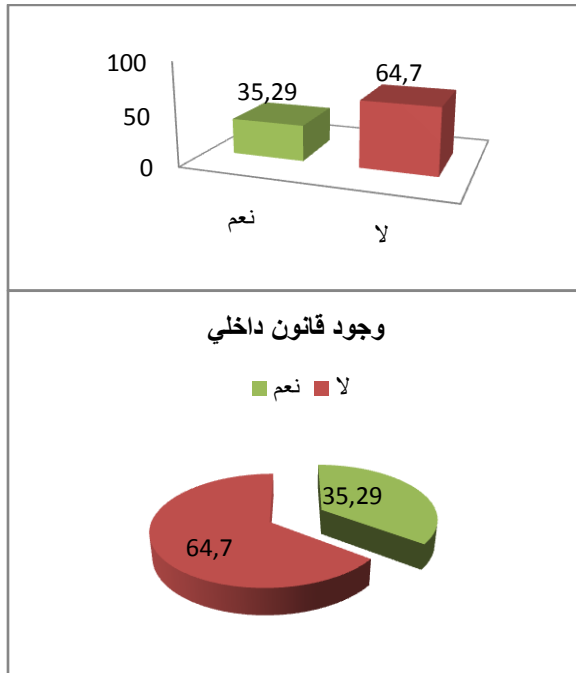
| حدث وقت بضرب مقيمة | التكرارات | % |
|--------------------|-----------|-------|
| نعم | 05 | 29.41 |
| لا | 09 | 52.94 |
| أحيانا | 03 | 17.64 |
| المجموع | 17 | 100 |

شكل رقم(25) يجيب عن السؤال هل ضربت مقيمة لسبب ما

التعليق:

من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه نجد أن المربيات يلجأن في تعاملهن مع المقيمات أو يستعملن أسلوب الضرب كأسلوب من أساليب العقاب بنسبة 29.41 بالمائة للمجيبات أنهن قمن بضرب مقيمة لسبب ما، أما فيما يخص المربيات اللواتي أجبين بأنهن لم يقمن بضرب أي مقيمة بنسبة 52.94 بالمائة أما من أحيانا فقط تمثلهن نسبة 17 بالمائة ومنه يمكن القول أن المربيات تلجأن لأسلوب الصرب كعقاب للمقيمات أحيانا 17.64 بالمائة ونعم 29.41 بالمائة. مما يمكن أن نقول أن اغلب المربيات تلجأن للضرب كأسلوب عقاب ضد المقيمات مما يمكن أن يولد لديهن نوع من العنف والعدوان.

-جدول رقم (77) يجيب عن السؤال هل تطبق المؤسسة قانون داخلي معين



| % | التكرار | |
|-------|---------|---------|
| 35.29 | 06 | نعم |
| 64.70 | 11 | لا |
| 100 | 17 | المجموع |

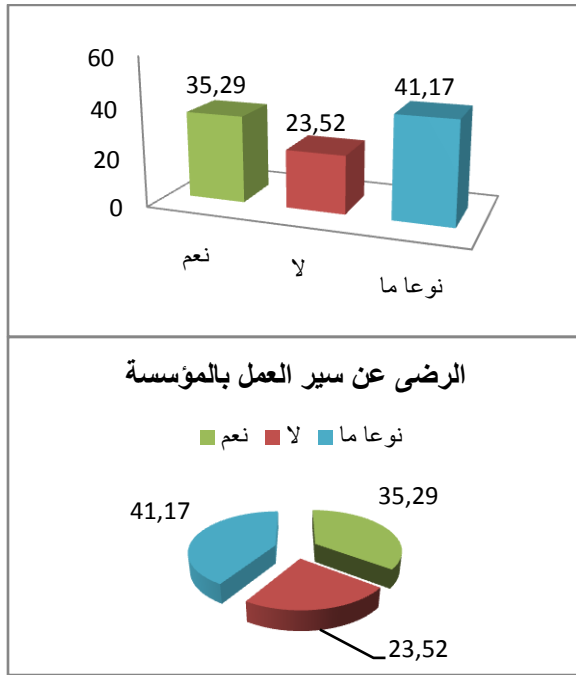
شكل رقم(26) يبين وجود قانون داخلي معين

التعليق:

فيما يخص الجدول أعلاه فإنه يجيب عن سؤال هل تطبق المؤسسة قانون داخلي معين؟

والذي تجيب عنه أفراد العينة أن المؤسسة نعم تطبق نظام أو قانون داخلي معين بنسبة 35.29 بالمائة وأما القائلين أن المؤسسة لا تطبق قانون داخلي تمثلهم نسبة 64.70 بالمائة، مما من شأنه أن يفسر الاضطراب وعدم الاستقرار بالمؤسسة، ويعود سلبيًا علىعاملات وعلى المقيّمات، ويمكن أن يؤدي لنوع من الفوضى. وعدم النظام والانضباط كما من شأنه أن يخلق مشاكل بين العاملات وكذا بين المقيّمات ويؤدي إلى وسط مضطرب يؤدي إلى اضطراب من فيه.

-جدول رقم (78) يجيب عن السؤال: هل أنت راض عن سير العمل بالمؤسسة.



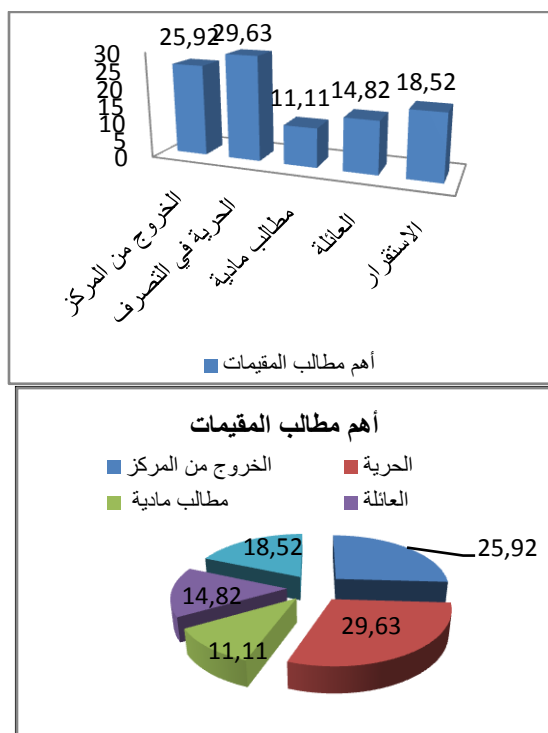
| % | التكرار | |
|-------|---------|---------|
| 35.29 | 6 | نعم |
| 23.52 | 4 | لا |
| 41.17 | 7 | نوعا ما |
| 100 | 17 | المجموع |

شكل رقم يبين (27)الرضى عن سير العمل بالمؤسسة

التعليق:

بما أن المؤسسة لا تطبق نظام أو قانون معين وكذا من خلال النتائج السابقة وجود اضطراب وعدم استقرار بالمؤسسة مما جعل اغلب نسبة لا ترغب بالاستمرار بالعمل وأثر على مردودها في العمل نجد أن نسبة 35.29 بالمائة راضية عن سير العمل بالمؤسسة رغم الاضطراب وانعدام النظام أما نسبة 23.52 بالمائة غير راضية عن سير العمل بالمؤسسة للعوامل السابقة أما النسبة المتبقية والممثلة ب 41.17 أجابت بنعم ما أي أنه ليس رضا كلي عن سير العمل .

جدول رقم (79) يجيب عن السؤال ما هي أهم مطالب المقيمت برأيك



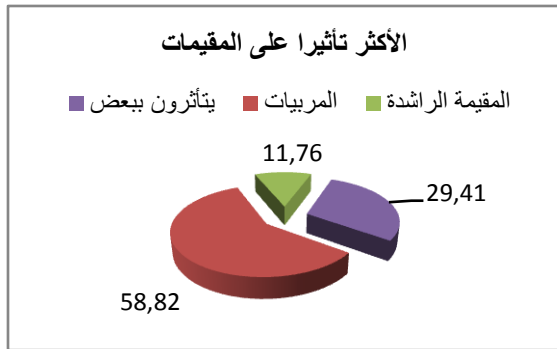
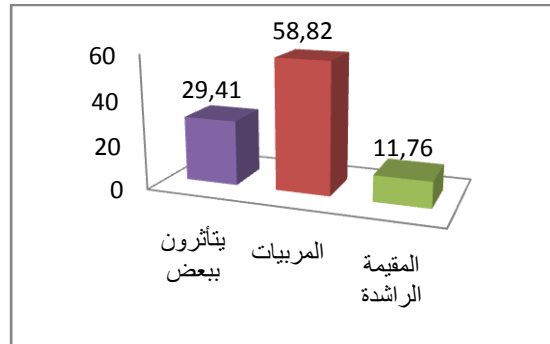
| % | التكرار | |
|-------|---------|------------------|
| 25.92 | 7 | الخروج من المركز |
| 29.63 | 8 | الحرية |
| 11.11 | 3 | مطالب مادية |
| 14.82 | 4 | العائلة |
| 18.52 | 5 | الاستقرار |
| 100 | 27 | المجموع |

شكل رقم (28) يبين أهم مطالب المقيمت

التعليق:

من خلال الجدول والتمثيلات البيانية نجد أن أهم مطالب المقيمت حسب رأي المريات القائمت عليهن تتمثل في الحرية في التصرف بنسبة 29.63 بالمائة تليها الخروج من المركز بنسبة 25.92 بالمائة ثم الاستقرار بنسبة 18.52 بالمائة، ثم العائلة بنسبة 14.82 بالمائة وكأضعف نسبة مطالب مادية بنسبة 11.11 بالمائة. ومنه يمكن القول أن أهم مطالب المقيمت تتمثل في الخروج من المركز لعدم الإحساس بالأمن وعدم الاستقرار مما يجعلهن يبحثن عن الاستقرار والعائلة والحرية...، حيث يمكن القول أن المركز لا يحقق لهن الخصوصية باعتباره يضم مجموعة من الحالات كما أن المركز لم يستطع لعب دور الوسيط الحاضن والعائلة نظرا لذلك تطلب المقيمت الانتماء لعائلة والبحث عن الاستقرار، ويمكن القول أن المقيمت لم تستطعن تفهم الدور الذي يلعبه المركز وأن المختصين لم يستطيعوا شرح دور هذه المؤسسة للمقيمت وتبيان أهدافها البعيدة.

-جدول رقم (80) يجيب عن السؤال من تعتقد انه أكثر تأثيرا على المقيمت



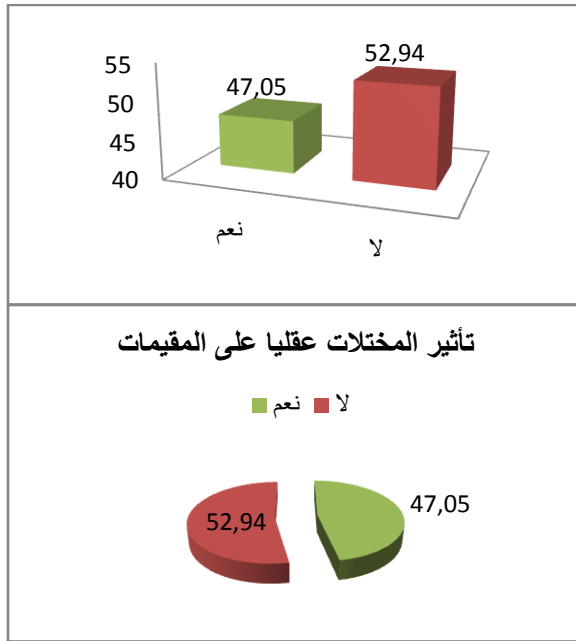
| التأثير | النسبة المئوية (%) | التكرار |
|-----------------|--------------------|---------|
| يتأثرون ببعض | 29.41 | 5 |
| المريبات | 58.82 | 10 |
| المقيمة الراشدة | 11.76 | 2 |
| المجموع | 100 | 17 |

شكل رقم (29) يبين الأكثر تأثيرا على المقيمت

التعليق:

حسب المريبات والقائمت على المقيمت فإن المريبات أكثر تأثيرا على المقيمة بنسبة 58.82 بالمائة وأما من يجدن أن المقيمت يتأثرن ببعض أكثر فتمثلهن نسبة 29.41 بالمائة ومن يقلن أن المقيمة الراشدة أكثر تأثيرا على المقيمت بنسبة 11.76 بالمائة، ومنه يمكن القول انه كما الطفل يتعلم من وسطه العائلي ويأخذ عنه فلي المقيمت يتأثرن بوسطهن بمن فيه من مريبات وراشدا كما يتأثرن ببعضهن.

جدول رقم (81) يجيب عن السؤال هل تعتقد أن تواجد المختلات عقليا يؤثر على المقيّمات



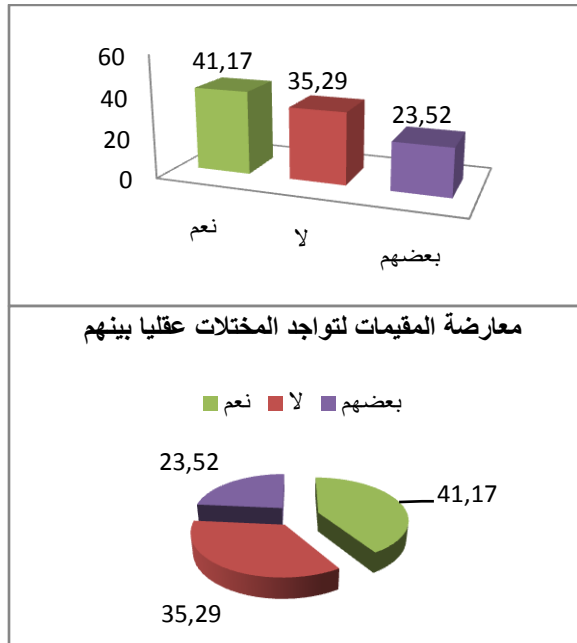
شكل رقم (30) يبين تأثير المختلات عقليا على المقيّمات

التعليق:

حسب المربيات فإن تواجد المختلات عقليا لا يؤثر على باقي المقيّمات بنسبة 52.94 بالمائة بينما ومن خلال الدراسة الاستطلاعية ومن خلال المقابلات ودراسة الحالة والتقريب أكثر من المقيّمات نجد أن تواجد المختلات عقليا يؤثر عليهن بل ويزعجهن كذلك .

إضافة للسلوكيات العدوانية الصادرة عن المختلات واعتداؤهن على بعض المقيّمات، أما من تلقن أن تواجد المختلات عقليا يؤثر على المقيّمات تمثلهن نسبة 47.05 بالمائة.

-جدول رقم (82) يجيب عن السؤال هل تعارض المقيّمات تواجد المختلات عقليا بينهم



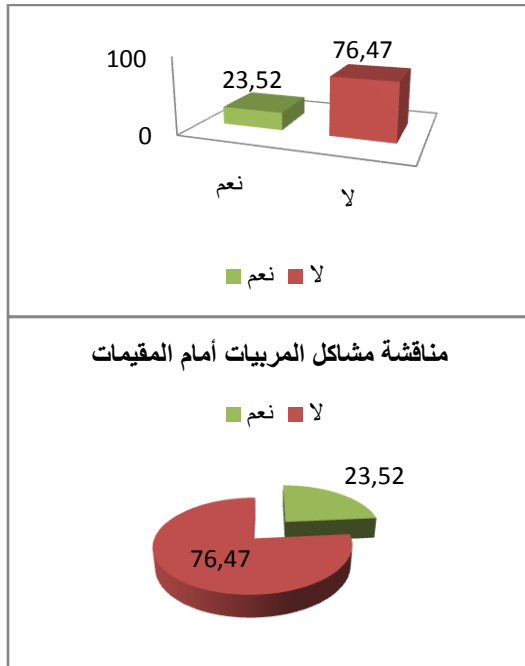
| الإجابة | النسبة (%) | العدد |
|---------|------------|-------|
| نعم | 41.17 | 7 |
| لا | 35.29 | 6 |
| بعضهم | 23.52 | 4 |
| المجموع | 100 | 17 |

شكل رقم (31) يبين معارضة المقيّمات لوجود المختلات بينهم

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه والتمثيلات البيانية نجد أنه وحسب المربيات أن المقيّمات يعارضن تواجد المختلين عقليا بينهم بنسبة 41.17 بالمائة ومن يرين أن المقيّمات لا تعارض وجود المختلات عقليا بينهم بنسبة 35.29 بالمائة، بينما يرى قسم من المربيات أن بعض المقيّمات فقط يعارض تواجد المختلين عقليا بينهم بنسبة 23.52 بالمائة، وبما أن هناك من المربيات من تعلم أن المقيّمات يعارضن تواجد المقيّمات بينهم فيما تفسر نسبة 52.94 وهي التي تتجاوز تقريبا النصف والتي تقول إن تواجدهم لا يؤثر على المقيّمات بينما 41.17 بالمائة والتي تقارب النصف تعلم بمعارضة تواجد هذه الفئة.أهو عدم اكتراث بمطالب المقيّمات أم امتثال للأمر الواقع كما يمكن أن يكون عدم اهتمام نظرا للاضطراب وعدم الاستقرار في الوسط المؤسستي.

جدول رقم (83) يجيب عن السؤال هل تناقش مشاكل المربيات أمام المقيّمات



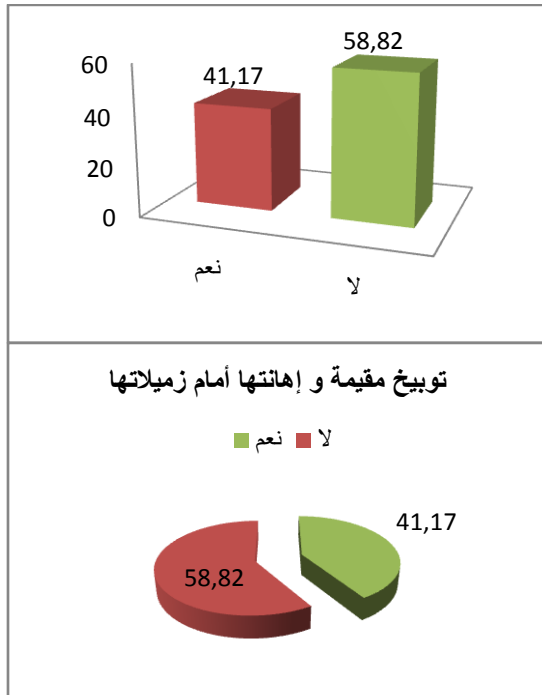
| % | التكرارات | |
|-------|-----------|---------|
| 23.52 | 4 | نعم |
| 76.47 | 13 | لا |
| 100 | 17 | المجموع |

شكل رقم (32) يبين مناقشة مشاكل المربيات أمام المقيّمات

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة بالرسم البياني أعلاه نجد أن المربيات العاملات بمؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة يقلن أن مشاكل المربيات لا تناقش أمام المقيّمات بنسبة 76.47 بالمائة بينما تذهب 23.52 بالمائة إلى أن مشاكل المربيات تناقش أمام المقيّمات. وإن كانت فعلا مشاكل المربيات تناقش أمام المقيّمات فإن هذا يؤثر سلبا على أداء لمرية لواجبها كما يؤثر على المقيّمات من حيث الطريقة التي تناقش بها والأسلوب الذي يمكن أن تقلده خاصة المقيمة الصغيرة.

جدول رقم (84) يجيب عن السؤال هل سبق وأن وبخت مقيمة وأهنتها أمام زميلاتها



| التكرار | % |
|---------|-------|
| 7 نعم | 41.17 |
| 10 لا | 58.82 |
| المجموع | 100 |

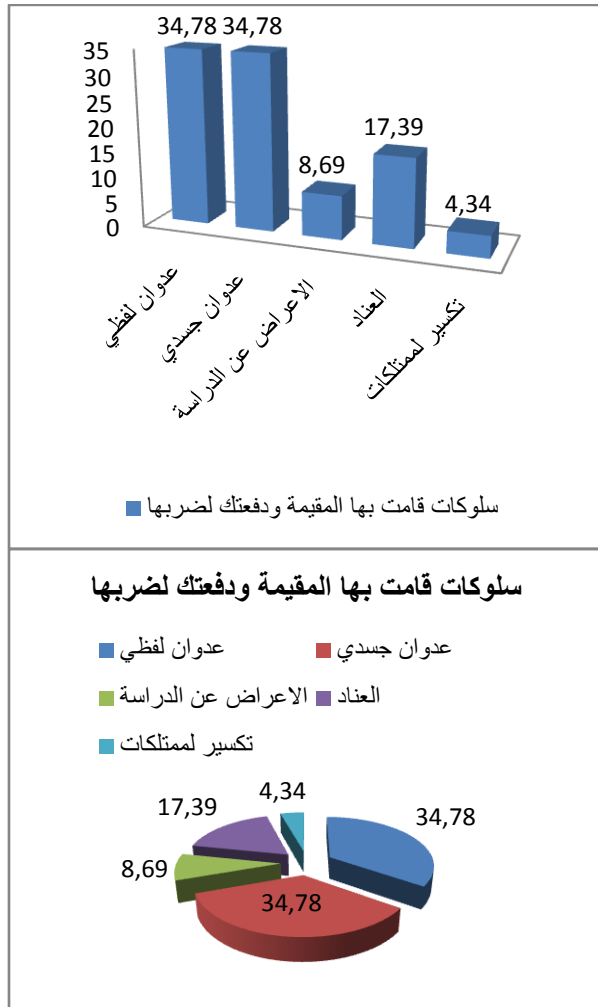
شكل رقم (33) يبين توبيخ مقيمة وإهانتها أمام زميلاتها

التعليق:

من خلال السؤال الموضح أعلاه نهدف لمعرفة أسلوب تعامل المربيات مع المقيّمات والذي يمكن أن يؤثر على سلوكياتهن وتوجههن نحو السلوك العدواني.

ومنه فإن نسبة 41.17 بالمائة من المربيات تقمن بتوبيخ المقيّمات وإهانتهم أمام زميلاتهن، بينما 58.82 بالمائة لا تقوم بتوبيخ المقيمة وإهانتها أمام زميلاتها، ومنه فإن توجيه التأنيب والإهانة والتوبيخ من قبل المربيات من شأنه أن يولد سلوك عنيف وعدواني كما يمكن أن يدفع المقيمة للرد بنفس الطريقة أمام باقي المقيّمات كرد اعتبار وخاصة في فترة المراقبة وهي المرحلة التي يحاول المراقب أن يبرز ذاته أمام زملائه.

-جدول رقم (85) يجيب عن السؤال ما هي السلوكيات التي قامت بها المقيمة و دفعتك لضربها



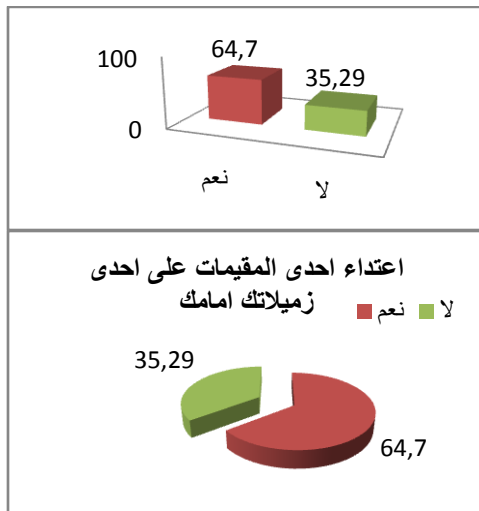
| سلوكيات قامت بها المقيمة و دفعتك لضربها | النسبة المئوية (%) | عدد | المجموع |
|---|--------------------|-----|---------|
| عدوان لفظي | 34.78 | 8 | المجموع |
| عدوان جسدي | 34.78 | 8 | |
| الإعراض عن الدراسة | 8.69 | 2 | |
| العناد | 17.39 | 4 | |
| تكسير الممتلكات | 4.34 | 1 | |
| المجموع | 100 | 23 | |

شكل رقم (34) سلوكيات قامت بها المقيمة دفعت لضربها

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه والممثلة بيانيا يتضح أن السلوكيات التي دفعت المربيات لضرب المقيمات هي العدوان الجسدي واللفظي بنسب متساوية والمقدرة بـ 34.78 بالمائة تليها العناد بنسبة 17.39 بالمائة ثم الإعراض عن الدراسة بنسبة 8.69 بالمائة ثم تكسير الممتلكات بنسبة 4.34 بالمائة. ومنه يمكن أن نستنتج أن المربيات تتعاملن مع السلوكيات العدوانية والعنيفة للمقيمات بالعنف وتستعمل أسلوب الصرب كأسلوب للعقاب.

-جدول رقم (86) يجيب عن السؤال هل سبق و أن اعتدت إحدى المقيمت على إحدى زميلاتك أمامك



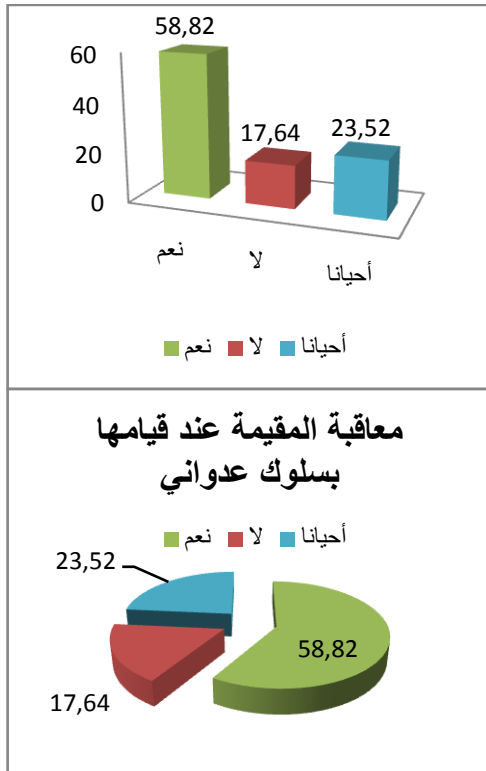
| % | التكرار | |
|-------|---------|---------|
| 64.70 | 11 | نعم |
| 35.29 | 6 | لا |
| 100 | 17 | المجموع |

شكل رقم (35) يبين اعتداء احدى المقيمت على احدى زميلاتها أمام المربية

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه والتي تبين أن 64.70 بالمائة تقطن إن إحدى زميلاتهن تعرضت لاعتداء إحدى المقيمت عليها أمامها، وهذا يدل على أن العدوان من قبل المقيمت والموجه نحو المربيات ملحوظ و تقر به المربيات بصفة غير مباشرة بينما من تنفي ذلك وتقطن انه لم تصادف وتعرضت إحدى زميلاتهن للاعتداء من قبل مقيمة أمامهن تمثلهن نسبة 35.29 بالمائة.

-جدول رقم (87) يجيب عن السؤال هل تعاقبين المقيمة عند قيامها بسلوك عدواني



| % | | |
|-------|----|---------|
| 58.82 | 10 | نعم |
| 17.64 | 3 | لا |
| 23.52 | 4 | أحيانا |
| 100 | 17 | المجموع |

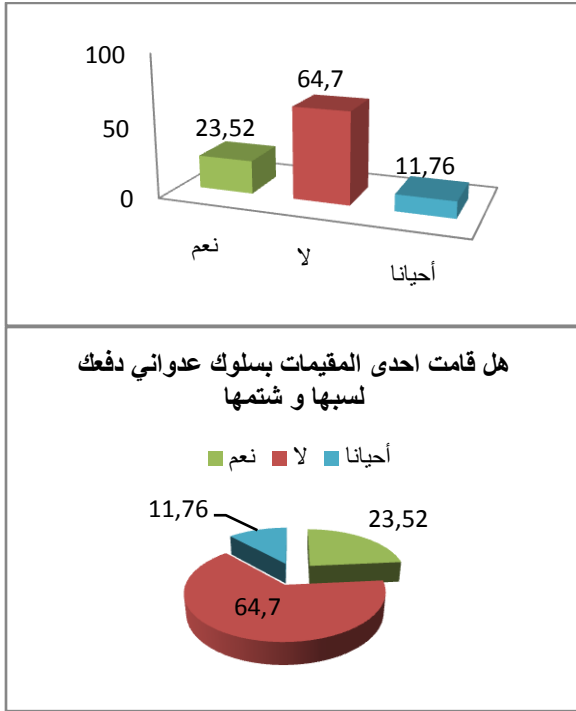
شكل رقم (36) يبين معاقبة المقيمة عند قيامها بسلوك عدواني

التعليق:

يهدف السؤال الموضحة نتائجه من خلال الجدول والتمثيلات البيانية أعلاه إلى معرفة أسلوب تعامل المربيات إزاء السلوك العدواني للمقيمات، حيث نجد أن 58.82 بالمائة من المربيات تقمن بمعاقبة المقيمة إزاء سلوكها العدواني بينما نسبة 23.52 بالمائة تلجأ أحيانا فقط لمعاقبة المقيمة العدوانية بينما أحيانا أخرى لا. أما 17.64 بالمائة لا تقمن بمعاقبة المقيمة العدوانية.

ومن هنا يتضح أن التسامح إزاء العدوان يعتبر تعزيز إيجابي للعدوان. ومواجهة العدوان بأسلوب عدواني ممكن أن يزيد من العدوان.

جدول رقم (89) يجيب على السؤال: هل قامت إحدى المقيّمات بسلوك دفعك لسبها وشتمها



| % | التكرارات | |
|-------|-----------|---------|
| 23.52 | 4 | نعم |
| 64.70 | 11 | لا |
| 11.76 | 2 | أحيانا |
| 100 | 17 | المجموع |

شكل رقم (37) يبين قيام إحدى المقيّمات بسلوك دفع لسبها وشتمها

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه نجد أن 64.70 بالمائة من المربيات تجيب عن السؤال هل قامت إحدى المقيّمات بسلوك دفعها لسبها وشتمها أي أن 64.70 بالمائة من المربيات لم تقم بسبب وشتم المقيّمات، بينما نجد 23.52 بالمائة من المربيات قمن بسبب وشتم مقيمة لقيامها بسلوك دافع لذلك، بينما نجد أن نسبة 11.76 من المربيات أحيانا ما قمن بذلك وبما أن تأثير المربيات حسب المربيات أنفسهن على المقيّمات بأكبر نسبة الممثلة بـ 58.82، فإن سلوك المربية يعد قذوة للمقيمة فإن قامت المربية بسبب وشتم المقيمة هذا دافع للسلوك مماثل.

1.2.7 نتائج العامة لتحليل الاستمارة و توظيفها:

بعد توزيع لاستمارة والمتضمنة 38 سؤالاً شمل النواحي العلائقية والمربيات والمقيّمات وكذا أساليب تعامل المربيات مع المقيّمات كذلك أسئلة تطرقت للوسط المؤسّساتي لمحاولة ضبط تأثيره على المقيّمات بدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة. محاولين بذلك تدعيم نتائج دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع من خلال المعلومات التي يمكن أن تضيفها الاستمارة لاستحالة إجراء مقابلات وتحليلها مع كل المربيات الموجودات على مستوى المؤسسة كما لا يمكن اختيار مربية دون الأخرى لإجراء مقابلة معها ولذلك حاولت الباحثة الاستعانة بالاستمارة لكسب الوقت والجهد وتدعيم نتائج دراسة الحالة ومنه فقد اعتمدت الباحثة الاستمارة لقياس تأثير الوسط المحيط بالمقيّمات وسط دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة من خلال ضبط الأثر بالنسبة لفئة المربيات التي تعتبر الأقرب للمقيّمات. وقد خلصت نتائج تحليل الاستمارة للنقاط التالية:

التي تعتبر الأقرب للمقيّمات. وقد خلصت نتائج تحليل الاستمارة للنقاط التالية:

1 فيما يخص السلوك العدواني:

أولاً وفيما يتعلق بالسلوك العدواني في الوسط المؤسّستي لدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة أثبتت نتائج الاستمارة أن السلوك العدواني موجود وملحوظ بين المقيّمات بهذا الوسط حيث تقر المربيات القائمات على البنات أن نسبة السلوك العدواني بين المقيّمات مرتفعة بنسبة 70.58 بالمائة وحسب المربيات أن هذه السلوكات العدوانية هي موجهة نحو المقيّمات فيما بينهم و نحو المربيات والمسؤولين و الممتلكات والأشياء أي أن السلوك العدواني موجود بأصنافه وأنواعه غير أن المربيات ترى انه موجه نحوهم بنسبة 18.36% ومن جهة نجد نسبة أعلى تبيين أحداث السلوك العدواني التي تعرضت لها المربيات من قبل المقيّمات ب 76.47% ومنه يمكن القول أن المربيات لا تردن التصريح بأن معظم السلوكات العدوانية من قبل المقيّمات موجهة ضدهن إضافة لنسبة أخرى تمثل الشهود على واقعة سلوك عدواني ضد مربية و الممثلة ب64.70%.

*ومنه يمكن القول أن السلوك العدواني متواجد وملحوس بالوسط المؤسّستي لدار الطفولة المسعفة بنات وبنسبة مرتفعة و هو أكثر توجهها نحو المربيات.

*إضافة للسلوك العدواني تم ضبط مشاكل سلوكية واضطرابات سلوكية بين المقيمت كالسرقة والكذب والجنسية المثلية والكلام الفحش والذي يمكن اعتباره عدوان لفظي .وتحتل السلوكات العدوانية الصدارة بين هذه المشاكل حسب المربيات بنسبة 35.48% وبينما أضعف نسبة للعدوان اللفظي بـ12.90%.

2- فيما يخص الوسط المؤسستي:

-من خلال نتائج الاستمارة و تحليلها نخلص لمجموعة من العوامل تتعلق بالوسط المؤسستي لدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة، ومن أهم النتائج المتوصل عليها هو عدم تطبيق المؤسسة لقانون أو نظام داخلي معين يمكن أن تلتزم به المقيمت وكذا العاملات بالوسط مما خلق مشاكل للمربيات وقفت عائقا أمام أداء مهامهن وذلك بنسبة 48 بالمائة تعانين من عدم وجود قانون أو نظام داخلي.

- عدم إجراء تريضات أو تكوين للعاملات بالمؤسسة من أجل تحديث معلوماتهم و مناقشة أعمالهم

-إضافة لعدم الاستقرار الداخلي والإداري للوسط المؤسستي بنسبة 76.47 بالمائة حسب العاملات بالوسط، إضافة لمشكل نقص الحوار بين عناصر العملية التربوية و القائمين على الوسط بمؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة ومشاكل متنوعة رفضت العاملات التعرض لها بنسبة 24 بالمائة إضافة لنقص الإمكانيات، مما يجعل عدم الاستقرار داخل الوسط المؤسستي واضح وجلي، والذي من شأنه أن يعيق عملية التنشئة السليمة للمقيمت ومما يمكن أن يؤدي إلى نوع من الاحتراق النفسي لدى العاملات بالمؤسسة وهذا ما يمكن أن يكون فعلا، حيث بين الجدول رقم عن عدم رضا العاملين بالمؤسسة عن سير العمل بها بنسبة 23.52 بالمائة و41.17 نوعا ما. كما أن نسبة 64.70 من العاملات بالمؤسسة لا يرغبن بالاستمرار بالعمل بالمؤسسة لأنهن يرين أن جهودهن تذهب أدراج الرياح حيث لا يستفيدون من تريض ولا تكوين، وتكاد تصيبهم حالة من الجمود.

-إضافة لترجع مردود العمل من قبل المربيات مقارن ببداياتهم الأولى بالمؤسسة من عالي بنسبة 76.47 بالمائة إلى 29.41 بالمائة وهي نتيجة تدعو للقلق وتستدعي الاهتمام المردود الضعيف فتزايدت نسبته من 17.64 بالمائة إلى 23.52 بالمائة. فجو المؤسسة أو وسط المؤسسة المضطرب وغير المستقر لا يحفز على العمل.

3 - فيما يتعلق بالتكفل النفساني

بما أن مؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة مؤسسة رعاية اجتماعية من شأنها ضمان الرعاية والتكفل للمقيمت المسعفات وهي فئة أقل ما يمكن أن يقال أنها بأمس الحاجة للتفهم والرعاية السيكولوجية، وما لوحظ وأثبتته نتائج الاستمارة هو افتقار المؤسسة لمنصب أخصائي سيكولوجي، يهتم ويتكفل بالنواحي النفسية للمقيمت حيث أجمع أفراد العينة على وجود أخصائي نفساني بالمؤسسة بنسبة 88.23 بالمائة ولكن منذ سنة واحدة أي كم سنة والمؤسسة بلا أخصائي سيكولوجي وما مصير التكفل النفسي في تلك الفترة؟ وهذا ما يمكن أن يفسر تزايد الاضطرابات السلوكية والمشاكل بين المقيمت وإقدامهن على الهرب أو الخروج من المؤسسة إذ أن أهم مطالب المقيمت الاستقرار أو الخروج من المؤسسة أو الحرية، والاحتكاك بعائلة، ومنه يمكن أن نستنتج أن المقيمت لا تعي الدور الحقيقي للوسط المؤسستي وأن الوسط المؤسستي بالنسبة لهن وسط منفر لا جاذب. إضافة لغياب الأخصائي السيكولوجي حيث أن نسبة 11.76 بالمائة تقول أن المؤسسة تفتقر لمنصب الأخصائي السيكولوجي لأكثر من 5 سنوات.

4- فيما يتعلق بأسلوب التعامل:

أسلوب التعامل في الوسط المؤسستي لدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة ومن خلال نتائج الاستمارة، يتضح نوع من الاضطراب وبالتالي نجد أن العلاقة بين المربيات حسب نتائج الاستمارة بأنها متذبذبة بنسبة 58.82 % كما أن العلاقة بين المربيات والمقيمت متذبذبة بنسبة 58.82%. ومنه وانطلاقاً من هذا التذبذب وعدم الاستقرار والذي يميز العلاقات بين المقيمت من جهة وبين المربيات من جهة وبين الطرفين من جهة ثالثة، نجد أن المربيات يجدن صعوبات في التعامل مع المقيمت بنسبة 29.41% كما لوحظت العدوانية في التعامل بين المقيمت من جهة وبين المربيات ببعضهم من جهة ثانية وكذلك بين المربيات والمقيمت. حيث نجد أن نسبة الاعتداء على المربيات من قبل المقيمت تمثل نسبة 76.47 بالمائة أما بالنسبة للمربيات نجد أنهن يلجأن للضرب كأسلوب لعقاب عن سلوكات مختلفة يمكن أن تلجأن لأساليب أخرى حيالها. حيث تقوم المربيات بضرب المقيمة جراء العدوان اللفظي 34.78 % ونفس النسبة للعدوان الجسدي أما الصرب جراء العناد 17.39%، بينما الإعراض عن الدراسة 8.69% وفي الأخير تكسير الممتلكات بـ 4.36%.

كما تلجأ بعض المرليات لسب و شتم المقيمات -عدوان لفظي- بنسبة 35.28%

ومن كل ما سبق نجد أن المرليات تواجهن العدوان الصادر عن المقيمات بالعدوان.

كما لا يوجد اتفاق حول أسلوب التعامل مع المقيمات بيد أن كل مربية تعتمد أسلوبها وطريقتها في التعامل.

ومنه نخلص للنتائج التالية:

- 1- اضطراب الوسط المؤسسي و عدم وجود استقرار إداري و نفسي بالمؤسسة.
- 2- عدم وجود قانون داخلي بالمؤسسة.
- 3- اضطراب العلاقات بين المقيمات و العاملات في الوسط المؤسسي.
- 4- انتشار السلوك العدواني بأصنافه إضافة لبعض المشاكل السلوكية .
- 5- غياب أو ضعف التكفل السيكولوجي بالمؤسسة.
- 6- تأثير المقيمات المختلات عقليا على باقي المقيمات بالمؤسسة لتواجهن في وسط واحد.
- 7- عدم الاهتمام بالجانب التكويني للمرليات و العاملات بالمؤسسة مما يخلق نوع من الركود. وعدم التجديد في المعلومات وأساليب المعاملة والحلول للمشاكل و فنيات التعامل مع الفئات الخاصة.
- 8- وجود نوع من الملل الوظيفي أو الاحتراق النفسي بين فئات المرليات و العاملات القائمات على المقيمات بالوسط المؤسسي لغياب الاهتمام من خلال إجراء التريصات والتكوين و الحوافز مما خلق جو من الاضطراب والتأثير على العلاقات البينية بين المرليات.

ومنه يمكن القول أن الاضطرابات الموجودة بالوسط المؤسسي تؤثر بشكل واضح على عملية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الديناميكية داخل الوسط، ويمكن تفسير السلوكات العدوانية للمقيمات بدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة بتضافر عدة عوامل نفسو اجتماعية والتي تحققنا منها من خلال نتائج دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع، وتأثير الوسط المؤسسي الذي يبدو جليا من خلال نتائج الاستمارة من اضطراب وعدم استقرار في الوسط، وغياب التكفل النفسي والأعمال والنشاطات داخل الوسط المؤسسي

وعدم انتظام أو قلة الرحلات للمقيمات، مما يخلق جوا من الفراغ تتفاعل خلاله الصراعات والاضطرابات وتجد مصرفها للخروج.

ومنه فقد دعمت نتائج الاستمارة نتائج دراسة الحالة.

3.7 النتائج العامة للملاحظة وتوظيفها:

من خلال الملاحظات المأخوذة من قبل المربيات وبإشراف الأخصائية النفسانية والتي اعتمدت عليها الباحثة وأعدت تطبيقها خلال فترة الدراسة، بغية إجراء مقارنة بسيطة من خلال الملاحظات القديمة والملاحظات الحالية للتعرف على جوانب التغيير التي تطرأ على شخصية المقيمت وعلى سلوكياتهم حيث شملت الجوانب العلائقية والاجتماعية والمزاجية والسلوكية للمقيمت موضوع الدراسة مسجلين النقاط التالية والتي تتقارب فيما بينها تقريبا فيما يخص المقيمت موضوع الدراسة:

-محاولة تكيف مع الوسط الداخلي للمركز وعلاقات قليلة أو نادر مع الوسط الخارجي، أي عدم التكيف والاندماج مع الوسط الخارجي والذي يمكن أن يكون نتيجة الشعور بالنقص وعدم تقبل المجتمع أو الخوف من ردت فعل المجتمع الخارجي وكذا قلة الاحتكاك بالمحيط الخارجي ومحدوديته والتي تقتصر على المقيمت المتمدرسات.

-لوحظ الشرود بكثرة و دم التركيز بالنسبة لأغلب الحالات، المقيمت في المركز والذي يمكن أن يعود لحالات الصراع النفسي و عدم الاستقرار.

-إضافة للعدوانية الملاحظة بين المقيمت والتي لاحظنا أنها في تزايد، وربما يعود ذلك لعدم الشعور بالأمان داخل المركز ولتعويض النقص والذي يشعر به ومحاولة لتحقيق الشعور بالأمان

-ملاحظة مجموعة الاضطرابات السلوكية أو المشكل السلوكية بالمؤسسة و التي يمكن أن ترجع لأزمة المراهقة حيث أن المقيمت موضوع الدراسة من المراهقات وقد تطرقت الباحثة لأزمة المراهقة و الهوية في الجانب النظري.حيث يمكن تفسير أزمة المراهقة بإحساس الشاب بالضياع في مجتمع لا يساعده، فما بالك إذا كن الوسط الذي ينتمي إليه هؤلاء المراهقات وسط مؤسستي يفتقر للجو العائلي بل يضم أشكال متعددة من السلوكات المضطربة.

-انتشار العدوان اللفظي بكثرة بين المقيمت و الذي تجسده الألفاظ البذيئة .

-زيارات الأهل بالنسبة للمقيمت المسعفات المعلومات النسب تبقى نادرة، أي شبه تخلي و هذا ما يزيد من القلق النفسي و الصراع الذي تعيشه البنات وتترجمه مختلف الاضطرابات السلوكية.

-إضافة لملاحظة ظاهرة تكاد تكون مشتركة بين المضطربات عقليا وبين الأسوياء وهي ظاهرة مص الإصبع والتي يمكن أن يكون لها علاقة بالحرمان العاطفي والوجداني وفقدان الموضوع والذي يعوض بمص الإصبع.

4.7 الخلاصة العامة لنتائج دراسة الحالة و اختبار T.A.T:

من خلال دراسة 7 حالات مقيمت بدار الطفولة مسعفة بنات بقسنطينة نخلص لأنهن يشتركن في مجموعة من الطباع والنقاط حيث ميزت الحالات تواجدهن في فترات عمرية متقاربة مرحلة الطفولة ما قبل المراهقة ومرحلة المراهقة حيث تغلب على هذه الفترة تقلب الحالة المزاجية من شعور غامر بالسعادة والراحة وإحساس بالانقباض، وهذا ما بينته نتائج الملاحظة ودراسة الحالة وكذا اختبار تفهم الموضوع. و هذا ظهر عند معظم الحالات.

وذلك راجع لفترة أو مرحلة المراهقة ومميزاتها كما أن الفتاة في هذه المرحلة تكون فريسة سهلة أحلام اليقظة من جهة والمخاوف، والقلق، والغيرة والحسد من جهة أخرى، خاصة عند اجتماع الأطفال أو البنات في مركز أو مؤسسة حيث تتضح جليا الاختلافات الفردية والفوارق بين البنات مما يزيد من مشاكل الغيرة والحسد وبالتالي السلوكيات العدوانية، و قد بينت نتائج اختبار تفهم الموضوع إن لم نقل جل المقيمت أغلب المقيمت ظهور نزعات عدوانية ومظاهر الخوف والقلق والتي يمكن أن تعود لتضافر مجموعة من العوامل النفسية والذاتية كالسن وخصائص فترة المراهقة كذا لظروف الوسط المؤسستي من تواجد المقيمت الطبيعيات مع المختلات. كما تختلف دواعي تقلب الحالة المزاجية من أزمة الهوية والارتقاء النفسي والاجتماعي في سنوات الشباب الأولى إلى مشكلات العلاقات الاجتماعية والعاطفية والتحصيل الدراسي وعدم الاستقرار.

وقد أظهرت نتائج الملاحظة ودراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع ن جل المقيمت تتجنبن إقامة علاقات خارجية حيث تقتصر علاقاتهم على المؤسسة وإن كانت هناك عاقات خارجية فهي ضعيفة أو قليلة و ذلك راجع لخصائص العينة أو الحالات وخصائص المرحلة العمرية التي تميز هذه المرحلة .

يترتب على هذه التحولات حدة في الطبع تؤدي إلى سرعة الغضب وربما الثورة على كل ما يسبب إحباطا حتى ولو كان بسيطا، وفي بعض الحالات يتجه الغضب والعدوان نحو الذات وذلك راجع لمشاعر الرفض والنبذ والإحباط جراء ذلك. وهذا ما ذهب إليه دوب وزملاؤه كون الإحباط سبب وعامل ودافع

للعنوان، كما يمكن أن تتجه السلوكيات العدوانية للمقيمات نحو المسؤولين والمربيات والممتلكات والأشياء وهذا ما بينته نتائج الاستمارة ودراسة الحالة.

كما أظهرت النتائج عجز المقيمات عن السيطرة عن انفعالاتهم وترويض واحتواء بعض مشاعر العدوان، وذلك راجع لعقدة الشعور بالنقص حيث يلجأ بعض الأفراد إلى سلوك تعويضي سوي أو سلوك غير سوي كالسلوك العدواني كتعويض عن الشعور بالنقص.

وقد أظهرت نتائج الاختبار المطبق والاستمارة وكذا الملاحظة ودراسة الحالة ميكانيزم التعويض ولكن بأشكال غير سوية وسلوكيات انحرافية منتشرة في الوسط المؤسستي.

يؤكد كارل يونغ على أهمية مرحلة المراهقة ومدى ارتباطها بظهور مختلف السلوكيات العدوانية ولا تكيفية وخاصة في الأوساط التي تفتقر للاهتمام العائلي الرعاية الأسرية.

حيث كشفت العديد من الدراسات التي تناولت الحرمان من الرعاية الوالدية والإيداع بالمؤسسات الإيوائية، عن انتشار المشكلات السلوكية بين أطفال المؤسسات الإيوائية وهذا ما ظهرته نتائج الدراسة الحالة والتي تلخص لانتشار العديد من المشكلات السلوكية إضافة للسلوك العدواني والذي يمكن تفسيرها لفقدان الرعاية الوالدية وعدم الشعور بالأمان في الوسط المؤسستي.

كما أن الإيداع في عمر صغير ومبكر في المؤسسة الإيوائية يؤثر بشكل أكبر على الطفل مقارنة بالإيداع في عمر متقدم، وهذا ما بينته نتائج الاختبار من حيث مقارنة الحالات التي وضعت بعمر مبكر فجل الحالات المدروسة وضعت بسن مبكرة بمؤسسة دار الطفولة المسعفة والتي تتميز بسوء التوافق الاجتماعي، والانطواء وتقلب المزاج، وتأخر النضج، والتدهور الصحي، والقلق، وفقدان الشعور بالأمان مع الحالة k التي اعتمدت على ميكانيزمات دفاع سوية للتكيف مع الوسط المؤسستي الذي وجدت نفسها فيه. ونتيجة للصراعات الداخلية و التي عجت النفس عن كبتة ظهر في شكل أعراض سيكوسوماتية كصعوبة التنفس وفقدان الشهية العصبية.

-كما أن الحرمان بدرجات مختلفة من الوالدين الأب أو الأم أو كليهما يترك آثار مدمرة على شخصية الطفل وبنائه، ولا يتوقف هذا الأثر عند مرحلة الطفولة بل يمتد ليشمل المراحل اللاحقة من حياة الطفل، حيث أشار فارب إلى أن الأطفال اللذين عاشوا في دور لأيتام كانوا أكثر عدوانية وأكثر غضبا كما

انتشرت بينهم السرقة والكذب والتخريب كما أظهروا برودا عاطفيا، وعزلة وعدم القدر على تكوين علاقات شخصية متينة أكثر من الأطفال الذين عاشوا في بيوت التبني البديلة حتى لو لاقوا عناية جيدة.

بينما الحالة K تربيته في أسرة بديلة أي بيت بديل وتلقت رعية جيدة أظهرت نمو اجتماعي وانفعالي جيد تمكنت من تكوين علاقات وهذا راجع للرعاية التي تلقتها في العائلة البديلة.

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع و كذا الاستمارة.

كما أنه ومن خلال نتائج اختبار ودراسة الحالة نج أن جل المقيمت لا يشعرون بالأمان والانتماء للوسط المؤسستي، والفرد الذي لا يشعر وسط الجماعة بالانتماء والاعتزاز فإن علاقته تفقد قوتها وصدقها وتترجم في سلوك عدواني كميل للبحث عن الاتصال وعن علاقات جديدة حسب بولبي.

كما يفسر بولبي السلوك العدواني وظهور الصراعات بنقص العاطفة الأبوية نحو الأطفال والمواقف الصارمة جدا نحوهم وسوء المعاملة. وجل الحالات المدروسة تعاني من نقص العاطفة الأبوية أو انعدامها.

كما يرى بولبي أن وجود علاقة وطيدة وصداقة بين الطفل وأمه يشعر كل منهما من خلالها بالرضا والاستمتاع، مما تعد أساس الصحة النفسية والعقلية ، فالطفل بحاجة للشعور أنه موضع اهتمام سرور بالنسبة لوالدين و بالأخص أمه.

ومن خلال ذلك يقر بولبي إن الطفل يكون أكثر فلاحا في بيوت غير صالحة منه في المؤسسات الإيوائية الصالحة.

ومن خلال نتائج دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع نجد أن جل الحالات تظهر الحاجة للرعاية والاهتمام كما تظهر الشعور بعدم الأمان مع غياب دور الوالدين. ويظهرون نوعا من الفقر اللغوي لكنه ليس كذلك بالنسبة لكال الحالات و ذلك راجع للفروق الفردية.

ومنه يمكن القول أن السلوكيات العدوانية لمقيمت بدار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة تعود لتضافر عدة عوامل نفسو اجتماعية ولتأثير الوسط المؤسستي الذي أكدت نتائج دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع ذلك. ونلخص النتائج العامة للاختبار ودراسة الحالة كالتالي:

- تعود السلوكيات العدوانية للميمات بدار الطفولة مسعفة بنات بقسنطينة لعوامل نفسو اجتماعية وتأثير الوسط المؤسستي.
- الحرمان من الرعاية الوالدية وسوء العلاقة مع الأم يؤدي لظهور مشاكل سلوكية وله تأثير على شخصية الطفل ويمكن أن يكون دافع للعدوان .
- العلاقات الإنسانية داخل الوسط المؤسستي تعتبر أحد عوامل السلوك العدواني وقد أظهرت النتائج اضطراب العلاقات وعدم الشعور بالأمان.
- لأسلوب المعاملة أثر على ظهور السلوك العدواني .
- الوضع المبكر بالمؤسسات الإيوائية يؤثر على السلوك يؤدي لمشاكل سلوكية.
- عدم الاستقرار بالجو المؤسساتي يؤدي لمشاكل سلوكية بالنسبة للمقيمات والمربيات.
- عدم استغلال الخصائص الايجابية للوسط المؤسساتي.
- ظهور احتراق نفسي بين العاملات بالمؤسسة.

5.7 صعوبات الدراسة

- لا يخلو أي عمل من الصعوبات ولكنها تختف من عمل آخر من حيث الدرجة. ومن أبرز الصعوبات والعراقيل نذكر:
- عدم الاستقرار الإداري والمشاكل التي عانت منها المؤسسة والتي وقفت حائلا أمام متابعة البحث الميداني نظرا للتوترات الداخلية في الوسط والجو المكهرب والذي شكل عائقا.
- عدم الاستقرار بالنسبة للدخول والخروج بالنسبة للمقيمات حيث يمكن أن تغادر المقيمة المؤسسة في أي لحظة خاصة الهروب أو التحويل المفاجئ خاصة الناتج عن عقاب. والذي يمكن أن يقطع متابعة الحالة ويقلب برنامج الباحث أو يخلطه فقد اضطرت الباحثة لتغيير الحالات أكثر من مرة نتيجة الهروب وخروج المقيمات من المؤسسة إما بالتحويل أو رفع اليد.
- إضافة للحالة المزاجية للمقيمات والتي تتغير بين الحين والآخر وترفض التعاون.

- عمل المقيّمات الراشداً وغيابهن المستمر عن المؤسسة في الفترة الصباحية ورفضهن التعاون.
- رفض المقيّمات الخضوع لاختبارات المعروضة عليهم كنوع من المقاومة والعناد وقد وجدت صعوبة في إقناعهن بالاختبار الذي تقبلنه لأن الصور أثارت فضولهم.

6.7 اقتراحات و توصيات:

- من خلال النتائج المتوصل إليها ارتأيت طرح بعض التوصيات الاقتراحات والتي تخدم المقيّمات من مختلف الجوانب.
- الاهتمام بالتكفل النفساني وتوفير أكثر من منصب فأخصائي واحد لا يمكنه التكفل بكل المقيّمات الصغيرات والمتوسطات والراشداً والمختلات عقلياً والمعوقات.
- استغلال الفضاء والمساحة الحرة والخضراء والاستغلال المناسب لها.
- الاهتمام بإجراء دورات تكوينية وتأهيلية لعاملات بالمؤسسة .
- الفصل بين المختلات عقلياً والمقيّمات السويات في كل المجالات.
- القيام بالدور الحقيقي والفعلي لمؤسسة و هي الرعاية و يجب أن لا تقتصر على الإيواء فقط.
- حسب اقتراح مديرة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة، يجب ترك المجال للمدير لإجراء الإصلاحات اللازمة فالتغيير المستمر للمديرين وفي فترة قصيرة لا يترك الفرصة للمدير استيعاب الأوضاع بالمؤسسة وفهمها وإجراء الإصلاحات اللازمة.

خاتمة

إذا قلنا أن السلوك لا يورث هذا لا يعني إنكار دور العوامل الوراثية في تشكيله لكنها ليست الوحيدة المسؤولة عن السلوك الإنساني فلكذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذا السيكولوجية لها دورها وبصمتها في شخصية الإنسان وسلوكه وكذا الثقافة التي ينتمي إليها وتظهر في تصرفاته وأفعاله ومواقفه الاجتماعية والفردية في شتى مجالات الحياة، وتلعب التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها والتي حملت على عاتقها مسؤولية تنشئة جيل برمته دورا بالغ الأهمية في تطبيع الفرد ونقل ثقافة المجتمع وعاداته وقيمه وصقله وجعله كائنا اجتماعيا وبهذه الطريقة يشكل السلوك في إطار تضافر مجموع هذه العوامل والمسببات.

ولو اعتبرنا مؤسسات دور الطفولة المسعفة والرعاية الاجتماعية إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لرعايتها واهتمامها بالطفولة، وكذا باعتبارها وسيطا لنقل ثقافة المجتمع و صقل سلوكيات الطفل، بتعزيز السلوك الإيجابي وإطفاء السلوك السلبي من قبل فريق مختص من المربين يشرفون على ذلك.

ولكن ما أثار الاهتمام هو ظهور السلوكيات العدوانية بطريقة ملفتة للنظر في المجتمع بصفة عامة وبين جدران المؤسسات التربوية والاجتماعية بصفة خاصة.

وفي إطار دراسة ميدانية لمؤسسة دار الطفولة المسعفة بنات بقسنطينة، توصلنا إلى نتائج مفادها أن السلوكيات العدوانية لهذه الفئة نتيجة اجتماع مجموعة من العوامل إضافة إلى تأثير الوسط المؤسسي بقسميه المادي والبشري، وهذا ما يستدعي الاهتمام لتفادي تفاقم هذه الظاهرة خاصة عند هذه الفئة التي يشرف على رعايتها طاقم مختص.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد علم نفس الشخصية. دار الكتب الحديث. الأردن. 2010.
- 3- الدوري، عدنان . أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ط3، دار السلاسل للنشر والتوزيع الكويت، (1984)
- 4- أوتوا كلينبرغ Otto Klineberg ترجمة حافظ الجمالي علم النفس الاجتماعي منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت لبنان. ط 2. 1976.
- 5- بالقاسم بن روان. وسائل الإعلام و المجتمع دراسة في الأبعاد الاجتماعية و المؤسساتية. دار لخدونية. 2007.
- 6- أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان و الأسرة و الطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1999 ص 228-229
- 7- إسحاق إبراهيم منصور. علم الإجرام و العقاب. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ط2. 1999.
- 8- جليل وديع عبد الشكور. العنف و الجريمة الدار العربية للعلوم. ط1. 1997.
- 9- زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2002، ص 94 .
- 10- علي بن حجاج. نظريات التعلم، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت. 1990.
- 11- فؤاد لبهي السيد. الأسس النفسية للنمو. دار الفكر العربي. ط2. 1978.
- 12- مصطفى الخشاب. علم الاجتماع و مدارسه. دار المعارف. مصر. 1975.
- 13- بني يونس محمد الأسس الفسيولوجية للسلوك... دار الشروق للنشر و التوزيع ط1 عمان الأردن 2007
- 14- تركي رايح. أصول التربية و التعليم مؤسسة النشر و الكتاب الجزائر ط2. 1999.

- 15-جان شازال: ،ترجمة:مشال أبو فاضل، حقوق الطفل. منشورات عويدات، ط1، بيروت، . 1983
- 16-جان لابلاتش و بونتاليس ترجمة مصطفى حجازي. 1معجم مصطلحات التحليل النفسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2. 1987.
- 17-جلال ثروت. الظاهرة الإجرامية. مؤسسة الثقافة الجامعية. الإسكندرية.1979.
- 18 -جون لويس ، العنف كنزعة داروينية ، ترجمة محمد الهالي و آخرون .دفاثر ونصوص فلسفية مختارة.دار توبقال للنشر الدار البيضاء المغرب ط1. 2009.
- 19-حافظ الجمالي. علم النفس الاجتماعي. منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ط2.دون سنة.
- 20-حسين طه المحادين و آخرون. تعديل السلوك. دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 عمان الاردن 2008
- 21-خيري خليل الجميلي وبدر الدين كما عبدو، مدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة و الطفولة، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر و التوزيع، مصر، الإسكندرية، 1997، ص ص 227-228
- 22-دردوس مكي. موجز في علم الإجرام. ديوان المطبوعات الجامعية. المطبعة الجهوية. قسنطينة. دون سنة.
- 23-دوني سزابو وآخرون، ترجمة الطاهر عيسي وآخرون .المراهق والمجتمع .ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.د.س
- 24-رمسيس بنهام .الوجيز في علم الإجرام منشأ المعارف الإسكندرية 1976
- 25-سكنر، ترجمة، عبد القادر يوسف، تكنولوجيا السلوك الإنساني، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت.1990
- 26-سيغموند فرويد، ترجمة سامي محمود . موجز في التحليل النفسي .عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت.1990.
- 27--شلدون كاشدان ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، علم نفس الشواذ.بيروت لبنان.1984.
- 28-طه حسين وآخرون تعديل السلوك .دار الشروق للنشر و التوزيع ط1.عمان الأردن. 2008
- 29-عبد الرحمان العيسوي مبحث في الجريمة. دار لنهضة العربية .بيروت 1984.
- 30-عبد الرحمان محمد العيسوي :سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، ط1 ،دار الراتب الجامعية،لبنان، 2001 .
- 31-عبد الرحمن العيسوي سيكولوجية العنف والعدوان ، دار الأنوار، سوريا، 2000.

- 32- عبد الستار إبراهيم الإنسان وعلم النفس، دار المعارف، بيروت لبنان. 1990.
- 33- عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط4، 1952
- 34- علي ، ماهر أبو المعاطي: مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية دار الزهراء للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية 2005م
- 53- فرويد، لوزر وآخرون، سيكولوجية العدوان، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت. 1956
- 36- فوزية عبد الستار. مبادئ علم الإجرام و العقاب. دار النهضة العربية. بيروت . لبنان. 1993.
- 37- فيصل عباس 1997 الاختبارات النفسية و تقنياتها إجراءاتها. دار الفكر العربي بيروت. ط1 1997
- 38- فيصل محمد خير الزراد. الأمراض العصابية و الذهانية و الاضطرابات السلوكية. دار القلم بيروت لبنان. ط1. 1987.
- 39- كلير فهيم. المشاكل النفسية للمراهق. دار الثقافة. ط2. القاهرة. 1987.
- 40- محمد عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الكويت، 1977، ص4.
- 41- محمد عبد القادر قواسمية . جنوح الأحداث في التشريع الجزائري المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1992.
- 42- محمد علي محمود. رواد علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب الاسكندرية. 1976.
- 43- محمود السيد أبو النيل. علم النفس الاجتماعي. دراسات عربية وعالمية . دار النهضة العربية للطباعة والنشر . ط4. ج1. بيروت. لبنان. 1985.
- 44- محمود حسن ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية . دار الكتب الجامعية 1975
- 45- محمود محمود حجازي التفسير الواضح دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط1 1982.
- 46 -مصطفى الخشاب. علم الاجتماع و مدارسه . دار لمعارف. مصر. 1975.
- 47- ملكة أبيض علم الاجتماع التربوي، الوحدة، دمشق 1982
- 48- وطفة على اسعد . (1998) . علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة ، ط2 ، ص 142-143 مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 49- وضاح سيد وهبة. أضواء على خفايا النفس . شعاع للنشر و العلوم، سورية، حلب. ط1 . 2003

رسائل الماجستير و الدكتوراه

- 1- أحمد زين الدين بوعامر، دراسة قلق الرياضيات لدى الطلبة الجامعيين من خلال مجموعة من المتغيرات.دكتوراه دولة في العلوم التربوية. 2006-2007)
- 2- عبد الله بن الحسن محمد الراشدي. المشكلات السلوكية لدى المحرومين من الرعاية الوالدية وغير المحرومين من طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، ماجستير في علم النفس النمو 200 غير منشورة.
- 3- نوار الطيب: ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابه، تحت إشراف: خير الله عصار، الجزائر، 1990، ص. 12. بحث لم ينشر.
- 4- نصيرة رداق، تصورات الشباب الجزائري لاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة. 2009-2010

المجلات و الدورياتك

- 1- نايف الشبول : اثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال. المجلة الأردنية للفنون، مجلد 3 ، عدد 1، 2010، 4 - 37
- 2- عبد الناصر الجراح. فراس احمد الحموري. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 5. العدد 3. 2008.

القواميس و المعاجم:

- 1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. دون سنة .
- 2- محمد بن الجبارين ابن يحيى السماوي اليماني. الموسوعة العربية في الألفاظ الضدية والشذرات اللغوية الجامعة . مركز الدراسات والبحوث اليمني . صنعاء دار الآداب. بيروت لبنان دون سنة.

-LIVRES

1. Farzaneh Pahlavan, Les conduites agressives. Cursus, Armand Colin. Imprimerie en France. 2000.
2. Maurice Porot, L'enfant et les relations familiales, Imprimerie des presses universitaires de France. 1979
3. Arnold Gesell et autre, L'adolescent de 10 à 16 ans. Imprimerie des presses universitaires. Puf. France
4. Charlotte.Mareau, Adeline vanek Dreyfus, L'indispensable de la psychologie. Studyrama .imprimerie .corlet France 2004
5. Didier Jacques Duché. L'enfant au risque de la famille. Imprimerie floch. France. 1983.
6. Dollard J, DoobL, Miller N, Et Autres, Frustration et aggression, Université Française.
7. Gustave Nicolas Fischer psychologie des violences tross 1977 social dunod 2003.
8. J. Bergeret, psychologies pathologique. Édition III massons. Paris.2000.
9. Jacques Dupaquier. la violence au milieu scolaire, puf 1 édition mai 1999.
10. Jacques Van Rillaer, L'agressivité humaine. Dessart et mardaga. Éditeurs. Galerie des princes. Bruxelles.1975.
11. Joseph Nuttin. La structure de la personnalité. Imprimerie des presses universitaires de France.1985.
12. Michaud.y.la violence. Édition .que sais-je. Puf.paris.1988
13. –Michel Hansenne psychologie de la personnalité 3 éditions revue et augmentée édition de book université Bruxelles 2007
14. P.Canoui, et autre .psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent. Maloine. Paris. 1994.
15. Pinatel.traite de droit pénal et de criminologie.3paris.doloz ma édition.1975.
16. Presse 1939,163.
17. Winnicott d.w. processus de maturation chez l'enfant. Ed. Payot.1964

Dictionnaire et encyclopédies:

18. Norbert Sillamy. Dictionnaire de psychologie. La rousse. HER. Paris ...1991.
19. -Dual Robert : Petit Robert dictionnaire alphabétique et analogique de la langue Le robert ,Paris 1980.p.436.
20. Reuchlin. M.les méthodes en psychologie. Edition paris.1969.p101.
21. –Michel Hansenne psychologie de la personnalité 3 éditions revue et augmentée édition de book université Bruxelles 2007.

باللغة الانجليزية:

1. Dekovic. Maja. Janssens. J. parents. Child rearing style and Child Sociometric status. University presse. 1992
2. L. Dob et al. Frustration and aggressions. New haven. Conni Yale. University
3. Presse. 1939.
4. Smith Maureen childrearing practices Associated with better development. Press hool. 1994.
5. M.Cole et al. the cultural workext of learning and thinking (new york: 23 basic books, 1971, p39)

الإترييت:

أكاديمية علم النفس قسم :قاعة : الدراسات والأبحاث وأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير Scientifique studies and Masters

–Éric de barbieaux et a de lieu ([www.chez.com./ b105 lectures/](http://www.chez.com/b105lectures/) de Barbieaux
1, htm

–**cd.rom** :

-Encyclopédie universalise de France.0.6.1999.

الملاحق

قائمة الملاحق

- الملحق 1 ترخيص لإجراء الدراسة الميدانية

-الملحق 2 المقابلات مع الحالات

-الملحق 3 جداول الملاحظة المطبقة على الحالات

-الملحق 4: الاستمارة

-الملحق 5 الثالث بطاقات اختبار T.A.T

- الملحق 6 رسومات الحالة M و الحالة N

نص المقابلة مع المقيمة: M

• احكي لي شوية على حياتك قبل ماتجي للمركز .

وش نحكي و وش نخلينبدالك من نهار ازدت (M) حكايتها تليق يديروها فيلم لا مسلسل و الحلقة الأخيرة تاعو نهار تموت M

شوفي ازدت في (.....) خلاتني هديك ماما في السيطار و هربت ، قعدت تم قداه نيوم و من بعد خرجتني واحدة تخدم تم قعدت عندها مدة حساب ماقالولي 2 و لا3 أشهر ما عرف و من بعد حطوني في CENTRE بقيت تم حتى ولا في عمري عامين و من بعد اداتني ماما هدي رياتني هي و بابا و خاوتي .

• كيفاه عشتي مع عايلتك هدي؟

نورمال...ماما تحبني بابا ما عرف عليه ما عندي حتى علاقة بيه ما نشفاش عليه هزني و لا سلم عليا ما نشفاش على روعي قعدت في حجرو انهار بصح ماما كانت تحبني و تجييلي وش نحب...نرقد في حجرهاخوتي و خواتاتي بكل كبار عليا كنت انا الصغيرة تاع الدار، بصح كنت نحس بلي ما عندهم حاجة فيا ما يعاملونيش كيما ما نحسهم يعاملوني كيما أي حاجة في الدار كرسي مخدة لعبة يلعبو بيها و من بعد يرميوها. بصح كنت عايشة. ناكل نشرب نلبس نلعب مع اولاد الجيران.

و الحاجة الي نشفا عليها مليح جارتنا كانت تعيطلي جلول خاطر كنت نشبه في الذكورة و نلبس غير السراول.و نلعب غير مع الذكورة.نحب بزاف بنت خويا (..) و نلعب معاها بزاف نتواحشها هي لي حرقت قلبي كي جيت لهننا للمركز....كنت عايشة نورمال كيما كامل لولاد بصح كل شي تبدل نهار عرفت بلي مانيش بنتهم و بلي مربييني برك

• و كيفاه عرفتي؟

كنت نقرا و تقابصت مرا مع بنات ماشفيتش علاه عايروني و قالولي بنت حرام بنت الشارع وقالولي بلي هادو مش والديا و جابوني من دار الأيتام رباونيما منتش سقسيت ماما قالتلي ام يكذبو عليكو مرة اخرى تقابضت معاهم و ضررته م قالتلي امها تاع واحدة فيهم روعي شوفي شكون والديك و ما تدوريش ببنات الناس . غاضتني. و عادو لي يقرأو معايا دايمًا يقولولي هككهرت لقرايا و عدت

نلعب غير مع لولاد و مانهدرش مع لبنات خاطر يعايروني و يحاميو على بعضاهم و يظلموني.....
يعايرو فيا يقولولي بنت حرام و يقولولي بلي ماهمش والديك جابوك من الزبالة.

و كنت شاكة بلي بلاك مش والديا و عدت كي يعيطو عليا و لا يضربوني نقول كون جاو والديا
و كون جيت بنتهم مايدبروليش هك، حتى اسمع ماما تهدر مع خويا.....قالها مديلي الدراهم و
لا نقول ل M بلي مش بنتك تم تأكدت و كرهت حياتي
و امنت بلي راني بنت حرام... و نقولك الصبح.....مانكدبش عليك.....عدت ما نحبش نقرا...و
نروح نلعب و نهار طول و انا برا ملي نخرج اصباح حتى اللعشية .

معامن تقدي كي ماتروحيش تقراي؟

برا وين رايحة نقعد مع لولاد لي مايقراوش نلعبو ندورو ، نديرو كل شي ،جربت القارو.....
و كي يفيقو بي تاع الدار يضربوني يحبسوني في الدار.....مدة و نزيد نولي.....ما عرف مكرة فيهم
مكرة في روجي ما عرف.....هكا عدت نلقارحتي هك مانلقش كي ندير هك.....خاطر كيف كيف كي
نقرا كي ما نقراش كيفكيف.....

و كيفاه جيتي اللهنا؟

جابوني لابلوليس.....خبا خويا لادروق في قشي و قالي هي تروحي معايا نحوسوأنا حرت قلت
كيفاه حتى.....ساع على صلاحو.....حكمونا لابلوليس هو اداوه للحبس و انا جابوني هنا و من تم و انا
هنا.....عائشة.....مش عائشة مدرقة على راسي هنا..... و من بعد حاولت ماما تخرجني من هنا
ماحبوش خوتي هي شتات تخرجنيبصح هو ما حبوش.... قالولها بهدلت بينا جابتنا
العار.....شوفي أنا بهدلت بيهم و هو لالا.....خاطر بنهم..... وعدتهم مانزيد ندير والو يخرجوني
برك.....ما قدرتش نعيش في المركز هدا.....

• و علاه ماقدرتيش تعيشي في المركز ؟

و شكون لي يقدر يعيش هنا كون انتي تقدي.....ياكلوك سلاطة شتي الحبسهكاك هنا
لهنا كون ما تقديش تدافعي على روحك و لا ماتلقايش لي يدافع عليك.....رحتي فيها.....لهنا
حوت ياكل حوت.....و كون ما تكونيش ديب ياكلوك و يحقروك و انتي

تشوفي..... والله..... علاهادي تشوفيني قبيحة... هك خاطر لازم تكوني هك..... أنا أول مادخلت
سرقولي حوايجي..... (صمت)...)

• كملّي....

وش نزيد نقولك..... لهنا زلي راكي في غابة يستغلوك الشيوخة و المسؤولين يقولوك عسي
فلانة..... و قولينا كل وش كاين و لبنات كي يلقاو العلاقة تاعك مليحة مع الشيوخة و
المديرة يقولوك القوادة تاعهم و كون تخرج أي هدرة يحصلو فيك..... و يدورو
عليك..... قوليلي وش من حياة..... عدت نقول الرحمة في وش كانو مدايرين فيا في الدار.
كرهت.

• علا هدي هرتي؟

تهري بسيف..... و لاه هادي بلاصة تقدري تقدي فيها..... كاين لي ملاح بصح أنا نهدرلك
على centre كامل.... زلي راكي في حبس هريت باه نرجع للدار بصح في الدار كانو حابين
يعاودو يردوني هنا..... هريت و بقيت ندور برا مع لبنات لي هريت م غهم..... حكمونا
لابوليس.... ردوني لهنا و من هنا عاقبوني داوني ل CSR هاديك تاني مش بلاصة..... قعدت تم
وقت لقيت بلي السونطر خير زدنا هرينا من تم كسرنا و درنا فوضى و هرينا كاين الي حكموهم و
أنا و 1 معايا هرينا..... و رجعتنا الشرطة لهنا..... و أكي لقيتيني هنا..... من تم و انا قاعدة
جابدة روجي من هنا عاقبوني داوني ل CSR..... بصح مانيش مليحة لهنا كل واحد يحوس على
صلاحو من لي يخدمو هنا لبنات..... كامل..... هذا حبس مش سونطر..... زيد أكي عمبالك
بالباقى.....

• ما عليش احكي لي....

زدنا هرينا نهار الماتش تاع الجزائر و مصر.... لبسنا جوكينق زي الفريق الوطني و عربنا
..... و أكي عمبالك نشبه لرجالة واحدا عرفنا في الفو ضرى هديك و من بعد طاحتلي الكاسكيط
فاقو بيا بلي طفلة تبعونا جراو و رانا.... لي معايا هريو و أنا حكموني 4 رجالة اداوني لبلاصة
في السمارة و اعتاداو عليا..... بكييت عيطت.... واحد ماسمعني.... دافعت على روجي
..... ما قدرتش.... ضربت يديا بالزجاج..... باه ما يقدموش ليا... مانفع والو... ضربت واحد فيهم
حليتلو وجهو..... بصح تحامو فيا و اعتدى عليا لي ضربتو.... و كي سمعو صوت

الطوموبيلات جابين هربو و خلوني تم.....بكيت ..كرهت روحي....و من بعد رحى و
حوست على لبنات لي كانو معاياتلاقينا منين مالفين....قالتلي صاحبتى هدى.....نحبها
بزاف هي لي وقفت معايا و نعتلى وش ندير خاطر هيا تانى صراتلها هك كىما هربت من CSR
.....قالتلي روحي للشرطة و اشكى بيهم و هوما يجيبوهم و ادانتى لطببىة درت سرتيفيكا.....و
من بعد ردوني الشرطة اللهنا....و كملت نشارع فيهم....تعين الي اعتدى عليا
باباه.....(+).واصل....و حيوني نتنازل على الشكوى....كنت خايفة و مشوكية و مش عارفة
روحي أكي شتيني....بصح ما تنازلتسمن بعد شربت الدوا نصارك حبيت ننتحر.....و
كدبت عليك كي فقتي ما حبيتكش تخمي فيا...خاطر ما نسا هلس ندمت على حياتي بكل.
ماعاد يهمني والوو ماعنديش علاه نخافو ما بقاش عندي وش نخسر حاجة ما
تهمني...

و الي يشوكي يكثر بابا لي حب يردي لدار كي عرف بلي رايعين يمدولي تعويض كبير في
القضية....حبو يرجعوني بشرط ..نمدلهم التعويضقوليلي....وش نعنيلهم أنا وين
بلاصتي و ش نسوا.....مانسوا والو و ماعندي حتى بلاصة....جيت من الشارع نولي ليه

• و علاه زدتي هرتي المرة هادي و مش حابة ترجعي

اني قلتك حياتي خلصت ... ماعاد يهمني والوو ماعنديش علاه نخافو مابقاش عندي وش
نخسر حاجة ماتهنمي...

دخلت للمركز في عمري 8-9 سنوات....كنت خايفة و قلقانة بصح مش هامني....جيت من المركز و
وليت ليه.و نزيد نقولك ، بنت الشارع بلاصتها الشارع.

هذي هي حياتي ...مع لي زيي انا لي نحقر واحد ما يحقرني و يستغلني....كرهت كل شي ..تدمرت
حياتي....مابقالي والو....هنا على الأقل حرة ندير واش نحبو نروح وين نحب...ندمت بصح مابقا
والو....حكيت معاك خاطر انتي برك لي تفهميني وو تحبيني و نبقا نقولك ماما...بصح حياتي درك هنا
برا مانقدر نقولك عيها واو....خاطر مانيش حابة ن ضررك نتي عندك عايلتك عندك قرابتك الي
يحبوك....بصح أنا ما عندي والو....خليني وروحي و ماتزيدش تدوري بيا....مانيش حابتك
نضروي...المهم عايشة رجلة...مش اجبتني و ندمت بصح مانقدرش نرجع....خلص....ماني حابة حتى
واحد يشوفك معايا. ...و انساى M راهي ماتت ...حياتي هدى و الموت كيفيف.

N وش تقدري تحكيلى على حياتك قبل ما تجي للمركز:

هههه حياتي تقدري تقولي حياتي كلها في المركز وش نقولك راني بنت المركز. مالفة مش جديد عليا عشت مع ماما حتى عاد عمري 8 سنين و هي تعاملني معاملة مش مليحة خلاص.. كرهتلي حياتي من صغري مرخستتي...تروح تخرج معرف وين تروح و تخلييني وحدي في الدار نشوف في خدائهما من صغري كانت تقرا الكارطة يعني شوافة....نحشم حتى كان تكون هدي ماما....و زيدي كملتها في الأخير جابت طيشنتي هنا و راحت تخدم على روحها من واحد لواحد...قوليلي هدي تستاهل تكون أم....ما نظنش..حياتي قبل المركز كيما حياتي في المركز تقدري تقولي ماكانش فرق....لبرا عايشة مع وحدة تقولي ماهي ما تقولي مربيتي و لا سارقتي.....تتعامل معايا تقولي ماتعبت عليا و ولدتني تقولي جابنتي و لا مدوني ليها كادو.....عمري ما حسيت بلي راهي ماما. و بابا ما نعرفوش.....كنت حاطة هادي الي نقمتي على نقمتو بابا و يعني ما عشت شمعاها بزاف نعرف بلي بابا شتو مرات يتحسبو و أنا صغيرة بصح كي زوج ما زتش شتو.....

و كيفاه حتى جيتي للمركز؟

قلتك جابنتي ماما و عمري 8 سنين تقدري تقولي تربيت هنا في المركز كبرت هنا جابت طيشنتي هنا دارتلي السبة بلي ما ناخذش الراي و حطتني هنا في المركز باه نترى....قالنتي اقعدني هنا حتى تترباي كي تترباي باه نخرجك....جبتها للدولة بالاك هي تقدر تربيتها.... و من تم و هنا نسوفري حتى هربت المرة اللولة و كي هربت رحت عندها.....قلت بلاك تبدلت بلاك هداها ربي و تاني ماعندي وبين الروح و بلاصة الولة لي خممت فيها عندها لقيتها حابة تردني زيها حابة تخدم بيا حابنتي ندخل الدومان تاعها و كي ما حبيتش هددتني تردني للمركز هربت من عندها و رجعت وحدي و من بعد درت طلب تحويل للمركز تاع سطيف و من تم زدت هربت و رحت لبجاية عشت تم 3 أشهر.....بكل صراحة شفت الرخص تاع الصح و خدمت كل شي بصح قدرت نحافظ على روحي شربت تكيفت دروقيت و مازلت نتكيف بصح لادروق بطلتها ، و خممت مع روحي لقيت روحي وليت زي ماما بطريقة غير مباشرة و لقيت روحي كون نكمل هك ما نوصلش لبعيد خممت لميت دراهم و هربت من بجاية

و جيت هنا لقسنطينة و سقسيت على دار بابا بالأحرى الي كنت حاطتو بابا حتى هنا و انا حاطتو بابا رحى عندو أنا و 2 بنات هربو معايا رحنا استقبلنا نورمال و من بعد قالي انتي نحتاجك و لبنات هادو مانحتاجهمش و حاوزهمكي راحو لبنات و بقيت غير أنا معاهتبدلت معاملتو معاياو ماكانش يعاملني كيما بناتو لي قل علياو كي عادت مرتو ماكانش في الدار ...حاول يعتدي عليا و كي قتلنو اتقي الله راك بابا قالي مانيش باباك و ازوجت امك برك عاي جال باه تتقمك و من بعد طلقنتها.....و مانيش باباكتصدمت اتصوري الصربة هدي كي ماخليتوش حاوزني من الدار ليهودي مايديرش الخدمة الي دارهاو أكي شتيني كي جيت نحالي قشي نحالي الصاك تاغي فيه 4 ملايين نحالي كلشي ...جيت بالبيجامة و ألف فرنك في جيبي.أكي شتي الحالة الي كنت فيها في البرد هداك و النو....كون يهودي كون غضتوما نحتاج منو والو كون خلالي درايمي و قشي برك.....

و علاه رجعتي للمركز

ووين نروح هنا كبرت و هدي هي البلاصة اللولة الي ضربت في بتاليو خاطر جريت حياة الشارع هنا نقدر ندافع على روعي و نقدر ندبر راسيبصح في الشارع ما تضمنيش واش يصرا و في زوج رخسهنا نرخس و يجي النهار ألي تفرج و مام مهما يصرا واش يصرا ما نضرش كيما في الشارع جريت و عشت و مش حابة نعاود الغلطة الي دارتها ماما جابنتي و ما عرف شكون بابا و من بعد طيشنتي هنا أنا ما نخليش بنتي تعيش لحياة الي عشتها.

و كيفاه تشوفي في حياتك درك

كي بكري حياة المركز هي حياة المركز ما كان حتى جديد بصح هنا خير من سطيف...هنا مالفة نعرف كيفاه نحمي روعي بصح الحاجة الي ماقدرنش عليها الحقرة و الغيرة لهنا يغيرو مني و حابين يخرجوني منتفاهمو عليا (+) و اتهموني بالسرقة ...هدي م و س اتهموني و حدة قالت اديتيلي الفلايك تاع الذهب و الثانية التليفون و حابين بيعتوني ل CSR عمبالك هبلت كي سمعت عيطت صراتلي حالت هستيريا حكمت واحدة ديرونجاتني و أنا مقلقة كسرت عليها يد تاع الباليا ...و خبطت الباب تاع الشومبرا تاغي تكسر شوية ...عمبالك شكاو بيا للابوليس بالسرقة و تحطيم أملاك الدولة على الباب الي كسرتو.....عمبالك اتصوري جات الشرطة خرجتني زي المجرمين رحى في تالطوموبيل تاع لابوليس زلي مدايرة كانش جريمة .. صح كنت بكري يدي خفيفة بصح بطلت كبر

كون يديوني لل CSR ما تصويريش و ش ممكن ندير و الله يسلكوها بكل غالبية الشي لي مادرتوش
لعوام هادو بكل نديرو و ما بيقى عندي حتى حاجة نخسرها و الي يصرا يصرا....

و زواجك؟

كاين جمعيات خيرية دارولي الشورة و لهننا تاني في المركز عاونوني بصح قالو لماما وكتاه العرس
ماكنتش حابة نسمعها خلاص.... ما نسمع شبيها كي تجي كي ما تجيش كيفكيف. و راجلي هو تاني يتيم
كيفي و علابالو بحكايتي كامل.....نزوج خير نعيش حياتي نتهننا وش نقعد ندير هنا.

ملاحظات قبلية للمقيمة N

-جدول رقم (14) الناحية العلائقية للمغنية N

| ممتازة | جيدة | متوسطة | نادرة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|--------------------------|
| | | | X | | اجتماعية |
| | | X | | | عدد صديقاتها |
| | | | X | | مشاهدة التلفاز |
| | | | X | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | | X | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| X | | | | | أعمالها...الفردية |
| | | | X | | أعمالها..الجماعية |
| | X | | | | علاقتها بالصغيرات. |
| | | | X | |علاقتها بالمقيمات... |

| | | | | | |
|--|--|---|---|---|------------------------------|
| | | X | | | .. علاقتها بالراشدين |
| | | | X | | علاقتها بالمربيات والمسؤولات |
| | | | X | | علاقتها بالضيوف |
| | | | X | | علاقتها بالوالدين |
| | | | | X | علاقتها بالأقارب |

-جدول رقم (15) الناحية المزاجية و السلوكية N

| ملاحظات | نادرا | أحيانا | نعم | لا | |
|---------|-------|--------|-----|----|-------------------------|
| | | X | | | منطوية |
| | | | X | | قلقة |
| | | X | | | هادئة |
| | | X | | | سريعة الغضب |
| | | X | | | عدوانية |
| | | | X | | الشروع |
| | | | | X | انحرافات جنسية |
| | | | X | | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | | X | | | خلافات بين زميلاتها |

| | | | | | |
|--|--|--|---|---|---------------------|
| | | | | X | خلافات مع المسؤولين |
| | | | X | | الأناية |
| | | | | X | مشاكل سلوكية |

-جدول رقم (16) الناحية الاجتماعية N-

| ملاحظات | منعمة | جيدة | متوسط | قليل | نادرا | |
|-------------------------------|-------|------|-------|------|-------|--------------------------|
| | | | | | X | تقمص حوار الشارع |
| | X | | | | | استعمالا الألفاظ البذيئة |
| لا نشاطات يقومون بها | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| عدم خروجها من المركز | X | | | | | علاقاتها خارج المركز |
| | | | X | | | علاقاتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| | | | | X | | العدوانية |
| | X | | | | | افتعال المشاكل |
| | | | X | | | قدرتها الشفهية |
| | | | | | X | المشاركة في مشاجرات |
| إعادة الكلام المتداول بالمركز | | | | X | | تقمص حوار المركز |

ملاحظات بعدية للمقيمة N:

- جدول رقم (17) الناحية العلائقية للمقيمة N

| ممتازة | جيدة | متوسطة | ضعيفة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|------------------------------|
| | X | | | | اجتماعية |
| | | | X | | عدد صديقاتها |
| | | | | X | مشاهدة التلفاز |
| | X | | | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | X | | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| | X | | | | أعمالها الفردية |
| | | | X | |نشاطاتها الجماعية |
| | | X | | | ..علاقتها بالراشدين |
| X | | | | | علاقتها بالصغيرات |
| | | X | | |علاقتها بالمقيّمات. |
| | | | X | | علاقتها بالمريبات والمسؤولات |
| | | | X | | علاقتها بالضيوف |
| | | | X | | علاقتها بالوالدين |
| | | | | | علاقتها بالأقارب |

ملاحظات بعدية للمقيمة N:

-جدول رقم (18) الناحية المزاجية والسلوكية

| ملاحظات أخرى | نادرًا | أحيانًا | نعم | لا | |
|---|--------|---------|-----|----|-------------------------|
| تعد أكثر انبساط | | X | | | منطوية |
| | | | X | | قلقة |
| | | X | | | هادئة |
| | | | X | | سريعة الغضب |
| | | | X | | عدوانية |
| بكثرة | | | X | | الشروع |
| | | | | X | انحرافات جنسية |
| و بكثرة | | | X | | الاهتمام بالذات والمظهر |
| و بكثرة | | | X | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | X | | خلافات مع المسؤولين |
| بكثرة | | | X | | الأناية |
| النرجسية، تكلم نفسها في المرأة، عدوانية | | | X | | مشاكل سلوكية |

ملاحظات بعدية للمقيمة N:

جدول رقم (19) الناحية الاجتماعية

| ملاحظات | منعدمة | بكرة | متوسط | قليل | نادرا | |
|-------------------------|--------|------|-------|------|-------|--------------------------------|
| | | X | | | | تقمص حوار الشارع |
| مع زميلاتها و وقت الغضب | | X | | | | استعمالا الألفاظ البذيئة |
| | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| | | | | X | | علاقاتها خارج المركز |
| | | | X | | | علاقاتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| | | X | | | | العدوانية |
| | | | X | | | افتعال المشاكل |
| | | X | | | | قدرتها الشفهية |
| | | X | | | | المشاركة في شجارات |
| تقتصر على الأم | | | | | X | زيارة أفراد الأسرة الوالدين أو |

المقابلة مع الحالة: K

علاه راكي تبكي احكي لي وش مقلتك

وش مقلتي كل ش بصح الحمد لله... ما حملتتش ماوالفتش هنا ماقدرتش نتحمل الجو هذا ما كنتش هك بين يوم و ليلة يكون عندك كل ش و من بعد في غمضة عين يروح...كنت عايشة لاباس مع والديا الي نحبهم و يحبوني ما نخاف من والو الي دايرين بيا كامل يحبوني يحترمونني نقرا نحوس عندي بيتي وحدي فيها جهاز كمبيوتر فيها تلفاز فيها كل شي سريري كبير اللبسة الي تخرج نلبسها والديا حاطيني في عينيهم بابا كان يديني معاه للخدمة و يعلمني نعتمد على روجي كان يقولي ماندوملكش كانو حنان عليا بزاف تفكرت كي كنت نحط راسي في حجر ماما و نرقد موحال ننساهم و موحال يكونو مش والديا لاشتا مش والديا الحمد لله لي كانو رباوني و علموني و كن يخبروني نتمنى يكونو هما والديا...لي قلقتي و غاضني وش دارو فيا عمومي....كانو يحبوني بان وجههم تاع الصح كان كل شي على جال بابا خايفين منو خاطر كان هو الي يصرف عليهم....مش حرام عليهم ماقلوش وين رايحة تروح الطفلة هدي لي تريات في حجورنا....بصح إن الله يمهل و لا يهمل و أنا أملي في ربي و التريبة الي رباوهالي والديا مش خسارة و نعول على ربي و على روجي و ما على حتى واحد حدا بكل على جال الطمع....و الحمد لله عشت حياة مليحة

بطلت قرايتي على جال والديا و ماندمتش نعرف نخدم كل شي نطيب ندير كلشي...تعلمت كي قعدت في الدار معا ماما كانت مريضة بزاف و كنت متولها بيها.....شكيت بلي مش والديا بصح الأسماء متقاربين و بابا قالي غلطة برك و من بعد نروح للمحكمة نصحها و كي بقيت نسقي داني معاه و مالفيناش لي يصح ولينا ، امنت بلي والديا و صدمتي كانت كبيرة نهار ماتو والديا و بان كل شي....قالولي جابوك دار الأيتام....ممكن صح يتيمة و ملقطة بصح ماما لي ولدتني مسامحتها خاطر ما علاباليش بظروفها بلاك كانت مظطرة بلاك كانت خايفة غلظت ماكانش لي ماغلطش.....ومسامحتها و ما نحوش نعرف شكون هيا انا والديا هادو و ماتو و الحمد لله لي كانو والديا....عيشوني بلاك خير من كون عشت مع والديا تاع الصح ، وبالاك ربي جابني هنا باه نعاون لبنات هادو و نأتر عليهم بلاك كايمة حكمة الي حطني ربي هنا.

و درك كيفاه راكي مدايرة هنا؟

كيفاه نكون في رايك ماكنتش حاطتها هك عايشين مع لمهايل...رانا في حبس ما ندنا حق في والو ما نديرو والو نرقدو بنوصو ناكلو هدا ماكان كيفاه ما ترقديش ما يحترموكش فهمت علاه لبنات هادو هك عندهم حق ما لومهمش....مانيش حابة نبقا هنا حابة نخرج كون نزيد نبقا سمانة نهيل و لا نهرب بلاك برا خير.....مانيش قاعدة ناكل الاكلة مش نورمال طعمتها وحد الزي هك....حابة قشي مانلبش من حابة حوايجي....و غدوة تجيبهملي ماما....

شكون ماماك

هدي وحدة من لافامي الي جابنتي لهننا....قلتلها تجييلي حوايجي.....عمبالك وش صرا تاني...لقيت وحدة تبكي حبيت نصبرها و قلتلها هدا أمر ربي و مقدر و ما علاباناش وش كاين غدوة و اصبري....ردت عليا و قالتلي....وشبيك انتي وش قاعدة تقولي....لا ربي لاوالو مازالك ما عشتيش هنا كي تعيشي هنا تنساي هدرتك هدي بكل

عمبالك عدت نخاف على روجي....سرقو لي بورتابلي فيه تصاوري فلاكارت ميموار....جيت نهدر قالولي الشبوخة ما علاباناش ما عندنا ما نديرو.....كيفاه ما علابالهمش....كيفاه ما عندهم مايديرو يعزروهم يقودو ببعضاهم....و سكت و تاني قطعولي الدرا تاغي حطيتو جديد و تلمي كل شي نستعملو هنا تاغي قشي فراشي مخادي كل شي تاغي حاجة ماي تاغ المركز...حطيتو جديد و هبطت نتعشا طلعت لقيتو مقطع شوفي بعينك....كون نبقا هنا نهيل عمبالك لازمني نخرج من...تاني ليوم الصباغ على الخمسة 5 تاغ الصباح كرزت عليا طمطم...كنت راقدة نطقن عليها تضرب فيا حكمتي ما حبتش تطلقني

قالتلي الشيغة سترك ربي طمطم الي تحكمو ما تطلقوش.... عمبالك ستر ربي كنت لافة روجي بالكوات.....قوليلي وش من قعاد هنا رانا في حبس ماتقدري تديري والو حبيت نريكلامي و نبوزي بانتي كي اداولي تيليفونني ماخلاونيش قلتلهم اهدرو مع الجوج قالي لا....و ش من حياة ما قاعدين نديرو فيوالو نورمالمو مش هك و من بعد يلومو لبنات علاه انحارفو...شوعي هدا هو الدورتوار تاغي مهايل و لي دبييل و لمقملين....ما يفهموش هدي من المفروض ما تكونش...اتخيلي...أنا و مستوايا و الشهادات الي عندي من المفروض نكمل قرايتي...حاطيني نقرا أ و ل ب وA مع محو الأمية مع الي جامي قرا....تدخل في راسك هادي....الشيخة قالتلي راكي زكية و الذكاء تاغك عمرو ما عدا عليا في

مؤسسة كيما هك ما نقدرش نقریک معاهم نقریک مع المتمردينقالولها لا هوما متمردين و هي
لا و يتعاندا الي معاها.....

قوليلي وش دنبي انا تضيع حياتي هك وش دنبي ..عمالك راني ضحية بين الرجلين...

قتيلي حابة تعاوني لبنات و تأثري عليهم

قدرت نأثر في وحيد كيما صمنا مع بعضانا وقفة عرفة نحكيلهم القصص في الليل قبل ما يرقدو
...علمتهم الصلاة و الوضوء علمتهم أفراد العائلة عمالك لقيتهم ما يعرفوش أخ ال [وش نقولولو و
العمات أبناء العمات علمتهم العربية و الفرنسية نعاون الي يقرأو و نشرحهم لحوايج الي ما يفهموش ،
نحيتلهم الحثرة الي بينات بعضاهم ما نخليهمش يحقرو بعضاهم ،

و كيفاه قدرتي

بالقوةعمالك لهننا تتعاملي معاهم بالعقل يمشمشوك لازلمهم القوة طوعتهم بصح كاين أوقات لازم
تتعاملي معاهم بحنانة لازم تعرفي وكتاه تستعملي القوة و كتاه تستعملي لحنانة....كيما انا كي ندوش
شعري لازمو 3 أيام باه يشيح نبقا حاطا بوني نضت الصباح مالقيتش البوني تاعي.....رحت عندهم
قتلهم نطلع درك ما نلقاش البوني نلقب السماء على الأرضطلعت لقيتهم طيشوها قدام لخزانة....و
تاني تعلمت حاجة هوما ما عندهم ما يخسرو و ما لازميش نحط روعي في مواجهة مع واحد ما عندو ما
يخسر ...و على هادي ما لازميش نبقا هنا مانيش تاع بلاصة كيما هككون حتى جات قدقد
حاطيني مع المهايل و المقلينكيفاه تحبيني نكونكون نزيد نقعد ما علاباليش وش يصرالي
....كانت ما عنديش الضيقة عادت عندي ..كانو ما عنديش الأعصاب عادة عندي كنت ما نقلقش
عدت نموت بالقلقة عدت نحس بلي كاين قطن في صدري و رقبتني نحس روعي نتطفى الماء ما يهبطش
....رايحة نمرض رايحة نهيل ... أنا حسيت بالعباد وحاسبتلهم و فاهمتهم ، بصح أما مالقيتش لي
يفهمني و يخممم فيا و لا حتى يحسبلي.و بالك ليامات هادو نخرج.

• نص المقابلة مع الحالة: G

• أحكي لي شوية على حياتك قبل ما تجي للمركز

• وش حاتي قبل مانجي حياتي بكل هنا....جيت لهننا في عمري 8 سنوات و أختي 6 سنوات طيشتنا ماما هنا باه راحت تزوجت ...و ما نشفى على والو قبل لي نشفا عليه كنا عايشين مع بعضانا بابا دخل للحبس تطلقت منو ماما و هي حبت تزوج خاطر كرهلها حياتها و حنا جابتنا هنا ...في اللول قالتنا باه نوجد للعرس و نزوج و من بعد نخرجكم و بصحأكي تشوفي أنا هنا

• ف اللول كنت نكرها خاطر خمت في روحها و ما خمتش فينا و من بعد كيجات خرجتنا في العيد و حكاتلي وش دار فيها بابا و فهمتني بلي هي تاني ما عندها كيفاه تدير فهمت بصح ما حقهاش تديرنا هكا و حنا وش ذنبنا رانا مطيشين هنا لا تحسابلك عايشين شوفي البرا الناس تاع الصبح كيفاه عايشين لاه كيما حنا .

• إيه رنا عايشين و خلاص

• و أختك

• نحبها صح نقابصو خاطر هي تفلقتني و ماتخذش الراي ما علابالهاش بلي هنا مش الدار و لازمها تخاف على روحها و هي ماتقهمش و تقلق

• و باباك

• ما علاباليش بيه يحبنا حسابمايقول كنت نبعثلو الرسائل كيدخلنا في الاول و نقولو بلي نحبو و ما يقلقش علينا و نقولو بلي راني متولها باختيو نحكيو ..بصح درك عدت ما نبعثلو ما يبعثلي و بالاك قرب يخرج بصح ماعرف لاكان يخرجنا و لا هو تاني يدير زي ماما و يزوج و يخلينا هنا

• و حياتك في المركز كيف راهي

• نورمال عايشين ...نكره المركز اللهننا و مش حابة نبقا هنا بصح وين رايحة نروح ...مالا رانا هنا ندافع على روعي و على ختي و واحد ما نخليه يرخسني و لا يرخس اختي ...و نحمي روعي و نحمي ختي و خلاص.

• نقلق بزاف ما علاباليش علاه روعي ما نحملهاش و حابة نعيش مليح كيما كامل الناس حابة نعيش فوق و ما نيقاش في الفقر و الرخس و الميزريا هادي.

كنا عايشين في قري و جينا لهننا لالدار لا قرار و وش كاين ثاني ماعرف....
انصرفت وهي تبكي و رفضت أي حديث في الموضوع حديثها في ما بعد في المزاح و طلب
المساعدة في شرح دروسها و لا تريد الخوص في قصة حياتها و لا ماتريد فعله و أجابت بأنها
عندما تكبر تريد أن تكون مغنية.

ملاحظات بعد سنتين من دخول المقيمة:

جدول رقم (24) الناحية العلائقية للمعنية 2007

| ممتازة | جيدة | متوسطة | نادرة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|--------------------------|
| | X | | | | اجتماعية |
| | X | | | | عدد صديقاتها |
| | | X | | | مشاهدة التلفاز |
| | | | X | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | X | | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| | | X | | | أعمالها...الفردية |
| X | | | | | أعمالها..الجماعية |
| X | | | | | علاقتها بالصغيرات. |

| | | | | | |
|--|---|---|---|--|---------------------------------|
| | X | | | |علاقتها بالمقيمات... |
| | X | | | | ..علاقتها بالراشديات |
| | X | | | | علاقتها بالمربيات والمسؤولات |
| | X | | | | علاقتها بالضيوف |
| | | X | | | علاقتها بالوالدين |
| | | | X | | علاقتها بالأقارب |

جدول رقم (25) الناحية المزاجية والسلوكية 2007

| ملاحظات أخرى | نادرا | أحيانا | نعم | لا | |
|--------------|-------|--------|-----|----|-------------|
| بل منبسطة | | | | X | منطوية |
| | X | | | | قلقة |
| | | X | | | هادئة |
| | | X | | | سريعة الغضب |
| | | X | | | عدوانية |

| | | | | | |
|---|---|--|---|---|----------------------------|
| كثيرة الشرود | | | X | | الشرود |
| | | | | X | انحرافات جنسية |
| | | | | X | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | X | | | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | | X | خلافات مع المسؤولين |
| | | | X | | الأناية |
| الشرود وعدم التركيز والمشي عند النوم | | | X | | مشاكل سلوكية |

جدول رقم (26) الناحية الاجتماعية 2007

| ملاحظات | منعدمة | جيدة | متوسط | قليل | نادرا | |
|----------------------|--------|------|-------|------|-------|-------------------------|
| | | | X | | | تقمص حوار الشارع |
| | | | | X | | استعمال الألفاظ البذيئة |
| لا نشاطات يقومون بها | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| | | | X | | | علاقاتها خارج المركز |
| | | X | | | | علاقاتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| | | | | X | | العدوانية |
| | | | | | X | افتعال المشاكل |
| | | | X | | | قدرتها الشفهية |

| | | | | | | |
|----------------------------------|--|--|--|---|---|------------------------|
| | | | | | X | المشاركة في مشاجرات |
| إعادة الكلام المتداول بالمركز | | | | X | | تقمص حوار المركز |

ملاحظات بعد إقامة المقيمة بالدار 2011:

- جدول رقم (27) الناحية العلائقية للمقيمة 2011

| ممتازة | جيدة | متوسطة | ضعيفة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|-----------------------------|
| | X | | | | اجتماعية |
| | X | | | | عدد صديقاتها |
| | | X | | | مشاهدة التلفاز |
| | X | | | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | X | | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| | | | X | | أعمالها الفردية |
| | | X | | |نشاطاتها.الجماعية |

| | | | | | |
|---|---|---|---|--|----------------------------------|
| | | X | | | ..علاقتها بالراشادات |
| X | | | | | علاقتها بالصغريات |
| | X | | | |علاقتها بالمقيّمات. |
| | X | | | | علاقتها بالمربيات والمسؤوليات |
| | X | | | | علاقتها بالضيوف |
| | | X | | | علاقتها بالوالدين |
| | | | X | | علاقتها بالأقارب |

-جدول رقم (28) الناحية المزاجية السلوكية 2011

| ملاحظات | نادرا | أحيانا | نعم | لا | |
|---------|-------|--------|-----|----|--------|
| | | X | | | منطوية |
| | | | X | | منبسطة |
| بكثره | | | X | | قلقة |
| | X | | | | هادئة |

| | | | | | |
|------------------|--|--|---|--|-------------------------|
| | | | X | | سرعة الغضب |
| بكثرة | | | X | | عدوانية |
| | | | X | | الشرد |
| و بكثرة | | | X | | الاهتمام بالذات والمظهر |
| و بكثرة | | | X | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | X | | خلافات مع المسؤولين |
| بكثرة | | | X | | الأناية |
| العدوانية الشرد، | | | X | | مشاكل سلوكية |

-جدول رقم (29)الناحية الاجتماعية 2011

| ملاحظات | منعدمة | جيدة بكثرة | متوسط | قليل | نادرا | |
|----------------------------|--------|---------------|-------|------|-------|-----------------------------|
| | | | X | | | تقمص حوار الشارع |
| مع زميلاتها و وقت الغضب | | | X | | | استعمالا الألفاظ البذيئة |
| | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| | | | | X | | علاقاتها خارج المركز |
| | | X | | | | علاقاتها داخل المركز |
| | | | | | X | إتكالية |
| | | X | | | | العدوانية |
| | | | X | | | افتعال المشاكل |
| | | X | | | | قدرتها الشفهية |
| | | X | | | | المشاركة في شجارات |

| | | | | | | |
|-------------------|--|--|--|--|---|------------------------------------|
| هي التي تزور أمها | | | | | X | زيارة أفراد الأسرة والوالدين أو |
|-------------------|--|--|--|--|---|------------------------------------|

• نص المقابلة: Z

تبدو المقيمة للوهلة الأولى جد خجولة و جد مقاومة لم تتجاوب مع الباحثة بسهولة فهي جد متكئة.و كانت تتجاوب مع الحديث دون أن ترفع عينها من الأرض و تتكلم و هي تنتظر للأرض طوال الوقت و نادرا ما ترفع رأسها.

• وكتاه ادخلتي للمركز؟

• ما خرجت ما ندخل قوليلي وكتاه تخرجي من مش وكتاه دخلتي ، لأنو ملي حليت عينا و أنا في المركز .خلاوني ي المستشفى خاطر طفلة.

• خلوك خاطر طفلة؟

ماما عندها 7 بنات و كي هزت بيا قالها بابا كون تجي طفلة نطلقك..خافت هي ما حبتش تشوف و كي زدت انا قالتهم في المستشفى بلي مش بنتي أنا عندي طفل و كي جا بابا قالتلو جبت طفل و شتو و من بعد بدلوه و جابولي طفلة.

و من بعد كيفاه كملتي؟

و من بعد خلاوني في سبيطار و خرجو و جابوني لدار الطفولة و من تم و انا هنا ما جاش شافوك؟

واحد ما جا و من بعد رفعو قضية على المستشفى الي ازدت فيها .

و كي كان في عمري 10سنين جات واحدة قالولي عمك و لا خالتك معرف وحدة منهم و قالتهم بلي نشبه لخواناتي لبنات فوطوكوبي قالتهم سلعة وحدة

و من بعد؟

من بعد حبو عايلات يدبو يتبناوني ما قدروش خاطر قالولي القضية تاك ما زال ما فصلوش فيها ومازالت في القضاء مانقدرو نتاخذو حتى اجراء.

وانت وش حابة؟

ماعلاباليش ماحابة والو مش حابة نزيد نكمل حياتي بكل هنا و خلاص

كيفاه تشوفي في الحياة في المركز

ماجرينتش لحياة برا باه نقولك كيفاه بصح في الاعياد و المناسبات مالفه نخرج عند
عايلات ..حياة العايلة لاكان صح وش نشوف حاجة وحدة اخرى خلاص ماجريتهاش
بصح حبة نجريها.

حياتي لهنا نورمال ساعة مليحة ساعة مش مليحة الخقرة ما عندكش لي يدافع عليك و
لا يحميك زي لي فيحبس و هادو كامل عساسة.

علاه ما حبيبتيش تهدي مع الضياف المرة الي عدات؟

هدوك مش ضياف هدوك ستاجير جاو باه يقرأو علينا ما نهدرش معاهم كيفاه في رايك
الي يجي نحكيلو حكايتي ننشرها في التلفزيون.

كيفاه يتعاملو ماك هنا في المركز؟

كيما يتعاملو مع الي هنا كيفكيف بصح موحال يتعاملو معانا زي ولادهم ...يعني
خدامين يخدمو في خدمة سالكين عليها.نورمال مانيش حابة نهدر عليهم و من بعد نولي
في المشاكل، خاطر خدائهم يجبدوك في الهدرة و من بعد تحصلي ما ني حابة ندخل

روحي في حتى وحدة فيهم.

جدول رقم (32) الناحية العلائقية للمعنية Z

| ممتازة | جيدة | متوسطة | نادرة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|--------------------------|
| | X | | | | اجتماعية |
| | | X | | | عدد صديقاتها |
| X | | | | | مشاهدة التلفاز |
| | X | | | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | X | | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| | | X | | | أعمالها...الفردية |
| | | X | | | أعمالها..الجماعية |
| | X | | | | علاقتها بالصغيرات. |
| | X | | | |علاقتها بالمقيمات... |
| | | X | | | ..علاقتها بالراشدات |

| | | | | | |
|--|---|---|--|---|----------------------------------|
| | X | | | | علاقتها بالمربيات والمسؤوليات |
| | | X | | | علاقتها بالضيوف |
| | | | | X | علاقتها بالوالدين |
| | | | | X | علاقتها بالأقارب |

جدول رقم (33) الناحية المزاجية والسلوكية 2007

| ملاحظات أخرى | نادرا | أحيانا | نعم | لا | |
|-----------------|-------|--------|-----|----|-------------|
| | | X | | | منطوية |
| جد منبسطة | | | X | | منبسطة |
| | | X | | | هادئة |
| بكثره | | | X | | سريعة الغضب |
| | | | X | | عدوانية |
| بكثره | | | X | | الشرود |
| | | | X | | قلقة |

| | | | | | |
|--------------------|--|---|---|---|-------------------------|
| مبالغة في الاهتمام | | | X | | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | | X | | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | | X | خلافات مع المسؤولين |
| | | | X | | الأنانية |
| | | | | X | انحرافات جنسية |

جدول رقم (34) الناحية الاجتماعية 2007

| ملاحظات | منعدمة | جيدة | متوسط | قليل | نادر | |
|----------------------|--------|------|-------|------|------|-------------------------|
| | | X | | | | تقصص حوار الشارع |
| | | X | | | | استعمال الألفاظ البذيئة |
| لا نشاطات يقومون بها | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |

| | | | | | | |
|-------------------------------|---|---|--|---|--|----------------------|
| تتجنب إقامة علاقات خارجية | | | | X | | علاقاتها خارج المركز |
| | | X | | | | علاقاتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| عدوانية | | X | | | | العدوانية |
| | | | | X | | افتعال المشاكل |
| | | X | | | | قدرتها الشفهية |
| | | | | X | | المشاركة في مشاجرات |
| إعادة الكلام المتداول بالمركز | | X | | | | تقمص حوار المركز |

ملاحظات بعدية :

جدول رقم (35) الناحية العلائقية للمقيمة 2011

| ممتازة | جيدة | متوسطة | ضعيفة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|--------------------------|
| X | | | | | اجتماعية |
| | X | | | | عدد صديقاتها |
| | X | | | | مشاهدة التلفاز |
| | X | | | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | X | | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| | | X | | | أعمالها الفردية |
| | | | X | |نشاطاتها.الجماعية |
| | | X | | | ..علاقتها بالراشداة |
| X | | | | | علاقتها بالصغيرات |
| | X | | | |علاقتها بالمقيمات. |

| | | | | | |
|--|---|--|---|---|------------------------------|
| | X | | | | علاقتها بالمريبات والمسؤولات |
| | | | X | | علاقتها بالضيوف |
| | | | | X | علاقتها بالوالدين |
| | | | | X | علاقتها بالأقارب |

جدول رقم (36) الناحية المزاجية والسلوكية

| ملاحظات أخرى | نادرا | أحيانا | نعم | لا | |
|-------------------------------|-------|--------|-----|----|-------------|
| متذبذبة بين الانطواء الانبساط | | X | | | منطوية |
| | | | X | | قلقة |
| | | X | | | هادئة |
| | | | X | | سريعة الغضب |
| | | | X | | عدوانية |
| بكثرة | | | X | | الشرود |
| | | | | X | انحرافات ، |

| | | | | | |
|-------------------|---|--|---|---|----------------------------|
| | | | | | جنسية |
| و بكثرة | | | X | | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | X | | | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | | X | خلافات مع المسؤولين |
| بكثرة | | | X | | الأنانية |
| العدوانية. الشرود | | | X | | مشاكل سلوكية |

جدول رقم (37) الناحية الاجتماعية 2011

| ملاحظات | منعدمة | بكثرة/جيدة | متوسط | قليل | نادرا | |
|-------------------------|--------|------------|-------|------|-------|----------------------|
| | | X | | | | تقمص حوار الشارع |
| مع زميلاتها و وقت الغضب | | X | | | | الأفاظ البذيئة |
| | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| | | | | X | | علاقاتها خارج المركز |
| | | | | X | | علاقاتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| | | X | | | | العدوانية |
| | | | X | | | افتعال المشاكل |
| | | X | | | | قدرتها الشفهية |

| | | | | | | |
|------------------------|---|--|---|--|--|--------------------|
| | | | X | | | المشاركة في شجارات |
| زيارة العممة مرة واحدة | X | | | | | زيارة أفراد الأسرة |

نص المقابلة:

R معامن جيتي لهنا للمركز؟

جيت مع F ,D هادو خواتاتي تعرفيهم و ثاني عندي زوج واحد آخرين ل فوق في الحضانة ..
 إيه نسيت ياخي رحتي معانا شفناهم المرا لي عداث ..كي رابت دارنا و راحت ماما بقينا وحدنا ..

وش نقولك ثاني؟

كمليلي لحكاية كي رابت داركم كيفاه درتو؟

قبل ما تريب دارنا اساع...بابا ادخل للحبس و ماما راحت حبسنا لقرابية و قعدنا في الدار F تتوله
 من خوتي الصغار...وأنا و D بعنا لحوايح الي يتباعو باه نشريو الماكلة و كي خلصونا الدراهم
 و رابت ادار جاو هزونا و جابونا هنا و ردونا نقرأو ودوشونا و بقينا هنا
 وعجبناك القعدة هنا؟

هنا خير من دارنا الماكلة و الدار بصح مايقيموناش و مايجبوناش هنا و نقلق بزاف كرهت
 حياتي هنا حابة نخرجو من و نعيشو مع بابا و مع ماما في دار وحدة أخرى مليحة مش في
 الزانقل الي كنا عايشين فيه
 و خاوتك الي في الحضانة

عندي عام ماشتهمش كون نشوفهم مانعرفهمش
 جيت المرا ليعداث و مالقيتكمش انتي واخنتك

ههههه هرينا..نقولك كيفاه حطينا قشنا في المحافظ في بلاصت الكراس و هرينا عند بابا بقينا
معاه عند عمتي و من بعد حوسو علينا و ردونا.

و F علاه ماحبتش تروح معاكم
ماعرف عليها قلنالها و ماحبتش
شكون الي تحبي هنا

ما نحبهمش كامل هكا نتحب روجي برك....و نحبك نتي و طاطا X بصح نتوما تاني رحتو
علينا الين حبوهم كامل يروحو و يبقاو غير الي مش ملاح.
حكيتلك كل شي اني رايحة

| ممتازة | جيدة | متوسطة | نادرة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|-------------------------------|
| | X | | | | اجتماعية |
| | X | | | | عدد صديقاتها |
| X | | | | | مشاهدة التلفاز |
| | | | X | | زيارة الأخرىات في غرفهن |
| | X | | | | استقبال الأخرىات في غرفتها |
| | | | X | | أعمالها...الفردية |
| | | X | | | أعمالها..الجماعية |

| | | | | | |
|--|---|---|---|--|---------------------------------|
| | X | | | | علاقتها بالصغريات. |
| | X | | | |علاقتها بالمقيمات... |
| | | X | | | ..علاقتها بالراشديات |
| | X | | | | علاقتها بالمربيات والمسؤولات |
| | X | | | | علاقتها بالضيوف |
| | X | | | | علاقتها بالوالدين |
| | | | X | | علاقتها بالأقارب |

- جدول رقم (41) لناحية المزاجية والسلوكية 2009

| ملاحظات أخرى | ناد را | أحيانا | نعم | لا | |
|-----------------------|-----------|--------|-----|----|----------------------------|
| | | X | | | منطوية |
| جد منبسطة | | | X | | منبسطة |
| | | X | | | هادئة |
| بكثره | | | X | | سريعة الغضب |
| | | | X | | عدوانية |
| بكثره | | | X | | الشروء |
| | | | X | | قلقة |
| مبالغة في الاهتمام | | | X | | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | | X | | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | | X | خلافات مع المسؤولين |

| | | | | | |
|--|--|--|---|---|--------------|
| | | | X | | الأناية |
| | | | | X | مشاكل سلوكية |

جدول رقم (42) الناحية الاجتماعية 2009

| ملاحظات | منعدمة | جيدة | متوسط | قليل | نادر | |
|------------------------------|--------|------|-------|------|------|----------------------------|
| | | X | | | | تقمص حوار الشارع |
| | | X | | | | استعمال الألفاظ البيئية |
| لا نشاطات يقومون بها | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| تتجنب اقامة عالقات خارجية | | | | X | | علاقاتها خارج المركز |
| | | X | | | | علاقاتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| عدوانية | | X | | | | العدوانية |

| | | | | | | |
|----------------------------------|--|---|--|---|--|------------------------|
| | | | | X | | افتعال المشاكل |
| | | X | | | | قدرتها الشفهية |
| | | | | X | | المشاركة في مشاجرات |
| إعادة الكلام المتداول بالمركز | | X | | | | تقمص حوار المركز |

ملاحظات بعد إقامة المقيمة بالدار:

جدول رقم (43) الناحية العلائقية للمقيمة 2011

| ممتازة | جيدة | متوسطة | ضعيفة | منعدمة | |
|--------|------|--------|-------|--------|--------------------------|
| X | | | | | اجتماعية |
| | X | | | | عدد صديقاتها |
| | X | | | | مشاهدة التلفاز |
| | X | | | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | X | | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| | | X | | | أعمالها الفردية |
| | | | X | |نشاطاتها.الجماعية |
| | | X | | | ..علاقتها بالراشداات |
| X | | | | | علاقتها بالصغيرات |
| | X | | | |علاقتها بالمقيمات. |

| | | | | | |
|--|---|---|---|---|------------------------------|
| | X | | | | علاقتها بالمريبات والمسؤولات |
| | | | X | | علاقتها بالضيوف |
| | | X | | | علاقتها بالوالدين |
| | | | | X | علاقتها بالأقارب |

جدول رقم (44) الناحية المزاجية والسلوكية

| منبسطة | لا | نعم | أحيانا | نادرا | ملاحظات أخرى |
|-------------|----|-----|--------|-------|---------------|
| منطوية | X | | | | منبسطة و مرحة |
| قلقة | | X | | | |
| هادئة | | | X | | |
| سريعة الغضب | | X | | | |
| عدوانية | | X | | | |
| الشرود | | X | | | بكثره |
| انحرافات | X | | | | |

| | | | | | |
|---|---|--|---|---|----------------------------|
| | | | | | جنسية |
| و بكثرة | | | X | | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | X | | | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | | X | خلافات مع المسؤولين |
| بكثرة | | | X | | الأنانية |
| التذبذب بين الانطواء و الانبساط العدوانية و العنف | | | X | | مشاكل سلوكية |

جدول رقم (45) الناحية الاجتماعية 2011

| ملاحظات | منعدمة | بكثرة | متوسط | قليل | نادرا | |
|----------------------------|--------|-------|-------|------|-------|--------------------------|
| | | X | | | | تقمص حوار الشارع |
| مع زميلاتها و وقت الغضب | | X | | | | استعمالا الألفاظ البذيئة |
| | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |

| | | | | | | |
|--|---|---|---|---|--|------------------------------------|
| | | | | X | | علاقتها خارج المركز |
| | | | | X | | علاقتها داخل المركز |
| | X | | | | | إتكالية |
| | | X | | | | العدوانية |
| | | | X | | | افتعال المشاكل |
| | | X | | | | قدرتها الشفهية |
| | | X | | | | المشاركة في شجارات |
| | | | | X | | زيارة أفراد الأسرة والوالدين أو |

نص المقابلة

D احكيلي كيفاه جيتي لهننا للمركز

اكي عمبالك كي رابت دارنا جينا ياك احكاتك R كنا عايشين وحدنا بابا ادخل للحبس و ماما مريضة

و اخواتاتك

كنا مع بعضانا و محمد و علي في الحضانة

و والديك

يجبو يزورونا ساعة على ساعة و يجيونا تاني للمدرسة

و انتي

حابة نرجع نعيش ماهم لي يحب يجي و ليما يحبش يدبر راسو كيما F ماهيش حابة تجي خلي تموت
هنا

و يسبوها و يرخسوها هنا.....صمت طويل

قاتيلي هريتو نتى واختك

ماهريناش رحنا عند بابا لهنما ما خلاوش ماما و بابا يجيو يشوفونا ساع رحنا.....

و علاه ما خلاوهمش

القاضي لي مخلصوهمش و قال لبابا كي دير ادار تقدر تدي لولاد.

حابة نروح مانيش حبة نزيد نبقا هنا كرهت.

وقراينتك

ما علاباليش مش مليحة

قده معدلك معدلي 4 هكا نقرا و نجيب 4 ما علاباليش علاه

و المربيات يراجعو معاك الدروس

يراجعو بصح يقلقوني ما نفهمش و هوما يعيطو بزاف.

و تستمر بلصمت إلى أن تغادر.

ملاحظات قبلية المقيمة: 2009

جدول رقم (40) الناحية العلائقية للمقيمة R

ملاحظات قبلية المقيمة:

جدول رقم (48) الناحية العلائقية للمقيمة 2009

| ملاحظات | جيدة | متوسطة | قليل | منعدمة | |
|---------|------|--------|------|--------|--------------------------|
| | | | X | | اجتماعية |
| | | | X | | عدد صديقاتها |
| | X | | | | مشاهدة التلفاز |
| | | | X | | زيارة الأخرى في غرفهن |
| | | X | | | استقبال الأخرى في غرفتها |
| | | X | | | أعمالها...الفردية |
| | | | X | | أعمالها..الجماعية |
| | | X | | | علاقتها بالصغيرات. |
| | | | X | |علاقتها بالمقيمات... |
| | | | | X | ..علاقتها بالراشدات |
| | | | X | | علاقتها بالمربيات |

| | | | | | |
|--|---|--|--|---|-------------------|
| | | | | | والمسؤوليات |
| | | | | X | علاقتها بالضيوف |
| | X | | | | علاقتها بالوالدين |
| | | | | X | علاقتها بالأقارب |

جدول رقم (49) الناحية المزاجية والسلوكية

| ملاحظات أخرى | نادرًا | أحيانًا | نعم | لا | |
|-------------------------|--------|---------|-----|----|-------------|
| | | | X | | منطوية |
| | X | | | | منبسطة |
| متوترة أغلب الوقت | | | | X | هادئة |
| بكثرة | | | X | | سريعة الغضب |
| | | X | | | عدوانية |
| بكثرة | | | X | | الشرود |
| | | | X | | قلقة |

| | | | | | |
|--|--|---|---|---|-------------------------|
| | | | | X | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | | X | | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | | X | خلافات مع المسؤولين |
| | | | X | | الأناية |
| | | | | X | انحرافات جنسية |

جدول رقم (50) الناحية الاجتماعية 2009

| ملاحظات | منعدمة | بكثره | متوسط | قليل | نادرًا | |
|---------------------------|--------|-------|-------|------|--------|-------------------------|
| | | | | X | | تقمص حوار الشارع |
| | | | X | | | استعمال الألفاظ البذيئة |
| لا نشاطات يقومون بها | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| تتجنب إقامة عالقات خارجية | | | | X | | علاقتها خارج المركز |
| | | | | X | | علاقتها داخل المركز |

| | | | | | | |
|----------------------------------|---|---|---|---|--|------------------------|
| | | | | X | | إتكالية |
| عدوانية | | X | | | | العدوانية |
| | | | X | | | افتعال المشاكل |
| | | | | X | | قدرتها الشفهية |
| | X | | | | | المشاركة في مشاجرات |
| إعادة الكلام المتداول بالمركز | | | | X | | تقمص حوار المركز |

ملاحظات بعدية المقيمة:

جدول رقم (51) لناحية العلائقية للمقيمة

| ملاحظات | جيدة | متوسطة | قليل | منعدمة | |
|---------|------|--------|------|--------|--------------------------|
| | | | X | | اجتماعية |
| | | | X | | عدد صديقاتها |
| | X | | | | مشاهدة التلفاز |
| | | | X | | زيارة الأخرى في غرفهن |

| | | | | | |
|--|---|---|---|---|---------------------------------|
| | | X | | | استقبال الأخريات في غرفتها |
| | | X | | | أعمالها...الفردية |
| | | | X | | أعمالها..الجماعية |
| | | X | | | علاقتها بالصغيرات. |
| | | X | | |علاقتها بالمقيمات... |
| | | | | X | ..علاقتها بالراشديات |
| | | X | | | علاقتها بالمربيات والمسؤولات |
| | | | | X | علاقتها بالضيوف |
| | X | | | | علاقتها بالوالدين |
| | | | | X | علاقتها بالأقارب |

جدول رقم (52) الناحية المزاجية والسلوكية 2011

| ملاحظات أخرى | ناد را | أحيانا | نعم | لا | |
|----------------------|-----------|--------|-----|----|----------------------------|
| | | | X | | منطوية |
| | X | | | | منبسطة |
| متوترة أغلب الوقت | | | | X | هادئة |
| بكثرة | | | X | | سريعة الغضب |
| | | | X | | عدوانية |
| بكثرة | | | X | | الشرود |
| | | | X | | قلقة |
| | | | | X | الاهتمام بالذات والمظهر |
| | | | X | | خلافات بين زميلاتها |
| | | | | X | خلافات مع |

| | | | | | |
|--|--|--|---|---|----------------|
| | | | | | المسؤولين |
| | | | X | | الأنايية |
| | | | | X | انحرافات جنسية |

جدول رقم (53) الناحية الاجتماعية 2011

| ملاحظات | منعدمة | بكثرية | متوسط | قليل | نادرا | |
|---------------------------|--------|--------|-------|------|-------|-------------------------|
| | | | X | | | تقمص حوار الشارع |
| | | | X | | | استعمال الألفاظ البذيئة |
| لا نشاطات يقومون بها | X | | | | | الإنتاج داخل المركز |
| تتجنب إقامة عالقات خارجية | | | | X | | علاقاتها خارج المركز |
| | | | | X | | علاقاتها داخل المركز |
| | | | | X | | إتكالية |
| عدوانية | | X | | | | العدوانية |
| | | | X | | | افتعال المشاكل |
| | | | | X | | قدرتها الشفهية |

| | | | | | | |
|----------------------------------|--|--|---|--|--|---------------------|
| | | | X | | | المشاركة في مشاجرات |
| إعادة الكلام المتداول بالمركز | | | X | | | تقمص حوار المركز |

ملخص:

إن ثنائية السلوك البشري، والمتمثلة في الخير والشر، ظلت ومازالت صفة ملازمة للإنسان في جميع المجتمعات، وإن تعددت أنواعها، وإن كان سلوك الخير يشكل أهداف المؤسسات التربوية، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، فإن السلوك الشرير والمرتبط بالعنف والاعتداء وإلحاق الأذى والضرر سواء بالأشخاص أو الممتلكات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، صريحة كانت أم رمزية، تظل الدافع الأساسي لمحاولة فهم وتحليل وتفسير العوامل المساعدة والمؤثرة على تنامي هذه السلوكيات السلبية في المجتمع، وخاصة بين أحضان مؤسسات تربوية سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات رعاية الطفولة التي أخذت على عاتقها مسؤولية تنشئة جيل برمته.

ولذلك فقد اهتمت هذه الدراسة بمشكلة السلوكيات العدوانية بدار الطفولة المسعفة بنات وتأثير الوسط المؤسستي.

حيث تهدف لتسليط الضوء على هذا الوسط الذي يمكن اعتباره مؤسسة تنشئة اجتماعية تهتم بنصف المجتمع ومعرفته إن كانت السلوكيات العدوانية نتائج تضافر عوامل نفس اجتماعية وتأثير وسط المؤسسة. واعتمدت الدراسة كذلك على جانب نظري من الدراسات السابقة والمشابهة والمقاربات النظرية للسلوك العدواني، وعوامله وتصنيفاته، إضافة لفصل يهتم بالرعاية الاجتماعية في المؤسسات الإيوائية، باعتبار دار الطفولة المسعفة من المؤسسات الاجتماعية التي تهتم برعاية الأطفال المسعفين.

وقد اعتمدنا دراسة 7 حالات وملاحظة سلوكهن عند دخولهن المؤسسة، وبعد إقامتهن بها، وذلك للمس أثر الوسط لمؤسستي على سلوك المقيمت، كما طبقنا اختبار TAT والذي أثار اهتمام المفحوصات مقارنة باختبارات أخرى.

وخلصت الدراسة إلى أن السلوك الإنساني هو فعلا نتاج تفاعل وتضافر عوامل نفس واجتماعية، إضافة للأثر الواضح للوسط، والذي أثبتته نتائج تحليل الاستثمارات الموزعة على المربيات لتدعيم النتائج المتوصل إليها. ولتقليل الوقت والجهد.

ونلخص النتائج في التالي:

- تأثير الوسط على سلوك المقيّمات بما فيهن المربيّات.
- الاختراق النفسي للمربيّات العاملات بالؤسسة وكذا الطاقم الإداري.
- إن الوسط المؤسّسي يعد مدرسة لمختلف السلوكات المنحرفة.

Résumé :

Le comportement humain se caractérise par l'ambivalence entre l'agressivité et le comportement normal, dans toutes les sociétés humaines, malgré ses diversités. Le comportement normal reste le but recherché par les «établissements d'éducation et de socialisation, le comportement agressif direct ou indirect, individuel ou collectif suscite l'intérêt de tous. Pour dévoiler les facteurs réels déclenchant de ce comportement qui influe sur les relations interpersonnelles. Notamment dans les institutions de la sauvegarde, puis à pour mission la socialisation des jeunes.

La présente étude s'intéresse aux comportements agressifs chez les enfants institution de sauvetage (filles) de Constantine, et l'influence du milieu institutionnel sur ce comportement.

Elle vise par ailleurs à analyser et comprendre la multiplicité des facteurs psychologiques et sociologiques, puis interagissent dans un environnement institutionnel de socialisation.

Les résultats obtenus démontrent clairement dans l'étude et observation des cas par la passation du test TAT, dont le comportement agressif des filles assistées est résultantes de plusieurs facteurs psycho-sociaux, additionnés aux influences configurées du milieu institutionnel.